في الشرق الأوسط | مجلس الأمن يجدد العقوبات على ليبيا (ص 4) | عبد السلام عارف والرحلة الأخيرة (مذكرات) | مدير أمن عدن: قتيل الانفجار صاحب سوابق (ص 4)

المعتقلون في بروكسل خططوا لتهريب السلاح الى الجزائر

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

كشفت مصادر قضائية امس ان الامن البلجيكي استعجل في مداهمة شقة الأصوليين المسلحين في بروكسل، بعدما تلقى معلومات من عواصم أوروبية مختلفة بينها لندن عن وجود عدد كبير من قياديي «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية في المنطقة لوضع استراتيجية جديدة لتهريب السلاح الى الجزائر.

واعرب وزير الداخلية البلجيكي يوهان ويلانوت عن ارتياحه لنتائج العملية التي بدأت فجر اول من أمس وانتهت الليلة قبل الماضية باستسلام الفرنسي من أصل جزائري فريد ملوك بعد 12 ساعة من استسلام سبعة من رفاقه كانوا متحصنين داخل الشقة. وملوك مطلوب من الأمن الفرنسي وحكم عليه اخيرا غيابيا بالسجن 8 سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة الاشتراك في عملية مترو الانفاق في باريس عام 1995. واستنادا لمصادر قضائية فان الاستخبارات البريطانية هي التي دلت نظيرتها البلجيكية على مكان وجوده.

وبينما تتعامل السلطات البلجيكية بمطلق السرية مع القضية فانها اكدت ان جميع المعتقلين من اصل جزائري وانهم قياديون بارزون في تنظيم الجماعة المسلحة ويحمل اثنان منهم جنسيات اسكندنافية (واحد سويدي والآخر دنماركي).

وحسب نفس المصادر فان ملوك الذي استسلم الليلة قبل الماضية بعدما استخدمت قوات الأمن قنابل مسيلة للدموع واخرى خانقة، يعد من أبرز المتخصصين الدوليين في تزوير الوثائق الرسمية وكان وراء ارسال افواج من الجزائريين الى افغانستان لتلقي تدريبات عسكرية وله علاقات وثيقة مع «الافغان العرب» في بقية الدول العربية (ص 4)



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 9 ذو القعدة 1418 هـ - 7 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7039

London - Saturday - 7 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7039

مردخاي أبلغ ڤيدرين قرارا بانسحاب ثان من الأراضي الفلسطينية

إسرائيل تعترف بصعوبة فصل المسارين اللبناني والسوري

باريس: من قصي صالح الدرويش

اعتبرت مصادر فرنسية مطلعة ان تغييراً طرأ على موقف الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ القرار 425 حول الانسحاب من جنوب لبنان، فبعد ان كانت اسرائيل ترفض فكرة الانسحاب قبل توقيع اتفاقية سلام تبدي اليوم استعدادها لمناقشة تنفيذ القرار 425 بمكوناته الثلاثة: انسحاب الجيش الاسرائيلي وسيادة لبنان على كل اراضيه وضمان الأمن الحدودي.

واضافت هذه المصادر بعد اجتماع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي مع هوبير ڤيدرين وزير الخارجية الفرنسي ان مردخاي كرر رغبة اسرائيل في استئناف المفاوضات مع سورية، ونقلت هذه المصادر عن مردخاي قوله ان الفرق بين ما يطلبه الأميركيون وما يطرحه الاسرائيليون حول انسحاب ثان من الأراضي الفلسطينية ليس كبيراً.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد صرح إثر اجتماعه مع ڤيدرين بأن «اسرائيل قررت انسحاباً ثانياً على امل ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم الأمنية خاصة. وان يتيح هذا الانسحاب مزيداً من الاستقرار وتجري الآن مفاوضات حول ذلك مع الفلسطينيين والاميركيين».

وحول سورية قال: «نعمل لاعادة ربط الحوار ونامل الالتقاء مع السوريين على طاولة المفاوضات، وقمنا بجهود لايجاد صيغ حل، وفي ما يخص لبنان نحاول القيام بكل ما من شأنه توفير الضمانات الامنية، كي ننفذ القرار 425، وطالما لم تتحقق، لا خيار أمام اسرائيل الا البقاء في لبنان». وقال «من مصلحة الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية التوصل الى سلام مع اسرائيل».

وقالت المصادر ان مردخاي اعترف لڤيدرين بان اسرائيل تعرف ان الفصل بين المسارين اللبناني والسوري صعب، وان اسرائيل لا تناور للالتفاف على سورية، ولكن هذه المصادر اشارت بشكل غير مباشر الى ان حديث اسرائيل عن سيادة لبنان على كل اراضيه موجه للرأي العام اللبناني، وكأنها تريد ان تقول بأن الوزير الاسرائيلي يلمح الى الانسحاب السوري من لبنان.

واضافت المصادر ان ڤيدرين ابدى استعداد فرنسا التام لنقل كل الرسائل التي طلب مردخاي منه نقلها، وكذلك تقصي امكانيات التشاور لاستئناف المفاوضات وهو ما طلبه الوزير الاسرائيلي ايضاً.

(تفاصيل ص 2 و 5) (مقالات ورأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

الامير عبد الله يستقبل ضيوف مهرجان الجنادرية

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالرياض بعد ظهر امس ضيوف الحرس الوطني من الادباء والمفكرين ورجال الاعلام والصحافة من داخل السعودية ومن العالمين العربي والاسلامي الذين يحضرون المهرجان الوطني الثالث عشر للتراث والثقافة المقام حاليا في الجنادرية.

وفي بداية اللقاء رحب الامير عبد الله بضيوف المهرجان من علماء وادباء ومفكرين ورجال الاعلام والصحافة من السعودية ومن العالمين العربي والاسلامي، وشكرهم على ما يبذلونه من جهود لخدمة الثقافة متمنيا لهم التوفيق في ندواتهم وحواراتهم الثقافية على هامش المهرجان.

بعد ذلك ألقى شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي كلمة ضيوف المهرجان والتي عبروا فيها عن سعادتهم بالمشاركة في النشاطات الثقافية للمهرجان. وقال الدكتور طنطاوي ان السعودية انما تدعو الى هذه المهرجانات العلمية التاريخية الادبية النافعة فانها تنفذ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة».

واشار الى ان العلماء التقوا في هذا المهرجان ليشارك كل واحد منهم بما لديه من علم نافع كل في مجال تخصصه لخدمة الفضائل والحق والعقيدة السليمة. والقى عدد من الشعراء المشاركين في المهرجان قصائد بهذه المناسبة.

وحضر الاستقبال الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري عضو اللجنة العليا للمهرجان والامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي والامير سلطان بن تركي بن عبد العزيز والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وعدد من المسؤولين.

علماء استبعدوا في تصريحات لـ الشرق الأوسط قرب الاستيطان البشري

أول قاعدة علمية على سطح القمر

لندن: «الشرق الأوسط»

قال علماء بريطانيون ان اكتشاف المياه بكميات وافرة في القمر سيعزز جهود ارسال بعثات فضائية لدراسته بشكل واسع، الا انهم قللوا من احتمالات السكن او العيش هناك قبل مضي وقت طويل.

وقال بيتر كارجيل الاستاذ في «امبريال كوليدج» في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان عدة عقود ستنقضي قبل ان يفكر احد في الانتقال الى القمر.

وأكد كارجيل ان انجاز مشروع المحطة الفضائية الدولية سيدفع بقوة برامج نصب قاعدة على ارضه رغم ان ذلك سيتطلب مجهودات ضخمة نظراً لصعوبة نقل كل المعدات اللازمة من الأرض.

وفي لقاء آخر، ابلغ السير مارتن سيرز الباحث في جامعة كمبردج، «الشرق الأوسط» ان العثور على الماء سيسهل عمليات استيطان القمر، الا انه عبر عن شكوكه في احتمال ارسال بعثات فضائية مأهولة لانها باهظة التكاليف وتتطلب اقناع الحكومات بجدواها.

ويرى العلماء انه رغم ان المياه ستوفر المصادر اللازمة للحياة اضافة الى وقود المركبات الفضائية المقبلة، فإن استيطان القمر يتطلب حلولا تكنولوجية اخرى، حيث ينبغي تصميم الادوات والاجهزة للعمل في درجات الحرارة الشديدة الانخفاض في مواقع وجودها في قطبي القمر.

ويأتي اكتشاف المياه على القمر بعد عثور مسبار «جاليلو» الذي يدرس قمر «اوروبا» التابع لكوكب المشتري على دلائل عن وجود محيط واسع يقع تحت سطحه المكسو بالجليد، كما يأتي بعد تسجيل مركبة «باثفايندر» ومركبة «جلوبال سيرميتير» اللتان ارسلتا لدراسة كوكب المريخ لعناصر تشير الى ان المياه كانت تسيل على الكوكب الأحمر طيلة مليون سنة.

(تفاصيل : ص شؤون علمية)

وقود الصواريخ: الهيدروجين والاوكسجين هما العنصران الرئيسان لوقود الصواريخ

رويترز - «الشرق الأوسط»

الحجيلان لـ الشرق الأوسط

التطبيع مع العراق مرهون بإثبات حسن النوايا

الرياض: من حاسن البنيان

شدد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، على «ان الدول الاعضاء في المجلس لا تؤيد ولا تشجع استخدام القوة العسكرية ضد العراق حفاظا على مصلحة استقرار المنطقة والشعب العراقي».

وقال الحجيلان في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان على الحكومة العراقية «ان تستوعب تجارب الماضي، وتعمل على التعاون مع اللجنة الدولية كمدخل للبحث عن رفع العقوبات». وعن امكانية عودة تطبيع العلاقات بين دول المجلس والعراق، اوضح الحجيلان «ان دول المجلس تعاملت تعامل الاشقاء مع العراق قبل عدوانه على الكويت الذي أحدث صدمة عنيفة بعجز العقل عن استيعابها، ومتى ما تاكد على نحو قاطع اثبات العراق لنياته السلمية تجاه دول المنطقة بتنفيذ كامل قرارات الشرعية الدولية، فانه سيكون من الطبيعي عودة العراق للحظيرة العربية بما في تلك دول مجلس التعاون».

(نص الحديث ص 3) (مقالات ص الرأي)
(بغداد تؤكد تعاونها الكامل مع فريق التفتيش ص 3 و4)

صفير يثير «هواجس المسيحيين» في لقاء 7 ساعات مع الحريري

بيروت: من طارق ترشيشي

على مدى 7 ساعات متواصلة دار امس حوار بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والبطريرك الماروني نصر الله صفير ومجلس المطارنة الموارنة والرؤساء العامين للرهبانيات المارونية في مقر البطريركية المارونية في بكركي تناول كل القضايا والهواجس لدى المسيحيين في لبنان.

وتوخى الحريري من زيارته الطويلة للبطريركية اللبنانية سبر اغوار كل المواقف والهواجس لدى البطريرك صفير والاساقفة الموارنة ورؤساء الرهبانيات المارونية، وايضاح ما يمكن ايضاحه حول حقيقة الوضع، حسبما قال لـ«الشرق الأوسط» احد الذين شاركوا في جلسة الحوار المديدة التي انتهت بقول البطريرك صفير للحريري: «نقدر قدرتكم على الاقناع».

وأوضح المصدر ان كل المواضيع طرحت على طاولة النقاش بـ«صراحة متناهية»، وان الرئيس الحريري رد على كل اسئلة الحاضرين «بطريقة صريحة ومقنعة»، وتقرر بنتيجتها ان ينعقد لقاء مماثل «عند الحاجة».

وقد انتهى اللقاء الى ارتياح شامل بدا على الجميع. واضاف ان هذا اللقاء شكل حدثا سياسيا نادرا في تاريخ البطريركية المارونية لا يمكن ان يتكرر كل يوم، وهو يؤسس لخطوات مهمة في المستقبل واذا كان الحاضرون لم يخرجوا منه بقرارات، فإنهم اتفقوا على متابعة الحوار في كل القضايا التي طرحت.

(تفاصيل ص5)

تصاعد أحداث كوسوفو وروسيا تحذر من التدخل

كوسوفو: من نور الدين صالح
لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

تصاعدت قضية اقليم كوسوفو الصربي ذي الاغلبية الالبانية الساحقة عسكريا ودبلوماسيا بعد الاعلان امس عن سقوط 75 قتيلا البانيا على يد القوات اليوغوسلافية ومداهمتها أمس مخابىء الثوار تحت الأرض التي كانت «الشرق الأوسط» اول من زارها قبل اسبوعين.

وحمل الامين العام لحلف الأطلسي خافيير سولانا امس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «المسؤولية في المقام الأول» عن الوضع الراهن. وقال انه «يجب التنديد بالموقف الذي اتخذه حتى الآن وطريقة تعامله مع الذين يدافعون سلميا عن افكارهم».

وطلب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس من مجلس الامن بحث المسألة بعد ما وصفه بـ«الحوادث الدامية غير المقبولة التي وقعت في هذا الاقليم». وأكد في بيان له انه «نظرا للخطر الذي يمثله نزاع كوسوفو على الاستقرار والامن في المنطقة كلها يتعين ان يتولى مجلس الامن فورا بحث هذه المسألة». واوضح انه بعث برسالة في هذا الصدد الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والى رئيس مجلس الامن.

وسارعت موسكو لتحذير الغرب من «مغبة اي تدخل مباشر في يوغوسلافيا». وقال بيان لوزارة الخارجية الروسية: «اننا نعلن عدم قبولنا لتصريحات بعض ممثلي دول غربية عن امكان تدخل مباشر من الخارج واصرارهم على توقيع كل انواع العقوبات على يوغوسلافيا الاتحادية».

(تفاصيل ص دوليات)

*Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

موجز

ڤيدرين وشعث بحثا عملية السلام في باريس

● بحث وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس في باريس التي وصل اليها من بون وضع عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تحريكها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مساعد المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان ڤيدرين اكد للمسؤول الفلسطيني ان «فرنسا تنوي الاستمرار مع شركائها الاوروبيين في حث الادارة الاميركية على عدم ادخار اي جهد في سبيل دفع عملية السلام».

المعارضة الإسرائيلية تطالب بحل هيئة المهاجرين من روسيا

● طالب مسؤول من المعارضة العمالية الاسرائيلية امس بحل هيئة «ناتف» شبه السرية التي تهتم بشؤون المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق اثر تقرير انتقادي من مراقب الدولة. وقال النائب عن حزب العمل يوسي كاتز رئيس اللجنة الفرعية المكلفة مراقبة النشاط المالي لاجهزة الاستخبارات لوكالة الصحافة الفرنسية «نظرا للتبذير الحاصل في ناتف، فلا بد من حل هذه الهيئة واقالة رئيسها وتكليف هيئات اخرى القيام بالنشاطات التي تقوم بها». وكانت مراقبة دولة اسرائيل ميريام بن بورات قد نددت بشدة بـ«التبذير» المستشري في «ناتف» وذلك في تقرير نشرت مقاطع منه اول من امس. وانتقدت بورات «الفوضى المالية» داخل هذه الهيئة والثغرات في المحاسبة والتجاوزات للميزانيات المرصودة. وكانت هيئة ناتف التي تعرف رسميا باسم «مكتب اتصال» قد انشئت عام 1952 لتشجيع الهجرة اليهودية ايام الاتحاد السوفياتي.

رئيس الموساد الجديد يخطب ود الجماهير

● استهل افرايم هليفي المدير الجديد لجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» مهام منصبه امس بخطب ود الجماهير في محاولة لاصلاح صورة الجهاز التي شابتها بعض الفضائح. وقال هليفي في مقال في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية «ان عملية جمع المعلومات عملية يقوم بها العالم بأسره. جميع الدول زودت نفسها بأذرع طويلة كي تجمع معلومات عن اعدائها». وكتب يقول «حتى اكثر مهام المخابرات حيطة تكتنفها اخطاء فادحة». والدفاع الذي نشرته الصحيفة امر نادر بالنسبة الى جهاز يعول في عمله على السرية المطلقة. وبدا انها محاولة لاستعادة ثقة الجماهير في اعقاب سلسلة من العمليات غير الموفقة. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد عين هليفي وهو سفير سابق لاسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي ونائب سابق لمدير «الموساد» كي يدير هذه الجهاز يوم الاربعاء الماضي خلفا لداني ياتوم الذي استقال عقب فشل عملية التنصت في سويسرا.

.. و«هآرتس» تتحدث عن قانون لتنظيم عمل الموساد الإسرائيلي

● افادت صحيفة «هآرتس» امس ان وزارة العدل الاسرائيلية تعد مشروع قانون لتنظيم نشاط جهاز الاستخبارات الخارجي «الموساد» الذي هزته اخيرا عملية فاشلة في سويسرا. وقالت الصحيفة اليومية الاسرائيلية ان النص يتضمن انشاء لجنة وزارية (تتألف من رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والعدل والشرطة) تراقب الجهاز الذي تخضع عملياته للبحث من قبل اللجنة الفرعية البرلمانية للاستخبارات. ويتضمن النص كذلك موافقة الحكومة على الاهداف العملياتية للموساد الذي يجب ان يقدم تقارير بصورة منتظمة الى اللجنة الفرعية البرلمانية. وعلى اللجنة ايضا ان تحدد الاجراءات المتبعة في تعيين رئيس هذا الجهاز الذي كان تعيينه حتى الان حكرا على رئيس الوزراء.

منح الكاتب أوز جائزة إسرائيل للأدب

● اختير الكاتب الاسرائيلي عموس اوز لمنحه جائزة اسرائيل للادب لعام 1998 كما اعلنت رئاسة هذه الجائزة الليلة قبل الماضية. وقالت رئاسة الجائزة ان عموس سيتسلم الجائزة في مناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل في 30 ابريل (نيسان) المقبل. وألف عموس اوز (59 عاما) الذي يتمتع بشهرة دولية قصة «ميخائيل» وقصصا اخرى تتسم بطابعها الحميم وصف فيها المجتمع الاسرائيلي منذ الستينات. وهو من انصار تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

«داونينج ستريت» رفض تأكيد زيارة رئيس الوزراء البريطاني لإسرائيل

نتنياهو يبحث مع بلير في لندن غدا خطة كوك لكسر جمود عملية السلام

لندن: من علي الصالح

يصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى لندن غدا قادما من اوسلو، في زيارة قصيرة تستغرق بضع ساعات في ختام جولة اوروبية شملت اسبانيا والمانيا والنرويج، يعود بعدها الى اسرائيل.

وفي لندن التي سيصل اليها في الساعة الثانية ظهرا سيلتقي رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مقر اقامته في داونينج ستريت بلندن. ورفضت متحدثة صحافية في مقر رئاسة الوزراء البريطانية الاجابة على سؤال «الشرق الاوسط» حول ما اذا كان بلير سيبحث مع نتنياهو، الخطة الاوروبية التي اطلقها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في الخطاب الذي القاه الليلة قبل الماضية في الذكرى الخمسين لتأسيس الجمعية العربية ـ الانجليزية في لندن، لكسر الجمود في عملية السلام.

غير ان المتحدثة اكتفت بالقول «لا استطيع تأكيد هذه المعلومة، لكن يعتقد بان هذه الخطة ستكون في صلب المحادثات التي ستستغرق ساعة واحدة بين بلير ونتنياهو.

ورفضت المتحدثة ايضا تأكيد او نفي ما اذا كان سيزور اسرائيل في القريب العاجل مكتفية بالقول «لا استطيع تأكيد ذلك لكن جرى الحديث عن هذه الزيارة ولم يحدد شيء بعد».

وثمة حديث عن عزم بلير الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، زيارة اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ربما لاعطاء دفعة وزخم لهذه الخطة. وقد تأتي هذه الزيارة بعد الزيارة التي سيقوم بها كوك في غضون اسابيع قليلة.

وتتكون هذه الخطة حسب كوك من 3 مراحل تشمل المرحلة الاولى 5 خطوات هي:

اولا: اعادة اعلان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي التزامهما بالاتفاقات الموقعة بينهما.

ثانيا: انسحاب اسرائيلي جوهري من الضفة الغربية مقابل تنفيذ الفلسطينيين التزاماتهم الامنية بنسبة مائة بالمائة.

ثالثا: وقف النشاطات الاستيطانية الاستعمارية التوسعية في المناطق الفلسطينية.

رابعا: فتح مطار رفح والمنطقة الصناعية وحرية المرور من الجنوب والاتفاق بشأن بدء العمل في ميناء غزة.

خامسا: بدء المرحلة النهائية من المفاوضات فور تحقيق تقدم على الارض في الخطوات السالفة الذكر.

أما المرحلة الثانية: فتتركز حول تعزيز الثقة والتفاؤل عن طريق تقديم المساعدات وتحسين الاوضاع المعيشية للفلسطينيين.

وتتركز المرحلة الثالثة على اعطاء دفعة لمسارات السلام الاخرى من خلال سلسلة زيارات للمنطقة في غضون الاسابيع والاشهر المقبلة.

واجرى نتنياهو ظهر امس محادثات مع المستشار الالماني هيلموت كول تناولت عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. ومن بون انتقل نتنياهو في نفس اليوم، الى اوسلو حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء النرويجي.

وكان نتنياهو قد وصل الى العاصمة الالمانية قبل ظهر امس قادما من مدريد التي كانت المحطة الاولى في جولته. وقضى فيها اقل من 24 ساعة وفي مدريد دعا نتنياهو الاوروبيين الى المساهمة في دفع عملية السلام.

واجرى نتنياهو في مدريد محادثات مع الملك خوان كارلوس ورئيس الحكومة خوسيه ماريا ازنار ووزير الخارجية ابيل ماتوتيس، تركزت حول تطورات عملية السلام.

كما بحثت امكانية عقد جولة جديدة من محادثات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية في مدريد. وقال نتنياهو الذي اعرب عن ترحيبه بالفكرة، ان وزير الخارجية الاسباني هو الذي اثار هذه القضية معه. غير ان مصدرا في الحكومة الاسبانية قال ان نتنياهو هو الذي بادر باستطلاع رأي ماتوتيس في المسألة وقال له ان اسرائيل «ستكون مهتمة جدا» لو عرضت اسبانيا استضافة المفاوضات.

وقال نتنياهو «قبل سبع سنوات حققنا في هذه المدينة انفراجا مهما نحو السلام» مشيرا الى مؤتمر مدريد عام 1991 الذي مهد الطريق امام ابرام اتفاقات سلام بالشرق الاوسط.

مستعمرون يهود يحاولون امس وضع ثلاجة ضخمة في احد المنازل المنقولة التي نصبها المستعمرون في مستعمرة نوف هاريم بين نابلس ورام الله في الضفة الغربية (ا ب)

إسرائيليون يشاركون في دورة لتعلم العربية في غزة بهدف تضييق الفجوة مع الفلسطينيين

غزة ـ رويترز: شقت مجموعة من 15 اسرائيليا طريقا جديدا في عالم الاتصالات مع الفلسطينيين بحضور دورة مكثفة لتعليم اللغة العربية في قطاع غزة الخاضع لحكم السلطة الفلسطينية.

وقال عامير تدمور احد المشاركين في الدورة التي تستمر خمسة ايام «اللغة ليست مجرد لغة. اللغة هي الناس واللقاءات». وهذه هي الدورة الاولى من نوعها منذ ان سلمت اسرائيل اغلب قطاع غزة للحكم الذاتي الفلسطيني عام 1994. واضاف تدمور انه زار القطاع الفقير من قبل وهو جندي عندما كانت غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي وكان يخشى في ذلك الوقت البقاء فيها ليلا.

ومنعت السلطات الاسرائيلية اغلب الاسرائيليين من دخول غزة خشية تعرضهم لهجوم او للخطف من جانب الفلسطينيين.

وقالت ناتالي روثمان طالبة الدراسات العليا في جامعة تل ابيب ان «امكانية الحديث في الشارع ولقاء الناس وممارسة الحياة الطبيعية في غزة امر ساحر». واشارت الى ان الزيارة تمثل لهم اكثر من مجرد الالمام بمبادئ اللغة العربية. واضافت «اننا نقول للناس هنا كنا ضيوفكم ونشعر بأمان كامل بوجودنا هنا. اننا نشعر ان الاسرائيليين يتعين ان يزوروا غزة». وقال حاييم جوردون احد منظمي الزيارة انه يعمل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على اقناع السلطات الاسرائيلية باصدار تصاريح لدارسي اللغات. وابلغ جوردون وكالة رويترز يوم الاربعاء الماضي وهو آخر ايام الدورة قوله «انا واثق ان هذا من شأنه تضييق الفجوة بين الجانبين». وتمول الدورة جماعة نرويجية تدعى «نوساج» وجمعية خيرية اسرائيلية وتعقد في الفندق الذي تقيم فيه المجموعة. وبين المشاركين من درس اللغة العربية طلبة ومدرسون وأناس مثل تدمور الذي يتزعم جماعة تسعى لتشجيع التفاهم بين اليهود والمسلمين.

وتأتي هذه الدورة في وقت تشهد فيه عملية السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية تعثرا منذ نحو عام. ويتزايد الاعتراض على الازمة في عملية السلام بدرجة كبيرة في غزة حيث انخفض متوسط الدخول بمقدار الثلث منذ توقيع اتفاقات السلام المرحلية في اوسلو عام 1993 بسبب تضاؤل قدرة الفلسطينيين على الوصول لاعمالهم في اسرائيل.

وقال مركز ابراهام الذي يدير الدورة انه درس اللغات العربية والعبرية والانجليزية لنحو الفي طالب من 25 دولة منذ عام 1995 ولكن هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها اسرائيليون في دورات المركز. وقال سرور فاضل عضو مجلس ادارة المركز «وجودهم في غزة كان فرصة ليتعرفوا على مشكلات الناس ومطالبهم وليدركوا الوضع الاجتماعي والسياسي». ويشمل البرنامج محاضرات عن الانتفاضة الفلسطينية التي استمرت سبعة اعوام ضد الاحتلال الاسرائيلي والتي سبقت الحكم الذاتي، كما يشمل جولات ولقاءات مع مسؤولين من السلطة الفلسطينية. وقال تدمور «اذا نظرت الى عملية السلام تجد ان هناك احباطا ويأسا وفقدانا للثقة، ولكن هناك كذلك رغبة عارمة بين الناس هنا للقاء والعمل معا واقامة صداقات». واضاف «هذان امران مختلفان تماما. احدهما يجعلك متفائلا للغاية والآخر يجعلك متشائما للغاية».

مقتل فلسطيني برصاص إسرائيلي في قطاع غزة

القدس المحتلة ـ رويترز: ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار فقتلت فلسطينيا في قطاع غزة بالقرب من الحدود بين مصر واسرائيل. واوضحت المصادر ان الفلسطيني الذي اعتقل ونقل الى مستشفى بجنوب اسرائيل للعلاج كان ضمن مجموعة من الفلسطينيين اشتبهت دورية من القوات الاسرائيلية في تحركاتهم.

وقال احد المصادر ان شخصا واحدا على الاقل من المجموعة كان مسلحا وصوب سلاحه باتجاه دورية اسرائيلية «فرد الجنود بفتح النار واصيب احد المشتبه فيهم وهرب الباقون من المنطقة».

وذكر ضابط فلسطيني في لجنة الاتصال العسكرية في قطاع غزة ان السلطات الفلسطينية تتحقق من هذا النبأ وانها علمت بالحادث من اسرائيل. وقال المقدم خالد ابو العلا «قال الاسرائيليون ان ثلاثة اشخاص قاموا بمحاولة للعبور من مصر الى اسرائيل وحدث اطلاق للنار فاصيب شخص واحد وتوفي في وقت لاحق». وتقوم القوات الاسرائيلية بدوريات مكثفة في منطقة الحدود وتقول ان الهدف منها هو منع دخول المهربين الفلسطينيين الذين يحملون اسلحة وبضائع مهربة الى غزة.

اليمين الإسرائيلي يشن حملة عنيفة على باراك ويتهمه بتشجيع الإرهاب الفلسطيني

تل أبيب: من نظير مجلي

الكلمة التي قالها رئيس المعارضة الاسرائيلية، ايهود باراك، عرضته لحملة هجومية عنيفة من قوى اليمين التي تتهمه مباشرة «بتشجيع الارهاب الفلسطيني» و«باعطاء شرعية لقتل اليهود».

وكان باراك قد قال اول من امس انه يتفهم لجوء اليائسين الفلسطينيين من امكانية الحصول على حقوقهم اذا لجأوا الى العنف. واضاف انه، هو ايضا، لو كان شابا فلسطينيا لانضم الى احدى منظمات «الارهاب».

وجاءت اقوال باراك في برنامج تلفزيوني مطول جرى بثه امس في القناة الاسرائيلية الفضائية. لكن، قبل ان يبث البرنامج سرب مضمونه الى الاعلام. وقال باراك اشياء كثيرة في البرنامج، فهاجم المقاومة الفلسطينية بشدة واعتبرها «حقيرة وغير انسانية وبعيدة عن المنطق». واعتبر رجال المقاومة «جبناء، يقتلون الاطفال والنساء والابرياء»، لكن اليمين الاسرائيلي التقط فقط الجملة الاولى، التي وردت في سياق انتقاد سياسة الحكومة التي تدفع الفلسطينيين الى اليأس. واغاظهم بشكل خاص حين ربط بين الجمود في عملية السلام وبين لجوء الشباب الفلسطيني الى «الارهاب».

فقال نائب رئيس الحكومة وزير الزراعة، رفائيل ايتان: «هذا التصريح البائس يعطي الشرعية للفلسطينيين ان يقتلوا اليهود». وقال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، عوزي لانداو «يشجع الفلسطينيين على الانضمام لمنظمات الارهاب».

وقال رئيس الحكومة الاسبق اسحق شامير، الذي كان قد حوكم زمن الانتداب البريطاني وسجن بعد ادانته بتنفيذ عمليات ارهابية: «لا ادري ما الذي اصاب باراك. كيف يسمح لنفسه ان يبدي تفهما للعدو بهذا الشكل». وقالت غئولا كوهين، عضو الكنيست السابقة ورفيقة شامير في المنظمات الصهيونية العسكرية المتطرفة زمن الانتداب البريطاني وهي والدة وزير القضاء الاسرائيلي الحالي، تساحي هنجبي «ان هذا التصريح يؤدي الى مقارنة متوحشة بين منظمات الارهاب الفلسطينية وبين منظمات المقاومة الاسرائيلية قبل قيام الدولة. وفي هذا ظلم وجريمة وانفلات صاعق».

وفي حاشية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو خلال جولته الاوروبية، قرروا عدم الرد على تصريح باراك واكتفوا بالتعبير عن الفرح من «المطب الجديد الذي اوقع نفسه فيه» كما نقلت الاذاعة الاسرائيلية العبرية. وقال احد المساعدين الكبار لنتنياهو: «انني اهنئ باراك على توقيت الادلاء بتصريحه. فهو يخدمنا بشكل ممتاز». والمقصود بالتوقيت هو اعلان اتمام التحقيقات حول «خلية بيت صوريف» التابعة لحركة «حماس» الفلسطينية ونتائج عملياتها والعمليات التي خططت لتنفيذها.

وكانت المخابرات العامة الاسرائيلية قد ذكرت انها ضبطت معظم اعضاء الخلية، باستثناء نفر قليل تمكن من مغادرة البلاد. وان هذه الخلية مسؤولة عن قتل 21 مدنيا اسرائيليا وجرح 300 آخرين، بينهم ثلاثون فلسطينيا من عرب 48، خلال ثلاث سنوات. ومن ضمن تلك العمليات العمليتان الانتحاريتان في القدس الغربية في السنة الماضية، ووضع العبوة الناسفة قرب قبر النبي يوسف في نابلس، واطلاق الرصاص على مستعمرتين وجنود قرب المستعمرات.

واما العمليات التي كانت مخططة، وبعضها بلغت المراحل قبل الاخيرة من الاعداد، حسب المخابرات الاسرائيلية، فهي:

ـ تنفيذ عملية انتحارية كبرى في حي التلة الفرنسية، على حدود القدس الغربية (يضم الحي مساكن طلبة الجامعة العبرية في القدس، وقسم كبير منها للطلبة العرب).

ـ تفجير سيارات ملغومة في بيت ايل (المركز العسكري الاسرائيلي الاكبر في الضفة الغربية وترابط فيه القيادات المركزية العسكرية والمدنية وكذلك المحاكم العسكرية. وبالقرب منه توجد مستعمرة بنفس الاسم)، وارئيل (مستعمرة كبيرة على الطريق بين رام الله ونابلس)، وحيفا (مدينة عربية ـ يهودية وتعتبر المركز الصناعي لشمال اسرائيل. وهي المنطقة التي يضاهي العرب ثلث عدد سكانها).

ـ ارسال اشرطة فيديو ملغومة الى مسؤولين اسرائيليين او وضعها في اماكن ماهولة لاثارة الفزع.

ـ اختطاف عضو كنيست اسرائيلي.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية المستندة الى معلومات المخابرات ان المعتقلين من حركة «حماس» هم الذين اعترفوا بهذه الحقائق. وذكرت ان الخلية اكتشفت بالصدفة حين قامت قوة حرس حدود اسرائيلية بوقف سيارة على مدخل رام الله. فهربت السيارة فطاردتها القوة. وخلال الفرار انقلبت السيارة الفلسطينية واعتقل قائدها فاعترف عن نفسه ورفاقه.

واهتمت المخابرات الاسرائيلية في ابراز حقيقة ان بين اهم عناصر الخلية وقياداتها عماد عبد الرحمن زين، وهو شرطي فلسطيني يخدم في سجن نابلس. وقد تمكن من جمع معلومات قيمة عن اسرائيل لخدمة الخلية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/3/7

السؤال: في أي منطقة عربية حكمت الملكة القديمة «الزباء» أو «زنوبيا»؟

☐ في سورية ☐ في شمال أفريقيا ☐ في اليمن

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية»: أولى ـ ثانية ـ ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

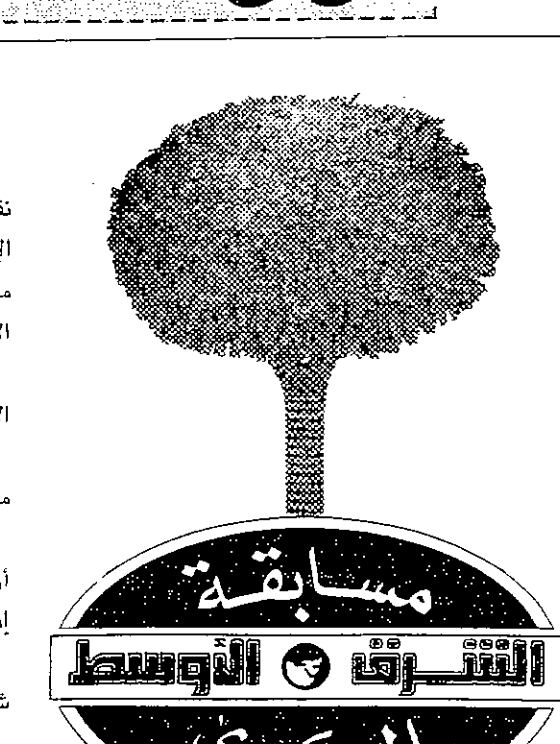
3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



تابعوها واحصدوا الملايين

شدد في حديث لـ «الشرق الأوسط» على أهمية اجتماع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي اليوم

الحجيلان: لا نشجع ولا نتمنى ضرب بغداد حرصا على الشعب العراقي ومصلحة المنطقة

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، ان الدول الست الاعضاء في المجلس لا تشجع ولا تتمنى استخدام القوة العسكرية ضد العراق من اجل مصلحة المنطقة ومصلحة الشعب العراقي الشقيق.

وأعرب في حديث لـ«الشرق الاوسط» عن تطلع دول المجلس في أن تكون الحكومة العراقية قد استوعبت تجارب الماضي وعقدت العزم على التعاون مع اللجنة الدولية كمدخل للبحث عن رفع العقوبات.

وشدد الحجيلان على ان عودة تطبيع العلاقات بين العراق ودول مجلس التعاون مرهونة باثبات نواياه السلمية تجاه دول المنطقة والمجتمع الدولي من خلال الالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وقال: «اذا تأكد ذلك على نحو قاطع فان عودة العراق للحظيرة العربية بما فيها دول مجلس التعاون هو تطور من طبيعة الامور».

ونوه الى ان الرغبة الجادة في التعاون مع ايران هي واحدة من الثوابت السياسية لدول مجلس التعاون.

وأعرب عن أمله في ان تستجيب ايران لتحقيق هذا التوجه من خلال قبولها بالمساعي الهادفة لحل مشكلة الجزر التابعة لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث التي تحتلها للوصول الى حل سلمي بالمفاوضات او اللجوء الى محكمة العدل الدولية، لأن هذا الأمر سيعمل على تعزيز هذه العلاقات وتوثيقها.

ووصف الحجيلان نتائج جولته الأخيرة لباريس ولندن بانها «كانت مهمة ومفيدة في آن واحد» مشيراً الى انه سيواصل زياراته الى بلدان اخرى في اوروبا وغير اوروبا متى ما استدعت الضرورة وسمحت به الظروف.

وأوضح ان أولويات اهتماماته الآن تتركز على مسيرة العمل الداخلي لمجلس التعاون خاصة ما يتعلق منها بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي.

كما اكد على ان الدورة الـ66 للمجلس الوزاري (وزراء خارجية دول المجلس) والتي ستبدأ اليوم في الرياض لمدة يومين تنعقد في ظل تطورات سياسية مهمة لها علاقة بأمن واستقرار المنطقة وتجعل من بحث المجلس الوزاري لانعكاساتها واحدة من اولويات الأمور المدرجة على جدول الأعمال.

ووصف الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة بانها «اقترنت بمضاعفات سياسية وعسكرية» أوشكت ان تنتهي الى مخاطر يعلم الله مداها.

وأشار الى ان المجلس الوزاري سيتناول بالبحث والمناقشة الجمود الذي تمر به مسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط مما سيزيد في خلق مناخ من التوتر وانعدام الطمأنينة والثقة ويولد شعوراً بالاحباط والغضب لدى الرأي العام العربي نتيجة اصرار الحكومة الاسرائيلية على الاحتفاظ بهذه العملية على ما هي عليه من تعطل وجمود.

وفي ما يلي نص الحديث الذي دار بين «الشرق الأوسط» والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي:

● كيف تنظرون لأهمية انعقاد الدورة الـ66 للمجلس الوزاري التي ستبدأ اليوم في الرياض في ظل مستجدات الأوضاع والقضايا اقليمياً وعربياً ودولياً؟

- انعقاد الدورة الحالية للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون يأتي في ظل تطورات سياسية مهمة تتعلق بأمن المنطقة واستقرارها وتجعل من بحث المجلس لانعكاساتها واحدة من أولويات الأمور المدرجة على جدول اعماله. إذ ان الأزمة التي احاطت اخيراً بالخلاف بين العراق والامم المتحدة حول مدى صلاحيات اللجنة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل اقترنت اخيراً بمضاعفات سياسية وعسكرية أوشكت ان تنتهي الى مخاطر يعلم الله مداها. ودول مجلس التعاون شاركت بالجهود العربية والدولية التي بذلت من اجل احتواء هذه الأزمة ورحبت بالاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان، الأمين العام للأمم المتحدة، مع العراق، كما رحبت بمضاعفة حجم اتفاق النفط مقابل الغذاء حرصاً منها على رفع بعض المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

ايضاً من الأمور التي سيعكف المجلس الوزاري على تناولها بالبحث والمناقشة الجمود الذي يغلف عملية السلام في الشرق الأوسط والتي تحمل رئيس وزراء اسرائيل ما آلت اليه هذه العملية من حالة وصفها وزير خارجية دولة أوروبية بانها حالة احتضار. ان اصرار الحكومة الاسرائيلية على الاحتفاظ بهذه العملية، على ما هي عليه من التعطل والجمود، يولد لدى الرأي العام العربي شعوراً بالاحباط والغضب ويزيد من مناخ التوتر وانعدام الطمأنينة والثقة، لذلك فان اهتمام المجلس الوزاري بهذه القضية يشكل - ايضاً - واحداً من أولويات العمل الموكل اليه.

● ستقدمون تقريراً الى الاجتماع، هل بالامكان التعرف على مضامينه؟

- التقرير سيتناول استعراضاً لمسيرة العمل الداخلي وما انجزته اللجان الوزارية المتعاقبة من توصيات في مجال الأمن والاقتصاد والبيئة والتعليم والقضاء، وما الى ذلك من أوجه الحياة المختلفة في دول مجلس التعاون.

● في فترة قريبة زرت الكويت التي تترأس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لتابعة تنفيذ قرارات القمة الأخيرة، فما هي أبرز ما تم تنفيذه؟ وما هي الخطوات التي اتخذت حتى الآن للتسريع بقيام الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى خاصة بعد اقرار القمة للنظام الأساسي للهيئة وقرب انتهاء مهلة الـ3 شهور لوصول قوائم اسماء مرشحي الدول لعضوية هذه الهيئة.. وهل سيناقش هذا الجانب في اجتماع الدورة الـ66 للمجلس الوزاري؟

- نعم زرت الكويت مرة واحدة منذ انعقاد القمة الأخيرة وتشرفت خلالها بعرض بعض الأمور على الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون، وقد وجهني بما يجب ازاء تنفيذ بعض قرارات المجلس الأعلى.

وانت تعلم ان تنفيذ القرارات هو أمر منوط بالعديد من اجهزة الدولة المختلفة، ويحتاج الى الوقت اللازم، والمهم - في اعتقادي - هو الحرص على ذلك، وهو ما نأمله - ان شاء الله - لدى كافة المراجع المسؤولة في دول مجلس التعاون لأن في ذلك استجابة لتوجيه القادة الحريصين كل الحرص على دعم مسيرة المجلس والاستجابة لتطلعات شعوبهم.

أما حيال موضوع الهيئة الاستشارية فهي - كما تعلم - في طور التكوين والاستكمال، وقد اختارت كل من دولة قطر ودولة الكويت ممثليهما في الهيئة، ونحن في انتظار ورود بيان بأسماء ممثلي الدول الأخرى مع نهاية شهر مارس (آذار) الحالي.

ولا اعتقد اننا سنكون في حاجة لأن يناقش هذا الأمر اليوم في اجتماع المجلس الوزاري، فهو قرار صادر عن قمة دولة الكويت، مما يعني انه قرار واجب التنفيذ.

● تابعنا التحرك الأخير الذي قمتم به تجاه فرنسا وبريطانيا.. فما هي الغاية منه وبالذات في هذه المرحلة المهمة؟ وما هي النتائج التي عدتم بها؟

- بحكم منصبي كأمين عام لمجلس التعاون، من الضروري ان اكون على اطلاع تام بالسياسة الخارجية والداخلية لدول مجلس التعاون، وأرى انه من واجبي ان أعمل على شرح هذه السياسة والدفاع عنها في أي محفل دولي يتاح للأمين العام الحديث فيه، وقد جاءت زيارتي لفرنسا وبريطانيا تأسيساً على هذه القناعة وهذا المفهوم، ولم تكن لهذه الزيارة أية علاقة بالمساعي التي بذلت من أجل ايجاد مخرج للأزمة بين الأمم المتحدة والعراق، لأن مواعيد زيارتي لفرنسا وبريطانيا تحددت قبل حدوث الأزمة، وساعمل على مواصلة زياراتي لدول اوروبية، وغير أوروبية أخرى قريباً باذن الله، بالقدر الذي تسمح به ظروف عملي، والأولوية عندي الآن هي: التركيز على مسيرة العمل الداخلي لمجلس التعاون، لا سيما التعاون الاقتصادي والاجتماعي، وما يتصل بحياة مواطني المجلس ومصالحهم اليومية، والمحادثات التي اجريتها مع كل من الرئيس جاك شيراك، رئيس الجمهورية الفرنسية، وهوبير فيدرين، وزير الخارجية، وديريك فيتشيت، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية كانت مهمة ومفيدة في آن واحد.

● امتدح الرأي العام في المنطقة موقف أغلبية الدول الأعضاء في المجلس بعدم تأييد توجيه الضربة العسكرية ضد العراق في أزمته مع الأمم المتحدة، لكننا لا نعرف طبيعة الموقف الذي سيتخذ في حالة اخلال الحكومة العراقية بالاتفاق الموقع مع الأمين العام للأمم المتحدة وما يدور حالياً من مداولات في مجلس الأمن لاتخاذ قرار بصلاحية استخدام القوة العسكرية؟

- القرار الذي اتخذه مجلس الأمن اخيراً يطلب من العراق الالتزام بأحكام ما جاء في الاتفاق وينذر العراق بـ«العواقب الوخيمة» في حالة اخلاله بذلك الاتفاق، اي استخدام القوة العسكرية، وهو الأمر الذي لا تريده ولا تتمناه دول مجلس التعاون من اجل مصلحة المنطقة ومصلحة الشعب العراقي الشقيق، وعملت على تحاشي الضربة العسكرية ضد العراق بكل الوسائل.

ونحن نأمل في ان تكون الحكومة العراقية قد استوعبت تجارب الماضي، وعقدت العزم على التعاون مع اللجنة الدولية تعاوناً يمهد للبحث في رفع العقوبات عن الشعب العراقي الشقيق.

● شددت القمم الخليجية على ضرورة وأهمية التزام العراق بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية لاثبات نواياه السلمية تجاه دول المنطقة والمجتمع الدولي.. فهل نفهم ان هذا الالتزام اضافة الى تنفيذ الاتفاق الأخير المبرم حديثاً مع الأمم المتحدة سيؤدي الى انفراج في عودة تطبيع العلاقات بين دول المجلس والعراق، خاصة بعد التصريحات الأخيرة في القاهرة للأمير سعود الفيصل الذي أكد فيها هذا المضمون؟

- لأجيبك على هذا السؤال، لا بد ان نسترجع العودة الى الماضي القريب في العلاقات العراقية - الخليجية. قبل غزو العراق للكويت كانت دول مجلس التعاون تتعامل مع العراق تعامل الاشقاء، وساندت العراق في حربه مع ايران مساندة حاسمة دفاعاً عن كيان العراق البلد العربي، والقت دول المجلس، كل حسب قدرتها، بثقلها السياسي، ودعمها المادي مساندة للعراق، وجاء عدوان العراق على الكويت بمثابة الصدمة التي يعجز العقل عن استيعابها، وترك هذا العدوان الغادر أثراً بالغ العمق في النفوس، وتحررت الكويت، وأصاب الشعب العراقي ما اصابه من التدمير والمعاناة لا يسأل عنهما إلا قادته وحكامه.

وقد آلم دول مجلس التعاون وأساها ان يعاني هذا الشعب الشقيق نتيجة لحماقات حكامه، وعملنا على تهيئة الظروف المؤدية لرفع تلك المعاناة. ثم ان شعب العراق هو اقرب الشعوب العربية لدول مجلس التعاون، ولا يمكن ان تبقى الشعوب والاجيال رهينة لأخطاء حكامها، فالشعوب باقية، والحكام مثل بقية البشر، زائلون، والمشكلة ليست في وجود شخص الرئيس صدام حسين في الحكم، فقد تعاملت معه دول مجلس التعاون، قبل عدوانه الآثم على الكويت، كما قلت، تعامل الأشقاء.

المشكلة هي في سياسة صدام حسين إزاء جيرانه من دول مجلس التعاون، وانعدام الثقة فيه بعد عدوانه على الكويت، فاذا ما قام العراق بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية لاثبات نواياه السلمية تجاه دول المنطقة، وتأكد ذلك على نحو قاطع، فان عودة العراق للحظيرة العربية، بما فيها دول مجلس التعاون هو تطور من طبيعة الأمور.

● كيف تنظرون لنتائج زيارة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الأخيرة الى السعودية؟ وانعكاساتها نحو انفراج في العلاقات الخليجية - الايرانية، بالنظر لأهمية مكانة وموقع البلدين في المنطقة؟

- انظر اليها بكثير من الأمل والاهتمام، فالسيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني، هو واحد من قواعد الحكم وأعمدته في ايران. وما يعد به، او يتحدث فيه، له وزنه الكبير، كما انه عرف بالتعقل والاعتدال، ونجاح زيارته للمملكة العربية السعودية، في ضوء اللقاءات التي اجراها مع القادة السعوديين، وما اقترنت به زيارته من شواهد التقدير والتكريم، ليس نجاحاً للعلاقات الثنائية بين جمهورية ايران الاسلامية والمملكة العربية السعودية فحسب، بل ان تطور العلاقات وتحسينها بين البلدين الجارين المسلمين يتجاوز العلاقات الايرانية السعودية لتنال آثار ذلك التحسن العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون عامة.

ثم اننا في دول مجلس التعاون ندرك الجوار القدري الذي نعيشه مع ايران، الدولة الجارة المسلمة الكبيرة، ونسعى لاقامة علاقات قائمة على الثقة المتبادلة، وحسن النوايا، واحترام الحقوق، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، والتعاون على استقرار المنطقة، وقد أكدت ذلك جميع البيانات الصادرة عن المراجع المسؤولة في مجلس التعاون. ورغبتنا في التعاون مع ايران هي واحدة من الثوابت السياسية لدول مجلس التعاون، ونرجو ان يساعد هذا التوجه من جانب دول مجلس التعاون ازاء ايران ان تستجيب جمهورية ايران الاسلامية الى المساعي الهادفة لحل مشكلة جزر الامارات العربية المتحدة الثلاث التي تحتلها ايران وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى حلاً سلمياً بالمفاوضات، أو اللجوء الى محكمة العدل الدولية، الأمر الذي سيزيد من تعزيز هذه العلاقات وتوثيقها.

موسكو تضغط لتعيين خبير روسي نائبا لبتلر وواشنطن غير متحمسة لحوار مباشر مع بغداد

ريتر يستعد لعمليات تفتيش مفاجئة في عدد من «المواقع الحساسة» بالعراق

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد - نيويورك - روما - واشنطن: آ ف ب

بينما عاود خبير الاسلحة الاميركي سكوت ريتر الذي تبغضه الحكومة العراقية بشدة امس اعمال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في المواقع العراقية، طلبت روسيا من الامم المتحدة تعيين خبير روسي بنزع الاسلحة نائبا لريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (انسكوم)، في وقت رفضت واشنطن فتح حوار مع بغداد.

وفي اول يوم عمل له منذ عودته الى العاصمة العراقية اخيرا اجرى ريتر امس عمليتي تفتيش في مواقع عراقية مترئسا فريقا من 15 عضوا.

وافاد شهود عيان انهم راوا ريتر، وهو من العناصر السابقة في مشاة البحرية الاميركية، وهو يضع نظارة غامقة وقبعة رياضية اثناء دخوله المقر الرئيسي للجنة الخاصة في بغداد امس ومعه اكثر من عشر من سيارات الامم المتحدة.

وردا على سؤال لأحد الصحافيين حول ما اذا كان الفريق قام بتفتيش احد المواقع في العراق اكتفى عضو في الفريق بالقول «لا تعليق».

وفي وقت لاحق افادت وكالة الصحافة الفرنسية ان ريتر غادر مقر اللجنة بعد ذلك بنحو ساعتين على راس قافلة من 15 سيارة بينها شاحنة كبيرة للبدء بعملية تفتيش ثانية على ما يبدو.

وهذه اول مهمة للخبير الاميركي منذ ان منعته بغداد في يناير (كانون الثاني) الماضي من العمل بعد اتهامه بالتجسس لحساب الولايات المتحدة.

وتعد مهمة ريتر اول محك لمدى التزام العراق بتلك الاتفاق الذي صادق عليه مجلس الامن بموجب قرار هدد بغداد بـ«اوخم العواقب» ان هي اخلت بالاتفاق.

وقال مسؤولون عراقيون انهم سينفذون الاتفاق بحذافيره فيما قالت الولايات المتحدة التي لايزال لديها قوات ضخمة بمنطقة الخليج ان منع المفتشين من القيام بعملهم سيفجر ردا عسكريا عقابيا تلقائيا.

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة بلسان حزب البعث في افتتاحية لها امس ان مثل هذا الجدل «لا يمكن ان يوصف الا بالحمق». وقالت ان ذلك يستند الى فرضية تقول ان العراق لن ينفذ الاتفاق على الرغم من ان العراق ينظر الى الاتفاق باعتباره «انتصارا سياسيا» له ولمن يريدون صيانة السلام والاستقرار في العالم.

وقال مسؤول عراقي رفيع اول من امس ان من المتوقع ان يقوم فريق ريتر بزيارات مفاجئة الى عدد من «المواقع الحساسة» بالعراق. ولم يحدد مسؤولو الامم المتحدة الفترة التي قد يقضيها ريتر في العراق الا انهم قالوا انه لن يسعى الى تفتيش اي من القصور الرئاسية.



ريتر يفتح باب سيارة الجيب امام مقر اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في بغداد امس ليقود اول عملية تفتيش له بعد عودته الى العاصمة العراقية (اب)

وقال مسؤولون عراقيون آخرون انهم يريدون ان ينتهي المفتشون من عملهم في التخلص من الاسلحة العراقية البيولوجية والكيماوية والذاتية الدفع هذا العام حتى يتسنى رفع العقوبات التي فرضت على العراق في اعقاب غزوه الكويت عام 1990.

وصرح عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي ان العراق يسعى لانهاء العمليات الخاصة بازالة الاسلحة المحظورة خلال هذا العام، واتهم رئيس اللجنة الخاصة بالتحيز والتضليل وطالب بتنحيته على الفور.

ولم يعلن بعد عن فرق مشتركة تضم مفتشين ودبلوماسيين للقيام بعمليات تفتيش خاصة للمواقع الرئاسية الا ان الولايات المتحدة قالت ان عليها ان تختبر بدقة مدى التزام العراق بشأن السماح بحرية حركة المفتشين داخل البلاد.

وعلى هذا الصعيد ايضا كشف مسؤولون في الامم المتحدة في نيويورك ان موسكو طلبت من الامين العام للمنظمة الدولية تعيين خبير روسي بنزع السلاح نائبا لرئيس اللجنة الخاصة.

وجاء الطلب في رسالة وجهها السفير الروسي في الامم المتحدة سيرجي لافروف الى انان اول من امس. ويضع الطلب روسيا في موقع مهم لتحديد ما اذا كان العراق ما يزال يخفي اسلحة للدمار الشامل.

واحال انان الرسالة الى ريتشارد بتلر الاسترالي الجنسية باعتباره رئيس اللجنة الخاصة التي رفض موظفوها التعقيب على النبأ.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان لافروف اقترح على انان توسيع اعلى مستويات اللجنة الخاصة وتعيين نائب ثان لبتلر، اضافة الى نائبه الوحيد الحالي تشارلز دويلفر الاميركي الجنسية. وافاد هؤلاء الدبلوماسيون ان روسيا تشعر بانها تركت خارج المجموعة التنفيذية صانعة القرار السياسي في اللجنة الخاصة رغم وجود خبيرين روسيين بين كبار الخبراء في وحدات اللجنة الخاصة التي تقوم بتحليل الاسلحة الكيماوية والذاتية الدفع.

وبناء على طلب من فرنسا عين بتلر في الآونة الاخيرة ايريك فورنييه الخبير في نزع التسلح بوزارة الخارجية الفرنسية في الجهاز التنفيذي للتفتيش عن الاسلحة الذي يضم مختلف الجنسيات. والعضو البريطاني في المجموعة هو جون سكوت ويشغل منصب المستشار القانوني للجنة الخاصة. ولم يتضح على الفور ما اذا كان بوسع انان تعيين نائب لبتلر دون موافقة مجلس الامن الدولي. وبالامكان توسيع المجلس الاستشاري للجنة من 22 الى 25 مفوضا. ولروسيا في هذا المجلس مفوض هو جينادي جاتيلوف الذي اقترح في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان يكون لبتلر خمسة نواب من روسيا وفرنسا والصين وبريطانيا اضافة الى الاميركي دويلفر وهو الاقتراح الذي لم يكتب له النجاح.

ووصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد ظهر امس الى روما في زيارة تبحث خلالها مع كبار المسؤولين الايطاليين عددا من الملفات بينها الملفان العراقي والايراني، والتقت مع الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو بينما ستجري اليوم مباحثات مع وزير الخارجية لامبرتو ديني ثم تلتقي بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني وبعده رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي.

وكانت الولايات المتحدة قد رفضت اقتراح العاهل الاردني الملك حسين الذي دعا فيه واشنطن الى الدخول في حوار مباشر مع الحكومة العراقية حول برامج الاسلحة العراقية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري اول من امس انه ليست لدى الحكومة الاميركية الرغبة في اقامة مثل هذا الحوار. وأضاف ان «الحكومة الاميركية قامت بدراسة وجهات نظر العاهل الاردني باحترام ولست على علم بأي نية لتغيير علاقاتنا الدبلوماسية، او بعبارة أخرى، تغيير القطيعة في العلاقات الدبلوماسية مع العراق». وسيزور الملك حسين العاصمة الاميركية في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وأعلنت وزارة الدفاع الاميركية امس ان السلطات العراقية بدأت باعادة تجميع القوات البرية والدفاعات الجوية التي نشرتها في انحاء العراق خلال أزمة عمليات التفتيش مع الامم المتحدة، واعتبرت ان هذه الخطوة مؤشر تهدئة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع كينيث بيكون «اعتقد ان من الصعب اجراء تحليل نفسي لما في رأس (الرئيس العراقي) صدام حسين ورؤوس قادته العسكريين. لكن اذا كان علي ان اتكهن، فساقول انه يرى ان التوتر يخف».

وحول القوات الاميركية الموجودة في المنطقة اكد بيكون انه لم يتخذ حتى الآن اي قرار بخفض القوات.



موجز

شخصيات عراقية تطالب بإطلاق شبيلات

● طالب عدد من الشخصيات العراقية في بغداد رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي باطلاق سراح المهندس ليث شبيلات المعارض الاردني البارز المعتقل بسبب احداث مدينة معان الاخيرة. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان شخصيات وطنية واجتماعية وبرلمانية واكاديمية وحقوقية وصحافية عراقية سلمت الى السفارة الاردنية في بغداد منكرة تطالب بايقاف الاجراءات الاحترازية لتقييد نشاط شبيلات الوطني والتحرري. واشارت المذكرة الى تقدير تلك الشخصيات للتجربة الديمقراطية في الاردن التي تتيح تعددية المنابر الفكرية.

العراق ينفي مبادلة الطائرات بحل «مجاهدين خلق»

● نفى مصدر في السفارة العراقية في عمان امس ان يكون العراق تلقى طلبا ايرانيا بحل منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة مقابل اعادة الطائرات العراقية التي لجأت الى ايران خلال حرب الخليج الثانية. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فقد اكد ان السياسة العراقية واضحة وهي تقوم على تطوير علاقات العراق مع الجارة ايران لكن في اطار حل شامل للخلافات وفي خطوات ثابتة وهادئة واكد ان الموقف العراقي يدعو الى اقامة علاقة دائمة مبنية على حسن الجوار وعدم التدخل بشؤون الدول الاخرى.

عقوبات في العراق لمهدري الطاقة الكهربائية

● مع استمرار حالات انقطاع الكهرباء في العراق، بدأت الشركة العامة لتوزيع الطاقة الكهربائية حملات وصفها مدير عام الشركة سحبان قيصر محجوب بانها موسعة ضد المتجاوزين الذين يمارسون هدرا في الطاقة الكهربائية. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان محجوب اكد ان اجراءات عقابية رادعة ومحاسبة فورية اتخذت بحق المتلاعبين بالطاقة الكهربائية، منها قطع التيار والتغريم ومصادرة مواد التجاوز.

«الإنقاذ» تؤكد أنها ليست معنية بعملية بروكسل وبلجيكا تنفي تحركها تحت ضغط من الجزائر

لندن: من صلاح جميل
بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

رفضت جبهة «الانقاذ» الجزائرية التعليق على العملية الامنية البلجيكية التي استهدفت اول من امس شقة مجموعة مسلحة، ورد ان لها علاقة بالجماعة الاسلامية المسلحة، في بروكسل. واكتفى متحدث باسمها بالقول انها «ليست معنية» بالعملية. من جهتها اعربت الحكومة البلجيكية عن ارتياحها لنتائج العملية لكنها نفت في نفس الوقت ان تكون الحملة نتيجة «لضغوط» من الحكومة الجزائرية.

واكد عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من بروكسل ان الحملة الامنية البلجيكية «لا علاقة لها بالجبهة وناشطيها وان المعتقلين لا يمتون بأية صلة لا من قريب ولا من بعيد بالجبهة». واضاف قوله «الحمد لله لم تطل الاجراءات البلجيكية ايا من انصار الجبهة والمسايرين لخطها».

وأكدت الحكومة البلجيكية رسميا على لسان وزير داخليتها يوهان ديلانوت عن ارتياحها العميق للنتائج التي اسفرت عنها العملية واعتقال 8 قياديين للجماعة المسلحة الجزائرية والمصنفة الاكثر تطرفا في الصراع الدموي الدائر حاليا في الجزائر. وشددت حكومة بروكسل على ان المعتقلين من الوجوه البارزة جدا والقيادات العليا للجماعة المسلحة في أوروبا. كما اثنى وزير الداخلية البلجيكي من جهته على ما وصفه بحسن ادارة العمليات لقوات امن البلاد قال انها حققت انجازاً كبيرا وهاما يفوق بكثير ما حققته بقية قوات الامن الاوروبية مجتمعة في مجال مكافحة الارهاب الدولي.

واكتفت الدوائر القضائية البلجيكية التي ما زالت تصر على السرية في التعاطي مع هذا الملف بالاعلان عن ان القياديين الثمانية المعتقلين جميعهم من اصل جزائري ومن بينهم اثنان يحملان جنسيات اسكندنافية (واحد سويدي والآخر دنماركي) وواحد يحمل الجنسية الفرنسية.

كما اعلنت دائرة التحقيق التي ترأسها القاضي كرستيان ديفلكنير ان الرجل الذي رفض طيلة الخميس تسليم نفسه وتحصن داخل عمارة في حي اكسيل الشعبي بعد ان استسلم رفاقه هو الفرنسي الجنسية والجزائري الاصل فريد ملوك (من مدينة ليون الفرنسية) وانه اجبر على الاستسلام الليلة قبل الماضية بعد ان استخدم الامن عدة قنابل مسيلة للدموع واخرى خانقة وانتهت المهمة بدون سقوط ضحايا.

واوضحت السلطات البلجيكية ان ملوك، الذي قالت انه مطلوب من قبل السلطات الامنية الفرنسية بعد ان حكم عليه اخيراً بـ8 سنوات سجن مع وقف التنفيذ بتهمة الاشتراك في عملية ميترو الانفاق الارهابية في باريس عام 1995، معروف لدى جميع اجهزة الامن الاوروبية وان جهاز الاستخبارات البريطاني هو الذي دل جهاز امن الدولة البلجيكي على وجوده في بروكسل وبالتحديد في مقاطعة اكسيل الشعبية. كما اوضحت دائرة التحقيق البلجيكية ان ملوك علاوة على كونه من ابرز المتخصصين الدوليين في تزوير الوثائق الرسمية هو اهم حلقة في علاقة الجماعة المسلحة الجزائرية مع الافغان العرب حيث كان وراء ارسال افواج من الجزائريين الى افغانستان لتلقي تدريبات عسكرية وما زال يحتفظ بعلاقات واسعة مع «الافغان العرب» في بقية الدول العربية.

وكشفت السلطات البلجيكية ايضا انها قامت بعمليات مداهمة مماثلة في الاوساط الجزائرية المشتبه فيها في احياء اخرى في بروكسل من بينها مقاطعات سكاربيك ولاكن وسان جيل ولكنها لم تعتقل اشخاصاً.

من جهة اخرى اثارت التصريحات الرسمية الجزائرية الاخيرة التي نسبت نتائج العملية الاخيرة في بروكسل الى «ضغوطات» الجزائر على الحكومات الاوروبية وبالاخص على بلجيكا التي تتهمها بانها «قاعدة منيعة للارهاب» ثائرة وزير الداخلية البلجيكي الذي رفض جملة وتفصيلاً تلك الاطروحات مؤكدا «ان بلجيكا لم تكن وليست على الاطلاق حلقة دائرية لشبكات الارهاب الجزائري في اوروبا». واضاف «ان بلجيكا لا تعدو ان تكون نقطة ارتكاز كبقية الدول الاوروبية التي توجد فيها جاليات جزائرية لدعم حركات العنف».

وسربت مصادر قضائية بلجيكية معلومات تفيد بان عملية مداهمة الشقة قد تقرر التعجيل في تنفيذها بعد وصول معلومات تفيد بان اكبر عدد من قيادات الجماعة المسلحة موجود في بروكسل لغرض الاجتماع والتنسيق العاجل بين عناصر هذا التنظيم في مختلف العواصم الاوروبية وهو ما يفسر القبض دفعة واحدة على 8 قياديين. كما ذهبت تلك المصادر الى القول بان اجتماع الجزائريين في بروكسل كان يهدف الى وضع استراتيجية جديدة لتهريب السلاح من دول وسط اوروبا عبر بلجيكا وفرنسا وادخالها الى الجزائر عبر اسبانيا وايطاليا الى جانب البحث في امكانيات توسيع دوائر التمويل للحركة التي احكمت الدول الاوروبية قبضتها عليها.

ومما لفت انتباه المراقبين في بروكسل ان العمارة التي تاوي شقة القياديين الجزائريين المعتقلين كانت لا تبعد الا امتارا معدودة عن بيت المغربية لبنى بن عيسى التي ذهبت ضحية الاعتداء الجنسي من شاذ بلجيكي قبل 5 سنوات وتعاطف معها كل البلجيكيين واكسبت ذلك الشارع شهرة واسعة بسبب تبني بلجيكا لتلك القاصر.

العملية الأمنية في بروكسل

اعتقل 8 قياديين في الجماعة المسلحة الجزائرية الخميس
مسلح تامن تحصن في الطابق العلوي قبل استسلامه
28 شارع ويري
هولندا
بروكسل
بلجيكا
فرنسا
جادة لاكورون
مقاطعة اكسيل
جادة لويس
ميدان فلاجي
شارع بوليفارد جي جاك
اكسيل (جنوب بروكسل)
جامعة بروكسل الحرة
0 1 كلم
أ ف ب - «الشرق الاوسط»

أصوليون يؤكدون محاولة اغتيال مقبل الوادعي وأن القتيلين «طلبة علم»

مدير أمن عدن: القتيل الأول في انفجار القنبلة صاحب سوابق

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الاوسط»

كشف العميد الركن محمد صالح طريق مدير أمن محافظة عدن لـ«الشرق الاوسط» عن شخصية القتيل الاول في حادث انفجار القنبلة في عدن يوم السبت الماضي، وقال انه تم التعرف عليه وهو راشد ياسين بهادر وهو من اصحاب السوابق ويبلغ من العمر 37 عاما، وانفجرت القنبلة التي كانت بحوزته بينما كان يحاول التعامل معها وقتل شخص آخر معه.

واكد ان كافة المعلومات التي اظهرتها التحقيقات توضح ان القتيل بهادر ذهب ضحية «لعبه بالنار».

الا ان بيانا وزع في لندن وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه تحدث عن محاولة لقتل الشيخ مقبل بن هادي الوادعي زعيم الحركة السلفية في اليمن والذي كان يلقي محاضرة في مسجد انفجرت القنبلة بجانبه. وقال البيان الصادر عن «الحركة الاسلامية في اليمن» ان الاعتداء نجم عن مقتل «اثنين من طلبة العلم» هما وجدي الكردمي (26 عاما) وشمسان بهادر (35 عاما) واصابة آخر. واعلنت هذه الحركة بمختلف فصائلها «الاخوانية والجهادية والسلفية» استنكارها لهذا الاعتداء. وتحدث البيان عن مؤامرات متتالية يقوم بها «الروافض لحساب جهات اجنبية، وكذلك «متدسون متآمرون». وهدد بان «الحركة الاسلامية» لن تمر مرور الكرام على هذه المحاولة.

وقال العميد طريق ان القتيل بهادر الذي امكن التعرف عليه بعد ان ظلت هويته مجهولة منذ وقوع الانفجار من اصحاب السوابق اذ كان من ضمن اشخاص حاولوا نهب مرتبات احد المرافق الحكومية في محافظة عدن والهرب بسيارة في عام 1996 الا ان اجهزة الامن تمكنت من افشال محاولتهم والقبض على السيارة والجناة واستعادة المبالغ المنهوبة.

وكان قد كشف قبل يومين عن اسم الشخص الثاني الذي قتل في الحادث بعد نقله الى المستشفى ووفاته متأثرا باصابته وهو وجدي عبد الله الكريمي وكان بجانب بهادر لحظة الانفجار.

وكان الانفجار قد وقع مساء السبت الماضي بجوار مسجد الرحمن في منطقة المنصورة في محافظة عدن.

ووقع الانفجار بينما كان الشيخ الوادعي يلقي محاضرة في المسجد الذي كان مكتظا بالمصلين والذين كانوا يستعدون لاداء فريضة صلاة العشاء مما اثار الخوف والفزع في اوساطهم ولدى سكان الشوارع المجاورة للمسجد.

والشيخ الوادعي زعيم الحركة الاسلامية السلفية في اليمن ومؤسسها ومقره في محافظة صعدة الواقعة على بعد 240 كيلومترا من صنعاء.

واسس الحركة اثر خلافه في التسعينات مع زملائه في تنظيم الاخوان المسلمين الذين اسسوا حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الحزب ورئيس هيئة رئاسة مجلس النواب (البرلمان).

وينضوي في اطار الحركة التي يتزعمها الشيخ مقبل الوادعي اعداد من الذين يشاطرونه آراءه في العديد من القضايا والمواقف المتشددة من السلطة.

وكانت اتهامات وجهت له ولانصاره في الحركة بايواء اعداد من المتطرفين الاصوليين من دول عربية واقامة معسكر لهم في محافظة صعدة مقره، واتاحة فرص التدريب والاتصالات لهم الا انها لم تتأكد ولم يتمكن احد من اثباتها.

وللشيخ الوادعي آراء متشددة ومعارضة على طول الخط مع نهج السلطة سواء في الاقتصاد او السياسة او التوجه الديمقراطي، وله فتاوى في مسائل كهذه كما انه وقف وانصاره ضد الانتخابات البرلمانية في دورتيها في العامين 1993 و1997.

رفسنجاني يختتم زيارته للسعودية

الظهران - واس: غادر الظهران امس الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني - رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في طهران - عائدا الى بلاده، بعد زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية دامت اسبوعين.

وكان في وداع رفسنجاني والوفد المرافق له في مطار الظهران الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة الذي كان وزيرا مرافقا لرفسنجاني اثناء زيارته، وابراهيم بن سليمان بالغنيم امين مدينة الدمام، وسعد بن عبد العزيز العثمان وكيل امارة المنطقة الشرقية، واللواء الركن عبد الله الشوخي قائد المنطقة الشرقية، ومدير شرطة المنطقة الشرقية اللواء حميد بن صالح الغانمي، وقائد حرس الحدود في المنطقة اللواء مطلق السبيعي، وعدد من كبار المسؤولين في المنطقة الشرقية.

إسرائيل تعين دبلوماسيا جديدا على رأس مكتب اتصالها في الرباط

لندن: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر رسمي في الرباط أن اسرائيل عينت دبلوماسياً جديداً على رأس مكتب الاتصال الاسرائيلي في العاصمة المغربية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، ان جادي جولان سفير اسرائيل في نيجيريا عين بدل ديفيد دادون الذي غادر المغرب هذا الاسبوع بعدما أمضى فيه اربع سنوات.

وكانت الرباط قد قررت في سبتمبر (ايلول) 1994 فتح مكتب اتصال مغربي في تل أبيب وسمحت لها بفتح مكتب مماثل في الرباط كما فتح المغرب في الفترة نفسها مكتب اتصال في غزة.

وأوضح المصدر ان جولان سيصل الى المغرب لتسلم مهامه الجديدة يوم 15 مارس (آذار) الجاري في حين سيتولى سلفه دادون رئاسة ادارة المغرب العربي في وزارة الخارجية الاسرائيلية وهي ادارة تم احداثها اخيراً.

الأمم المتحدة تشير لبطء وصول شحنات الأغذية إلى العراق

بغداد تؤكد تعاونها الكامل مع فريق التفتيش

بغداد - رويترز - أ.ف.ب: اعلنت مصادر مطلعة في بغداد ان فريق التفتيش الاميركي برئاسة سكوت ريتر بدأ بتفتيش عدد من المواقع الحساسة. ورجحت هذه المصادر ان يستأنف ريتر عملياته من حيث توقفت في يناير (كانون الثاني) الماضي، وكانت مصادر عراقية رسمية قد اكدت ان بغداد تتعاون بشكل كامل مع ريتر.

وافادت وكالة الانباء العراقية ان «مجاميع الرقابة استمرت بفعاليتها الاعتيادية دون اي اشكالات وبتعاون تام من الجانب العراقي».

واوضحت ان «الفريق 227 الذي وصل اول من امس الخميس، في اشارة الى المجموعة التي يترأسها ريتر «قامت بعمليات تفتيش مفاجئة لمواقع مختلفة» بحضور المرافقين العراقيين.

افاد مسؤول في الامم المتحدة ان بطء وصول شحنات من الاغذية التي يشتريها العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» تسبب المزيد من المعاناة للعراقيين العاديين.

وقال ايريك فولت المتحدث باسم المنظمة الدولية للشؤون الانسانية ان هذا البرنامج الذي بدأ في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 والذي اعترضته عراقيل في بادئ الامر في الموافقة على المشتريات العراقية لا يزال يعاني من عقبات وتعذر وصول السلع.

وقال فولت في مؤتمر صحافي في العاصمة العراقية «ان مواعيد التسليم المطولة للسلع الانسانية لا تزال مستمرة وتمثل حجر عثرة في تنفيذ البرنامج».

واضاف: «في قطاع الاغذية... خلال الاشهر القليلة الماضية تأخر وصول السلع الى العراق وكانت الكميات اما قليلة أو غائبة». وقال فولت ان بطء تسليم الشحنات بعد شراء السلع يؤثر ايضا على عمليات التوزيع اذ توقفت المطاحن عن العمل بسبب عدم وجود قمح فيما قل المخزون مع تقييم السلع بنظام البطاقات في وقت متأخر، مشيرا الى ان تعطيل تسلم الشحنات ادى في كثير من الاحيان الى مزيد من المعاناة للمنتفعين ممن لا يملكون القدرة على شراء مزيد من الاغذية من الاسواق لتغطية فترة التأخير. واضاف ان كبار السن والعاطلين يعتمدون على اشكال من الزكاة والصدقات لمواجهة هذه الثغرات في الاحتياجات الغذائية. (تفاصيل أخرى ص3)

رحلات المعونات والمبعوثين تنشط الحركة في مطار بغداد

بغداد - رويترز - أ.ف.ب: ادت فورة من النشاط تضمنت وصول مبعوثي سلام ورحلات جوية للمعونة الى العراق هذا العام الى بث حياة جديدة الى المطارين الرئيسيين بالعاصمة العراقية بغداد. وقال ايريك فولت المتحدث باسم الامم المتحدة في مؤتمر صحافي ان تسع رحلات جوية للمعونة تحمل ما مجمله 240 طنا تقريبا من الاغذية والادوية هبطت بمطار صدام الدولي وقاعدة الرشيد الجوية العسكرية خلال الاسابيع الخمسة الماضية. وقال فولت ان عاشر رحلة للمعونة قادمة من اليمن من المتوقع ان تصل اليوم حاملة 35 طنا من المواد وتنتظر موافقة لجنة العقوبات.

وادلى فولت بهذه التصريحات بعد مغادرة المبعوث الفرنسي برتران دوفورك مطار صدام الدولي بعد ثاني رحلة له الى بغداد خلال شهر واحد.

والمبعوث الفرنسي كان ضمن عدد من المبعوثين الذين زاروا بغداد اخيرا اضافة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وعصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر.

وقال فولت ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة التي يتعين ان توافق على جميع الرحلات الجوية القادمة الى العراق لم توافق سوى على بضع رحلات جوية بين عامي 1991 و1997 ولا يزال مطار صدام الدولي الذي يبعد مسيرة 15 دقيقة بالسيارة عن قلب بغداد يفخر بصالات وصول رخامية مصقولة على الرغم من انه شاغر معظم ايام السنة. وعلى الرغم من رحلة من روسيا الا ان جميع رحلات المعونة هذا العام جاءت من دول عربية مثل قطر وجيبوتي ومصر والمغرب ودولة الامارات العربية المتحدة.

والرحلات الجوية المنتظمة الوحيدة من العراق واليها هي تلك المتعلقة بلجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل. ويصل المفتشون عادة الى قاعدة الحبانية الجوية التي تبعد مسيرة نحو ساعة بالسيارة الى الغرب من بغداد.

شوفينمان يختتم زيارته للرباط

المغرب وفرنسا يؤكدان الآفاق الواعدة لتطوير علاقاتهما

الرباط: من منصف السليمي

اختتم جان بيير شوفينمان وزير الداخلية الفرنسي أمس زيارة عمل للمغرب دامت ثلاثة ايام استقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وأجرى معه مباحثات بحضور ادريس البصري وزير الداخلية المغربي الذي أعرب عن ارتياح المغرب للمستوى الجيد للعلاقات بين البلدين، مشيرا الى أن زيارة المسؤول الفرنسي تميزت باجتماعات مكثفة. وأكد البصري الذي كان يتحدث خلال جلسة عمل مع نظيره الفرنسي ان العلاقات لا تشوبها أية خلافات وأن آفاق تطويرها واعدة. ويذكر ان المغرب سينظم بفرنسا عام 1999 تظاهرة «سنة المغرب». وقال شوفينمان في تصريحات للصحافيين قبيل مغادرته الرباط ان زيارته للمغرب تزامنت مع احتفالات عيد الجلوس ومع تتويج المسلسل الذي أراده الملك الحسن الثاني على المستوى السياسي. ووصف زيارته للمغرب بانها «كانت مناسبة للوقوف على تقدم وديناميكية المغرب وعزمه على المضي نحو المستقبل». وكان شوفينمان قد التقى عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المعين وأبرز ان الزيارة «كانت مثمرة واتاحت توثيق الروابط بين باريس والرباط في الميادين المدرجة ضمن اختصاص وزارتي داخليتي البلدين». وبخصوص مستقبل العلاقات المغربية الفرنسية شدد وزير الداخلية الفرنسي على أن هناك رغبة مشتركة في خلق فضاء أوروبي متوسطي يكون مجالا للتبادل والتعاون والتنمية المشتركة مؤكدا ان هناك عزما مشتركا على توطيد الروابط القائمة بين البلدين والعمل على تحقيق مزيد من التقارب.

وشملت مباحثات شوفينمان مع البصري التعاون في ميادين التنمية المشتركة والهجرة مكافحة المخدرات وتنسيق التعاون الأوروبي المتوسطي. وزيارة شوفينمان الى المغرب هي الاولى له الى بلد مغاربي منذ توليه منصب وزير الداخلية كما تعتبر الزيارة الأولى للمسؤول الفرنسي في سياق جولة ستقوده لعواصم مغاربية قبيل انعقاد مؤتمر وزراء داخلية دول غرب البحر الأبيض المتوسط خلال الأسابيع المقبلة في روما. وأكد شوفينمان على ضرورة معالجة مسألة الهجرة بمنظور جديد مبرزا ان سياسة باريس حيال هذه المسألة تتميز بالتوازن وترمي الى اضفاء المرونة على اجراءات منح التأشيرة. وأضاف المسؤول الفرنسي ان هذه السياسة تهدف ايضا الى «تسهيل اقامة المهاجرين الشرعيين في مكافحة الهجرة السرية». وأكد في هذا السياق على ضرورة تسهيل لم الشمل العائلي والعمل على ادماج المهاجرين في المجتمع الفرنسي وذكر في هذا الصدد ان الجمعية الوطنية الفرنسية صادقت اول من امس على مشروع قانون حول الجنسية ينص بالخصوص على حصول كل شاب ولد في فرنسا من أبوين اجنبيين على الجنسية الفرنسية بصورة تلقائية عند بلوغه الثامنة عشرة من العمر بعد أن يثبت اقامته فيها خمس سنوات على الاقل.

واشار شوفينمان الى ان هناك جالية مغربية هامة تقيم في فرنسا قوامها اكثر من 800 الف شخص معتبرا ان ذلك يشكل «عنصرا اساسيا في اثراء علاقاتنا الثنائية». واضاف ان وجهات نظر البلدين متطابقة جدا حيال عدد من القضايا مؤكدا ان باريس تولي أهمية قصوى لتنمية علاقاتها مع المغرب الذي خطا خطوات هامة على درب التقدم والعصرنة. وشدد على اهمية التنمية المشتركة والنهوض بمستوى الموارد البشرية داعيا الى تطوير التعاون بين الادارات والجماعات المحلية ومصالح الشرطة في كلا البلدين.

ودعا المسؤول الفرنسي الاتحاد الاوروبي الى ايلاء المزيد من الاهتمام لعلاقته مع بلدان الجنوب. وأشار الى ان باريس تنزل بكل ثقلها لحمل الاتحاد الاوروبي على الالتفات نحو الجنوب مؤكدا على ضرورة وضع برامج لمساعدة هذه البلدان اقتصاديا. وبخصوص مسألة تهريب المخدرات قال شوفينمان ان «من شأن انتشار زراعة المخدرات ان يخل على المدى الطويل بتوازن اقتصاديات بعض البلدان كما هو الحال في اميركا اللاتينية»، معربا عن أسفه لارتفاع عدد مدمني المخدرات ولاسيما في بلدان الشمال لاعتبارات تتعلق بتراجع الاخلاق وتنامي النزاعات الفردية والمادية. وأكد في هذا السياق على ضرورة محاربة هذه الآفة بأنجع السبل.

على صعيد آخر تواصل محكمة الاستئناف بالقنيطرة النظر في ملف اربعة كولمبيين والماني ومتهمين في قضية القاء شحنة 6 اطنان من الكوكايين على شواطئ الساحل الأطلسي جنوب الدار البيضاء بينما كان يجري نقلها على ظهر باخرة من كولمبيا باتجاه غرب اسبانيا. وفي فاس حكمت المحكمة الابتدائية أول من امس بالسجن ما بين ست سنوات وستة أشهر في حق سبعة متهمين متابعين بتهم الاتجار في مادة الكوكايين وترويجها وتهريبها للخارج. وكان السبعة، وبينهم محامي بهيئة المحامين بفاس، قد اعتقلوا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي وتوبعوا في هذه القضية.

تحدث في مؤتمر صحافي في مسقط عن أحداث معان ومكاسب السلام للفلسطينيين

المجالي: لا توجد مبادرة أردنية بل دعوة لإطلاق حوار بين واشنطن وبغداد

مسقط: من سامي حامد

نفى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن وجود مبادرة اردنية لاطلاق حوار مباشر بين الولايات المتحدة الأميركية والعراق. وقال المجالي في مؤتمر صحافي عقده في مسقط أمس ان الملك حسين ليس وسيطا في هذه الأزمة، ولم يطرح مبادرة بذلك، وانما هي مجرد «دعوة» من العاهل الأردني للطرفين الأميركي والعراقي للجلوس معا الى مائدة المفاوضات وحل المشاكل القائمة بينهما.

وردا على سؤال حول رفض واشنطن اجراء حوار مباشر مع بغداد قال المجالي ان هذا الأمر متروك للولايات المتحدة، كما انه متروك للعراق ايضا. وقال ان الملك حسين وجد ان في هذه الأزمات المتكررة، والتي تعرض المنطقة الى الدمار، ان امثل الحلول لعلاجها هو ان يجلس الطرفان بعضهما مع بعض على اي مستوى. كما ان الملك حسين لم يذكر اسماء ولم يذكر ايضا انه مفوض من اي الطرفين، وانما يرى أن هذا الحوار هو احد الطرق والأساليب التي يمكن ان تكون ناجحة لايجاد حل جذري لهذه الأزمة، خاصة انه منذ وقوع حرب الخليج الثانية والملك حسين يستمع من الكثير من المسؤولين العراقيين يطلبون ذلك. وقال المجالي ان الملك حسين اشار الى الأميركيين برغبة العراقيين من اجراء حوار مباشر بينهما.

وعن الاحداث الاخيرة في مدينة معان الأردنية نفى المجالي وجود قوى خارجية وراء هذه الاضطرابات، وقال ان هناك قوى تسمى بفعاليات القوى المعارضة في الأردن. وهؤلاء المعارضون او غيرهم مدفوعين او غير مدفوعين ارادوا ان يعبروا عن انفسهم، فخرجوا في مسيرات مؤيدة للعراق. وبالطبع كانت هناك فئات «مندسة» لاسباب مختلفة، منهم من لا يؤمن بالكيان الأردني، ومنهم من يكون مدفوعا من جهات اخرى، وتحولت هذه المسيرات الى عنف، ووقف احد المعارضين على المنبر في احد مساجد مدينة معان يتهم الأردن بانه سيقاتل مع الأميركيين ضد العراق، وان الجيش الأردني محتشد على الحدود للقيام بذلك، وان الحكومة الأردنية ضد العراق.

وحاول رجال الفكر والوجهاء في مدينة معان افهام الناس بحقيقة الأمر، ولكن خرج عدد بسيط من المواطنين واطلقوا الرصاص مما اسفر عن مقتل شخص واصابة آخرين.

وقال المجالي ان الشخص القتيل في احداث معان لم يقتل برصاص قوات الأمن، حيث اثبت الفحص الطبي ان هذا الرجل قتل بطلقة مسدس من نوع غير الذي يحمله رجال الأمن.

وعن تقييم الحكومة الأردنية لعملية السلام خاصة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي قال عبد السلام المجالي انه «حدث الكثير من المتغيرات معظمها في صالح الشعب الفلسطيني، فمن كان يقول انه يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تستطيع الدخول، ووضع قدمها على الأرض الفلسطينية؟ فمنذ ذلك اليوم دخل 160 الف فلسطيني الى الأراضي المحتلة، والسلطة الفلسطينية مسؤولة اليوم عن حوالي 95 في المائة من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذه المسؤولية ليست بالنسبة الى الأرض بل الشعب ايضا».

واضاف المجالي انه لأول مرة في تاريخ الصهيونية تعترف بوجود الشعب الفلسطيني، وبوحدة الشعب الفلسطيني وقبل عملية السلام لم يكن هذا الأمر موجودا.

مجلس الأمن يجدد العقوبات على ليبيا لكنه يقبل بمناقشتها في جلسة علنية

نيويورك: من خليل مطر

رحب مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة، السفير ابو زيد عمر دوردة، بقبول مجلس الأمن عقد جلسة علنية لبحث ازمة لوكربي «من كافة جوانبها» معتبرا انها «خطوة ايجابية باتجاه ايجاد حل لهذه الأزمة في ضوء حكمي محكمة العدل الدولية».

في الوقت نفسه، اجرى مجلس الأمن مراجعته الدورية للعقوبات المفروضة على ليبيا مبقيا عليها دون اي تعديل رغم حدة النقاش حول الموضوع داخل المجلس خاصة مساء الخميس عندما بحث الطلب العربي الافريقي لعقد الجلسة العلنية مما أدى الى غضب مندوب بريطانيا جون ويستون بشكل دفعه الى الضرب على طاولة الاجتماع وخروجه غاضبا من جلسة المشاورات.

وفي مشاوراته لبحث الجلسة العلنية، التي تم الاتفاق على عقدها في 20 مارس (آذار) الجاري، انقسم مجلس الأمن الى قسمين: الأول يضم اعضاء مجموعة عدم الانحياز ومعها روسيا والصين ودول اخرى منها فرنسا. والثاني يضم الولايات المتحدة وبريطانيا والى حد ما اليابان، حيث بدا واضحا ان واشنطن ولندن تشعران بنوع من الاحباط بسبب حكم محكمة العدل الدولية لصالح ليبيا مما اضطرهما لمواجهة الدعوات الى عقد الجلسة العلنية بقبول تلقائي مع رفض عقد الجلسة قبل المشاورات بحجة ان «حكمي المحكمة الدولية اجرائيان ولا يؤثران على قرارات مجلس الأمن». في حين ركز الفريق الآخر على ان الحكمين اللذين يؤكدان ان قراري مجلس الأمن بفرض العقوبات صدرا بعد تقديم ليبيا لشكواها الى المحكمة مما يعني ان الصلاحية تعود للمحكمة وليس لمجلس الأمن.

يبقى ان المراجعة الدورية وان كانت عابرة ستكون محطة رئيسية في هذا الموضوع مع ازدياد الضغوط العربية والافريقية في الامم المتحدة باتجاه العمل على ايجاد حل لهذه المشكلة، في الوقت الذي سيبحث المجلس تقرير وكيل الأمين العام فلاديمير بتروفسكي، الذي زار ليبيا قبل حوالي شهرين وقدم تقريراً بالآثار الانسانية والاقتصادية للعقوبات وبحيث يساهم هذا البحث في الاطار الأعم الذي سيعالجه المجلس بالنسبة لموضوع العقوبات بناء على حكمي محكمة العدل الدولية.

موجز

موسى يختتم زيارته للسنغال

● غادر وزير الخارجية المصري عمرو موسى العاصمة السنغالية دكار صباح امس، متجها الى غينيا، في ختام زيارة للسنغال استغرقت يومين، وقع خلالها وفدا البلدين على 3 اتفاقات، اولها للتعاون الفني، وآخر لضمان والحماية المتبادلة للاستثمارات، وثالث للتعاون الفني. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** من دكار ان الوزيرين اشادا بالجهود التي تبذلها الدول الافريقية لحل النزاعات «في اطار افريقي»، ولا سيما المبادرات التي اتخذتها رابطة دول غرب افريقيا، وامكنها «احلال السلام في ليبيريا، واعادة الشرعية الدستورية في سيراليون».

مشار يتهم قرنق بمحاولة نسف السلام

● اتهم رئيس مجلس التنسيق الجنوبي السوداني رياك مشار امس الجيش الشعبي لتحرير السودان (معارضة جنوبية مسلحة) بالاعداد لشن هجوم لنسف مفاوضات السلام المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل. ونقلت **وكالة الانباء السودانية** عن مشار قوله ان قائد الجيش الشعبي جون قرنق، والقائد الجنوبي الاخر كاربينو كوانين «يعقدان اجتماعات في ياي بولاية بحر الجبل، للاعداد لهجوم كبير في ولاية بحر الغزال، والولاية الاستوائية، يتزامن مع الجولة المقبلة لمفاوضات السلام».

موظفون أتراك يتظاهرون مطالبين بحقوق نقابية

● خرج 3 آلاف من موظفي الحكومة التركية الى الشوارع امس لليوم الثالث على التوالي في مظاهرات احتجاج على مشروع قانون معروض على البرلمان، يقولون انه يحرمهم من حقوق نقابية. وقالت **وكالة «رويترز»** ان نحو الفي متظاهر احتشدوا وهتفوا «العمال سينتصرون». ويطالب المتظاهرون بحق الموظفين في الدرجات المتوسطة بالاضراب، والقيام بمساومات جماعية، وهي حقوق لا ينص عليها مشروع القانون الذي تجري مناقشته في البرلمان هذا الاسبوع.

المطارنة وجهوا إليه أسئلة «دقيقة جداً» فرد عليها بلباقة

الحريري «مرتاح» إلى تشاوره مع صفير ومجلس المطارنة يستغرب «الاستقواء بالخارج»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استكمل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مشاوراته مع القوى والفاعليات السياسية والاقتصادية والمرجعيات الدينية بلقاء مطول عقده امس مع البطريرك نصر الله بطرس صفير والمطارنة الموارنة الذين طالبوا في مذكرة سلموها الى الحريري «بحكومة وفاق» مستغربين «استمرار الاستقواء بالخارج داخل السلطة وتجاهل حقيقة التركيبة اللبنانية» معتبرين «ان السياسة الضريبية للحكومة مسؤولة عن الازمة الاقتصادية الخانقة».

وتوقف المراقبون السياسيون عند اهمية لقاء الحريري وصفير، لكونه خاتمة لمشاوراته مع المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية من ناحية، ومن ناحية ثانية لطول الوقت الذي استغرقته المناقشات بين الحريري من جهة وبين البطريرك صفير و13 مطراناً من كبار رجال الدين الموارنة من جهة ثانية وللمضامين السياسية والاجتماعية للمذكرة التي سلموه اياها.

وكان الحريري قد وصل في الساعة التاسعة صباح امس الى بكركي وعقد على الفور لقاء ثنائياً مع صفير لربع ساعة ثم تحول الى اجتماع موسع شارك فيه الاب يوحنا ثابت والاباتي سعد نمر و11 مطراناً ومستشارا رئيس الحكومة نهاد المشنوق وداوود الصايغ، واستمر الاجتماع حتى الرابعة بعد الظهر (7 ساعات) وتخلله غداء عمل.

ودار نقاش في اللقاء حول المدارس الخاصة فأكد رئيس الحكومة «دعمه لهذه المدارس واقفال الدكاكين منها» مشيراً الى انه «سيعمد الى تقوية المدرسة الرسمية لتنافس الخاصة». واقترح البطريرك صفير في هذا المجال «ان تعمل الحكومة على مساعدة الاهل الذين سيختارون المدارس التي سيرسلون اولادهم اليها».

وذكر ان الرئيس الحريري تطرق في بداية الاجتماع الى الاولويات مبيناً الافادة من المشاريع التي تم تنفيذها من مياه وكهرباء وبنى تحتية ومطار وخلافه. ثم فند الرئيس الحريري ورقة العمل وكانت له سلسلة توضيحات ابرزها تأكيده وجود توازن في مناصب الفئة الاولى بين الطوائف المسيحية والاسلامية.

وقد قام المستشار السياسي للرئيس الحريري داود الصايغ باتصالات من بكركي تلقى اثرها بالفاكس لائحة بموظفي الفئة الاولى تظهر المناصفة وعدم وجود غبن. واوضح الرئيس الحريري في هذا الاطار ان عدم تعيين قائد جديد للدرك يعود الى البحث الحالي في اعادة هيكلية المؤسسة.

وإذ لفت الى ان عدد المجنسين ليس كبيراً كما يتردد وهو حوالي 100 الف ابدى استعداد الحكومة لتجنيس المزيد من المسيحيين. واستفاض في شرح المعطيات الاقتصادية وفوائد الاتفاق الجمركي مع سورية وتناول عودة المهجرين بالارقام.

مصادر الرئيس الحريري قالت ان الاسئلة التي وجهت اليه «دقيقة جداً تبحث عن اجوبة مستفيضة». اما مصادر مجلس المطارنة فقالت ان اجوبة رئيس الحكومة كانت ذكية ولبقة.

ورداً على سؤال: حول اقتناعها بهذه الاجوبة قالت مصادر المطارنة: على كل حال نحن لسنا مجلساً نيابياً لنعطي الحريري الثقة او نسحبها منه.

وقال المطران بشارة الراعي ان اجتماعات اليوم لا سابقة لها تعود الى الصفة الحوارية في شخصية رئيس الوزراء.

وتسلم الحريري من صفير نسخة عن المذكرة التي اعدها المطارنة الموارنة وتقع في 9 صفحات فولسكاب وتضمن «خلاصة لكل العظات والتصريحات الوطنية التي يطالب بها صفير من قضية المهجرين وعدم تأمين الاموال اللازمة للعودة والكيل بمكيالين وعدم وجود قانون انتخاب متوازن وصولاً الى موضوع الوفاق الوطني وعدم تحقيق هذا الوفاق رغم مرور 9 سنوات على وثيقة الطائف اضافة الى الوضع الاقتصادي والسياسة الضريبية المعتمدة من الحكومة وعدم انشاء المجلس الاقتصادي وعدم قيام سياسة تعليمية واستشفائية».

وجاء في المذكرة: «ان الدورة الاقتصادية لا تشمل جميع الناس بل تمر فوق رؤوسهم لتبقى محصورة بقلة والسياسة الضريبية المعتمدة اوصلت البلاد الى الازمة الاقتصادية الخانقة».

واعتبرت المذكرة «ان الحكومة اخطأت بعدم محاربة الفساد وتوطيد نزاهة الحكم» مشيرة الى «تغييب المسيحيين عن وظائف الادارة العامة وخصوصاً الموارنة منهم».

وطالبت بـ «حكومة وفاق على اساس الوفاق الوطني» متسائلة «الى متى سيستمر الاستقواء بالخارج داخل السلطة اللبنانية وتجاهل حقيقة التركيبة اللبنانية ولماذا سجلت عائلات اسلامية في قرى مارونية في كسروان وجبيل بينما لا يعود المهجرون الى مناطقهم» داعية الى «حفظ التوازن الديموغرافي من خلال الغاء مرسوم التجنيس ورفض التوطين».

وفي ما يتعلق بحرية الاعلام سالت المذكرة «لماذا يخضع الاعلام المرئي والمسموع للتجاذب السياسي».

واقترحت المذكرة عدداً من البدائل «هي تخفيض عدد الوزارات وتخفيض عدد الموظفين الذين لا عمل لهم وتفعيل الوزارات بحيث تصبح منتجة. والغاء الصناديق المالية الخاصة التي لا رقابة عليها، واعتماد الكفاءة في التوظيف واعتماد المناقصة بالالتزامات وليس المراضاة، واعتماد الشفافية في شؤون الدولة، والتصرف بطريقة تجعل الموالاة للدولة وليس لشخص الحاكم».

وختمت المذكرة بـ «ان الكنيسة تفهم التشاور حواراً حراً ومسؤولاً يتطلب تبصراً بالامور وتحليلها كي يتم الخروج برؤية سليمة للقضايا المطلوبة وهذا هو النهج الذي يقترحه الارشاد الفاتيكاني».

وقال الحريري في ختام جولة المحادثات الثانية التي انتهت قرابة الساعة الرابعة من بعد الظهر: «كانت المحادثات صريحة جداً وايجابية وتناقشنا في كل الامور من الوضع المعيشي الى الوضع السياسي والاقتصادي والمالي وفي اوضاع الكنيسة والمدارس الخاصة والتعليم والجامعة ولا يوجد موضوع الا بحثناه».

واضاف: «الجميع متوافقون على امور عدة اهمها ضرورة تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وضرورة الحفاظ على طريقة تحرير الجنوب بدون اي مفاوضات وتطبيق القرار 425 كما ورد بلا اي شروط على الإطلاق وهذا الامر نحن متفقون عليه بدون اي خلاف، وعلاقات مع سورية تحفظ سيادة واستقلال لبنان ونحن متفقون على هذا الامر ايضاً».

واشار الحريري الى «ان المحادثات تطرقت الى الاتفاقيات الاخيرة واكدنا ان الاتفاق الاخير هو لمصلحة لبنان وان ما كنا نسعى لتحقيقه حققناه ونحن نعتقد ان فيه مصلحة كبيرة للبنان».

ورداً على سؤال حول المذكرة التي تسلمها اجاب الحريري «ان هذا البيان ضم عناوين وضعت مع بعضها وتناقشنا فيها» وعن الذي سيغيره هذا الاجتماع «من المفترض ان يحصل تعاط مختلف».

وجاء في البيان الختامي الذي صدر عقب الاجتماع: «يوم الجمعة في السادس من مارس (آذار) زار دولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بكركي واجتمع البطريرك الماروني نصر الله صفير ودار بينه وبين المجتمعين حوار صريح وشامل ومسؤول حول جميع المواضيع التي يتداولها الشعب اللبناني وخصوصاً القضايا الاجتماعية والمالية والاقتصادية والسياسية، وابدى الرئيس الحريري تفهماً للقضايا التي اثيرت وتضمنتها منكرة رفعت اليه ونوقشت في جلستي عمل قبل الظهر وبعده، واوضح الرئيس الحريري موقفه من القضايا المثارة وذكر بما تم انجازه في عدد من الحقول نظراً لما كان الوضع عليه سابقاً منوهاً بما تتطلبه من الوضع الراهن من تبصر وخطط وامكانيات وتوافر جهود ولا بد ان يؤدي بلبنان الى استعادة عافية كاملة وما يجب ان ينعم به من مقومات ليستعيد مركزه من جديد اقليمياً ودولياً».

شمس الدين وفضل الله يحذران من الطرح الإسرائيلي للقرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

الطرح الاسرائيلي للقرار الدولي 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل كان الموضوع الرئيسي في خطب الجمعة في لبنان امس. وفيما اعتبر رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ان تنفيذ القرار 425 هو التحدي الكبير الذي يواجه لبنان الآن، قال الشيخ محمد حسين فضل الله ان الجدل حول القرار «لا يزال يتحرك في نطاق اللعبة الاميركية ـ الاسرائيلية».

ولاحظ الشيخ شمس الدين ان لبنان على مقربة من دخول العقد الثالث من صدور القرار 425، ولم تنفذه اسرائيل، «وانما تريد ان تنفذ بشروطها امام وضع الغى الامم المتحدة حيث ان ما حدث اخيراً في العراق هو فرض استسلام كامل وما كان قبل الازمة افضل بكثير مما هو بعد الاتفاق الذي يمثل تعبيراً جديداً عن حال الامم المتحدة ومجلس الامن».

اما الشيخ فضل الله فقد قال «لا نرى جديداً في الطرح الاسرائيلي في العمق، لاننا نخشى ان يكون حركة من اجل اعادة انتاج اتفاق 17 مايو (أيار) الذي يمثل اعتداء على حرية لبنان امنياً في تقييد حركته في الجنوب براً وجوياً.. واننا نحذر من السقوط في هذا الفخ الجديد في ازمة المنطقة، وذلك بالدخول في جدل سياسي داخلي تتحرك فيه الجهات المتعاونة مع اسرائيل لارباك الوضع السياسي الذي يسيء الى الخطة الرامية لانتاج الوفاق الوطني، لا سيما حول الحديث الاسرائيلي عن نزع سلاح للمقاومة قبل أي انسحاب».

الفرزلي: مشادة بري والحريري من صلب الحياة الديمقراطية

● وصف نائب رئيس البرلمان اللبناني، ايلي الفرزلي، المشادة العلنية التي حصلت في البرلمان اول امس بين رئيس مجلس النواب، نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء، رفيق الحريري، بانها «من صلب الحياة الديمقراطية بدليل انها طويت بعد نصف ساعة». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن الفرزلي نفيه ان يكون سحب الاقتراح الذي تقدم به قد ادى الى الاشكال الذي وقع بين بري والحريري. موضحا ان الاقتراح سحب لاعادة دراسته «فهناك اشكال حال دون ولادة القانون ولا بد من ازالة هذا الاشكال».

واشنطن مهتمة بنبأ احتجاز لبنانيين في إسرائيل

● اكدت واشنطن، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيم فولي، انها تنوي التحقق من الحكومة الاسرائيلية حول ما اثارته تقارير عن احتجاز لبنانيين في سجون اسرائيلية بغرض «المقايضة». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في واشنطن عن المتحدث الاميركي قوله ان واشنطن ستثير الموضوع مع الحكومة الاسرائيلية. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت اول امس نقلا عن أحد المحامين ان موكليه البالغ عددهم 12 لبنانيا احتجزوا في اسرائيل ليجري استخدامهم في عملية تبادل محتملة للمعتقلين بين اسرائيل والمقاومة اللبنانية.

حزب الله: ليس أمام العدو إلا الانسحاب المذل

● اعتبر الوكيل الشرعي العام للامام الخامنئي في لبنان وعضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك «ان الاحراج الذي يعاني منه العدو لم يكن لولا جهاد المقاومة وتضحيات مجاهديها التي لن تسكت طالما ما زال شبر من الأرض محتلا».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن يزبك قوله في خطبة الجمعة التي القاها امس «لن نسمح لأحد ان يتآمر على شعبنا لايجاد مخرج للعدو على حساب شعبنا وأهلنا تحت أي اعتبار، لذلك ليس أمام هذا العدو إلا الانسحاب المذل». وطالب يزبك الحكومة «بان تكون هناك ساعة اعلامية للمقاومة، وان تكون هناك محطة تبث فضائيا باللغة العبرية».

مداهمات في عيترون واستمرار حصار الطيبة

3 هجمات على قوات الاحتلال في جنوب لبنان والمدفعية الإسرائيلية تقصف مشغرة وتجرح طفلا

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذت المقاومة اللبنانية العاملة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني سلسلة هجمات أمس استهدفت مواقع الاحتلال في منطقة جزين، في حين تسبب قصف اسرائيلي للمناطق الآهلة في البقاع الغربي بجرح طفل في بلدة مشغرة.

وذكرت مصادر امنية ان المقاومة قصفت بالاسلحة الصاروخية والمدفعية مواقع القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (العاملة مع الاحتلال) في كروم الارز وتومات نيحا ومعبر باتر الذي يربط بين منطقتي جزين والشوف.

وأفاد بيان لـ «حزب الله» ان الهجوم على المواقع الثلاثة اسفر عن «تحقيق اصابات مباشرة»، لكن مصادر امنية في مرجعيون المحتلة قالت انه لم تقع اصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين وميليشيا «الجنوبي».

وذكر بيان آخر للمقاومة انها فجرت عبوة ناسفة بدورية للميليشيات قرب موقع حداثا مما أدى الى اصابة عدد من افرادها.

واشارت معلومات من جزين الى أن الاشتباكات التي اندلعت حول المواقع الثلاثة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة الفردية والقذائف المباشرة، واسفرت عن جرح عنصرين من ميليشيا «الجنوبي» واقفلت الميليشيات معبر باتر ـ جزين واستمر سماع أصوات اطلاق النار قرابة الساعتين، وشوهدت تعزيزات آلية تتجه الى المواقع المستهدفة، فيما كثفت الطائرات الحربية طلعاتها في اجواء المنطقة واطلقت طائرات الهليكوبتر العسكرية نيران رشاشاتها على مسالك وعرة في اطار ملاحقة المقاومين.

كما قصفت المدفعية الاسرائيلية محاور البقاع الغربي المواجهة لموقع تومات نيحا وسقطت قذائف في بعض اطراف بلدة مشغرة مما أدى الى جرح الطفل عاطف أسعد. وطاول القصف مرتفعات اقليم التفاح.

من جهة أخرى، نقل قادمون من بلدة عيترون الحدودية المحتلة ان عناصر من المخابرات الاسرائيلية (الموساد) أوقفت بعد دهمها احياء البلدة عدداً من الشبان عرف منهم محمد عبد المنعم واقتادتهم الى مركزها للتحقيق معهم بتهمة التعامل مع المقاومة. والجدير ذكره ان بلدة الطيبة ما تزال محاصرة منذ اسبوعين.

وعلى صعيد آخر، قالت اذاعة اسرائيل أمس «ان الاقتراحات الاسرائيلية بشأن الانسحاب من الجنوب اللبناني لا يعني على الاطلاق ان الجيش الاسرائيلي سيقلل في هذه المرحلة من نشاطه الامني والعسكري» واضافت «ان الجيش الاسرائيلي يجب ان يكون دائماً مستنفراً لمواجهة عمليات حزب الله».

القضاء اللبناني يحتفظ بـ15 منهم

بيروت تتسلم من دمشق دفعة ثانية من الموقوفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلمت السلطة اللبنانية امس من القيادة السورية الدفعة الثانية من الموقوفين اللبنانيين البالغ عددهم 130 موقوفاً الذين تقرر اطلاقهم بمبادرة من الرئيس السوري حافظ الاسد وبناء على رغبة الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وبلغ عدد هؤلاء الموقوفين الذين نقلوا براً عبر نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية في المصنع 20 موقوفاً بينهم امرأتان، وتسلمتهم الشرطة العسكرية اللبنانية التي سلمتهم بدورها الى النيابة العامة التمييزية، وهم: بلال احمد خباز، طلال محمود حيدر، نديم محمد حيدر، ابراهيم نصر حيدر، وسيم نايف بشير، مصطفى احمد حيدر، احمد صادق قادري، مشهور شهاب صليبي، سليم احمد سليم صالح، جورج سركيس سركيس، محمود مصطفى مبارك، روضة حسين قسماس، جورجيت ميخائيل طنوس، اكرم احمد فرحات، ميرام هرانت بربرسيان، محمد عبده ابو ضاهر، لطفي علي صفوان، يوسف محمد زعيتر، احمد سمير هاشم داية، غسان شحادة غصن.

وينتظر ان تسلم دمشق اليوم الدفعة الثالثة والاخيرة من الموقوفين والبالغ عددهم 9 اشخاص. واوضح النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان 15 شخصاً من أصل الـ 101 الذين افرجت عنهم دمشق واعلنت اسماؤهم امس سيبقون قيد التوقيف لدى القضاء اللبناني لانهم مطلوبون بموجب مذكرات عدلية صادرة عن دوائر قضائية عدة في لبنان وهم: الرائد المتقاعد من الجيش اللبناني كيتل جانو الحايك، علي القادري، محمد صباح، ظافر المقدم، ماجد كرباج، حمزة حمزة، يحيى طرابيشي، فوزي حسن، علي قبياني، وليد الرز، موسى شعبان، كرم نصار، ابراهيم فارس، علي دمج، واحمد جعفر.

وقال عضوم انه ينتظر محاضر التحقيق الاولي مع بقية الاشخاص ليتم الافراج عنهم اليوم على ابعد تقدير. واكد ان الذين صدرت في حقهم احكام في سورية لن يحاكموا مرة ثانية في لبنان الا كان احد عناصر الجرم ارتكب في لبنان.

وفي اجتماع عقده امس توقف «حزب الوطنيين الاحرار» اللبناني عند موضوع اطلاق الموقوفين اللبنانيين في سورية، فقال ان القرار يلقي الضوء على مجموعة من الوقائع منها:

1 ـ اثبات قيام الاجهزة الأمنية السورية بتوقيف مواطنين لبنانيين واقتيادهم الى خارج الأراضي اللبنانية واحتجاز حريتهم.

ب ـ وجود فارق عددي ملحوظ بين الأرقام المعلنة للموقوفين في سورية والرقم الذي سبق للرئيس الياس الهراوي ان اعطاه (210) من جهة. والرقم الذي حددته من جهة اخرى افادت اهل المفقودين اللبنانيين.

ج ـ استمرار احتجاز 25 مواطنا لبنانيا، وفق المعلومات المنشورة في السجون السورية بحجة صدور احكام في حقهم بناء على اتهامهم باقامة علاقات مع اسرائيل. وقال البيان: «اننا نأمل في ان يبدأ عهد جديد تقوم فيه العلاقات السورية ـ اللبنانية على احترام استقلال كل من البلدين وسيادته وخصوصيته وحقه في تقرير مصيره».

مجلس الشورى المصري يطالب برقابة على التبرعات الأجنبية للأنشطة الأهلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب مجلس الشورى المصري بضرورة «وضع التبرعات الاجنبية الموجهة الى الجمعيات الاهلية في مصر تحت الرقابة المشددة، لضمان سلامة الانفاق منها على الاوجه المخصصة لها».

وفي الوقت نفسه كشفت الدكتورة ميرفت التلاوي ـ وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية ـ في تقرير الى لجنة التنمية البشرية بمجلس الشورى، عن «طلب الجمعيات الاهلية (وعددها 14 الفا و600 جمعية) السماح لها بالعمل السياسي، والغاء الحظر المفروض على الجمع بين عضوية مجالس الادارة وعضوية المجالس المحلية والشعبية بالمحافظات».

وطالبت الجمعيات بأن «يتضمن القانون الجديد للجمعيات الاهلية ـ الذي اعلنت التلاوي انه يجري اعداده حاليا ـ باعفائها من كل الرسوم الجمركية، والضريبة العامة على المبيعات، واية ضرائب اخرى، وزيادة الرسوم الاضافية المفروضة لصالح اعمال البر والجمعيات، واعفاء الجمعيات من زيادة الايجارات التي طرأت على الاماكن المؤجرة للاغراض غير السكنية».

كما طلبت الجمعيات من الحكومة «السماح قانونا بالترخيص لها بجمع التبرعات من الجمهور لتنمية مواردها المالية، والترخيص للجمعيات بالحصول على ما يرد لها من الخارج من منح وهبات نقدية او عينية، سواء باسم الوزارة أو باسم الجمعيات مباشرة، خاصة وقد تزايد في السنوات الاخيرة ما يرد اليها من هذه المنح والهبات من المنظمات العالمية والحكومية الاجنبية».

واكدت الجمعيات على ضرورة ان «يسمح القانون الجديد لها بمزاولة الانشطة الاقتصادية التي تدر عائدا، وانشاء بنك لتمويلها وتيسير اجراءات الاقتراض من البنوك، واطلاق يد الجمعيات في الحصول على ما تريده من تراخيص لجمع المال، وتبسيط اجراءات صرف الاعانات للجمعيات، والسماح لها بالحصول على حصة من اموال الزكاة من بنك ناصر الاجتماعي وعن الاوقاف الخيرية، خاصة لمشروعات كفالة اليتيم، والحصول على تمويل من وزارة الخارجية لدعم انشطة جمعيات الصداقة مع الشعوب».

وقالت التلاوي ان «الوزارة تساند غالبية مشروعات الجمعيات المدرجة في خطتها الاستثمارية الى الجمعيات الاهلية، تيسيرا على المستفيدين من الخدمات، كما تساندها للحصول على اراضي بالتخصيص من المحافظات، لدعم نشاطها في اداء رسالتها، كما ترخص لها للحصول على موارد مالية، و على ما يرد اليها من الخارج من منح وهبات نقدية».

محادثات للأمير حسن مع عرفات ونتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم الأمير حسن بن طلال ولي العهد الاردني نائب الملك بزيارة رسمية قصيرة الى مدينة رام الله يوم الثلاثاء المقبل تلبية لدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وسيزور بعد ذلك تل ابيب حيث يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات التي ستجرى خلال الزيارتين ستتناول قضايا محددة متعلقة بالعملية السلمية على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي. واوضحت ان نتائج محادثات ولي عهد الأردن ستكون عنصرا مهما في ما سيبحثه العاهل الاردني الملك حسين مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون حول الشرق الأوسط خلال زيارته لواشنطن التي تبدأ في 13 من الشهر الحالي.

وأضافت المصادر ان الأمير حسن سيقوم بزيارة مماثلة الى مدينة تل ابيب بعد زيارة رام الله، حيث سيلتقي نتنياهو لبحث كيفية دفع مسيرة السلام الى الامام.

مدير الدائرة السياسية بوزارة الخارجية السويسرية لـ «الشرق الاوسط»

عملية «الموساد» الإسرائيلي في القضاء واللبناني لم يثبت انتماؤه لـ «حزب الله»

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد كريستيان بليكستورفر مدير الدائرة السياسية في الخارجية السويسرية لاسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ان جهاز القضاء السويسري ما زال ينظر في حيثيات عملية «بيرن» التي قام بها جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) اخيرا، واوضح ان الشرطة السويسرية ما زالت تتحفظ على العميل الاسرائيلي الخامس الذي اعتقل في ميدان الحملية، كجزء من التحقيقات الجارية لكشف ملابسات القضية.

واشار الى انه لم يتاكد انتماء الشخص اللبناني لحزب الله، خاصة ان الشخص المعني هو سويسري ويحمل الجنسية السويسرية. وعن قضية الذهب قال ان البنك السويسري المركزي سبق له ان اشترى كمية الذهب تلك.

وقال بليكستورفر في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» خلال وجوده في عمان لحضور المؤتمر الاقليمي لسفراء سويسرا في المنطقة في عمان، ان الحكومة السويسرية ترفض مثل هذا التصرف وتدينه، ولذلك اصرت على ان تقدم حكومة اسرائيل اعتذارا رسميا وعلنيا. واشار الى ان سويسرا حصلت على هذا الاعتذار الذي جاء فيه «ان اسرائيل تعتذر عما بدر من عملائها في بيرن، كما انها تعتذر عن الاساءة التي وقعت للحكومة والشعب في سويسرا، وانها تامل ايضا من الحكومة السويسرية قبول هذا الاعتذار».

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول اهداف العملية الاسرائيلية الفاشلة، قال ان الاسرائيليين لم يفصحوا عن الهدف الحقيقي للعملية، وكل ما تم الاعلان عنه هو ان اسرائيل كانت تطارد «الارهابيين» فقط، مبينا ان هذا ليس من حقها، فالشخص المعني، يحمل الجنسية السويسرية وهو ايضا متزوج من سويسرية، وكان عليهم الاتصال بنا، في حالة شكهم في شيء له علاقة بالارهاب واضاف: نحن دولة ذات سيادة ولن نقبل اختراق امننا وسيادتنا من اية جهة كانت.

واوضح ان الحكومة السويسرية لم تتاكد حتى الان اذا ما كان الشخص اللبناني ينتمي لـ «حزب الله» اللبناني ام لا، مؤكدا في الوقت نفسه ان المستهدف الحقيقي في هذه العملية هو السيادة السويسرية.

وتعليقا على قضية الذهب اليهودي التي نشرت اخيرا، اوضح المسؤول السويسري ان الجماعات اليهودية ادعت ان البنك المركزي السويسري سرق اثناء الحرب العالمية الثانية الذهب من ضحايا «الهولوكوست» بطريقة او باخرى، مبينا ان البنك المركزي السويسري اشترى فعلا كميات من سبائك الذهب المختومة من البنك المركزي الالماني بقيمة مليار و400 مليون فرنك سويسري آنذاك، اضافة الى عملية شراء اخرى قام بها البنك المركزي السويسري من اميركيا وبريطانيا بقيمة مليار و700 مليون فرنك سويسري.

وتساءل: كيف عرف اليهود ان هذا الذهب يعود اليهم، وانه ائتيب ثم بيع مع اننا اشتريناه على شكل سبائك من جهات رسمية، وبطريقة علنية، مبينا ان العملية تنطلق من وجود يهود يبحثون عن نقود، ولم يجدوا الا سويسرا.

اتصالات أردنية وفرنسية في العراق لتهدئة موقفه المعادي لبتلر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاتصالات المكثفة التي يجريها الاردن وفرنسا مع العراق هدفها تخفيف اللهجة الاعلامية ضد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتقول تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الاتصالات تستند الى ان هناك تركيبة جديدة للجنة، مع وجود تلك الكثافة الدبلوماسية فيها حسب «اتفاق انان ـ عزيز» الامر الذي يخفف تفرد بتلر باعمالها. ونقلت المصادر نفسها عن مسؤولين اردنيين قولهم ان لديهم ما يشير الى ان العراق يقدر جيدا الوضع الايجابي الاخير الذي نتج عن التأييد الشعبي، واحيانا الرسمي، للموقف العراقي في مواجهة عمل عسكري كان يستهدف العراق. وتجزم تلك المصادر ان المسؤولين الاردنيين مرتاحون الى ان العراق لا يضيع الفرصة ويلجأ مجددا لتعكير علاقاته مع الامم المتحدة.

واكد مصدر دبلوماسي عراقي في عمان لـ «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة تعد لافتعال سبب آخر لاطالة امد الحصار، بعد ان ينتهي ادعاؤها بوجود اسلحة دمار شامل في العراق. وقال ان العراق تلقى مثل هذه التأكيدات من دول عربية عديدة، وهو امر يعني، طبقا لهذا الدبلوماسي، ان ورقة بتلر احترقت ولا تتوقع بغداد ان تحدث مشاكل هذه المرة مع المجموعة الخاصة التي شكلها الامين العام كوفي انان من اجل تفتيش القصور الرئاسية والمواقع الحساسة.

والمرجح وصول بتلر الشهر الحالي وسط حملة عراقية اعلامية عليه ما زالت مستمرة منذ فترة تتهمه بـ«الكذب» و«العمالة». كما لم يغير المسؤولون العراقيون لغتهم تجاه بتلر بعد الاتفاق بين العراق والامم المتحدة. واعلن مدير هيئة الرقابة الوطنية اللواء حسام محمد امين ان تعاونا كبيرا تقدمه الحكومة العراقية للمفتشين لانجاح مهمتهم، وانه لا توجد اي عقبة تعيق مهمتهم. ودعا المجلس الوطني العراقي (البرلمان) لجان التفتيش لتكون اكثر عدالة ومسؤولية تجاه القضايا الخاصة بها لان ذلك يؤثر ايجابيا على الشعب العراقي.

الجيش التركي يحذر من «تنازلات» للاسلاميين وحزب «الفضيلة» يطالب بإقالة وزير التربية

انقرة ـ وكالات الانباء: انتقدت المؤسسة العسكرية التركية «تساهل» رئيس الحكومة، مسعود يلماز، مع موضوع ارتداء الحجاب في المدارس التركية بينما طالب حزب «الفضيلة» ـ وريث حزب «الرفاه» المحظور في البرلمان التركي ـ باقالة وزير التربية في حكومة يلماز لاصداره قرار منع ارتداء الحجاب في المدارس الدينية، وهو القرار الذي اثار مظاهرات شعبية ادت الى تراجع الحكومة عنه.

وذكرت امس صحيفة «يني يوزييل» ان الجيش ـ الذي يعتبر نفسه حامي الدستور العلماني في البلاد ـ انتقد يلماز لانه اباح للطالبات ارتداء الحجاب في المدارس الدينية وحذر الحكومة من تقديم اي «تنازلات» للاسلاميين. واوضحت الصحيفة ان مسؤولا كبيرا في الجيش حذر من «انهم (الاسلاميين) يختبرون حاليا قوة ارادة الدولة، واذا جرى تقديم تنازلات سيعتقدون انهم كسبوا نقاطا». واضاف المسؤول ان «قضية الحجاب يجب ان ينظر اليها من هذه الزاوية فلا ينبغي تقديم تنازلات»، منتقدا بصورة غير مباشرة قرار يلماز الاخير بالسماح للطالبات بالتحجب.

وفي المقابل اطلق حزب «الفضيلة» الاسلامي الذي تحول الى الحزب الاول في البرلمان التركي حملته السياسية الاولى اول من امس بالمطالبة باقالة وزير التربية المؤيد للعلمانية، حكمت اولوغباي لمسؤوليته عن اصدار قرار منع ارتداء الحجاب في المدارس الدينية التابعة للدولة في فبراير (شباط) الماضي، والذي الغاه يلماز الاثنين الماضي بعد خروج مظاهرات معادية لهذا الاجراء.

واثر انضمام خمسة نواب مستقلين اليه، بات حزب «الفضيلة» الذي يضم 140 نائبا (من اصل 147 كانوا في الاصل في حزب «الرفاه») الكتلة النيابية الاولى في البرلمان الذي يضم 550 نائبا.

وكانت المحكمة الدستورية التركية قد اصدرت قرارا بحظر حزب «الرفاه» الذي يترأسه نجم الدين اربكان في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي بعد اتهامه بالعمل ضد المبادئ العلمانية في تركيا.

وادى ذلك القرار لارغام حوالي 147 نائبا من «الرفاه» لكي يصبحوا مستقلين بينما جرد اربكان وخمسة اخرين من الرفاه من مناصبهم كنواب في البرلمان فعمد نواب «الرفاه» بعد ذلك الى الانضمام لحزب «الفضيلة» الذي كان قد انشأه محامي اربكان، اسماعيل الباتكين، قبل صدور قرار الحظر.

وبعد استعادة موقعه على راس المعارضة دعا حزب «الفضيلة» الى سحب الثقة من وزير التربية الذي اثار قراره حظر ارتداء الحجاب في المدارس الدينية مظاهرات عنيفة.

وانضم كل من حزب «الطريق القويم» بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر وحزبان من اليمين المتطرف الى حزب «الفضيلة» في المطالبة باقالة اولوغباي. وسينظر البرلمان الاسبوع المقبل في ادراج مطالبة «الفضيلة» بحجب الثقة عن وزير التربية على جدول اعماله.

وينتمي اولوغباي الى حزب «اليسار الديمقراطي» (يسار وطني) عضو التحالف الثلاثي برئاسة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز. وكان اولوغباي قد تراجع عن قرار منع التحجب في المدارس بناء على طلب يلماز وذلك بعد ان اثار انقساما داخل الحكومة ومظاهرات في الشارع.

أوكرانيا تستجيب لضغوط واشنطن وتوقف تعاونها النووي مع إيران

كييف ـ موسكو: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب ـ رويترز

قررت اوكرانيا تحت ضغط اميركي امس وقف التعاون في مشروعات نووية مع ايران، بينما اعلنت روسيا انها ستبني مفاعلين نوويين جديدين في ميناء بوشهر لصالح ايران بخلاف الاول.

وجاء القرار الاوكراني في اعلان لوزير الخارجية جينادي اودوفينكو جاء فيه ان اوكرانيا قررت عدم تزويدها بتوربينات لمحطة بوشهر النووية. وترافق هذا الاعلان مع ابرام الولايات المتحدة واوكرانيا اتفاق تعاون حول الاستخدام السلمي للطاقة النووية. ووقع بالاحرف الاولى على هذا الاتفاق الذي يمتد لفترة 30 عاما، بعد ان تلقت واشنطن تاكيدات رسمية من كييف بوقف تعاونها النووي مع ايران. ويتعين ان تصادق حكومتا البلدين على الاتفاق الذي حضرت توقيعه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي زارت كييف لبضع ساعات امس.

وقال اودوفينكو ان هذا القرار لم يكن سهلا، وانه سيؤدي الى خسائر مالية كبيرة جدا. الا ان الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما اكد في مؤتمر صحافي مشترك ان وزيره يبالغ في تقديراته، وان العقد الخاص بالتوربينات لم يتجاوز 45 مليون دولار.

واضاف ان هذه الخسارة ستعوض بسهولة بفضل تنمية التعاون الفضائي مع الولايات المتحدة الذي وعدت به واشنطن اثر موافقة كييف على نظام مراقبة تصدير الصواريخ. وقال ان هذا القرار يتفق مع مصلحة اوكرانيا الوطنية.

وردا على تاثير هذا القرار على العلاقات مع روسيا، اعتبر كوتشما ان روسيا تتمتع بالقدرة التكنولوجية لبناء التوربينات. وكانت شركات روسية قد تعاقدت على انشاء محطة توليد كهرباء بطاقة الف ميجاوات في ميناء بوشهر بتكلفة 850 مليون دولار، تتطلع الى شركة ايه. او. ايه ترابورم الاوكرانية الحكومية لتصميم توربينات المحطة. وقالت اولبرايت من جانبها ان قرار اوكرانيا سيعزز مكانتها في التحالف الدولي لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل.

وفي موسكو أعلنت روسيا امس انها وقعت اتفاقا مبدئيا لبناء مفاعلين جديدين في محطة بوشهر النووية الايرانية.

السلطات رفعت الحصار عن المدينة والحياة العامة بدأت بالعودة إلى طبيعتها

المخاوف من الوطن البديل حولت معان عبرة لباقي المدن الأردنية

تقرير إخباري

عمان: من صالح قلاب

انتهت قضية معان، في الجنوب الاردني، من الناحية الامنية لكنها لم تنته من الناحية السياسية، فالتفاعلات على هذا الجانب مستمرة ومحتدمة. وتبدو الحكومة الاردنية، التي يرأسها الدكتور عبد السلام المجالي، وهي تحاول لملمة ذيول وانعكاسات هذه القضية، كمن يقبض في يده على جمرة شديدة التاجج، فلا هو قادر على قذفها بعيدا مخافة ان تولد حريقا هائلا في المنطقة المحيطة به، ولا هو قادر على تحمل ابقائها في يده، رغم ان السلطات رفعت عنها الحصار وانهت حظر التجول فيها وبدأت باعادة الحياة العامة اليها.

ومدينة معان، التي تنقسم الى قسمين: قسم يدعى «الشامية» والقسم الآخر يدعى «الحجازية»، عادت الآن الى هدوئها بعد العاصفة الاخيرة، لكنه هدوء كالهدوء الذي يعقب الزلزال او العاصفة. فالناس المنشغلون بلملمة اشيائهم وتضميد جراحهم يعيشون حالة ذهول ويتساءلون عن اسباب ما جرى، ولماذا اختيرت مدينة معان دون غيرها من المدن الاردنية المتناثرة على سلسلة الهضاب الممتدة من حدود سورية في الشمال وحتى حدود المملكة العربية السعودية في الجنوب الاردني والمحاذية للقوس الصحراوي الطويل من الشرق واخدود وادي الاردن من الغرب؟

وبقدر ما تصر اوساط حكومية على ان مدينة معان الصحراوية الجنوبية، التي لا يزيد عدد سكانها عن اربعين الفا، تستحق ما تعرضت له وما حل بها، وانه كان لا بد من معاقبتها بهذه القسوة حتى لا تنتقل شرارتها الى المدن الاخرى فيتولد حريق هائل، فإن الرأي العام الذي تغذيه بيانات وتصريحات قادة المعارضة بكل اطيافها، الديني واليساري والقومي، يصر على ان هذه المدينة شهيدة، وانها لا تستحق العقاب الذي انزل بها، وانه كان بالامكان تفادي اللجوء الى القوة وحل المسألة بالطرق الدبلوماسية.

فلماذا معان ولماذا جرى ما جرى وبالطريقة التي جرى بها؟

بداية لا بد من ايراد الحقائق والمعلومات التالية عن هذه المدينة:

اولا: انها مدينة اردنية خالصة، فلا يوجد فيها ذلك الخليط الديموغرافي الموجود في معظم المدن الاردنية الاخرى مثل عمان والزرقاء واربد والمفرق وجرش.

ثانيا: ان معان شهدت بيعة الاردنيين للملك عبد الله بن الحسين، حين دخل الاردن من بوابتها في مطلع العشرينات من هذا القرن. وبهذا المعنى فإنها تعتبر النموذج في الولاء للنظام وللعائلة المالكة، وكانت المدينة الاولى التي تحركت مبكرا للانحياز للنظام عشية احداث سبتمبر (ايلول) الشهيرة بين الدولة الاردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية، تلك الاحداث التي وقعت كما هو معروف في عام 1970.

ثالثا: انها مدينة فقيرة قياسا بالمدن الاردنية، فلا هي مدينة زراعية او لا زراعية، وكانت تعيش على التجارة البسيطة التي كان يوفرها لها وجود المحطة الرئيسية لخط الحديد الحجازي الشهير الذي كان يربط تركيا بالديار الاسلامية المقدسة في الحجاز، وهي تعيش الآن بصورة رئيسية على مداخيل ابنائها من موظفي الدولة، وعلى ما يوفره لها الطريق البري الذي يمر بمحاذاتها، والذي يربط ميناء العقبة التجاري بالعاصمة عمان وباقي المدن الاردنية، والذي شهد ازدهارا كبيرا خلال سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية في عقد الثمانينات.

رابعا: ان الديمقراطية التي ينعم بها الاردن الآن جاءت من بوابة معان، فعلى اثر المظاهرات التي وصلت الى حد المواجهات العنيفة التي انطلقت في هذه المدينة في ابريل (نيسان) عام 1989 لاسباب اقتصادية بحتة في البدايات، بادر العاهل الاردني الملك حسين، الذي كان يوجد في الخارج إبان تلك الاحداث الى اجراء تغييرات شاملة في النظم القائمة، ووضع حدا للاساليب التي كانت تدار بواسطتها البلاد، فانطلقت مسيرة التعددية والحريات العامة والديمقراطية المستمرة الآن.

خامسا: ان معان لم تشتهر بانها حاضنة حزبية، على غرار مدينة الكرك، او حتى على غرار مدينة الطفيلة الصغيرة المجاورة، او على غرار مدينة اربد في الشمال وخاصة في عقد الخمسينات من هذا القرن، وبهذا فإن المعارضة فيها لم تأخذ اي اطار تنظيمي وبقيت معارضتها تتخذ طابع الانفجارات المباغتة والمفاجئة.

اذن وما دام ان هذا هو وضع هذه المدينة الصغيرة، الصحراوية، التي تقع بعيدا عن قلب الاردن والتجمعات السكانية الرئيسية، فلماذا حصل ما حصل ولماذا عوملت باسلوب يتفق الرأي العام بانه اتسم بشدة لا مبرر ولا ضرورة لها؟

قد يعتقد المراقبون في الخارج ان هذه المدينة البعيدة المعزولة والتي تعتمد في حياتها على الطريق الصحراوي الذي تقع بمحاذاته، وعلى مداخيل ابنائها من موظفي الدولة ومنتسبي القوات المسلحة الاردنية، عوقبت على هذا النحو لانها تؤيد الرئيس العراقي صدام حسين، ولان ولاءها التاريخي للاسرة الحاكمة في الاردن اصيب بالاهتزاز.

وردا على هذا الاعتقاد فإنه لا بد من التأكيد على ان ولاء هذه المدينة للنظام وللعاهل الاردني ما يزال راسخا ومتينا، وان المظاهرات الاخيرة التي انطلقت فيها والتي قوبلت من قبل الحكومة بالشدة والحزم لم تنطلق، لا تأييدا لصدام حسين ولا للنظام العراقي، وانما انطلقت تجسيدا لمشاعر الاردنيين والعرب والمسلمين ايضا، برفض اللجوء للخيار العسكري ضد العراق، واحتجاجا على السياسة الاميركية في المنطقة واتخاذها هذا الموقف الذي تتخذه ضد دولة عربية، بينما هي تقابل تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالميوعة.

وبالامكان اضافة عامل اخر الى هذا العامل، فمعان المدينة الصحراوية الصغيرة، تشعر انها مدينة مظلومة ومحرومة، ولذلك وبمجرد ان لاح العامل العراقي في ظل الازمة التي كانت تصل الى الذروة، تحركت على الفور لرفض توجيه ضربة عسكرية الى العراق ظاهريا، وللاحتجاج على سياسات الحكومة تجاهها اولا وتجاه العراق ثانيا في الحقيقة والواقع.

هناك ازمة اقتصادية خانقة في الاردن، وقد ازدادت هذه الازمة تفجرا، واذا كانت معان تحركت قبل غيرها من المدن الاردنية فإنها في حقيقة الامر عبرت عن مشاعر غالبية الاردنيين، وانها في حقيقة الامر لم تتظاهر تأييدا لصدام حسين، ولكن رفضا للسياسات الحكومية الداخلية، ورفضا للسياسات الاميركية في المنطقة ككل.

اما لماذا يا ترى لجأت الحكومة الى العصا الغليظة والقسوة في التعامل مع هذه المدينة الصغيرة الصحراوية المعزولة، في حين انه كان بامكانها حل المسألة بالوسائل السلمية وبالحوار وبقليل من الشدة اذا كان لا بد من استخدام الشدة؟

للاجابة على هذا السؤال، الذي يطرحه الاردنيون على انفسهم وعلى الحكومة بالحاح الآن، رغم ان الحياة الطبيعية عادت الى مدينة معان، فإنه لا بد من الاشارة الى ان القناعة الراسخة كانت لدى المسؤولين وعلى اعلى المستويات، ومن قمة الهرم وحتى قاعدته، ان اللجوء للخيار العسكري ضد العراق بات تحصيل حاصل، وانه ستترتب على هذا معادلات جديدة، وربما خرائط جديدة، جغرافية وديموغرافية وسياسية في المنطقة كلها، ومن ضمنها، الاردن الذي يعتبره البعض انه سيكون اضعف الحلقات على الاطلاق اذا حدث هذا المتوقع واذا تعرض العراق للضربة العسكرية المرتقبة.

ولقد ترافقت مع هذه القناعة معلومات، وصلت الى المسؤولين الاردنيين، عبر قنوات رسمية متعددة، تقول ان الحكومة الاسرائيلية باتت تستعد للقيام بعمليات تهجير جماعية للفلسطينيين خصوصا في الضفة الغربية في اتجاه الاردن، في ضوء القناعة بأن الضربة العسكرية للعراق غدت تحصيل حاصل، وان هذه الضربة ستسفر عن تقسيم الدولة العراقية وعن تمزق المنطقة، وان الاردن سيكون الاكثر تأثرا بكل هذه المستجدات، وان الظروف في ضوء هذا كله ستكون ملائمة لتنفيذ خطة الوطن البديل بالنسبة للاراضي الاردنية وهي الخطة التي لا تزال تراود بنيامين نتنياهو وشارون وكثيرين في الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وفوق كل هذا فإن الاجهزة الامنية الاردنية، ضبطت في الفترة ذاتها تسرب عناصر من الخارج، ساد اعتقاد بان تسريبها في هذا الوقت بالذات جاء بقصد افتعال خضات امنية في الاردن بمجرد ان بدأت الضربة العسكرية لايجاد فوضى شديدة في الساحة الاردنية ولازاحة النظام واستبداله بنظام آخر في اطار الخرائط السياسية والديموغرافية التي تسود قناعة بانها ستترتب على اية ضربة عسكرية للعراق تؤدي الى تقسيمه والاطاحة بكيانه.

لقد شعر المسؤولون الاردنيون، بينما العد العكسي للضربة العسكرية المرتقبة والمتوقعة للعراق شارف على نهاياته، ان بلادهم غدت كريشة في مهب الرياح الشديدة، وكسفينة صغيرة في بحر متلاطم وهائج ومرتفع الامواج، وكانت تقديراتهم ان اي خطأ في الحسابات واي تهاون سيؤدي حتما الى انفلات حبل الامن، وستكون النتيجة حتما فوضى عارمة ستستغلها اسرائيل لتنفيذ خطة الهجرة الجماعية لفلسطينيي الضفة الغربية وجعل مشروع الوطن البديل في الاردن قدرا لا يمكن تحاشيه.

ولعل مما زاد من مخاوف المسؤولين الاردنيين على هذا الجانب، بالاضافة الى ضبط مجموعات مسلحة جاءت من الخارج، ان مسؤولين في السفارة الاميركية تحركوا لجمع معلومات حول ما اذا كان اللاجئون الفلسطينيون في العراق وفي سورية وفي لبنان سيغادرون اماكنهم الحالية، ويتوجهون الى الاردن في حال تعرض العراق للضربة العسكرية المرتقبة، وفي حال ادت هذه الضربة الى انهيار الدولة العراقية وانقسام البلاد الى عدة اجزاء والى اكثر من كيان ودولة.

هذه هي المخاوف والقناعات التي كانت تساور ذهن العاهل الاردني الملك حسين بينما كان العد العكسي للضربة العسكرية ضد العراق يتلاحق بصورة مفزعة. ولذلك فإنه كان لا بد من التحرك بسرعة لضبط الامور ومنع انفلات حبل الامن، وانه كان لا بد من تجاوز حقوق المواطنين الاردنيين في التعبير عن آرائهم بالنسبة لقضية قومية سيكونون وفي كل الاحوال الاكثر تأثرا بها قياسا باشقائهم في الدول العربية الاخرى.

واذا اردنا الحقيقة، فإنه لا صحة على الاطلاق وابدا، لما ذكر من ان التصدي للمظاهرات في عمان وفي اربد، وان قمع مظاهرات بكل هذه القسوة والشدة جاء تنفيذا لرغبة اميركية، فالمسؤولون الاردنيون من حيث المبدأ لا يمكن ان يقبلوا باية املاءات خارجية كهذه الاملاءات، وخاصة في مثل هذه الظروف، والولايات المتحدة تعرف انها لا تستطيع ان تطالب غيرها بمنع ما تسمح لمواطنيها به، وانها تعرف ان الاردن لا يمكن ان يقبل ان تطالبه اية قوى خارجية بطلب كهذا الطلب.

وخلاصة القول بالنسبة لهذا الامر كله فإن السلطات الاردنية اختارت ان توجه هذه الضربة الشديدة القسوة لمدينة معان، تحت وطأة الخوف من انتقال شرارتها الى المدن الاخرى، ولانها كانت متيقنة انها تستطيع ان تجعل من هذه المدينة الصحراوية الصغيرة البعيدة والمعزولة عبرة للمدن الاخرى.

كانت قناعة الحكومة انها اذا تساهلت مع معان، فإن شرارة المظاهرات والفوضى الامنية ستنتقل الى الكرك، ثم الى عمان والزرقاء والمدن الكبيرة والمختلطة «والمسيسة» الاخرى، التي لو وصلت اليها هذه الشرارة، بينما يتعرض العراق للضربة العسكرية المرتقبة، فإن الاردن سيشهد انفلاتا امنيا كبيرا سيكون بالتأكيد البيئة الملائمة لتنفيذ مخططات الوطن البديل والتهجير الجماعي لسكان الضفة الغربية.

لكن في الحقيقة، ورغم كل هذه المبررات، فإن هناك قناعة راسخة لدى غالبية الرأي العام الاردني بانه ما كان يجب ان تعامل الحكومة مدينة معان بهذه القسوة والشدة، وانه كان بامكان المسؤولين الاردنيين مكاشفة شعبهم بالحقائق والمخاوف التي تراودهم، وحل الامور بالوسائل السلمية وعدم اللجوء الى القوة والتحدي والقبضة الحديدية.





الدكتور إسماعيل الشطي لـ الشرق الأوسط

لا ندعم الجماعات المتطرفة ماليا والعنف ضد الإسلام وليس منه

أجرى الحوار: فارس السلمان

حذر المفكر الاسلامي الكويتي الدكتور اسماعيل الشطي من ان التيار اليساري الموجود في الكويت هو ذاته الموجود في تركيا، ولا يقبل باي تعددية كما ان «التيار الليبرالي يستخدم شعارات حقوق الانسان والديمقراطية لكي يصل الى غاياته».

وأشار الشطي ـ الذي مثل الحركة الدستورية الاسلامية، وكان الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين، حتى انفصلت بعد موقف الاخوان من احتلال الكويت ـ اشار الى ان «المنبر الديمقراطي يخوض معركة من أجل البقاء». وكشف الشطي ـ في حديث مع «الشرق الأوسط» ـ عن طبيعة علاقته مع الدكتور حسن الترابي، فقال «علاقتي بالترابي متوترة، بسبب خلافات فكرية وسياسية تتمثل في براغماتية الترابي». ووصف الدكتور الترابي بأنه «نرائعي مصلحي، ولديه ثقة تكاد تصل الى حد الغرور»، وتطرق الى علاقة الحركة الدستورية الاسلامية بتنظيم الاخوان المسلمين، فقال «نعم كنا جزءاً من التنظيم الدولي للاخوان، وكان لنا اتصال فكري ومادي مع التنظيم الأم». ثم اعترف الشطي قائلاً «احياناً أجد القرار الذي تتخذه الحركة ليس هو القرار الذي اميل اليه».

وقال الشطي ـ الذي كان نائباً في مجلس الأمة السابق ـ «ان العمل الخيري يسير في طريقه الصحيح، والدليل انه يدخل مصر ولبنان بتصريح رسمي». وأكد ان «ما يحدث في الجزائر ومصر (من أعمال عنف) ليس من الاسلام في شيء». وفي ما يلي نص الحديث:

● أين انت الآن.. من تنظيم «الحركة الدستورية الاسلامية»؟

ـ ما زلت عضواً في الامانة العامة للحركة، وأنا من صناع قرارها.

● باي صفة تصنع القرار؟

ـ بصفتي عضواً في الأمانة العامة للحركة الدستورية الاسلامية، والأمانة هي التي تصنع التوجهات في الداخل والخارج.

● هل تعتبر التنمية أهم من الأيديولوجيا؟

ـ أؤمن ان التركيز على التنمية اهم من الايديولوجيا، لأن الأيديولوجيا تعني الصراع.. وهذا معناه اللااستقرار الذي يؤخر التنمية.

● هل تقصد بالآيديولوجيا التيارات السياسية التي تعمل انطلاقاً من برامجها السياسية؟

ـ أقصد.. صراع الأفكار وليس صراع البرامج. بمعنى ان الخلاف القائم اليوم بين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري (في أميركا) ليس صراعاً أيديولجياً، بل صراع تنموي، وكذلك الخلاف بين حزب العمال وحزب المحافظين في بريطانيا، فلا يوجد صراع آيديولوجي بل تنمية. كما عبر فوكوياما ـ المفكر الأميركي الياباني الأصل ـ في كتابه «نهاية التاريخ» عن ان نهاية الآيديولوجيا هي انتصار الراسمالية، وما يحدث في أوروبا حالياً ينطلق من انتصار فكرة الرأسمالية على بقية الأفكار الاخرى.

ولا توجد في اوروبا حالياً أيديولوجيا، وانما رأسمالية، غير اننا هنا لم نحدد ما هي هويتنا وما هو مسارنا التنموي ونعيش صراعاً أيديولوجياً، ونريد ان يكون قرار التنمية هو الذي يحكم علاقتنا الخارجية ومسارنا الداخلي.

● ذكرت قبل قليل «اننا لم نحدد هويتنا حتى الآن» فهل هذا ينطبق على الحركة الدستورية؟

ـ بالطبع «الحركة الدستورية» أيديولوجيا، وهي تخوض صراعاً أيديولوجياً مع تيارات مختلفة.

● وما هي أيديولوجيتكم؟

ـ الإسلام.

● هل فكركم ـ كحركة دستورية ـ هو ذاته فكر الاخوان المسلمين؟

ـ الحركة الدستورية نشأت بعد تحرير الكويت، وفي ظروف الغضب المتنامي ازاء مواقف بعض الحركات الاسلامية من احتلال الكويت، وجاءت هذه الحركة لكي تعلن انها كويتية الاهتمام، محصورة في اصلاح الشأن الكويتي، وحركة «الاخوان المسلمين» دولية واهتمامها دولي، وقراراتها تتأثر بالابعاد الدولية لمسار حركة الاخوان، في حين أن الحركة الدستورية حركة كويتية.

● هل معنى ذلك انكم قطعتم الاتصالات مع الحركة الدولية؟

ـ عندما كان تنظيم الاخوان المسلمين الكويتي، نعم كان هناك اتصال.

● لماذا؟

ـ لأننا كنا جزءاً من التنظيم الدولي.

● كان لكم اتصال بـ«الفكر»؟

ـ بالفكر والتنظيم.

● ومادياً؟

ـ ومادياً ايضاً، ولكن حالياً ـ بعد انشاء الحركة الدستورية ـ لم تعد هناك علاقة تنظيمية.

● احتلال الكويت من قبل قوات النظام العراقي عكر الأجواء بين التنظيم القطري ـ كما سميته انت ـ والتنظيم الأم «الاخوان المسلمين» فهل تجاوزتم هذا التعكير بعد مرور 7 سنوات؟

ـ احتلال الكويت عكر الخطابين القومي والاسلامي، وقلب الأوراق، والأمور ما زالت قائمة كما هي، ويبقى ان العلاقات تتحسن مع كل الأطراف الاسلامية، كما تتحسن العلاقات الرسمية مع دول الضد، وتتحسن علاقة القوميين مع زملائهم القوميين الذين وقفوا ضدنا. كل العلاقات تتحسن على مستوى القوى السياسية بما فيها السلطة الحكومية.

● تقول انك في الأمانة العامة للحركة الدستورية، وقلت ايضاً أنها تعمل في اطار أيديولوجي والذي لا تفضله.. فهل معنى ذلك ان «الرياح تجري بما لا تشتهي السفن»؟!

ـ احياناً أجل ان القرار المتخذ ليس هو ما أميل اليه.

● ما هي الضريبة؟

ـ هناك من يقول ان هناك خلافاً خفياً داخل الحركة حول القيادة، وكان هناك الدكتور جاسم مهلهل الياسين، وتردد انه سيتفرغ لمهمة علمية. وهناك من فسر ذلك على انه خلاف.. فأين القيادة؟

ـ لا أحب اللف والدوران في مثل هذه القضايا، ولذلك انا واضح معك.. جاسم مهلهل استقال فعلاً برغبة ذاتية، من منصب الأمين العام، وكانت هناك ضغوط شديدة عليه للبقاء، ولكنه رأى ان بقاءه سيكون على حساب صحته، كما انه أدخل المستشفى بسبب مشاكل في القلب، ونصح الاطباء بتخفيف نشاطه، وحصر عمله في امور لا تأتي بوجع القلب، وهي العمل الخيري.

● ومن هو الأمين العام حالياً؟

ـ عيسى ماجد الشاهين، وهو ايضاً الناطق الرسمي.

● هناك من رأى ان هذه الاجراءات بعد جاسم الياسين تتجه نحو ان يكون القرار جماعياً وليس فردياً في الحركة؟

ـ لم يكن القرار في عهد جاسم فردياً، وقرار الحركة باستمرار يتخذ بالاجماع والأغلبية، وأحياناً تتساوى الأصوات ويحسمها رئيس الجلسة.

● هناك حقيقة وهي منتشرة بشكل كبير، تدعو الى طرح تساؤلات كثيرة، فاللجان التي تتبع حركتكم لا تحصى، ألا تواجهون مضايقات من الحكومة؟

ـ الحكومة بين مد وجزر.. مرات تستجيب ومرات تضيق الخناق.

● ما هي الضريبة في حالتي المد والجزر؟

ـ العمل الخيري لا ضريبة فيه، لأنه لله تعالى، وكل ما يثار حوله من شبهات تم التحقيق بشأنه، ولم يوجد أي شيء حوله، لذلك لا تقدم تنازلات في العمل الخير، بينما في العمل السياسي قد تحرج نفسك أمام الجماهير اذا تنازلت عن شيء، واذ تشددت تحرج نفسك مع السلطة، وهنا تكمن الضريبة.

● هل هناك ميزانية معلنة للعمل الخيري؟

ـ الميزانية تعلن باستمرار، وعليها رقابة من بيت الزكاة.

● انتم تعلنون الميزانية الرسمية... ولكن ماذا عن التبرعات التي ترد اليكم، هل تعلنون عنها؟

ـ في موضوع اللجان الخيرية، من الأفضل ان توجه الأسئلة للقائمين على الأعمال الخيرية، لأني لا أملك تفصيلات في هذا الأمر، ولكن لدي ثقة في ان العمل الخيري يسير وفق أسس سليمة، ولو وجدت على العمل الخيري شائبة واحدة لانكشفت.

● هل معنى ذلك انه لا توجد سلبيات؟

ـ ربما كانت هناك سلبيات ولكن تم تجاوزها، بدليل ان العمل الخيري يدخل دولة مثل مصر، وهناك رضى رسمي علني، وايضاً يدخل لبنان، وذلك من خلال القنوات الرسمية: وزارة الأوقاف المصرية وادارة دار الافتاء في لبنان، وهكذا والعمل الخيري لا يدخل أي بلاد الا وفقاً للقنوات الرسمية.

● ولكن هناك تحفظات من الدول التي ذكرتها على دخول هذه الأموال وأعلن عن ذلك اكثر من مرة؟

ـ هذه التحفظات تتم اذا دخلت هذه الأموال بشكل فردي كما كان الحل سابقاً، اما الآن فيتم ذلك عبر القنوات الرسمية.

● لماذا كانت تتم بشكل فردي؟

ـ في السابق كان كل شيء غير منظم، وعندما تبادر السلطات بتنظيم هذه العملية فانها تنتظم.

● لأكن أكثر صراحة معك، هناك اتهام موجه للحركة الدستورية الاسلامية بدعم «الجماعات الاسلامية»؟

ـ هذا ليس صحيحاً.

● وميزانية جمعية الاصلاح الاجتماعي؟

ـ (مقاطعاً): ميزانية جمعية الاصلاح محدودة، وهي تأخذ من وزارة الشؤون 12 ألف دينار تقريباً (36 الف دولار).

● عفواً هذا الكلام لا ينسجم من طبيعة عملكم السياسي، ولا مع حجم اللجان الموجودة في الكويت؟

ـ هذا أمر طبيعي، فجمعية الاصلاح تردها تبرعات.

● هل هذه التبرعات معلنة؟

ـ بالطبع، في الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح يقدم التقرير المالي والادبي، بحضور ممثل عن وزارة الشؤون الاجتماعية التي تراقب الجانب المالي، ومنذ تاسيس الجمعية في مطلع الستينات لم تثر حولها أي شبهة مالية.

● هناك جدل حول مفهوم «النضال المشروع لاسترجاع حقوق الشعوب» ومفهوم «الارهاب»، فما هو رأيك؟

ـ أي استخدام للعنف يضرب الاسلام لا يصنف تحت الجهاد الاسلامي.

● وان كان هذا العنف لاسترجاع الحقوق؟

ـ إلا على أرض فلسطين أو ما شابه ذلك، أما ما يحدث في مصر والجزائر، وفي أي مكان في العالم، فهو ليس من الاسلام في شيء.

● هل معنى ذلك أنك تدين ما يحدث في الجزائر؟

ـ مؤكد، انا أدعو للتنمية، وهذا خط مخالف للتنمية، ويغذي التوتر في المنطقة، وتغذية التوتر لا تخدم سوى اعداء الأمة.

● ولكن بعض الأعمال التي ترتكب تعلن «جبهة الانقاذ» مسؤوليتها عنها؟

ـ اذا كانت «جبهة الانقاذ» تعمل ذلك، فهي تغذي التوتر في المنطقة.

● هل لكم اتصالات معهم؟

ـ لا.

● مع كل الحركات التي تعمل على الساحة الجزائرية؟

ـ لا، لنا اتصال مع حركة «حماس»، وهي ذاتها حركة «مجتمع السلم» التي يرأسها محفوظ نحناح.

● ألم تكن لكم اتصالات مع «جبهة الانقاذ» قبل انتخابات عام 1992؟

ـ لنا اتصالات مع «حركة حماس».

● لكنها لم تكن موجودة قبل انتخابات 1992؟

ـ كانت موجودة، ولكن كان اسمها «جماعة الاصلاح الاجتماعي» ولعلمك محفوظ نحناح اسبق بالعمل في الساحة الجزائرية من «جبهة الانقاذ».

● رئيس «جبهة الانقاذ» شارك في الكفاح المسلح عام 1954 ممثلاً عن القوى الاسلامية. وهذا يتنافى مع معلومتك؟

ـ اياً كان.. اياً كان.

● هل تتطابق الافكار بينكم وبين «حركة مجتمع السلم» التي يرأسها محفوظ نحناح؟

ـ هناك افكار كثيرة تتطابق.

● هل تدعمونهم مادياً؟

ـ البعض يعتقد ان الحركة الدستورية الاسلامية لديها كنز تغترف منه لتوزع على الآخرين، نحن بحاجة الى المادة.

● هناك من قال انكم دعمتم عودة العلاقات مع الأردن، فيما كانت الحكومة هناك تتشكل من أغلبية ينتمون للاخوان المسلمين، وحينما قل عددهم في الحكومات التي تلتها، رفضتم بشدة عودة العلاقات مع الأردن، فما صحة هذا القول؟

ـ من قال ذلك؟ وما الدليل على اننا نؤيد عودة العلاقات مع الأردن؟ انني أوجه هذا السؤال، فهل ينسجم هذا مع المنطق؟ ما هي قوة الجماعة الاسلامية في الكويت، التي تستطيع ان تؤثر على تشكيل الحكومات في الدول العربية، بما فيها الأردن؟ ألا ترى ان في هذا نوعاً من الاستخفاف بعقل القارئ؟

● شهدت الساحة الكويتية اخيراً انقسام أو تفرع «الحركة السلفية العلمية» عن جمعية احياء التراث الاسلامي، التي قد تتحفظ على هذا الانقسام، فهل سارعت الحركة الدستورية لمد جسور اتصال مع «الحركة السلفية العلمية»؟

ـ نحن نقسيم علاقات مع كافة الجماعات الناشطة على الساحة الكويتية، بما فيها الجماعات الاسلامية، في أي مجال يفيد البلد.

● ولكن هل بادرتم الاتصال بهم؟

ـ اذا مددنا جسور الاتصال فمعنى ذلك ان الحركة السلفية كبرت، ولديها نشاط وبروز سياسي. وما نشاهده الآن هو مجرد «اعلان» عن حركة سلفية علمية، وخلال الفترة الماضية اعلن عن جماعتين، الأولى: ليبرالية، والاخرى دينية، وما لم يكن لهاتين الحركتين حضور سياسي، لا نستطيع ان نمد معهم جسوراً.

● ما هي نقاط الخلاف مع كل من «السلف» و«الهجرة» و«التحرير»؟

ـ مع «السلف» لم تعد هناك خلافات جوهرية، في السابق كان هناك خلاف في قضايا فكرية، هي اقرب الى القضايا الفلسفية، تسمى احياناً «فروع العقيدة» وحالياً تلاشت هذه المسائل. ونمارس حالياً نفس الاساليب والأنشطة والأفكار. أما «حزب التحرير» فليس له وجود سياسي في الكويت، ويوجد الآن افراد يصدرون البيانات، أما جماعة التبليغ والدعوة فهي ليست جماعة سياسية، وهي تتعمد الا تنتهج او تتدخل في العمل السياسي، اما الحركة الدستورية فهي حركة سياسية. واضافة الى ذلك فان حركة «جماعة التبليغ» كان لها في الستينات حضور كبير، والآن نحن في اواخر التسعينات، ومعظم المنتمين لها هم من غير الكويتيين، لذلك لا يوجد لها حضور في الوسط الشعبي الكويتي.

● متى بدأت النشاط في الحركة الدستورية الاسلامية؟

ـ في النشاط الاسلامي بدأت منذ عام 1965.

● على يد من من المفكرين تربيت؟

ـ لي علاقات وطيدة جداً مع كثير من اقطاب الحركة الاسلامية، وكنت وما زلت صديقاً حميماً لأسرة سيد قطب، وعشت فترة من الزمن هموم هذه الأسرة. وكنت صديقاً حميماً جداً للشهيد عبد الله عزام، الذي استشهد في افغانستان، ولي علاقة متميزة مع المرشد حسن الهضيبي، ومع الحاجة زينب، ومع قيادات الاخوان في السبعينات.

● وماذا عن علاقتك بالدكتور حسن الترابي؟

ـ لي علاقة معه، ولكنها متوترة، لان ما يمارسه حالياً في السودان هو براغماتية، وموقفه من الغزو العراقي للكويت يمثل البراغماتية، وليس فيه اي رائحة من الاسلام، فهو «نرائعي مصلحي».

● ما هو موقف الحركة ـ من حيث المبدأ ـ من الصلح مع اسرائيل؟

ـ موقفنا من حيث المبدأ معلن في بيانات متكررة، ونحن ضد التسوية.

● هل كل موقف تتخذه الحركة يمثلك بالضرورة؟

ـ اعفني من الاجابة.

● ما هو رأيك في جمعية حماية الأموال العامة، التي أعلن عن تأسيسها حديثاً؟

ـ أي نشاط من شأنه دعم التوجه الشعبي وتعبئة الساحة لصالح المال العام نؤيده، غير ان القائمين على هذه الجمعية لهم توجه سياسي معروف، ويستخدمون أحياناً واجهات مثل حقوق الانسان والديمقراطية والمال العام.

● لماذا يستخدمون هذه الواجهات؟

ـ لكي ينشئوا جمعيات تخدم توجهاتهم، بمعنى انهم يستخدمون الشعارات الشعبية من اجل تحقيق توجهاتهم، لذلك يفقدون مصداقيتهم.

● ما هو الدليل؟

ـ مثلاً في موضوع «حقوق الانسان» لا يتكلمون إلا عن حقوق الانسان التي تمس مصالحهم وجماعتهم، أما الآخرون فنجدهم لا يتكلمون عنهم، بل يحرضون عليهم، ويقولون اضربوهم واشنقوهم، بل يحرضون السلطة ضد الجماعات الأخرى. وفي جمعية المال العام التي اعلن عنها، نجد ان أي قضايا تمس مصالح مؤيديهم وانصارهم لا يتعرضون لها، وان كانت تمس المال العام.

● معنى ذلك انك غير مقتنع بجمعية حماية الأموال العامة؟

ـ انا مقتنع بقيام مثل هذه الجمعيات، لكن يجب ان تقف خلفها جميع القوى الشعبية.

● ولكن ألا تعتقد ان جميع التيارات الشعبية التي تتحدث عنها انتهت الى هذه الجمعية؟

ـ يقف وراء هذه الجمعية تيار واحد فقط.

● من تقصد؟

ـ التيار الليبرالي.

● هل تقصد تياراً محدداً بـ«الليبرالي» أم انها اجابة عامة؟

ـ لا يوجد في الكويت سوى تيارين، ليبرالي واسلامي.

● هل الحركة الدستورية الاسلامية تعيش مرحلة الصراع من اجل البقاء ضد التيار الليبرالي؟

ـ لا تخوض الحركة معركة «صراع من اجل البقاء» ولكن غيرنا هو الذي يخوض معركة بقاء.

● بم تفسر ذلك؟

ـ انه يعاني من انحسار، والمنبر الديمقراطي يخوض معركة من اجل البقاء.

● اين موقف الحكومة من ذلك؟

ـ الحكومة دائماً ترى انه يجب ان تكون الساحة السياسية متوازنة، ولا تقبل ان تنفرد قوة واحدة بالساحة الشعبية، وهناك أسئلة حول من يمول المنبر الديمقراطي، الذي كان يعاني بسبب عدم قدرته على اصدار جريدته.

● امين عام المنبر الديمقراطي سامي المنيسي قال لـ«الشرق الأوسط» انه «لا فرق بين الاسلاميين في الكويت، وبين ما يرتكب في الجزائر ومصر»، وان «مشروع استخدام السلاح مؤجل بسبب الحياة الفارهة»، فما هو تعليقك؟

ـ اليسار الكويتي، في الستينات، هو الذي اشعل المنطقة تحت شعار النضال الثوري الذي ادى الى مقتل الأبرياء.

● من تقصد؟

ـ بعض الرموز ما زالت في المنبر الديمقراطي وانا لا أريد ان اسمي احداً، لان هذا امر معروف لأهل الكويت.

● ما هو الشيء المعروف؟

ـ يا أخي، الذي جلب العنف الى الكويت والخليج هو اليسار، قل لي ماذا فعل التيار الاسلامي في الخليج العربي؟ أين حمل السلاح، هل في الكويت أم في الامارات؟، والاتهامات سترتد عليهم، لان اول من جلب العنف للكويت هو اليسار.

● «اليسار» بالنسبة لمن؟ ماذا تقصد بـ«اليسار»؟

ـ أعني التيار اليساري، الذي كان منحازاً للمعسكر الاشتراكي ابان الحرب الباردة.

ما الذي تغير الآن لكي ينكروا؟ الذي جلب العنف والاتهامات بالخيانة والرجعية، وكل ألفاظ الادانة هو التنظيمات الثورية اليسارية، ومارسوا اقصاء الآخر.

● هل مارسوا اقصاء الحركة الدستورية الاسلامية؟

ـ كل الانظمة التي تبنت الفكر الاشتراكي، ماذا فعلت بالآخرين؟ الم ترجهم في السجون وتعتقلهم وتضطهدهم، ولم تسمح باي راي يخالفها؟

● هناك ثمة من يتفق معك على ما ذكرته، ولكن فكر الاخوان المسلمين ـ ولانا منهم ـ له تجربتان في الحكم، الأولى في السودان ممثلاً بـ«الجبهة الاسلامية» ونسبياً في الجزائر، والمجتمعات تبارك الأنظمة التي انتهتها. وترفض النظامين الاسلاميين، والترابي وجبهة الانقاذ؟

ـ في الجزائر لم يحكم الاسلاميون لانهم أبعدوا، ومورس ضدهم العنف. اما في السودان فانا اتحفظ مثلك.

● على ماذا تتحفظ؟

ـ على جبهة الترابي، فلديها ممارسات غير سليمة.

● ما هي تلك الممارسات؟

ـ اي نظام لا يسمح بالتعددية السياسية، ويضطهد الرأي الآخر، ولا يقدم قدراً اكبر من الحريات السياسية، ولا يحترم حقوق الانسان، فهو نظام يجب ان يدان، سواء حمل شعار الاسلام او غير الاسلام. وفي السودان هناك ممارسات من هذا النوع.

● هل لكم قنوات اتصال مع السودان؟

ـ لا.

● بالنسبة للتنظيم الدولي للإخوان، هل حاول الاتصال بالدكتور حسن الترابي لمناقشته في بعض السلبيات، خشية منهم على ان تنعكس هذه السلبيات على سمعة الاخوان المسلمين، وبالتالي ينتحر الناس؟

ـ عموماً الدكتور حسن الترابي اذا اقتنع بشيء فانه لا يابه بالراي الآخر، فلديه ثقة تكاد تصل الى حد الغرور. وذلك من خلال متابعتي لأفكاره وآرائه ولقاءاته الشخصية.

● لماذا خسرت في انتخابات مجلس الأمة الكويتي عام 1996؟

ـ ربما لأن حساباتي في المنطقة لم تكن دقيقة.

● لو عرضت عليك الحكومة الاشتراك في الوزارة فما هو موقفك؟

ـ هذا امر سابق لأوانه ولا استطيع القبول أو الرفض.

الدكتور إسماعيل الشطي



رفضوا تغيير هوية الدولة العثمانية بعد أن أصبحت «رجلا مريضا»

السليمانيون الأتراك اتخذوا اللغة العربية سلاحا لمقاومة الكمالية والتغريب

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت دراسة علمية عن جماعة السليمانيين الاسلامية في تركيا، ان رائد هذه الجماعة سليمان حلمي كان أول امام في تركيا يؤكد ان اللغة العربية هي سلاحه في مقاومة اجراءات الحركة الكمالية، ودعوى تغريب تركيا، عن طريق محاربة اللغة والقرآن والتدين بالاسلام بصفة عامة. واوضحت الدراسة - التي حصلت الباحثة المصرية هدى درويش على درجة الماجستير بها بتقدير «امتياز» من جامعة الزقازيق المصرية (شرق الدلتا) ان الامام سليمان حلمي اتبع السرية في نشر اللغة العربية وتعاليم الاسلام، وكان مثل قائد عسكري، استأجر المزارع والحق تلامذته بها في شكل عمال، اتخذوا من ملابس العمل ستاراً في النهار، ليبقوا في هذه المزارع ليلا لتعلم الدرس وحفظ القرآن، ووضع بذلك الاسلوب المثالي لـ«المقاومة السلمية» في وجه محاربة الجماعات الاسلامية في تركيا.

واوردت الدراسة ما ذكره تقرير المخابرات الاميركية عن القوى الاساسية في تركيا، واكد ان جماعة السليمانيين هم اخطر جماعة سياسية اسلامية في تركيا بعد جماعة النقشبنديين، التي انبثق عنها حزب الرفاة الذي كان يتزعمه نجم الدين اربكان حتى حلته السلطات في انقرة حديثا، لوضع الدولة العثمانية، والاجراءات الكمالية للقضاء على اللغة العربية وتعاليم الاسلام في تركيا، واقامة الدولة العلمانية المرتبطة بالغرب.

وتقول الدراسة ان العثمانيين اهتموا باللغة العربية ويرجع ذلك الى عهد مؤسس الدولة الامير عثمان، الذي أحاط نفسه بالعلماء والمشايخ الذين يحفظون القرآن الكريم وكان اسلوب التعليم يتم على شكل حلقات في المساجد، وكذلك كان السلطان عبد الحميد يرى ضرورة اتخاذ اللغة العربية لغة رسمية للدولة العثمانية، لكن سعيد باشا كبير امناء القصر اعترض على ذلك.

وتقسم الدراسة تاثير ونفوذ اللغة العربية في اللغة التركية الى عصور اربعة متباينة، هي:

- نشأة الدولة العثمانية، حين كانت اللغة العربية هي لغة العلم والدين.
- عصر الدولة العثمانية.
- عصر الدستور.
- عصر الجمهورية التركية، الذي اتسم باستبعاد الكلمات العربية من اللغة التركية.

ولايزال على الرغم من ذلك في اللغة التركية آلاف الكلمات العربية، التي صارت جزءا من القاموس التركي، وحصر علماء اللغة الكلمات العثمانية في المرحلة الأولى من مراحل تطور اللغة، فوجدوا ان 70 في المئة منها عربي، و15 في المائة فارسي، و15 في المائة تركي. ويقول مؤرخ التربية التركية المشهور عثمان اوكين «كانت اللغة السائدة والمسيطرة في المدارس والجامعات عند العثمانيين هي اللغة العربية، ولم تتنح عن مكانتها الاولى في المؤسسات التعليمية العثمانية إلا مع إلغاء النظام التربوي العثماني، عندما صدر قانون عام 1923».

وتستعرض الدراسة قيام الحركة الكمالية، واجراءاتها تجاه الاسلام في مجال الدين واللغة العربية والدراسات الاسلامية، وردود فعل الجماعات الاسلامية الثلاث المعروفة في تركيا، وهي: النقشبندية، والنورسيين، وجماعة الامام سليمان حلمي. وتقول انه بعد هزيمة الدولة العثمانية التي منيت بها امام العالم الاوروبي، والتي ادت الى سقوطها، بدأت الدولة تتجه نحو الاصلاح على النمط الغربي، خاصة بعدما اصبحت دولة صغيرة في مجال الحرب والسياسة الاوروبية، وبرز هذا الاتجاه في العقد الثاني من القرن الثامن عشر، حين قامت حركة فكرية وعملية قصد بها تغيير وجه الدولة لتواكب العصر، ولم تكن الدولة العثمانية قد استطاعت التحرر من نظامها القائم على الاقطاع، واللحاق بعصر الرأسمالية الذي أحدثه التطور الرأسمالي في اوروبا، ومال السلطان احمد الثالث (1703 - 1730) نحو فرنسا، التي كانت في ذلك الوقت أكثر الدول تقدما في اوروبا، كما انها كانت خصما لاعداء الدولة العثمانية (روسيا والنمسا)، وكانت ترى ضرورة استمرار وجود الدولة العثمانية، حتى لا تترك فراغا سياسيا يضر بمصالح فرنسا.

وعند قيام السلطان عبد الحميد بمهام الحكم (1839 - 1861) ظهر تاثير الغرب على الدولة من الناحية السياسية، وتابعت روسيا وفرنسا وبريطانيا سياستها على اساس المطالبة بحق حماية المجتمعات الارثوذكسية والكاثوليكية في الدولة، وفي عهده اعلنت التنظيمات، وتم بعد ذلك انشاء جامعة ومدارس للتعليم الثانوي، ومحاكم مدنية مختلطة، وتم السماح للاجانب بتملك العقارات بعد ان كانت ممنوعة، في ما عدا أراضي الحجاز، وشهد عام 1868 خطوة على طريق العلمانية، وهي انقسام مجلس الاحكام العدلية الى هيئتين، الاولى: ديوان الاحكام العدلية. والاخرى: شورى الدولة. واساسهما هو الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية، والدينية والمدنية. ووسط هذه الاحداث والظروف برز على الساحة السياسية والعسكرية الرجل الذي استطاع ان يقود حركة المقاومة، والذي ارتبطت الدولة باسمه، وكان هذا الرجل هو مصطفى كمال، الذي ينسب إليه الكماليون، الذين كانوا يسمون الاتحاديين قبل اطلاق اسم حزب الشعب على جمعية الاتحاد والترقي.

وفي عام 1920 تم توقيع معاهدة «سيفر» بين الحكومة العثمانية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا في باريس، وكان من بين بنودها: قيام حكومة كردية في الولايات الشرقية والجنوبية، وان يكون لكل عثماني حق التحول الى رعاية إحدى الدول الحليفة، ولكل خريج مدرسة اجنبية حق العمل في الدولة، وحق الاقليات الدينية في انشاء المدارس والمعابد والمؤسسات دون تدخل الدولة، وأصبحت هذه المعاهدة بشروطها سلاحا في يد مصطفى كمال ضد الحكومة العثمانية والسلطان والحلفاء، وفي يوليو (تموز) 1923 وقعت معاهدة «لوزان» بين وفد الحكومة الكمالية برئاسة عصمت اينونو وبين مجموعة الدول الاوروبية، وكانت خطوة فتحت الباب لظهور تركيا الحديثة، واعلن قيام الجمهورية التركية في 29 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1923، وجاء في الاعلان ان شكل الدولة جمهوري، ودينها الاسلام، ولغتها التركية، وانتخب مصطفى كمال رئيسا للجمهورية. ثم الغت الحركة الكمالية اجراءات الخلافة، واغلقت التكايا والزوايا، واعتمدت القانون المدني السويسري، ثم وحدت نظام التعليم باستبعاد المحتوى الاسلامي، والغت الحروف العربية من كتابة اللغة عام 1928, وفي ذلك الوقت من تاريخ تركيا، ووسط هذه الاجواء المتوترة، ظهرت مجموعة من الدعاة ينادون بتقوية التيار الاسلامي، الذي أصبح سريا بعد تصدي الدولة للاسلام، وقام بعضهم بكتابة رسائل لتثبيت الايمان في نفوس الاتراك. ومن هؤلاء الدعاة الذين كان لهم دور متميز في حركة الاحياء الاسلامي في تركيا اثناء الحركة الكمالية الشيخ سعيد النورسي، والشيخ عاطف الاسكليبي، والشيخ سعيد الكردي، والامام سليمان حلمي (1888 - 1959)، وكان الاخير من أبرز الدعاة في التاريخ التركي الحديث، وتخرج في المدارس العثمانية الإسلامية قبل إلغائها.

إجراءات أردنية لتنظيم أوضاع العمالة الوافدة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية اتخاذ اجراءات في اطار خطة حاسمة لتنظيم اوضاع الجاليات العربية والاجنبية على اراضيها، بعد ان تبين ان هناك ما يقارب المليون شخص غير اردني، اضافة الى الفلسطينيين الموجودين هناك، ويحمل معظمهم الجنسية الاردنية، وهؤلاء لا يخضعون لهذه الاجراءات.

اعلنت ذلك مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط»، وقالت ان هذه الاجراءات هدفها ضبط وضع هذه الاعداد الكبيرة من غير الاردنيين الموجودين في اراضيه، وبعضهم لديهم تصريحات اقامة عمل رسمية، والبعض الآخر موجودون في ظروف غير قانونية الى جانب تحاشي تكرار حادث جريمة الفيلا والتي ذهب ضحيتها عراقيون ومصريان، بينهم دبلوماسي عراقي بارز.

وذكرت تلك المصادر ان الحكومة ناقشت تلك الاجراءات في احدى جلساتها الاخيرة، وكلفت الوزارات المختصة، كل في مجال اختصاصها، وضع تلك الاجراءات. واشارت الى ان الخطوة الاولى ستكون تعديل قانون العمل الجديد الذي اقره مجلس النواب الاردني السابق لاعطاء الحكومة صلاحيات اوسع لتنظيم سوق العمالة الوافدة الى الاردن للمساهمة في حل مشكلة البطالة المتفشية بين الشباب الاردني. واضافت المصادر ان مجلس الوزراء ناقش تعديل مادتين من مواد هذا القانون، بحيث يحظر دخول الاردن على العامل الوافد الذي يتخذ قرار بتسفيره، الا بعد مرور 5 سنوات على تنفيذ القرار.

وقالت المصادر ذاتها ان تعديل المادة الثانية من هذا القانون سيكون برفع الرسوم لتصاريح العمل للعمال الوافدين قد تصل الى نسبة 25 في المائة للعمال الاجانب وبعض الدول العربية، علما بان الرسوم لتصاريح العمل حاليا هي 450 دولارا للاجنبي و150 دولارا للعامل العربي. وذكرت ان وزارة العمل الاردنية اتخذت اجراءات للحد من البطالة واغلقت بعض المهن في وجه العمالة الوافدة، ولم تمنح اية تصاريح للعمل فيها، وانها تسعى عبر وسائل الاعلام الرسمية وخطباء المساجد الى تعبئة الرأي العام والتغلب على ثقافة العيب، لان اغلب الشباب الاردني يعزفون عن العمل في اعمال النظافة وجمع النفايات واعمال البناء والزراعة وبعض المهن التي يعتبرها الشباب عيبا.

وذكرت الاحصاءات الرسمية الاردنية انه يوجد في الاردن نحو 350 الف عامل مصري و150 الف عراقي و120 الف سوري و80 الف شخص من مختلف الجنسيات الاخرى، بالاضافة الى اعداد كبيرة من الفلسطينيين وابناء قطاع غزة. وكانت وزارة الداخلية الإردنية قد اعلنت قبل فترة ان هناك 200 الف اجنبي وافد دخلوا الاردن ولم تعرف عناوينهم وانهم يقيمون بطريقة غير مشروعة.

سولانا: ميلوشيفيتش هو المسؤول عن الأزمة

75 عدد قتلى ألبان كوسوفو وشرطة الصرب تعثر على مخابئ الثوار

كوسوفو: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الانباء

ما يؤكد حدة القتال الذي جرى في المنطقة الاعداد الكبيرة من القتلى التي خلفتها الاشتباكات. ففي بيان رسمي صدر عن وزارة الداخلية الصربية جاء فيه: «في الخامس من مارس (اذار) الجاري اندلع اشتباك مسلح بين رجال الامن الصرب وجماعات ارهابية انفصالية من الالبان في ثلاث قرى من منطقة سربيتسا استمرت عدة ساعات تم فيها القضاء على 20 ارهابيا قاموا بالهجوم. وتم الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة كانت تستخدمها هذه الجماعات في الوقت الذي قتل فيه اثنان من رجال الشرطة الصربية».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر جيش تحرير كوسوفو انه خلال الاشتباكات بين جيش تحرير كوسوفو والقوات الصربية التي حاولت دخول بلدية سربيتسا قتل 75 البانيا والعشرات من جنود الجيش اليوغوسلافي ورجال الشرطة الذين شاركوا في الهجوم كما دمرت عدة دبابات وعربات مدرعة واجبرت القوات التي نفذت الهجوم على الفرار ومغادرة المنطقة.

وشوهدت تحركات جديدة للقوات الصربية على الطرق الرئيسية للمقاطعة امس كما شوهدت الدبابات والعربات المدرعة تتجه نحو وسط المقاطعة والتي فيها المناطق الرئيسية للاشتباكات مما يشير الى ان معارك جديدة ستندلع ويمكنها ان تكون اشد واخطر من الاشتباكات السابقة. كما تحلق في سماء المقاطعة طوال النهار والليل طائرات الهليكوبتر الصربية.

وقالت الشرطة الصربية انها عثرت على مخابئ تحت الارض تحوي اسلحة ومسارح عمليات مؤقتة في هجوم على قرية بريكاز. ويذكر ان «الشرق الأوسط» كانت اول من اطلع على هذه المخابئ وكتبت عن ذلك في حينه. وقالت وكالة «تانيوج» الصربية ان الشرطة عثر على 4 مخابئ تحت الارض في قرية بريكاز منها مخبأ اسرت فيه 8 من رجال جيش تحرير كوسوفو. وحوى احد المخابئ اسلحة وكان في اثنين اخرين معدات مستشفى ميداني منها اسرة ومؤن طبية ومعدات عمليات جراحية.

وقالت الشرطة ان هذه العملية جاءت ردا على مكمن نصبه جيش تحرير كوسوفو في ساعة مبكرة من صباح اول من امس وجرح فيه شرطيان. واعلنت السلطات تفسيرا رسميا مماثلا لهجوم اوائل الاسبوع الحالي على قريتي كيريز وليكوسان المجاورتين قتل فيه ما لا يقل عن 25 البانيا و4 من الشرطة الصرب.

وغادر كثير من الالبان المنطقة بعد المعارك الاخيرة بينما بقي الرجال للدفاع عن ديارهم من الصرب الذين يفوقهم الألبان عددا بنسبة تسعة الى واحد بين سكان كوسوفو البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة. وفي العاصمة الألبانية تيرانا تظاهر اكثر من 30 الف شخص امس في تيرانا تضامنا مع البان كوسوفو.

وفي العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، حمل الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا امس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «المسؤولية الاساسية» عن الوضع الراهن في الاقليم. وقال: «اشعر بقلق شديد للوضع ازاء كوسوفو واعتقد انه يجب التنديد بالموقف الذي اتخذه حتى الآن الرئيس ميلوشيفيتش وطريقة تعامله مع الذين يدافعون سلميا عن افكارهم». واضاف: «عليه ان يسعى لإيجاد اتفاق جديد مع شعب كوسوفو يراعي حجم الحكم الذاتي الذي يطالب به هذا الشعب».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته الى العاصمة السلوفاكية: «ينبغي الا تتكرر الصور الرهيبة التي حدثت في الايام الاخيرة. علينا ان نندد ايضا بأعمال الارهاب التي قد تقع في كوسوفو» في اشارة الى الناشطين القوميين الالبانيين. واختتم حديثه قائلا ان الحلف الاطلسي سيواصل متابعة تطور الوضع في الاقليم. وفي حديث الى اذاعة كادينا سير في مدريد، اعرب سولانا امس عن خشيته من ان «يؤدي التوتر في كوسوفو الى نزاع واسع الابعاد» وقال انه سيبذل قصارى جهده للمساهمة في حل هذه الازمة بالطرق الدبلوماسية.

وقالت «تانيوج» ان الرئيس اليوغوسلافي ابلغ وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، الذي قام بمهمة وساطة فاشلة في بلغراد ممثلا للاتحاد الاوروبي، ان حكومته تنوي «القضاء على الارهاب» في كوسوفو الذي نسبه الى «جيش تحرير كوسوفو» السري ذي التوجه الانفصالي.

وكان تفجر العنف ورسالة ميلوشيفيتش لكوك بمثابة صد مباشر لوسطاء من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يسعون مع تهديدات بفرض عقوبات او بالتدخل العسكري الى حمل بلغراد على التوصل الى حل وسط مع البان كوسوفو. وقد ندد الغرب بالارهاب لكنه في الوقت نفسه حث ميلوشيفيتش على الاذعان لمطالب باعادة الحكم الذاتي الذي جردت منه كوسوفو عام 1998.

وقال كوك ان ميلوشيفيتش «تجاهل التهديدات واتخذ موقفا شديدا اصر فيه على ان مستقبل كوسوفو قضية داخلية لجمهورية صربيا ان تقوم بتسويتها». وقال كوك للصحافيين لدى عودته الى لندن: «اذا اردتم هزيمة الارهاب فلا يمكنكم تحقيق ذلك بعمليات امنية فما تحتاج اليه كوسوفو هو حل سياسي».

واختلفت ردود الافعال في المنطقة على الازمة وخطر امتداد العنف الى ماوراء حدود كوسوفو الى مناطق البلقان الاخرى. وحثت احزاب المعارضة في البانيا الولايات المتحدة على الوفاء بوعد قطعه الرئيس الاميركي السابق جورج بوش باستخدام القوة المسلحة لحماية قضية البان كوسوفو.

وقالت اليونان، وهي حليف قديم لبلغراد، ان هذا التدخل في ارض دولة ذات سيادة امر لا يمكن تصوره. وقال ديميتريس ريباس المتحدث باسم الحكومة اليونانية للصحافيين: «كوسوفو جزء من يوغوسلافيا الجديدة وليس متصورا ان تتدخل دولة اخرى في الشؤون الداخلية لبلغراد. الدبلوماسية يجب ان يكون لها القول الاول والاخير في هذه الازمة».

وكانت جميع الاحزاب الالبانية في تيرانا قد دعت الى مظاهرة الأمس التي شارك فيها الرئيس السابق سالي بريشا، الذي سار خلالها للمرة الاولى الى جوار خلفه رجب ميداني. وقد صرح هذا الأخير بقوله: «نحن متضامنون مع اخواننا في كوسوفو وندين العنف والوحشية». وطلب الرئيس الالباني من المجتمع الدولي «التدخل لمنع تصاعد حدة العنف» ودعا بريشا من جانبه جميع الالبانيين لـ«الدفاع عن الامة مهما كلف الامر». واضاف ان الالبانيين «يريدون السلام ولكنهم يعرفون كيف يخوضون الحروب».

احتدام الخلاف وتوقيع 11 وثيقة بدلا من 25 في قمة الكومنولث

موسكو: من سامي عماره

في محاولة لتصفية الخلافات وتجاوز المشاكل التي تهدد بانفراط عقد دول الكومنولث اجتمع في موسكو امس رؤساء حكومات هذه الدول.

افتتح الاجتماع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي معربا عن امله في تجاوز ما يتناثر على الطريق من عقبات تحول دون تعميق التكامل. وناقش المجتمعون قضيتين رئيسيتين: الاولى فعالية التكامل بين دول المنظومة والثانية تطوير نشاط اجهزة هذه المنظومة وهي مسائل طالما طرحها رؤساء الكومنولث في لقاءاتهم المتكررة على مدى ما يزيد عن سبعة اعوام.

وكان الرئيسان بوريس يلتسين وليونيد كوتشما قد اصدرا عقب انتهاء المباحثات الروسية - الاوكرانية بيانا يناشدان فيه رؤساء الدول الاخرى العمل من اجل احتواء الخلافات والتحول نحو تعميق التكامل.

وقد ناقش رؤساء الكومنولث 25 موضوعا سعيا وراء توقيع الوثائق التي اعدت حولها. غير ان الجدل الذي احتدم بينهم حول جدوى التوقيع، دفع الكثيرين الى عدم التوقيع على كل الوثائق.

وقد حالت دون ذلك المشاكل التي لا تزال بعيدة عن الحل بين عدد من الاعضاء مثل الخلافات بين روسيا وجورجيا بسبب اتهام الرئيس ادوارد شيفارنادزه لموسكو بانها كانت وراء محاولة اغتياله في التاسع من فبراير (شباط) الماضي، وبين روسيا وآذربيجان بسبب اعتقاد الاخيرة بتقصير الكرملين في حل مشكلة قره باغ العليا وتحول باكو الى دول آسيا الوسطى وتركيا بحثا عن مخرج من المازق الراهن.

وثمة ما يشير الى تبني باكو فكرة تحويل مسار انابيب نقل نفط بحر قزوين بعيدا عن الاراضي الروسية. ولذا لم يكن غريبا ان يجري اختزال عدد الوثائق التي وقعها رؤساء الحكومات الى 11 وثيقة بدلا من 25. ورفض البعض توقيع وثائق بعينها في الوقت الذي اعرب فيه آخرون عن تحفظاتهم الى جانب التوقيع. وعلى سبيل المثال رفضت جورجيا التوقيع على برنامج تطوير التعاون العسكري بين دول الكومنولث، وفضلت اوكرانيا الاتفاق حول هذه القضية على الصعيد الثنائي.

اما الوثائق التي تم توقيعها فكانت حول المؤسسات المتعددة الجنسيات، واتفاقية السوق الزراعية المشتركة، ونظام قبول احكام المحاكم الاقتصادية، ومعاهدة حول نظام العمل والتنسيق بين موظفي اجهزة الامن في بلدان الكومنولث، ومعاهدة تسليم المجرمين والمتهمين لقضاء فترة العقوبة في بلد آخر، وبرنامج تطوير التعاون العسكري بين اعضاء المنظومة حتى عام 2001، واتفاقية تنظيم التنسيق المتبادل بين ادارات القوات المسلحة والتعاون في مجال حماية الملكية الفكرية، والتعاون في مجال مكافحة الهجرة غير المشروعة.

وفي ختام اعمال اللقاء ذكر فيكتور تشيرنوميردين ان نجاح الكومنولث في تنفيذ برامج التنمية يتوقف بدرجة كبيرة على دعم المنظومة.

ورغم كل ما يقال حول تعثر خطواتها، قال تشيرنوميردين انها تملك الكثير بما في ذلك القدرات الانتاجية والمواد الخام ومصادر الطاقة والقوى البشرية العالية الكفاءة. ودعا رئيس الحكومة الروسية نظراءه في الكومنولث الى العمل من اجل بناء واستيعاب مناطق التجارة الحرة في اطار المنظومة وتعميق وتطوير الاتصالات في اطار الكيانات الاقليمية وعلى المستوى الثنائي وتجاوز العراقيل والعمل من اجل تحقيق التكامل.

وكان تشيرنوميردين قد اشار الى ان الاتفاق حول عقد مؤتمر اقتصادي موسع يشارك فيه ممثلو كل اعضاء الكومنولث يعتبر امتدادا وتطويرا لفكرة عقد قمة لرؤساء المنظومة حول القضية نفسها. وقال ان المؤتمر مدعو لاعداد الوثائق المناسبة والمتفق حولها الى قيادات الاعضاء في مؤتمرهم الذي سيعقد الخريف المقبل.

ودعا رئيس الحكومة الروسية الى تركيز الجهود حول قضيتين: الاولى هي تعميق عمليات التكامل بين دول المنظومة، والثانية اعادة بناء اجهزتها واعداد التوصيات اللازمة حول هذه المسالة لطرحها على لقاء القمة المقبل.

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بهذه المسالة فإن الاجتماعات الستة والعشرين لرؤساء حكومات الكومنولث التي كان اولها في 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1991 وآخرها في 9 اكتوبر 1996 تناولت هذه القضية على مدار الاعوام السبعة الماضية دون تحقيق الهدف المرجو منها الى جانب تكرار الشكوى من انخفاض مستوى التبادل التجاري ونشاط الاستثمارات واحتدام الخلافات الاقتصادية.

مطالبة بتنحي «ديناصور» السياسة الألمانية

انقسام حزب المستشار كول حول ترشيحه بعد فوز شرودر

كولون: من ماجد الخطيب

تحليل سياسي

لم تنجح قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي الالماني الحاكم في تلافي مضاعفات الانتصار الكبير الذي حققه الاشتراكي جيرهارد شرودر في انتخابات سكسونيا السفلى والتصدي لانعكاسات هذا الانتصار على وحدة الحزب الداخلية واجماعه على ترشيح المستشار المخضرم هيلموت كول لخوض الانتخابات النيابية المقبلة في سبتمبر (ايلول) المقبل. فقد ارتفع العديد من الاصوات الحزبية الداخلية التي تطالب كول بسحب ترشيح نفسه لولاية خامسة تمتد حتى 2002 والتنحي لصالح نائبه ونائب الكتلة المسيحية البرلمانية فولفجانج شويبله.

وتعالت هذه الاصوات الصريحة بعد يوم واحد فقط من اعلان شرودر ترشيح نفسه لمنازلة كول على منصب المستشارية رغم الاجماع الظاهري الذي ابدته قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي يوم الاثنين الماضي على التمسك بترشيح كول. وكان كول قد عبر بشكل استعراضي امام الصحافة عن استعداده لبذل سائر الجهود من اجل الفوز في الانتخابات المقبلة في حين شدد السكرتير العام للحزب بيتر هنتسه للصحافيين على ان اعادة النظر في ترشيح كول للانتخابات المقبلة لم تكن ابدا على جدول اعمال ذلك الاجتماع الاستثنائي للحزب الذي انعقد قبل 3 ايام في بون. الا ان احد كوادر الحزب المجتمعين ذكر لصحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الواسعة الانتشار ان اجواء «الحيرة» خيمت على الاجتماع.. «ولم يكن كول نفسه يدري ما العمل».

وكالمعتاد كان هاينر جايسلر، السكرتير العام السابق للحزب ونائب رئيس الكتلة البرلمانية، والمعارض المعروف لكول اول من بدأ سلسلة التصريحات المطالبة باعادة النظر في ترشيحه لولاية خامسة. فطالب جايسلر المستشار كول «بالتشاور مع نفسه حول الموضوع». وقال ان شويبله «سيكون مرشحا مناسبا للمستشارية». وجاء صوت المعارضة الثاني على لسان فولكر اولريش رئيس «منظمة الشبيبة المسيحية» المؤيدة للتحالف الحاكم حينما طالب كول علنا بسحب ترشيحه لصالح شويبله. وقال: «لا اعتقد ان الناس سيتحملون وجود كول في الحكم 20 عاما».

واذا اكتفى بيندنكويف، رئيس وزراء سكسونيا بالسكوت حتى الان، وهو المعارض لكول داخل الحزب، فان اصواتا خجولة تعالت ايضا هنا وهناك تطالب بموقف ما من قضية مرشح الحزب المقبل للانتخابات المقبلة. وتشير هذه بوضوح الى ان معسكر المعارضة يتشكل من جديد بعد الخسارة التي مني بها في مؤتمر الحزب السابق العام الماضي.

وقال النائب بيتر كورت فورتباخ، رئيس الحزب في ولاية شليسفج هولشتاين ان «الكلمة الاخيرة يقررها كول». كما طالب بيتر مولر رئيس منظمة الحزب في ولاية زارلاند، وفي معرض تعليقه على موضوع الترشيح للانتخابات المقبلة، «بضرورة عدم التمسك بالشكليات». ويذكر ان كريستيان فولف منافس جيرهارد شرودر في انتخابات سكسونيا السفلى كان احد اهم المتحمسين لازاحة كول عن قيادة الحزب (يقود الحزب منذ عام 1973) ومنصب المستشارية. الا انه تنازل عن مطالبه في مؤتمر الحزب الاخير في لايبزج اكتوبر 1997 وقال انه لا يريد تحول الحزب الى ساحة «صراع اجيال».

وتحدثت اكثر من صحيفة المانية حينها عن سكوت فولف في المؤتمر مقابل موافقة قيادة الحزب على ترشيحه لمنافسة شرودر على منصب رئيس وزراء سكسونيا السفلى. وكان فولف وجايسلر وبيدنكويف، وبدعم من منظمة الشبيبة وعدد كبير من كوادر الحزب الوسطى قد طالبوا قبل المؤتمر المذكور بترشيح شويبله بدلا من كول وهددوا بتحويل المؤتمر الى ساحة صراع. الا ان قيادة الحزب التقليدية بقيادة كول استطاعت تحجيم آرائهم في المؤتمر. وانتخب كول كمرشح للحزب بعاصفة من التصفيق اعقبت كلمته الافتتاحية التي اعاد فيها ترشيح نفسه.

وسارع الثعلب الاشتراكي شرودر، ملاحظا «مظاهر الحيرة» داخل الحزب الحاكم الى القاء الضوء على هذه الخلافات عندما اعلن تأييده لترشيح شويبله بدلا من كول في الانتخابات النيابية القادمة واشار في تصريحه الى استطلاعات الرأي الاخيرة التي تنبأت بحظوظ اكبر لشويبله من كول في منافسة شعبية شرودر. ولقي ذلك الاعلان صدى لدى الاتحاد الاجتماعي المسيحي الحليف بقيادة وزير المالية ثيو فايجل. فقال اوتو فيزهوي وزير اقتصاد بافاريا: «يشعر الناس ان كول مشغول بالسفر الى مختلف بقاع العالم وغير مهتم بمشاكلهم». وطالب انجو فريدريش نائب رئيس الاتحاد الاجتماعي المسيحي هيلموت كول «التنحي فورا».

وما زالت قيادة الديمقراطي المسيحي تنفي وجود الصراع الداخلي في الحزب وتحاول جاهدة كبت مظاهر الأزمة الداخلية التي تهدد بالتصاعد. الا ان تصريحات بعض كوادره تكشف ما يحاول كول عبثا كبته. فقد حذر نوربرت لامرت رئيس المجموعة المسيحية في برلمان في ولاية شمال الراين ويستفاليا (20 مليون نسمة) كوادر الحزب من «الذعر» من نتائج انتخابات هانوفر. ودعا نائب برلماني مسيحي آخر (رفض ذكر اسمه) قيادة الحزب الى دراسة كيفية التحرك لمواجهة «واترلو هانوفر». وحذر هذا النائب قائلا لصحيفة «فرانكفورتر روندشاو» ان ترشيح شويبله الان محل كول «سيكون بمثابة انتحار لان تغيير الحصان في تيار الخيول الراكضة يعني الفشل المحتم».

حسب مصادر طبية

المجاعة تتفاقم وسط أفغانستان

واشنطن - رويترز: صرح عضو مجلس النواب الاميركي دانا روراباكر (من الحزب الجمهوري من ولاية كاليفورنيا) ان المجاعة في وسط افغانستان تفاقمت كثيرا وان عشرات الآلاف من الناس سيموتون جوعا خلال اسابيع اذا لم تصل اليهم اغذية.

وحسب روراباكر، كان مصدر هذه المعلومات فريق من الاطباء عاد اخيرا من افغانستان وكان على اتصال بمعاناة المواطنين. افغانستان انه تلقى منذ وقت قريب تقارير عن المجاعة من اطباء عادوا من المنطقة.

وتبعا لكلام روراباكر الذي جاء في كلمة امام اللجنة الفرعية لآسيا ومنطقة حوض المحيط الهادئ في مجلس النواب الاميركي ان فريق الاطباء المذكور عاد منذ بضعة ايام وتحدث عن ان «40 الفا من النساء والاطفال سيموتون جوعا ما لم يفعل شيء خلال الاسبوعين القادمين وان 400 الف نسمة في خطر».

هذا، وكانت الامم المتحدة قد الغت الرحلات الجوية لنقل اغذية الى اواسط افغانستان وشمالها في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد قصف قوات حكومة «طالبان» مطار باميان في ولاية باميان الجبلية. ومنذ ذلك الحين زار قلة من الناس المنطقة لمراقبة اوضاع المجاعة.

كذلك قال ال سانتولي مستشار روراباكر للسياسة الخارجية ان جمعيتين خيريتين هما «اميريكيرز» و«نايتسبريدج انترناشيونال» رتبتا رحلات لست طائرات لنقل اغذية واغطية من اوروبا الى ولاية باميان هذا الاسبوع. وكان مكتب روراباكر قد شجع على المساهمة في عملية الجسر الجوية لنقل الاغذية. ولكن سانتولي اوضح ان الطائرات عادت بتقارير تفيد ان الوضع هناك خطير جدا ومرد ذلك اساسا للحصار الطويل الذي تفرضه «طالبان» التي تسيطر على العاصمة كابل، الواقعة على بعد 130 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من باميان. واضاف «ان كثيرين من اللاجئين يعيشون في كهوف ... دون دفء او اي شيء. ان الحاجة ماسة الى الطعام. ولا يوجد في القرى شيء على الاطلاق».

والقى مكتب النائب اللوم على «طالبان» في هذه المحنة وانتقد الحكومة الاميركية لتقاعسها عن تقديم يد العون.

لقطة للقاء قيادات «بهاراتيا جاناتا» وحلفائه ويبدو في اقصى يمين الصورة اتال بيهاري فاجبايي مرشح الحزب لرئاسة الحكومة (أ.ف.ب)

بدء العد العكسي لتشكيل الحكومة الهندية

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

تتسارع الخطى في معسكري حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد وحزب المؤتمر للبت في جذب الحلفاء مع بدء العد العسكري لتشكيل الحكومة الهندية الجديدة.

وقد التقى امس قادة «بهاراتيا جاناتا» يتقدمهم رئيس الحزب لال كريشان ادفاني ومرشحه لرئاسة الحكومة اتال بيهاري فاجبايي، مع حلفائهم وبينهم القيادي النقابي المسيحي جورج فيرنانديز والزعيم السيخي سورجيت سينغ بارنالا في مقر الحزب بالعاصمة نيودلهي للتشاور في شكل الحكومة المقبلة.

وفي المقابل اجتمع تشاندرابابو نايدو زعيم حزب تيلوجو ديسام (الذي يمثل اقلية الاندرا الناطقة بلغة التيلوجو) بولاية اندرا برابيش مع زميله ضمن تحالف «الجبهة المتحدة» الزعيم الشيوعي جيوتي باسو. ودار الحوار حول موقف حزب تيلوجو ديسام، ذلك اذا قرر الحزب الامتناع عن التصويت في جلسة الثقة باي حكومة هندوسية متطرفة سينجح «بهاراتيا جاناتا» وحلفاؤه في تشكيل الحكومة المقبلة. والمعروف ان الشيوعيين يسعون جهدهم لمنع انفراط عقد «الجبهة» والوقوف في وجه الهندوس المتشددين.

تشاؤم يوناني من احتمالات تحسن العلاقات مع تركيا

تحليل اخباري

اثينا - رويترز: من المتوقع ان يؤثر موقف اليونان المتشدد من اي تقارب لتركيا مع الاتحاد الاوروبي، قبل ان تلتزم بتحسين العلاقات معها، على خطط الاتحاد الجديدة لتعزيز العلاقات التجارية مع انقره. واشار مسؤولون حكوميون يونانيون اول من امس الخميس الى ان اقتراح مفوضية الاتحاد الاوروبي بتوسيع نطاق الاتفاق الجمركي بين تركيا والاتحاد ليشمل قطاعات الصناعة والخدمات والزراعة لا يمكن تنفيذه في الوقت الراهن على الاقل. واضافوا ان اليونان لن تقابل مطالب الاتحاد برفع اعتراضها على الدعم المالي المقدم من الاتحاد لمساعدة تركيا على التكيف مع الاتحاد الجمركي القائم حاليا. ولدعم هذا الموقف اشار اليونانيون الى شروط وضعها الاتحاد الاوروبي نفسه لعلاقاته مع تركيا.

ففي بروكسل، مقر المفوضية الاوروبية، قال نائب وزير الخارجية اليوناني يانوس كرانيديوتيس، في بيان انه ليس لبلاده اي اعتراض على تعميق العلاقات مع تركيا اذا لبت حكومة انقرة مطالب قادة الاتحاد التي تؤهلها «لان تصبح جارا طيبا». واردف ان هذا لم يحدث بعد «وسلوك تركيا... اجبر اليونان على اثارة الاعتراضات» مشيرا بشكل خاص الى مزاعم تركيا عن احقيتها في ما تدعيه اليونان لها في حوض بحر ايجه. والمعروف ان اليونان تتهم تركيا يوميا تقريبا بانتهاكات حدودية لمجموعة من الجزر في شرق البحر المتوسط ويعتبر مواطنو اليونان تركيا مصدر تهديد عسكريا مستمرا لهم.

هذا، وبلغت علاقات الاتحاد مع تركيا التي نادرا ما تتسم بالسلاسة، بسبب قضايا حقوق الانسان والعداء التقليدي مع اليونان، ادنى مستوياتها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما رفض قادة الاتحاد الاوروبي إبان اجتماعهم في لوكسمبورغ ادراج تركيا ضمن قائمة الدول المرشحة للعضوية. وبرروا موقفهم بالقول ان تركيا لها مستقبل في اوروبا ولكن فقط بعد تحسينها سجلها بالنسبة لحقوق الانسان وتخفيفها التوتر مع اليونان، التي هي عضو في الاتحاد الاوروبي، وايضا في حلف شمال الاطلسي «ناتو». وقد دعا الاتحاد تركيا الى مؤتمر للاعضاء المحتملين سيعقد في لندن هذا الشهر، بيد ان تركيا رفضت الدعوة بشدة بسبب غياب الالتزام بقبول عضويتها.

وجاءت احدث خطوات اللجنة بهدف تهدئة هذا الخلاف واظهار ان الاتحاد لا يتجاهل تركيا. فاقترحت اللجنة يوم الاربعاء الماضي توسعة نطاق الاتحاد الجمركي القائم حاليا مما يسمح للمنتجات التركية بحرية اكبر لدخول اسواق الاتحاد.

وحث هانز فان دين بروك مفوض الشؤون الخارجية الدول الاعضاء كذلك، وبخاصة تركيا، على تجميع مبلغ 375 مليون وحدة نقد اوروبية «يورو» لمساعدة قطاع الاعمال التركي على التكيف مع الاتحاد الجمركي.

والحقيقة ان العديد من دول الاتحاد ترغب في رؤية تحسن في العلاقات التجارية مع تركيا، وضاقت ذرعا مما تراه تشاحنا مستمرا بين اثينا وانقره. وخوفا من عزل اليونان خلال قمة لوكسمبورغ طلب قادة الاتحاد، وبعضهم تدفعه مخاوف محلية تتمثل في الهجرات التركية، سلوكا مختلفا من تركيا.

«الخمير الحمر» تعتبر محاكمة راناريد «مسرحية هزلية»

بانكوك - أ.ف.ب: وصف ثوار «الخمير الحمر» الكمبوديون امس محاكمة الامير نورودوم راناريد، التي ادين يوم الاربعاء الماضي غيابيا بالسجن لمدة خمس سنوات، بـ«المسرحية الهزلية». إذ قالت اذاعة الثوار في بثها اليومي الملتقط في بانكوك عاصمة تايلاند «ان الشيوعيين الفيتناميين ودميتهم هون سين (رئيس الوزراء الثاني) قاموا في الرابع من مارس (آذار) الحالي باخراج مسرحية هزلية مشؤومة لمحاكمة نورودوم راناريد رئيس الوزراء المنتخب شرعياً وإدانته». واضافت الاذاعة الناطقة بلسان الثوار الماويين المتمركزين في إنلونغ فينغ (شمال كمبوديا) ان هذا الحكم «سيبقى صفحة سوداء في تاريخ الامة وسيتذكره جميع «الخمير الحمر» من جيل الى آخر».

وكانت احدى محاكم العاصمة الكمبودية بنوم بنه قد حكمت الاربعاء الماضي غيابيا على الامير راناريد الذي يعيش منفياً في بانكوك منذ الصيف الماضي، بالسجن خمس سنوات بتهمة تهريب اسلحة. وسيحاكم مجددا غيابيا في 17 مارس الحالي في بنوم بنه بتهمة «التواطؤ مع «الخمير الحمر». مع العلم ان خطة اقترحتها اليابان اخيراً قضت بان يعفو الملك نورودوم سيهانوك عن نجله راناريد ليتمكن الاخير من العودة الى البلاد والمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقررة في يوليو (تموز) المقبل.

موجـز

ارتفاع عدد ضحايا اعتداء كولومبو إلى 37 قتيلا

● ارتفعت حصيلة ضحايا التفجير القاتل في العاصمة السري لانكية كولومبو الى 37 قتيلا اثر وفاة اربعة من الجرحى. وابلغ الاطباء مراسلي **وكالات الانباء العالمية** امس ان نحو 260 جريحا نقلوا الى المستشفيات عقب الحادث بينهم عشرون في حالة خطيرة. بينما افاد مسؤولون ان بين القتلى طالبين في الـ15 و19 من العمر.

الرئيس الروسي ... ومشاهير السيدات

● استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في قصر الكرملين شخصيات نسائية من المشاهير والتقط معهن صورا تذكارية. اما المناسبة حسب **وكالة** «ايتار - تاس» فحرص يلتسين على تهنئتهم بـ«يوم المرأة» الذي يصادف غدا الأحد.

مباحثات أوروبية حول قبرص قاطعها دنكطاش

● عقد وفد من «الاتحاد الاوروبي» مؤتمرا صحافياً في العاصمة القبرصية نيقوسيا امس مؤتمرا صحافيا تحدث فيه ممثل الرئاسة البريطانية السفير ديفيد هاناي ومفوض الشؤون الخارجية هانز فان دن بروك عن مساعيهما لضمان مشاركة الطائفة التركية في مفاوضات ضم الدولة الجزيرة الى الاتحاد خلال الشهر الحالي. ولكن حسب **وكالة** «أ ف ب» قاطع الزعيم التركي رؤوف دنكطاش لقاءات الوفد، واعلن في مؤتمر صحافي مضاد في الشطر التركي من الجزيرة رفضه البحث في ضم قبرص الى الاتحاد قبل ضم تركيا.

المتمردون: مقتل 80 جنديا في معارك مع الجيش في جنوب كولومبيا

بوغوتا - أ.ف.ب: اعلنت القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (ماركسية) مساء الخميس الماضي انها قتلت 80 جنديا واصابت 30 آخرين بجروح وأسرت 43 كما استولت على العديد من الاسلحة في معارك ضد وحدة خاصة من الجيش يقوم نحو 400 متمرد بمحاصرتها منذ الاحد الماضي في الادغال في جنوب البلاد وفي حصيلة سابقة اكد المتمردون انهم قتلوا 70 جنديا من هذه الوحدة الخاصة المكونة من 120 رجلا وجرحوا 30 آخرين واسروا ثمانية وفي تصريح لاحدى اذاعات بوغوتا، اوضح متمرد قدم نفسه بانه المسؤول عن القوات المسلحة الثورية في جنوب البلاد ان المتمردين استولوا على 89 بندقية، وستة مدافع هاون وستة رشاشات واسلحة متفرقة اخرى واضاف ان الناجين من الوحدة الخاصة للجيش الكولومبي تفرقوا بشكل فوضوي في المنطقة وفي حال تم التأكد من هذه الحصيلة فانها تمثل اكبر هزيمة للجيش الكولومبي منذ اربع سنوات بحسب الخبراء وكان الجنرال فرناندو تاپياس نائب قائد الجيش الكولومبي، قد اعلن الخميس الماضي ان المعارك المستمرة منذ الاحد بين الجيش والمتمردين جنوب كولومبيا أسفرت عن سقوط اكثر من مائة قتيل من الطرفين واوضح الجنرال ان المعارك كانت لا تزال مستمرة وان الحكومة ارسلت تعزيزات الى منطقة المواجهات في اقليم كاكيتا (جنوب غرب).

وكانت الحكومة الكولومبية قد اعترفت الاربعاء الماضي بان الجيش مني «بخسائر فادحة لم تحدد بعد».

وكانت معلومات غير مؤكدة تحدثت سابقا عن ارسال نحو الف رجل تدعمهم المروحيات والطيران الى هذا الاقليم واكد رئيس بلدية قرطاجنا دل شاريا، فيكتور هورميغا، الذي توجه الى منطقة قريبة من منطقة المعارك، ان اربعة مزارعين قتلوا في قصف للطيران الحكومي.

وصرح وزير الدفاع جيلبرتو اشفيري مساء الخميس الماضي ان القوات التي ارسلت لمساندة الوحدة الخاصة تمكنت من الاتصال بها مضيفا في مؤتمر صحافي «ان رئيس الجمهورية اعطى التعليمات لمواصلة الهجوم المضاد وسيواصل الجيش تقدمه لمطاردة ردين».

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

رجل من زئبق

«يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب»
- شاعر قديم -

دولة تطفئ الشمعة الخمسين
دولة في سن اليأس
دولة تعاني من انقطاع الطمث
لكنها ما زالت في عمر المراهقة
دولة مصابة بتعب الصهيونية
وذات اصولية تمجد اساطيرها وعنادها
دولة محكومة بيهود الغرب
يلفها غضب يهود الشرق
وتكتم نقمة اقلية عربية اسيرة
دولة تباهي بديمقراطيتها
ثم تغتال رئيس وزرائها
دولة تعيش تناقضاتها الداخلية
وتواجه تحديات اقليمية ودولية
دولة تناور وتَرُوْغُ من السلم
ومترددة في شن الحرب
دولة حائرة بين الامن والارض
حائرة بين الاردن والمنظمة
حائرة بين الختيار رئيسا للضفة
وملك مرشح لملكية الضفتين

●

اسرائيل من صنع ثلاثة صهاينة:
حاييم وايزمان العالم الحالم
وبن غوريون الغازي المستوطن
وبيغن الارهابي المحارب
عيزر وايزمان تقلّبَ في مقلاة الثلاثة
فهو ابن أخي حاييم اول رئيس للدولة
وهو طيار في سرب بن غوريون
وهو خريج الارغون مليشيا بيغن
حارب في الارغون فقتل واغتال
طار فاغار على مدن العرب
رسا عليه مزاد الشر
فأصبح قائدا لسلاح الجو
ورئيسا للعمليات في حرب النكسة
تقاعد فتاجر واستورد
علم اليهود لذة ركوب السيارة اليابانية
تذكره بيغن
فجرّه الى السياسة
وركبه هو ودايان وشارون مطية الى السلطة
أصبح وايزمان الاصغر وزيرا لحربه
وصديقا للسادات في كامب سلامه

●

الاغماءة صمت الحالم
الاغفاءة هذيان النائم
اعترف وايزمان الاكبر بين الاغماءة والاغفاءة

تأسف لإنشاء دولة على انقاض شعب
أصيب وايزمان الاصغر بالعدوى
فراوح بين الحلم والنوم
كاد قناص مصري يصرع ابنه الجندي
فادرك الاب لوعة آباء المقتولين
استقال من بيغن والليكود
نادى بمفاوضة الفلسطينيين
فاتهمه الساسة بانه صقر سلام
نادى بدولة فلسطينية
فاقاله شامير من الوزارة
حلم بعشاء مع الاسد
فرسموه سوبر حمامة

●

الزئبق تراه
ومحال ان تمسك به
سال رجل الزئبق الى اليمين
ثم دار الى الوسط
واستقر في اليسار
فحمله بيريز الى رئاسة الدولة
رئيس رمزي بصلاحياته
مثير للجدل بنفوذه ولسانه
مكروه من الساسة
محبوب لدى الشعب
متقلب جريء
لكن سريع الانسحاب
اغضبته عمليات حماس
فنادى بقطع المفاوضات مع عرفات
باسه الختيار في عينيه
ناداه بابن العم
لحقه شؤم القبلة
فكاد يخسر فتاة الرئاسة
لصالح نيتانياهو بطل الفيلم



طوفان التداعيات...

من «قصور بغداد» إلى «وحول الجنوب»

راجح الخوري

اطلقت أزمة المفتشين عن الأسلحة العراقية وما تركته من تداعيات على المستويين الإقليمي والدولي، ما يمكن اعتباره دينامية مستجدة بدأت تعبّر عن نفسها في خلال الأيام الماضية من خلال امرين:

- أولاً: التحذيرات الاميركية الجادة واللافتة في المناسبة، من ان التسوية السلمية تواجه خطر الانهيار الحقيقي، وهو امر يستدعي تدخلاً اميركياً سريعاً حيث يقال في هذا الإطار، إن هناك «مبادرة اميركية» خاصة قد يضعها الرئيس بيل كلينتون لإحياء المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية.

- ثانياً: تصعيد وتيرة الهجوم السياسي الديبلوماسي الذي تشنه إسرائيل على جبهة القرار 425 الذي يدعوها إلى الانسحاب من جنوب لبنان كما هو معروف، وهي تحاول من خلال القبول بتنفيذ هذا القرار الحاق جوانب تحريفية في مضمونه ومقولاته يمكن أن تخدمها على أكثر من صعيد.

لا داعي للانخراط في موضوع «المبادرة الاميركية» المشار إليها فالمتوافر عن بنودها قليل يقتصر على تحليلات تتحدث عن ضرورة قيام إسرائيل بانسحابات من أراضي الضفة الغربية تصل الآن إلى 13 في المائة مقابل قيام الفلسطينيين بتحسين تعاونهم الأمني مع إسرائيل.

ولا داعي للتذكير بالشعار الكبير الذي رصعته الديبلوماسية الاميركية في فضاء الشرق الأوسط والخليج في الأسابيع الماضية، على هامش «الأزمة العراقية» حيث كان السؤال: «لماذا الكيل بمكيالين؟» يواجه واشنطن كيفما تحركت لتأمين التأييد لموقفها من العراق، في حين تمضي إسرائيل في تطوير الأسلحة الكيميائية وفي تجاوز القرارات الدولية ومنها القرار 425.

ولا داعي للتأمل في الاستخلاصات العميقة والعاصفة التي بدأت ترتسم في واشنطن من «مؤتمر الدوحة» والموقف العربي منه إلى قصة الحشد استعداداً لتوجيه ضربة إلى العراق والموقف حياله، ذلك أن تقارير المحللين في العاصمة الاميركية تجمع هذه الأيام على القول: «المشكلة أن الولايات المتحدة فقدت صدقيتها في المنطقة (...) وإذا كان من المؤكد أن الإدارة الاميركية ستحاول الآن القيام بإحياء عملية التسوية، فإن من المؤكد أكثر أن الأمر لن يكون يسيراً وأن الثمن قد يكون باهظاً تماماً».

ويقول تقرير ديبلوماسي من العاصمة الاميركية، إن مادلين أولبرايت التي كانت قد خرجت من المنطقة العربية عشية انعقاد «مؤتمر الدوحة» باستنتاج يؤكد الاستياء العربي العارم من سياسات بنيامين نتنياهو وما صارت إليه أحوال عملية التسوية، عادت لتتأكد تكراراً وتلمس شخصياً عمق الإحباط والاستياء العربيين من هذا الوضع وذلك خلال آخر زيارة لها إلى المنطقة عندما حاولت إقناع الدول العربية بدعم واشنطن في المواجهة مع العراق.

ويخلص التقرير إلى خلاصة تتمثل بكلام منسوب إلى مسؤول اميركي كبير يقول: «لقد وصلنا إلى اقتناع راسخ بأننا إذا لم نتدخل هذه المرة بجدية وببعض من الإصرار والحزم فإن العملية السلمية ستنهار كلياً، ولهذا قرر الرئيس كلينتون الإعلان عن مبادرته في وقت قريب».

* * *

هذه التطورات والأخبار أججت النار الإسرائيلية التي كانت تل ابيب قد وضعت القرار 425 فوقها، ومن منطلق إعلانها المتكرر انها مستعدة للانسحاب من الجنوب اللبناني بعد الاتفاق على ترتيبات أمنية.

الموقف اللبناني من هذا الطرح معروف، ويرى أن تل ابيب تحاول تحريف القرار 425 وجعله مدخلاً إلى تسوية منفصلة وهو أمر لن يحصل. والقراءة اللبنانية في مضمون القرار 425 والقرار 426 الملحق به والذي يعتبر تفسيراً له، تقول إن الترتيبات من مسؤولية الأمم المتحدة ووظيفتها، فهي التي يفترض أن تفاوض إسرائيل في شأن ترتيبات الانسحاب من دون قيد أو شرط، وهي التي يفترض أن تفاوض لبنان على ترتيبات الوضع بعد الانسحاب، أي أن الترتيبات مسؤولية الأمم المتحدة عملياً وليس هناك ما يدعو أو يفرض قيام تفاوض أو ترتيبات مباشرة بين لبنان وإسرائيل.

ولقد حرص لبنان على شرح هذا الموقف وتكراره في الأسابيع الماضية، لكن كل هذا لم يوقف الاندفاع الإسرائيلي الأساسي والدعائي في إطار القرار 425 الذي بات يشكل بنداً رئيسياً في سلسلة واسعة من الاجتماعات واللقاءات والمفاوضات الدائرة والتي ستدور في المنطقة وخارجها.

وقبل الانخراط في عرض خلفيات هذه الإضاءة المتزايدة على القرار المذكور، قد يكون من المفيد عرض الأهداف الإسرائيلية التي تقف وراء الاندفاع في محاولات تنفيذ هذا القرار ومنها:

- أولاً: الخروج من رمال الجنوب المتحركة، أو من «المستنقع الدموي» الذي تتخبط فيه إسرائيل حيث تتوالى خسائرها البشرية وتتسع رقعة الانقسامات الداخلية التي تسببها هذه الخسائر، والتي تدفع المحللين الإسرائيليين إلى القول بأن جنوب لبنان تحول فعلاً إلى فيتنام إسرائيلية أو شيشان يتمرغ الجيش الإسرائيلي في وحولها.

- ثانياً: إن الانسحاب يشكل عنصراً دعائياً مهماً يمكن ان تطرحه إسرائيل أمام الرأي العام العالمي، من زاوية القول إنها تحترم قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية وتنفذها خلافاً لكل ما يقال في إطار شعار: لماذا الكيل بمكيالين؟

- ثالثاً: محاولة قطع الطريق على الضغوط الاميركية المحتملة التي كان ينتظر ان تظهر بوادرها في خلال زيارة نتنياهو الأخيرة إلى كلينتون، ولكن قصة مونيكا لوينسكي وأزمة العراق طوتا صفحة هذه الضغوط.. أما الآن وفي ظل الحديث عن مبادرة اميركية جادة لإنقاذ التسوية وإحياء المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية، فإن الانسحاب من الجنوب سيتحول ذريعة إسرائيلية لقطع الطريق على هذه المبادرة، طبعاً في انتظار بدء رياح الانتخابات الاميركية الفرعية في الخريف، وهذا يعني أن الإدارة الاميركية ستتجه سريعاً بعد ذلك التاريخ إلى الدخول في السباق الانتخابي الذي لن ينتهي قبل سنة 2000، وبهذا يتمكن نتنياهو من وضع التسوية على الرف حتى ذلك التاريخ.

- رابعاً: محاولة عزل المسار السوري من خلال جعل الانسحاب من الجنوب مدخلاً إلى قيام استرضائية مريحة. وحتى لو توقفت التسوية (المتوقفة أصلاً) على المسارين اللبناني والسوري إلى الأبد، يكون نتنياهو قد نكل بالتزامات إسحق رابين المكتوبة إلى وارن كريستوفر والتي تتضمن استعداداً للانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة كما هو معروف.

- خامساً: محاولة إعطاء الموقف الإسرائيلي صورة موضوعية وجادة من خلال «الرسالة التفسيرية» التي وجهتها تل أبيب إلى أمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان قبل أسابيع وعشية التجديد لقوات الطوارئ في جنوب لبنان، وفيها تطلب منه العمل لتنفيذ القرار 425 وتأمين الترتيبات الأمنية اللازمة لذلك.

- سادساً: المراهنة على القول إن إسرائيل ترغب فعلاً، في الانسحاب من جنوب لبنان، وإنها تدعو الشرعية الدولية الممثلة بالأمم المتحدة إلى تنفيذ القرار 425، ولكن لبنان لا يريد هذا الانسحاب وان سوريا تضغط عليه لاتخاذ مثل هذا الموقف.

* * *

ما هي النتائج التي حققها الهجوم السياسي الإسرائيلي على جبهة القرار 425؟

الواقع ان القرار المذكور بشكل بنداً تصدّر المفاوضات التي أجراها إسحق موردخاي في باريس يوم أول من أمس والتي سبق ان تطرق إليها وزير الخارجية هوبير فيدرين حيث قال: إذا كان الأمر يتعلق بالتحدث والاستماع ونقل الرسائل والنقاش فنحن طبعاً مستعدون لذلك وإذا كان في استطاعتنا أن نقدم خدمة للإسرائيليين واللبنانيين والسوريين لأن المشكلات الثلاث متشابكة فسنفعل ذلك بطيبة خاطر (...) ولكن إسرائيل تريد تعهدات بشأن الأمن وهو أمر يرفضه لبنان لأنه يتعارض مع إعادة فرض سيادته وليس في إمكان فرنسا أن تفرض شيئاً لا يريده لبنان.

وستتناول المفاوضات التي ستتم غداً الأحد في العاصمة الفرنسية بين مادلين أولبرايت وهوبير فيدرين هذا الموضوع، حيث تشارك اميركا وفرنسا عملياً الآن في أعمال «مجموعة المراقبة» التي أنشأها «تفاهم نيسان» والتي تنظر في شكاوى لبنان وإسرائيل الأمنية بسبب الأعمال العسكرية في الجنوب.

وسيكون موضوع القرار 425 مطروحاً في خلال محادثات وزير خارجية بريطانيا روبن كوك مع المسؤولين اللبنانيين في 18 آذار (مارس) الجاري، وكذلك في خلال زيارة كوفي انان المرتقبة إلى العاصمة اللبنانية في 20 آذار (مارس) الجاري وإلى دمشق في 22 منه.

ومن الملائم التذكير بأن الأمين العام للأمم المتحدة كان سيزور بيروت عشية الأزمة العراقية، وقد أشارت مصادر ديبلوماسية إلى أنه كان يحمل طرحاً لتنفيذ القرار 425 يعكس رغبات إسرائيلية وفيه:

1 - تفكيك البنية التحتية لـ«حزب الله».

2 - استيعاب عناصر الميليشيات المتعاملة مع إسرائيل (جيش لبنان الجنوبي) في قوى الأمن اللبنانية والإدارات الرسمية.

3 - تعهد الحكومة اللبنانية بمنع انطلاق أي عمل عسكري من لبنان ضد «الأراضي الإسرائيلية».

4 - تعديل عديد القوات الدولية العاملة في الجنوب والموافقة على انضمام قوات أوروبية وغيرها.

5 - عدم اشتراط توقيع اتفاق سلام بين لبنان وإسرائيل بل إعلان «الاستعداد لقيام حال سلمية عند طرفي الحدود وصولاً إلى التطبيع السلمي الميداني».

* * *

في كل هذه التطورات والاحتمالات شكلت زيارة وزير الخارجية السورية فاروق الشرع إلى بيروت يوم الأربعاء الماضي والمحادثات التي أجراها مع المسؤولين اللبنانيين مساء الأربعاء ويوم الخميس مدخلاً، إلى ترسيخ موقف واحد وثابت من الاحتمالات والتطورات وخصوصاً موضوع الانسحاب الإسرائيلي والقرار 425.

ولقد حرص الشرع على إعطاء زيارته مضموناً يرسخ وحدة موقف البلدين ويدحض في الوقت نفسه محاولات إسرائيل للتشويش، حيث قال: «جئنا لنؤكد أن سوريا يمكن أن تكون ورقة، وورقة قوية في يد لبنان وليس لبنان ورقة في يد سوريا كما يتقول البعض».

وقد تطرقت المحادثات إضافة إلى موضوع القرار 425، إلى وضع التسوية وما وصلت إليه نتيجة السياسات التخريبية التي يطبقها نتنياهو، وإلى الأزمة مع العراق وما أثارته من تطورات وخلفته من تداعيات على المستويين الإقليمي والدولي، ثم إلى التحركات الدولية والمباحثات حول هذه المسائل ليتبين وفق ما قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز:

«لم يكن ثمة ما نختلف حوله، لا في التقويم ولا في الاستنتاج، ومن هنا فقد ركزنا على توحيد المنطق، توكيداً على وحدة الموقف وكذلك وحدة المصالح».

اما في ما يتعلق بالقرار 425 فإن الموقفين اللبناني والسوري موحدان، فالقرار المذكور «... حكم محكمة لا يقبل الاجتهاد، وأي تفاوض حوله ينقص منه أو يلغيه... أما الترتيبات الأمنية فهي لاحقة للانسحاب ومتممة له، وهي تتم بين الأمم المتحدة وإسرائيل لتتسلم منها الأرض اللبنانية التي تنسحب منها ثم بين الأمم المتحدة ولبنان لتسليمه أرضه. أما الناظم القانوني للعلاقة بعد إتمام الانسحاب، فهو اتفاقات الهدنة، حيث يعود الأمر إلى سابق عهده في إطار لجنة الهدنة الدولية المعقودة بين البلدين عام 1949».

* * *

وهكذا، من أزمة المفتشين والقصور في العراق إلى أزمة الإسرائيليين في وحول الجنوب مروراً بأزمة التسوية، يبدو الشرق الأوسط في مواجهة طوفان من التداعيات التي لن توقفها المناورات الإسرائيلية المكشوفة على حبال القرار 425.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لماذا لا تكون القومية ضد الصهيونية؟

● من محمود حسن قندل - الرياض:

في ظل تنامي المشروع الصهيوني العالمي والذي يهدف الى السيطرة على كل مراكز صنع القرار في العالم، شرقه وأوسطه وغربه، وكذلك الهيمنة على الاقتصاد في كافة الدول وتحطيم كل ما هو غير صهيوني بالسيطرة على 95% من ادوات الاعلام الغربي كما ذكر المفكر الفرنسي روجيه جارودي عدة مرات كان آخرها في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ 1998/2/18، وبشراء ذمم بعض القيادات في كثير من الدول لفتح ثغرات لهم للتغلغل في اقتصادهم كما حدث في دول جنوب شرق آسيا في صيف عام 1997 وحدث في بريطانيا في اوائل الثمانينات بواسطة الصهيوني النافذ جورج سوروس واعوانه داخل الحكومة البريطانية مما اضطر الحكومة البريطانية الى استدانة 18 مليار دولار لانقاذ اقتصادها من الانهيار الكامل، وهذا يدل على ان المشروع الصهيوني ليس موجها فقط ضد العرب او المسلمين بل هو مشروع استراتيجي طويل الامد يهدف الى السيطرة الصهيونية على العالم، ولا مانع عندهم في سبيل ذلك من طرق كل الابواب الممكنة لهم بان يثيروا الشعوب على بعضها البعض وتركية كافة الخلافات بين كل شعوب الارض بكل اديانها وطوائفها سواء داخل الدولة الواحدة مثلما يحدث في تركيا وباكستان وافغانستان وبريطانيا واسبانيا والجزائر والسودان ودول الاتحاد السوفياتي المستقلة او بين الدول وبعضها البعض مثل كوريا.

وما دعاني للكتابة في هذا الموضوع هو ثلاثة امور:

الامر الاول: لكي ينتبه العالم وخاصة العرب الى هذا النمط المخطط ويعرفوا ان اي تقصير منهم يؤدي الى تمادي سيطرة النفوذ الصهيوني في دولهم. وقد شاهدنا على شاشات التلفزيون وطالعنا في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/2/19 كيف واجه طلاب جامعة اوهايو الاميركية من بيض وزنوج ومختلف الاعراق مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وهي احدى المزروعات في مراكز صنع القرار الاميركي والدولي واحرجوها عندما قالوا لها لماذا الكيل بمكيالين ولماذا تتركون اسرائيل وعندها ما يكفي لتدمير العالم كله من اسلحة الدمار الشامل وتتركونهم يقتلون ويشردون الشعب العربي والفلسطيني. وقد تكررت هذه الاسئلة من الاميركيين في كل المواقع التي زارها بعض اعضاء الحكومة الاميركية داخل الولايات المتحدة لتهيئة الرأي العام الاميركي لتوجيه ضربة للعراق. ورأينا وطالعنا مدى استياء جانب كبير من الراي العام الاميركي من ان السياسة الاميركية تطبخ في اسرائيل وما اميركا الا منفذ لهذه السياسات الصهيونية.

والأمر الثاني: الذي دعاني للكتابة هو ما نشاهده في الاختلاف الدائم بين من ينادون بالقومية العربية وبالدعوة الاسلامية لمجابهة المد الصهيوني، وفي رأيي لكي نهرب بسرعة من هذه الاشكالية التي سيطرت على كثير من اصحاب الرأي والفكر واصبحت تعرقل عملنا الرئيسي، ولكي لا يفوتنا الزمن اكثر مما فات علينا ان ننادي جميعا بـ(القومية ضد الصهيونية) وسوف نجد معنا حلفاء من اقصى الشرق لاقصى الغرب، حتى اننا سنجد في اميركا هؤلاء الشباب الذين احرجوا اولبرايت وشلتها عندما ذهبوا اليهم يأخذوا شيكا على بياض من الشعب الاميركي لقصف العراق بالصواريخ. وسنجد من تظاهروا في كثير من البلاد ضد السياسة الأميركية الصهيونية وسنجد من يقف معنا ضد الصهيونية في روسيا وسيري لانكا واندونيسيا وتايلاند وبريطانيا والصين واليابان وماليزيا والدول الافريقية، سنجد في كل انحاء العالم من يعي المخطط الاستراتيجي الصهيوني، فهل لنا كأول المتضررين من الصهيونية العالمية ان تتبنى هذا الطرح ونجمع الصفوف على هذه الارضية المشتركة لمجابهة هذا الاخطبوط وفضحه ووقف زحفه.

والأمر الثالث: لهذه الدعوة هو ما نراه في واقعنا العربي الاسلامي من انه ليس كل دولها او بتعبير ادق قادتها يضعون مسألة مجابهة النفوذ الصهيوني في اولوياتهم وما تركيا وافغانستان والجزائر على سبيل المثال الا شاهد على ذلك، رغم ان الايام ترينا الآن ان تركيا تحارب نفسها وتعادي جيرانها العرب والمسلمين بايعاز من الصهاينة لانهم استطاعوا النفاذ داخل بعض المؤسسات الهامة بها وهي المؤسسة العلمانية والعسكرية. وسوف ترينا الايام ان الاستراتيجية الصهيونية هي السبب وراء كل خراب يحدث في اي بقعة في العالم.

● ● ●

أرباح وخسائر الأزمة الأخيرة

● من عبد الله الفهد - الخبر:

تعقيباً على التحليلات التي تنشرها «الشرق الأوسط» حول نتائج الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة، أود أن أسلط الضوء على الخسائر والأرباح التي تحققت.

فمن ناحية الأرباح يمكن حصر ما يلي:

أولاً: تفادي ضربة موجعة للشعب العراقي الذي لم يعد بإمكانه ولم يعد جائزاً أن يتحمل أكثر.

ثانياً: تقارب مشوب بالحذر بين العراق وكل من سورية ومصر وربما دول عربية أخرى بسبب الخسائر المشتركة حالياً أو مستقبلاً. صحيح أنه لا يمكن الوثوق بالنظام العراقي ولكن الحوار على أية حال أفضل من القطيعة ما دام المستقبل مشترك في عهد التكتلات السياسية والاقتصادية.

ثالثاً: تعاطف جماهيري عربي وعالمي مع معاناة الشعب العراقي (وأرجو أن لا يكون هذا عابراً أو مؤقتاً).

رابعاً: التأكيد على وحدة الأراضي العراقية ضمن وثيقة الاتفاق مع سكرتير الأمم المتحدة كوفي انان، رغم أن هذا الموضوع لم يكن مطروحاً أصلاً إلا أنه كثر الحديث عنه في الفترة الأخيرة وهذا سينعكس سلباً على أطراف عديدة في المنطقة مستقبلاً.

خامساً: نوع من التقارب (مع أنه لا يكفي) بين شعوب العالم العربي في الشعور مع الشعب العراقي وتأييده في معاناته هذه.

سادساً: ربما ساعدت هذه الأزمة على التقارب وبالتالي التحاور والتشاور بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران.

سابعاً: التركيز على دور الولايات المتحدة المنحاز لإسرائيل على حساب الدول العربية بشأن تطبيق قرارات مجلس الأمن حيث أن الشعب الأميركي نفسه بدأ يثير التساؤلات الإيجابية حول هذا الموضوع.

أما الخسائر فنعتقد أنها كما يلي:

أولاً: تراجع التركيز على القضية الفلسطينية مما أعطى إسرائيل فرصة لالتقاط الأنفاس وبالتالي للتخطيط لهضم المزيد من الحق الفلسطيني.

ثانياً: بقاء نظام الحكم في العراق وبالتالي استمرار معاناة الشعب العراقي الواقع بين أمرين أحلاهما مرّ.

ثالثاً: أعطت هذه الاتفاقية مزيداً من الشرعية الدولية للنظام الحاكم في بغداد.

رابعاً: تراكم الإحباطات لدى العالم العربي من حيث عدم القدرة على مسايرة الحدث والحركة وإيجاد الحلول لهذه الأزمة وباقي أزمات المنطقة عموماً ضمن المنظومة العالمية والقرارات الشرعية بما فيها قرارات مجلس الأمن.

وفي الختام أرى أن الأزمة الأخيرة اثبتت بوضوح الخطر المحدق بأوطاننا حكاماً ومحكومين وأن على قادة العالم العربي بحكمتهم وبصيرتهم دفع السفينة إلى بر الأمان والاستقرار.

● ● ●

غزة بين أميركا وإسرائيل

● من جهاد خالد منصور - خميس مشيط - السعودية:

في العدد 7013 بتاريخ 1998/2/9م قرأت ما نشرته «الشرق الأوسط» تحت عنوان «غزة تطالب واشنطن بتزويدها بمعدات وكمامات لمواجهة الغازات»، وذلك اسوة بما قدمته لاسرائيل، فليس غريبا ان تطالب غزة وكل من هو معرض للغازات، ولكن كيف ستعامل اميركا غزة مثلما تعامل اسرائيل. وان تكرمت اميركا بتزويد غزة بما طلبت فلن تساويها باسرائيل، اذ لن يكون هناك جسر جوي اميركي للفلسطينيين وغير الفلسطينيين من العرب والمسلمين لتزويدهم بالكمامات والمضادات الحيوية والاسلحة والمعدات. فاسرائيل تقع في قلب الوطن العربي وهي رأس الحربة في يد اميركا لتنفيذ سياستها الصهيونية الانتهازية المتسلطة على دول الوطن العربي والعالم الاسلامي. كما ان اللوبي الصهيوني هو الذي يرسم المخططات الامبريالية التي يقوم بتنفيذها اعضاء يهود في الكونجرس الاميركي، لذلك لا يهم اميركا حياة الشعوب العربية حتى تقيم جسرا جويا كما فعلت مع اليهود. وكل ما يهم اميركا امن المنطقة الذي يخدم مصالحها ولو كان على حساب تدمير الأمة العربية والاسلامية كما هو الحاصل في العراق، وكما حصل سابقا في ايران.

فاميركا سياستها واضحة للاعمى بانها تريد الهيمنة على مصالح الدول العربية بل تعمل بكل جهدها لاخضاع واذلال كل من ينادي بالعروبة. فعربدة اميركا في دول العالم تخدم مصالحها الخاصة وامنها القومي، لذلك كفى العرب مزايدات في تشجيع اميركا على سياستها العدوانية، فاين مطالبة اسرائيل في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية؟

أية أمومة هذه؟

● من صالح باحجاج - الرياض:

تعقيبا على ما تنشره الشرق الأوسط حول بعض المواضيع والأخبار وخاصة في الصفحة الأخيرة لفت انتباهي الموضوع الذي نشرته جريدتكم في عددها رقم 7028 بتاريخ 1998/2/24 وتناول خبرا مفاده ان احدى السيدات في الأردن بترت العضو التناسلي لولدها والبالغ من العمر سبع سنوات. فما ان قرأت الخبر حتى انتابتني حالة اكتئاب وشعور بالكراهية تجاه هذه المرأة التي تسببت اولا في طمس معاني الأمومة لديها، وثانيا في خلق عاهة مستديمة ومؤثرة جدا لهذا الطفل المسكين، وثالثا تسببت في اشمئزاز كل الذين قرأوا الخبر وحثهم على كراهيتها وحتى وصل الأمر لدى البعض منهم ان قالوا لو انهم وجدوا هذه المرأة لذبحوها بالآلة التي قطعت بها احشاء الطفل. ومن خلال قراءتي للموضوع تساءلت اين الأمومة التي حث عليها ديننا الاسلامي وكل الأديان السماوية، واين غابت تلك الأمومة لدى هذه المرأة في تلك اللحظة وذلك الصباح المشؤوم، وما كان للسيدة المجرمة ان تنسى امومتها حتى وان كان تحمل كل معاني الكراهية لطلقها والد الطفل المسكين. واتساءل هل لهذا الحد تفعل ام بفلذة كبدها وهي التي حملته في احشائها تسعة اشهر وسهرت وتعبت عليه؟

---

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G.22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

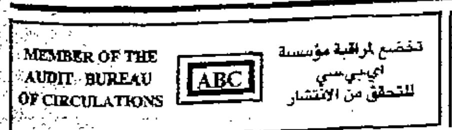
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. LTD
الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607350 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني: 8002440076


تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Bureaus & Offices
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
فاكس رقم 6395656
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348941 - 8348258 - 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



غارات جوية ولغة دبلوماسية

حتى عندما كانت اسرائيل تروّج في العواصم الاوروبية لسلعة «الانسحاب من جانب واحد» بلا مفاوضات من الاراضي اللبنانية المحتلة، كانت طائراتها الحربية تغير على المناطق اللبنانية ممطرة اياها بأحدث ما ابدعته ترسانات العالم من اسباب الموت والدمار.

جنباً الى جنب تأتي المناورة السياسية مع العصا الغليظة. وعلى سطح واحد يجتمع شتاء الهيمنة العسكرية المطلقة مع محاولة احتكار هالة السلام والشرعية الدولية.

انها لغة الدبلوماسية الماكرة التي تحقق ما لا تحققه الاسلحة في كل الظروف. وخاصة اذا كانت مرجعيات الحوار السياسي في الساحة الدولية ميالة الى قبول كل شيء واي شيء اذا كان عليه ختم «صنع في اسرائيل».

ما من شك في ان «الهجمة السلمية الاخيرة» التي باشرتها حكومة بنيامين نتنياهو حيال لبنان هجمة متقنة الاعداد وجيدة التصويب. فهي، انطلاقاً من ضمان الشلل الاقليمي مشفوعاً بمعاهدات امنية، تطلق يد اسرائيل في عموم منطقة الشرق الاوسط. وانطلاقا من الدعم الاستراتيجي الاميركي المعروف تتوسع تل ابيب في هجمتها الدبلوماسية لتكسب الى جانبها الشاهد الاوروبي الصامت. بل انها تسعى اليوم لاستثمار هذا الشاهد لخدمة احدث مشاريعها. ولكن حبذا لو امعنت القوى الاوروبية (وخصوصا بريطانيا وفرنسا) التي تشملها زيارات كبار المسؤولين الاسرائيليين النظر في الصورة الحقيقية على الارض.

ان العرض الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان يحمل في واقع الامر شروطاً، حتى إذا ادعى نتنياهو انه لا يشترط معاهدة سلام او مفاوضات مباشرة مع لبنان. ومن شأن قبول هذه الشروط التي من بينها تجريد المقاومة اللبنانية من سلاحها وضمان امن حلفاء اسرائيل في لبنان، إلغاء مفعول القرار 425 الصادر عن الامم المتحدة، ونقل التوتر من منطقة «الشريط الحدودي» المحتل الى الشارع السياسي اللبناني، فتنجح اسرائيل في تصدير ازمة احتلالها للجنوب الى لبنان واللبنانيين.

من ناحية ثانية، سبق للحكومة اللبنانية ان اكدت مرارا وتكرارا جاهزيتها التامة لضبط حدود لبنان، وممارسة دورها كقوة شرعية وحيدة في كل الاراضي اللبنانية. كذلك أعلنت قوى المقاومة اللبنانية بشتى تنظيماتها انها معنية بتحرير الاراضي اللبنانية، ولا يمتد برنامجها الى ما هو ابعد من ذلك. غير ان اسرائيل هي التي تشكك بقدرة بيروت على ضبط الامن وصدق المقاومة في وقف اعمال المقاومة.

وهنا قد يكون مفيدا التذكير بأن «حزب الله» بالذات قوة طرأت على الساحة اللبنانية بعد الاحتلال الاسرائيلي لا قبله، واستغلاله الآن حجة توحي بأن وراء الاكمة ما وراءها.

غير ان ما يجب ان يوجه الى اسرائيل، وهي القوة العسكرية الاضخم في الشرق الاوسط، هو سؤال بسيط عما تريده من الاطراف الاخرى من ضمانات.

فالارض اللبنانية رهينة لاسرائيل سواء بالاحتلال المباشر او القصف الجوي والبحري. ولعلها اذا انسحبت اليوم قد تقرر العودة الى الاحتلال غدا من دون ان تعوزها الحجة. ثم ان اسرائيل قادرة ساعة تشاء على تدمير البنى التحتية اللبنانية. وللاحزاب وقوى المقاومة اللبنانية اسرى بالعشرات في السجون الاسرائيلية.

فهل من الجائز، بعد كل هذا، ان يُهدد لبنان بالفتنة الداخلية وتغطي اسرائيل ديمومة احتلالها بطلب الضمانات؟

«الشرق الأوسط»

هل تريد بغداد رفع الحظر؟

هل، حقا وصدقا، يريد الحكم في العراق رفع العقوبات والغاء الحظر والحصار فورا، او في اقرب الآجال؟ سؤال استفزازي؟ لا شك... ولا شك ايضا ـ او هكذا يفترض ـ ان الاجابة البدهية، المنطقية، هي بالايجاب. فالطبيعي ان يكون الحكم في بغداد احرص الناس على انهاء وضع عراقي هو في تدهور مستمر، على كل الاصعدة، منذ كارثة غزو الكويت. غير ان تلك الاجابة، على رغم بداهتها ومنطقيتها، ليست مضمونة تماما. من هنا اثارة ذلك السؤال، على رغم استفزازيته.

من الواضح ان هناك دفعا قويا في اتجاه مساعدة العراق على الخروج من نفق الحظر والعقوبات. واضح ان باريس تدفع، مخلصة، في هذا الاتجاه. وواضح ان موسكو تحاول هي الاخرى، وبحماسة، في الاتجاه نفسه. واضح ايضا ان بكين تضغط قدر استطاعتها في الاتجاه نفسه. صحيح ان بين هذه العواصم الثلاث تنافسا شرسا على جني مكاسب رفع العقوبات عن العراق، إلا انها تلتقي، بل وتتسق احيانا، في جهود تسريع رفع الحظر. وصحيح ان الغاء العقوبات يحتاج الى موافقة الخمسة الكبار، لأن «فيتو» من واشنطن، او لندن، او كليهما، يمكن ان يعرقل قرارا لمجلس الامن في هذا الشأن. لكن، صحيح ايضا ان هذه الدول تستطيع هي الاخرى ان تعرقل، او تؤجل، قرارات وسياسات، او نيات، لكل من واشنطن ولندن تجاه بغداد، بل ان هناك من يرى انه في الوقت المناسب تستطيع هذه الدول ان تقرر من جانبها الغاء العقوبات وتبدأ التعامل اقتصاديا وتجاريا مع العراق.

الى ما سبق يمكن اضافة الملاحظة الآتية: خلال العامين الاخيرين، بدأت تظهر في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا دعوة «التفريق بين الشعب العراقي وحكم صدام حسين». تردد صدى هذه الدعوة في مقالات لعدد من كبار الكتاب والمعلقين السياسيين في كبريات الصحف المؤثرة في تشكيل الرأي العام وفي تفكير الشرائح السياسية ودوائر صنع القرار في البلدين. ثم ان صوت الدعوة نفسها بدا اكثر وضوحا خلال اوج التوتر في الأزمة الاخيرة، وبعد نزع فتيل انفجارها، اثر توقيع طارق عزيز وكوفي انان مذكرة التفاهم في شأن ازمة المفتشين.

في الاجواء الدولية اشارات كثيرة تدل على ان صانعي القرار الدولي يقتربون، يوما بعد آخر، اكثر واكثر من قرار الغاء العقوبات ورفع الحظر عن العراق. هذا بدوره يزيد من مسؤولية الحكم في العراق لجهة الاستفادة من هذه الاجواء، في تسريع الوصول بتلك الاجواء الدولية الى مرحلة القرار المتفق عليه من الجميع، من الجار القريب قبل الصديق البعيد. وإلا فإن الفرصة المتاحة الآن قد لا تتكرر، او قد يمضي زمن طويل قبل ان تلوح مرة اخرى.

هذا يعني ان يبادر الحكم في العراق الى نزع كل الالغام من طريق تسريع الغاء العقوبات. هذا يعني ان يبادر الحكم في العراق إلى تبديد كل المخاوف، الاقليمية اولا.. والدولية ثانيا. لانها بالتأكيد مخاوف تلبد اجواء الغاء العقوبات وتطيل عمرها. هذا يعني ان يقرر الرئيس صدام حسين انه فعلا يريد اخراج بلده وشعبه من نفق هذا الكابوس، فيصدر تعليماته صريحة، واضحة، لكل مستويات تنفيذ القرار من حوله بأن تسد كل ابواب الذرائع امام اي تعطيل لالغاء العقوبات. فهل يفعل؟

هذا هو المحك. وهو ما يبرر اثارة ذلك السؤال الاستفزازي. ان تلك الاجابة البدهية المنطقية غير مضمونة لانها محاطة بشبهات عدة، اهمها شبهتان:

الاولى، ان الحكم في العراق بعد اكثر من سبع سنوات من حصار لم يؤذ دوائره المباشرة، ولا القريبة منه، بل ساعده في تشديد قبضته ـ وهي في الاساس شديدة لكنها ازدادت تحكما وسيطرة على كل شيء، حتى رغيف الخبز ـ يخشى الآن ان يؤدي الغاء العقوبات الى تخفيف قبضته على البلد والناس، فيساعد هذا خصومه على التخلص منه.

الثانية، ان دوائر قريبة من الحكم ستظل تخرب اية محاولة، تقرب العراق من الغاء العقوبات، لسبب رئيسي وجوهري خلاصته ان هذه الدوائر اصبحت مستفيدة من الحظر على نحو هي غير مستعدة للتضحية به، ثم ـ وهنا الخطورة ـ يقال ان سطوة هذه الدوائر باتت اقوى حتى من ان يقلصها الرئيس نفسه.

اذا صح هذا، ونرجو الا يصح، فان الامر محزن جدا... بل كارثة حقيقية. لان معناه ان العراق باق في نفق العقوبات ما بقي الحكم الحالي. ان الاسابيع، وليس الاشهر، المقبلة كفيلة بأن توضح الحقيقة من عدمها. ونرجو ان يثبت، حقا وصدقا، ان الحكم في بغداد هو بالفعل احرص الناس على اخراج العراق من نفق هذا الكابوس الفظيع.

بكر عويضة

... وأسلحة الدمار الإسرائيلية

زين العابدين الركابي

كأيٍّ من مستثمر ـ ذي امكانات جيدة ـ خسر ولم يربح.. فما علة هذا الخسران؟.. العلة هي: ان المستثمر الخاسر يتمتع بعبقرية معكوسة منكوسة. تستدبر الهدف وتمشي عكس الغاية، وهي عبقرية (اهدار الفرص المتاحة) في السوق التجارية.

وعبقرية الاهدار الهائل للفرص، مسببة ايضا.. مسببة بالخمول، والغفلة، والانخفاض المروع في معدلات الاستعداد والتأهب.

ما مناسبة مثل تجاري في سياق مقال سياسي؟

التناسب قائم. فالسياسة، مثل التجارة، من حيث انها ـ اي السياسة ـ (فرص) موضوعية ووقتية ينبغي ان تستثمر. فإذا تمتع العمل السياسي، بـ(عبقرية اهدار الفرص)، فانه يبوء، بمثل ما باء به ذلك المستثمر من خيبة وخسران.

لأسباب عديدة استبعدت (الحرب الرسمية) بين العرب واسرائيل.. فالعرب يقولون: لا نريد حربا، بل نريد سلاما.. واسرائيل تدعي ذلك ايضا.. وفي ضوء ذلك: اتجه الطرفان الى ما عرف بـ(التسوية السياسية).

ومقتضى هذا التوجه: تركيز الجهد والمدافعة والنضال في (العمل السياسي).. وقوام العمل السياسي ثلاث: الهدف.. والآلية.. واستثمار الظروف والفرص.

فهل حدث ذلك؟

اما اسرائيل، او الحركة الصهيونية العالمية فقد فعلت: حددت الهدف، وعينت الآلية، واستثمرت الفرص الاقليمية والامريكية والدولية ابتغاء بلوغ اهدافها المرحلية، والاقتراب ـ من ثم ـ من اهدافها الكبرى.

واما العرب، فانه من خداع النفس ان يقال: انهم قد فعلوا ذلك.

وليتركز الحديث ـ ها هنا ـ على مسالة (الفرص المتاحة). وما اذا كان العرب قد استثمروها او اهدروها؟

ومن خلال وقائع حية معينة، يستبين الجواب.

منذ قليل، ضبطت اسرائيل (متلبسة) بعملية تجسس في سويسرا.. ومعلوم في المجال السياسي: ان التجسس على دولة اخرى، انما هو خرق للقانون الدولي، وانتهاك لسيادة الدولة المستهدفة.. ومنمة اخلاقية وسياسية للجهة التي قامت بالتجسس. ومن هنا فإن هذا التجسس الاسرائيلي يعد (ثغرة) في الدفاع السياسي للدولة العبرية، كما يعد ـ في الوقت نفسه ـ (فرصة) سياسية للعمل السياسي العربي.. فهل استغل العرب تلك الثغرة، واستثمروا هذه الفرصة؟

لا.. بل ولّت الفرصة وادبرت دون استثمار: اعلامي او سياسي.

قبل ذلك ـ واكبر من ذلك ـ تورط (الموساد) الاسرائيلي ـ تورطا موثقا بالأدلة والقرائن ـ في محاولة اغتيال (خالد مشعل) رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.. ولقد اجتمع في هذه الجريمة:

1 ـ عنصر انتهاك سيادة دولة مستقلة ذات سيادة، وهي الاردن.

2 ـ عنصر انتهاك سيادة دولة اخرى ـ وهي كندا ـ وذلك من خلال استعمال الجناة جوازات سفر كندية مزورة كغطاء لعملهم الأثيم.

3 ـ عنصر المباشرة الفعلية الحقيقية لـ(عمل ارهابي) ـ بالمعنى السياسي العلمي للكلمة ـ فـ(الاغتيال) هو ذروة العمل الارهابي.. ولما كانت اسرائيل قد ملأت الارض صياحا ضد (الارهاب)، وادعت بأنها (ضحية) الارهاب العربي!! فانها بفعلتها تلك ـ في الاردن ـ قد خاضت ـ بفجور ـ في ما ترمي الآخرين به، وفي ما تزعم انها بريئة منه.

ان هذه الجريمة (ثغرة) ضخمة، في الدفاعات السياسية الاسرائيلية، و(فرصة) جيدة للعمل السياسي العربي.. فهل استغل العرب تلك الثغرة، واستثمروا هذه الفرصة؟

لا.. بل ولّت الفرصة وادبرت، دون استثمار سياسي واعلامي جيد البرمجة، واضح الاهداف.

فرصة واسعة وممتازة توشك أن تضيع

والفرصة الواسعة الممتازة، التي يوشك العمل السياسي العربي ان يضيعها ويهدرها هي فرصة (تركيز الوعي والانتباه على اسلحة الدمار الشامل) في منطقتنا هذه.

فلم تكد ازمة العراق ـ التي نشبت ولمّا تنته ـ .. لم تكد هذه الازمة تنفجر، حتى تركز الوعي والانتباه على اسلحة الدمار الشامل، وذلك بواسطة:

أ ـ الحشود العسكرية الغربية التي قيل: ان هدفها هو: تدمير السلاح العراقي الشامل التدمير.

ب ـ الحركة الدبلوماسية العالمية التي توخت الغاية ذاتها، ولكن باسلوب آخر.

جـ ـ الاعلام الدولي الذي لبث اسابيع متتابعة، يتحدث ـ بكثافة ـ عن قضية اسلحة الدمار الشامل.

وهذه كلها ظروف ومناخات وملابسات تؤلف (فرصة سياسية) نادرة، مفعمة بالمكاسب الاستراتيجية والامنية والسياسية والبيئية.

أية فرصة هذه؟

فرصة دفع قضية (اسلحة الدمار الشامل) الاسرائيلية، بقوة، وتوسع، ومثابرة، والحاح، وتفصيل، وصلابة في الرأي والموقف.. دفعها الى (دائرة الضوء)، وعلى نحو يجعلها حديث الاقليم والعالم.. ومن وسائل ذلك:

1 ـ ان تجعل الحركة الدبلوماسية العربية الجماعية، هذه القضية من اهم محاور نشاطها، في كل محفل دولي.

2 ـ ان تجعل الحركة الدبلوماسية العربية الوطنية، هذه القضية من اهم محاور نشاطها الثنائي، في كل لقاء ثنائي، مع هذه الدولة او تلك من دول العالم.. فأسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية، لا تهدد الامن القومي العربي الجماعي فحسب، بل تهدد الامن الوطني لكل دولة عربية كذلك.

3 ـ ان يجعل الاعلام العربي ـ في مستوياته كلها ـ هذه القضية، في مقدمة اولوياته.. ويقتضي ذلك ان يخرج الاعلام العربي من غيبوبته، ومن نمطية ادائه التي تُنوم الامة تنويما يسهل على الخصوم عملية الانقضاض عليها (مثلا: كان المنتظر ان يكون موضوع اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية محورا لنشاط اعلامي جاد وبصير وذكي ومخلص في الفضائيات العربية، ولا سيما ان هذا الموضوع ليس موضوع خلاف بين العرب: شعوبا وحكومات. ولكن يبدو ان الامن الاستراتيجي للوطن العربي، اقل اهمية ـ في نظر هذه الفضائيات ـ من مسالة الترفيه).

وبدهي ان الوسائل وحدها، لا تكفي، بل لا بد ـ قبلا ـ من (المضامين) التي تعبر عنها تلك الوسائل.

وهنا، تُرفد (الفرصة السياسية والوقتية) المواتية، بـ(خصوبة) المضامين وثرائها.. ومن هذه المضامين التي تغذي الحملة السياسية والاعلامية المطلوبة:

اولا: ان اسرائيل تملك، بل هي (مخزن ضخم) لأسلحة الدمار الشامل. فقد اعترف (ايهود باراك) ـ الرئيس الحالي لحزب العمل الاسرائيلي ـ بأن اسرائيل تملك اسلحة كيماوية وجرثومية، اشد فتكا من تلك التي يملكها العراق.. ومن البدهي ان اسرائيل تملك ـ مثلا ـ عنصر (الانثراكس) الذي هو من اخطر عناصر السلاح البيولوجي، وهو عنصر اصدرت وزارة الدفاع الامريكية بيانا خاصا بشأنه يوم 23 فبراير.. ومما ورد في هذا البيان: «يحتوي كل جرام من مادة الانثراكس مائة مليون جرعة قاتلة، اي ان هذه المادة اشد فتكا بمائة ألف ضعف من عنصر الحرب الكيماوية الاشد فتكا».

وتملك اسرائيل اسلحة نووية، ولئن كان قوام سلاحها النووي، اليوم، اكثر من 230 رأساً نووياً، فإن ذلك نتيجة للبداية المبكرة في انتاج هذا السلاح.. ففي مذكرة اعدها رئيس الاستخبارات الامريكية عام 1961، اشار الى ان (دافيد بن جوريون)، اصدر في عام 1956 امرا بالبدء في اقامة المفاعل النووي الثاني، وهو مفاعل لانتاج مادة (البلوتونيوم) التي تستخدم في انتاج القنبلة الذرية.. ومعروفة ما هي آثار الدمار الشامل التي تحدثها القنابل الذرية.

ثانيا: المضمون الثاني للحملة السياسية والإعلامية ـ ضد اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية ـ هو: ان العرب هم الذين يتعرض امنهم وحياتهم ووجودهم لمخاطر الفناء الشامل التي تنطوي عليها اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية.. ومن الخطأ ـ عند هذه النقطة ـ ان يظن ظان بأن في الكلام ما يوحي بـ(تبرير) اسلحة الدمار الشامل العراقية. وذلك اننا نطالب بتجريد المنطقة كلها من اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية والعراقية وغير ذلك. فنحن ضد (مبدأ) امتلاك هذا السلاح الخطر الشرير.. ضده باطلاق.. ودون استثناء.

ثالثا: المضمون الثالث هو: امكانية جعل هذه المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، وتنبثق هذه الامكانية من نماذج موجودة في العالم.. ففي العالم اليوم: اربع معاهدات لمناطق منزوعة السلاح النووي وهي: معاهدة (امريكا اللاتينية: الكاريبي).. ومعاهدة (القارة القطبية الجنوبية).. ومعاهدة (الباسيفيك).. ومعاهدة (القارة الافريقية).

رابعا: المضمون الرابع للحملة السياسية الاعلامية المطلوبة هو: الاصوات غير العربية التي استنفرها (الاستثناء) الشاذ لاسرائيل في هذا المجال، فطفقت تنادي باخضاع اسلحة الدمار الاسرائيلية للحظر والتفتيش.. ومن هذه الاصوات: ما نادى به امريكيون في الندوة الشهيرة في جامعة كولومبوس في (اوهايو) وهي الندوة التي ووجهت فيها (اولبرايت) بسؤال: ولماذا تستثنون اسرائيل؟!!

عرض الانسحاب الإسرائيلي.. ظاهره وباطنه

إياد أبو شقرا

«فور وعدنا بتجريد «حزب الله» من سلاحه ووثوقنا من انه لن يشكل خطرا على مستوطناتنا والجليل وحيفا فإننا سنكون جاهزين للانسحاب من لبنان».
(بنيامين نتنياهو)

وكان اسرائيل لم تكسب ما فيه الكفاية من انشغال العالم بالأزمة العراقية، ها هي قررت هذا الاسبوع قطع الطريق على اي مساءلة حول موقفها من عملية السلام في الشرق الاوسط، واختيار «الهجوم خير وسيلة للدفاع».

لقد بدأت مرحلة «تبريد» ما بعد الحشد ضد العراق من دون صرف النظر عن الضربة العسكرية. ودعماً للنية من الحشد ـ لا الاتجاه المعاكس له ـ بدأ المحور الانكلو ـ اميركي الحاشد مصطنعاً البراءة تلفته نحو «اسباب» تعثر السلام العربي ـ الاسرائيلي. وكان كلام وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بالامس حول فتح ابواب التحاور العربي ـ البريطاني اول الغيث، بجانب جولات الموفد الاميركي ديفيد نيوتون وكلامه في الدول التي زارها لشرح منظور واشنطن للوضع الاقليمي.

إزاء هذه الخلفية، ودعماً للضغط الممارس على الجانب العربي ضربت اسرائيل ضربتها في ساحة «العلاقات العامة». واعلنت انها مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان «من دون مفاوضات واتفاقية سلام»...ولكن بما ان نوبة السخاء هذه صعبة التصديق حتى على الراغبين في التصديق فإنها ربطت الانسحاب بحماية امن شمال الجليل، و«أمن» حلفائها في جنوب لبنان.

ولكن هذا العرض الاسرائيلي السخي في ظاهره يبدو غير ذلك تماماً بالنسبة للعاقلين من اللبنانيين وذوي الذاكرة الطيبة من المتابعين العرب والاجانب.

فالقرار 425 الخاص باحتلال اراضي جنوب لبنان ينصّ على الانسحاب الاسرائيلي الفوري من كل الاراضي اللبنانية، والمعنى الضمني لكلمة «فوري» هنا هو الانسحاب الكامل بلا قيد او شرط. ثم ان «حماية أمن شمال الجليل» كانت اصلاً الذريعة الكاذبة التي بررت غزو اسرائيل الاراضي اللبنانية عام 1982 واحتلالها العاصمة بيروت و«رعايتها» انتخاب رئيسي جمهورية للبنان المحتلّ وتوقيعها مع حكومة ثانيهما «معاهدة سلام» امر واقع في مايو (أيار) من ذلك العام. وكل هذا قبل ان يكون هناك خطر من «حزب الله». وهذا يعني ان مفهوم «امن الجليل» بالنسبة لحزب الليكود ـ الذي غزت اسرائيل الاراضي اللبنانية عام 1982 في عهد زعيمه السابق مناحيم بيجن ـ «مفهوم واسع» يقضي بتصور جيوبوليتيكي في الدول المحيطة بإسرائيل يتجاوز مجرد فكرة خط الهدنة.

ثم ثمّة قضيتان لا يجوز تغييبهما عند مناقشة العرض الاسرائيلي:

القضية الاولى اعتماد تل ابيب ـ والحكومة الليكودية تحديدا ـ استراتيجية سياسية معلنة هي «استفراد» الدول العربية دولة دولة.. لضمان الحصول على اكبر قدر ممكن من المكاسب. وهذا خط يسير باتجاه معاكس لطروحات الداعين لتضامن عربي في مواجهة استحقاقات السلام الاقليمي.

وعليه.. تبدو الرسالة وكأنها موجهة الى سورية بصورة غير مباشرة ولو كانت في ظاهرها خاصة بمسألة اسرائيلية ـ لبنانية. فالموقف «التضامني الجبهوي العربي» الواسع امام استحقاقات السلام كان وما زال الموقف المعلن لدمشق منذ «استفراد» كامب ديفيد وتداعياته وانعكاساته... وخصوصاً ـ وهنا المفارقة ـ على الأزمة اللبنانية. والهدف الاسرائيلي الواضح من نوبة السخاء الانسحابي هو إحراج سورية وتصويرها امام اللبنانيين أولاً والعالم ثانياً على انها الطرف المعرقل في الساحة اللبنانية والجهة المستفيدة من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للإبقاء على نفوذها فيها.

وهذا مع ان الخرائط الاسرائيلية القديمة والمستقبلية تغطي اجزاء واسعة من الاراضي اللبنانية وموارد المياه اللبنانية ايضاً. اما القضية الثانية، المرتبطة بسابقتها، فهي محاولة اسرائيل تفجير الوفاق اللبناني من الداخل، انطلاقاً من إدراكها ان وتيرة وفاق النفوس في لبنان متأخرة كثيراً ـ مع الاسف ـ عن وتيرة وفاق النصوص ومعاول البناء والإعمار. وخبراء الشؤون اللبنانية في مراكز الابحاث الاسرائيلية المتخصصة يعرفون جيداً انّ ثمة شرائح لبنانية قليلة ما زالت مستعدة للمراهنة على الانقلاب على الوفاق الوطني والعودة الى لهجة التوتير والابتزاز.

البُعد الفرنسي

وهنا نصل الى «ثالثة» القضيتين الانفتي الذكر وهي تمس بُعداً غاية في الحساسية اسمه «البُعد الفرنسي». واسرائيل اليوم ايضا في تخطيطها الذكي تريد استنهاض «العلاقة الخاصة» بين لبنان وفرنسا واستخدام فرنسا ـ من جديد ـ قوة مقابلة وموازية لسورية في لبنان. وهذا ما تنم عنه مضامين المبادرة الملوحة بالانسحاب «بلا مفاوضات ومعاهدة» والمتزامنة مع جولة بنيامين نتنياهو الاوروبية وزيارة وزير دفاعه اسحق موردخاي لباريس، وفي الحالتين ستكون مبادرة «الانسحاب» على رأس جدول الاعمال.

وعلى هذا الصعيد، وقبل ان ينبهر المراقب الساذج بالحرص الليكودي على التفاهم مع القوى الاوروبية حول سلام الشرق الاوسط، يؤمل ان تتذكر الحكومات الاوروبية المعنية بجولتي نتنياهو وموردخاي ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ترفض علناً ومنذ وقت غير قصير اي دور وساطة اوروبي في الشرق الاوسط يمكن ان يقضم من الرعاية الاميركية الاحادية.

اما الانقلاب الاخير المتمثل بالانفتاح على اوروبا فلعله عائد الى الحقائق الآتية:

1ـ تأكيد الاطمئنان الى موقف بريطانيا، الرئيسة الحالية لـالاتحاد الاوروبي، وخاصة بعد الدور النشط الذي لعبته حكومة توني بلير دعماً للمقاربة الاميركية في الأزمة العراقية.

2 ـ استغلال الطموح الفرنسي للعب دور اقليمي في الشرق الاوسط على هامش الحالة الاحادية الاميركية، وإرضاؤه في تسهيل عودته الى الساحة اللبنانية حتى اذا ظلت هذه الساحة مكانه الوحيد تحت شمس المنطقة.

3 ـ إعطاء دفعة رافدة للموقف الاميركي الاقليمي المرتبك بعض الشيء راهناً في اعقاب صفقة كوفي انان في بغداد، وهي صفقة لم ترتح واشنطن لها كثيرا واحتفظت لنفسها بحق تفسيرها وفق المصلحة القومية الاميركية.

4 ـ الانطلاق من اطمئنان اسرائيل الى ان انعدام التوازن العسكري في الشرق الاوسط بات كاملاً ـ ولا سيما بعد تعميق التحالف الاسرائيلي التركي ـ بحيث لن يؤثر في انعكاساته السياسية اي تدخل اوروبي مستقبلي.

هذه هي الحسابات الاسرائيلية.. المطروحة بعناية وفطنة يفهمها العقل الغربي ويرتاح للتجاوب معهما. وهكذا فالكرة الآن في الملعب العربي، والانظار موجهة الى الموقف العربي من فخ الانسحاب المشروط باطناً.. والبريء ظاهراً.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نحن وأزمة البترول الجديدة

تواجه جميع الدول المصدرة للبترول، ومن بينها نصف الدول العربية، وهي دول الخليج والجزائر وليبيا ومصر واليمن والعراق، أزمة كبيرة. فأسعار النفط التي هبطت الى حدود العشرة دولارات للبرميل، تعني انخفاض مداخيل هذه الدول الى نحو الثلث.

سيكون عاما قاسيا على الجميع في المنطقة بما فيها كل الدول العربية التي لا تملك نفطا، لأنها تتعامل اقتصاديا بدرجة كبيرة مع الدول المنتجة من خلال العمالة والصادرات.

سيكون عاما قاسيا قد تتبعه اعوام كما حدث في النصف الثاني من الثمانينات عندما اوجع اقتصاديات دولنا انهيار الأسعار واربك خطط حكوماتها واثار قلاقل سياسية في بعضها مثل الجزائر، التي بدأت مشاكلها لأسباب معيشية في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد. ولأن المنطقة عايشت تجربة السقوط الاقتصادي اكثر من خمس سنوات متتالية، فانها لن تكون عاجزة عن تصور الأوضاع المقبلة. يضاف الى ذلك حقيقة استجدت. وهي أن جميع الحكومات ازدادت اعباؤها بزيادة سكانها وزيادة سوق طلاب العمل المحليين وارتفاع توقعاتهم المعيشية.

وفي نظر بعض الاقتصاديين ان الأزمات الاقتصادية تأتي لصالح السوق حتى تصحح اوضاعها مجبرة الجميع على تجرع الأدوية المرة. وهي بالنسبة لنا جميعا فرصة لم نمر بها فلنستفد منها بدل ان نبكي خوفا منها. وفترة الأزمة قد لا تكون قصيرة في زمنها وربما تطول الى أبعد من هذا العام خاصة انها ليست نتيجة واحدة لدفء مناخات شتاء الدول الصناعية حتى ننتظر موسم الشتاء المقبل، بل تسبب في الأزمة، اضافة الى المناخ وطمع الدول المنتجة، سقوط اسواق نمور آسيا التي لن تشفى في عام او اثنين، وهي الدول التي كان يفترض ان تكون الأسواق العاجزة عن الشراء والوفاء بالتزاماتها.

هذه الأزمة ـ الفرصة تحتم على الجميع ان يسرعوا باصلاحاتهم الاقتصادية وفي مقدمتها الشروع في حلول فورية لمشاكل العمالة المحلية على حساب غيرها. فأخبار وفيات المعلمات في السعودية في حوادث على الطرق الطويلة اللاتي يسافرن مئات الكيلومترات كل يوم للعمل في وظائف في قرى بعيدة عن مساكنهن تعبر عن حجم المشكلة. كما ان بطء الحكومات في التخلص من اعباء الخدمات سيضعها في وجه المدفع كونها بدون مداخيل وافية وبلا خدمات كافية، في حين ان الحل الذي اثبت نجاحه عالميا هو التخلص من قطاع الخدمات بتخصيصه ليزيد فعالية في ادائه ويقلل من تكاليف ادارته.

نحن نعرف ان الجميع قادرون على تجاوز الحكومات الأزمة بالتقشف وشد الأحزمة او بالاستدانة عند الحاجة الماسة الى ذلك، لكننا نعلم ايضا انها تستطيع انتهاز الفرصة فتصحح اقتصادها بشكل دائم بوضعه على الطريق السليم الذي يخرجها من دائرة الخوف البترولية ويعزز موقفها التفاوضي في سوق النفط.

استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية

إطار معرفي لدعم التنمية العلمية في العالم الإسلامي

لندن: «الشرق الأوسط»

تقع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية التي كتبت بالإنجليزية وترجمت إلى العربية والفرنسية، في خمسة فصول، الأول يحتوي على نظرة عامة ونبذة عن نشأة العلوم في الإسلام، ويتضمن الثاني عرضاً عن التنمية البشرية في البلدان الإسلامية، والثالث الحالة الراهنة للعلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية، ويشمل بالخصوص تطوير الكفاءات العلمية والتكنولوجية، ودراسة مقارنة للأطر (الكوادر) العلمية والتكنولوجية والأطر العاملة في مجال البحث في خدمة التنمية خلال العقدين (1970 - 1990)، والتعليم العلمي والتقني، ونسب الالتحاق بالجامعة، ونصيب المرأة من التعليم العلمي والتكنولوجي، وهجرة الأدمغة، ونقل التكنولوجيا والتنمية.

أما الفصل الرابع في الاستراتيجية فيبحث في بناء القدرة التكنولوجية، ويناقش العوائق التي تعترض سبيل تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية، ويحدد التكنولوجيا الصالحة للاقتناء، ويقدم اقتراحات بشأن بناء القدرات التكنولوجية. ويستخلص من هذه الاستراتيجية بصفة عامة، أن البلدان الإسلامية في مقدورها أن تتقدم بخطى حثيثة على درب التنمية الاقتصادية، وذلك لوفرة الموارد الطبيعية المتاحة لها والتي يمكن استغلالها من خلال تطبيق نتائج البحث العلمي والتكنولوجي، وانه يمكن تسريع وتيرة التنمية إذا تعززت صلات التعاون بين البلدان الإسلامية من خلال الهيئات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، ولا سيما المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

والجدير بالذكر ان مؤتمر القمة الإسلامي الثامن الذي أنهى أعماله في نهاية العام الماضي في طهران، اعتمد استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية التي أعدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالتعاون مع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (الكومستيك) وأشادت القمة الإسلامية في قرار لها، بما قامت به المنظمة واللجنة من عمل متميز في إعداد هذه الاستراتيجية. وفي ما يلي الفصل الثالث من هذه الاستراتيجية:

إن التنمية الاقتصادية لأي بلد تتوقف أساساً على قاعدته العلمية والتكنولوجية واستغلالها في القطاعات الرئيسة وهي الزراعة والنقل والصناعة والتربية والصحة والبيئة. وعلى هذا نشأ التقسيم بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية بالاعتماد أساساً على مستواها العلمي والتكنولوجي. على انه من المحقق أيضاً أن البلدان النامية تستطيع أن تحقق نموها الاقتصادي وتعززه، إذا توافرت الإرادة السياسية والعناصر العلمية والتكنولوجية اللازمة. وتشكل ألمانيا في أوروبا واليابان وكوريا في آسيا، نماذج جديرة بالذكر في هذا الصدد.

على انه، من جهة أخرى، لا مفر من الإقرار بأن البلدان الإسلامية تعد في مصاف الدول البطيئة التنمية، بالرغم مما بذلته من جهود لتنفيذ خططها التنموية منذ بضعة عقود. وهذه الوضعية كانت مبعث قلق شديد بالنسبة للبلدان الإسلامية التي أخذت في السنين الأخيرة تدرك خطورة الموقف. إن هناك أسباباً بديهية تجعل العمل على بلوغ الأهداف سعياً محموداً، على انه دون تحقيق ذلك هناك صعاب جمة. فتحقيق الرخاء المنشود يقتضي توفر عنصرين أساسيين وهما الموارد البشرية ذات الكفاءات العالية (لا سيما في مجال البحث في خدمة التنمية) والاستثمارات في مجال البحث والتنمية، وهي أمور يفتقر إليها العالم الإسلامي برمته.

فالعالم الإسلامي، الذي يضم 52 دولة مستقلة ويمتد من إندونيسيا إلى المغرب، يربو عدد سكانه على مليار نسمة (حوالى 20 في المائة من مجموع سكان العالم). ولا يتجاوز عدد المتعلمين من هؤلاء السكان في المتوسط 55 في المائة، على تفاوت في ذلك بين البلدان الإسلامية. ويقدر مجموع الأطر العلمية والتكنولوجية في البلدان الإسلامية حالياً بحوالى 7,6 مليون، وهي نسبة لا تتعدى %3,7 من مجمل الكفاءات العلمية والتكنولوجية في العالم. وأخطر من ذلك أن عدد المتفرغين للبحث في خدمة التنمية في العالم الإسلامي لا يتجاوز %1,18 من مجموع الأطر العلمية والتكنولوجية العالمية. وهذا دليل على أن هناك خصاصاً في الأطر العلمية والتكنولوجية وفي الأطر المؤهلة العاملة في مجال البحث في خدمة التنمية بشكل خاص. ومن هنا، فلم يتحقق أي تقدم ملموس ومهم بالقدر الكافي خلال العقود الأربعة الأخيرة. وقد نشرت إحصاءات كثيرة تتعلق بالعلوم والتكنولوجيا والبحث في خدمة التنمية في مختلف البلدان الإسلامية. ويكفي أن نلقي نظرة عجلى على الإحصاءات والمعطيات لنتبين مدى تدني المستوى العلمي والتكنولوجي لمعظم هذه البلدان، مما يتطلب منها بذل جهد أكبر لتعزيز قدراتها في مجال البحث والتنمية، جاعلة من هذه القدرات قاعدة لتنميتها الذاتية.

دراسة مقارنة

من البلدان الإسلامية التي تم اختيارها لغرض المقارنة: بنغلاديش ومصر وإندونيسيا وإيران والعراق والأردن وماليزيا ونيجيريا وباكستان والسودان وتركيا، وكلها بلدان بلغت مراحل متفاوتة في مسيرة تنميتها الصناعية. وهناك عدد كبير من المصادر تمدنا بعدد وافر من المعلومات عن هذه البلدان، منها الحوليات الإحصائية لليونسكو. ورغم بعض التحسن الكمي الملموس الحاصل خلال العقدين الأخيرين، فإن البنية التحتية في مجملها ما زالت غير كافية ودون المستوى المطلوب عالمياً لتحقيق التنمية الاقتصادية والتكنولوجية المنشودة.

يبلغ العدد الإجمالي للأطر العلمية والتقنية في البلدان الإسلامية الأحد عشر السابقة الذكر حوالي 3 ملايين، أي بمعدل 4,170 في كل مليون نسمة ضمن ساكنة يقدر عددها الإجمالي بـ730 مليون نسمة، وهو معدل لا يبلغ حتى الحد الأدنى المطلوب وهو 6000 إطار علمي وتكنولوجي في كل مليون نسمة، مما يعني أن هناك نقصاً يقدر بـ1830 في كل مليون لبلوغ الحد الأدنى المطلوب على الأقل. أما البلدان المتقدمة فأعداد الأطر العلمية والتكنولوجية فيها تزيد بثلاثة أضعاف إلى 15 ضعفاً عن مثيلاتها في الدول النامية، إذ تتراوح هذه الأعداد ما بين 12000 و60000 في كل مليون نسمة. وكذلك لا يتجاوز عدد العاملين في مجال البحث في خدمة التنمية في البلدان الإسلامية الأحد عشر المذكورة 138000 (سنة 1990) مقابل 949200 في الولايات المتحدة و680800 في اليابان.

إشاعة الثقافة

إن البلدان الإسلامية تفتقر في مجملها إلى الثقافة المتعلقة بالبحث في خدمة التنمية والبيئة، وهذا يتجلى في ضآلة الأبحاث المنشورة من قبل الباحثين من هذه البلدان في المجلات العلمية الدولية، ويتجلى أيضاً في قلة الاكتراث بالباحثين العلميين وضعف الدعم الحكومي لهم. أضف إلى ذلك أن نسبة الإنفاق في مجال البحث في خدمة التنمية قياساً إلى الناتج الداخلي الإجمالي في البلدان الإسلامية موضوع المقارنة تقل بكثير عن النسبة المتوسطة الدولية وإن الموظفين المدنيين والعسكريين لأحسن حالاً من العلماء والمهندسين في هذه البلدان. وليس الأمر كذلك في البلدان المتقدمة التي يحظى فيها البحث والدراسة بمنزلة عالية لا من لدن الحكومات فحسب بل أيضاً من لدن عامة الشعب.

ولا شك أن الأبحاث المنشورة في البلدان المتقدمة أعظم فائدة، مما ينم عن ثقافة مواتية للبحث. ومما يسترعي الانتباه أن حصة البلدان الإسلامية مجتمعة من الأبحاث المنشورة في المجلات المتخصصة تقل عن حصة بلد أوروبي صغير مثل بلجيكا. ومن الواضح أن اقتصاد أي بلد يعتمد على درجة تقدمه العلمي والتكنولوجي، اللهم إلا إذا استثنينا قلة من البلدان التي تتميز بوفرة مواردها الطبيعية. ومن هنا تتجلى أيضاً أهمية الكفاءة العلمية والتقنية المتخصصة في مجال البحث في خدمة التنمية، وكذلك أهمية الموارد المرصودة لهذا القطاع العلمي والتكنولوجي المرتبط بالرخاء الاقتصادي للشعوب.

الكفاءات العلمية والتكنولوجية

إن مجرد نظرة عاجلة إلى المعطيات تدلنا على قلة الكفاءات العلمية والتكنولوجية في معظم البلدان الإسلامية. فهذه البلدان التي يناهز عدد سكانها مليار نسمة، لا تملك سوى 350 جامعة، بعضها حديث النشأة ولا تعدو أن تكون مجرد مدارس عليا. ثم إن جامعات العالم الإسلامي مجتمعة لا يتخرج منها أكثر من 1000 دكتور في العام. أما عدد الأطر العلمية في كل مليون نسمة فهو دون معدل الدول المتقدمة بكثير (أي 3000 أو أكثر) بل يقل حتى عن معدل بعض الدول النامية.

وقد أجريت دراسات متعددة حول المعطيات المتعلقة بالكفاءات العلمية والتكنولوجية والإنفاق في مجال البحث لخدمة التنمية والمنشورات والمؤسسات العلمية والتكنولوجية. ورغم أن الأرقام المتعلقة بالعالم الإسلامي منخفضة جداً بالمقارنة مع البلدان الغربية المتقدمة، فإن الوضع تحسن نسبياً خلال العقد الأخير.

إن الدول الإسلامية، اعتباراً لحاجاتها التنموية من الآن وإلى مطلع القرن الحادي والعشرين، توصي بالعمل على توفير 8 ملايين من الأطر العلمية والتكنولوجية على الأقل، على أن يتفرغ 10 في المائة منهم لأنشطة البحث في خدمة التنمية.

التعليم العلمي والتقني

إن التعليم العلمي هو الذي يساهم إلى حد كبير في تحقيق النمو والتنمية في بلد ما. ومن ثم، فلا يمكن التقدم بخطى حثيثة في مجال الاقتصاد ما لم تول عناية فائقة، منذ البداية، للتعليم العلمي والتكنولوجي على المستويات التعليمية كافة في البلد. ولقد قامت البلدان الإسلامية في ما سبق بمحاولات جادة لإصلاح النظام التعليمي. غير أن البنية الضخمة القائمة على أسس قديمة لم يكن بإمكانها مقاومة الضغوط المتمثلة في متطلبات العصر ومستجداته.

ومستوى التعليم العلمي حالياً في معظم البلدان الإسلامية لا يدعو إلى الارتياح. فمن ناحية الكم، لا يزيد عدد الطلبة العلميين، في المتوسط، عن 35 في المائة تقريباً من مجموع الطلبة في المستوى الثانوي، ولا يزيد عن 20 في المائة في المستوى الجامعي. ثم إن عدد الخريجين العلميين على اختلاف أصنافهم ومستوياتهم آخذ في الانخفاض، بالنظر إلى المتطلبات التنموية الكبيرة لمختلف البلدان. ويجدر التذكير بشكل خاص بأن ضعف التأطير وارتفاع نسبة الرسوب، لا سيما بالنسبة للطلبة العلميين في مختلف المستويات، أمور تبعث على القلق والإحباط وينطبق ذلك على الوضعية الضعيفة للأساتذة والتجهيزات والمعدات المتاحة.

نصيب المرأة من التعليم العلمي

إن نصيب المرأة من التعليم العلمي والتكنولوجي هو أيضاً جانب من جوانب الموضوع الذي نتناوله هنا. فإن التأهيل العالي للمرأة في مجال العلوم والتكنولوجيا لا تقتصر ثماره بالنسبة للمجتمع على المنفعة والمردودية الاقتصادية، بل هو يهيئ نساء الأمة، وهن نصف أعضاء المجتمع، لا لتربية النشء على الأخلاق الحميدة فحسب، بل أيضاً ليغرسن في نفوس أبنائهن، الذين يخصصن لهم جل وقتهن، حب المعرفة والحرص على التعلم، والإقبال على التحصيل بعزيمة لا تلين.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11)

الصف/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«إنت حرثك أنى شئت وأطعمها إذا طعمت واكسها ولا تقبح الوجه ولا تضرب».

أخرجه أبو داود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

دعاء اليوم

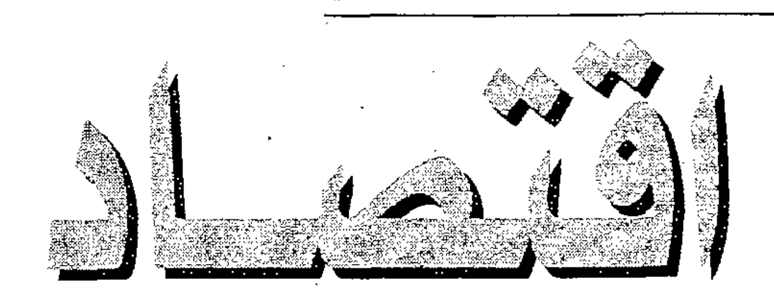
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.19	6.37	12.32	3.55	6.28	7.58
المدينة المنورة	5.19	6.39	12.33	3.55	6.28	7.58
القدس الشريف	4.38	6.58	11.52	3.12	5.44	6.59
الرياض	4.51	6.11	12.04	3.27	5.59	7.29
القاهرة	4.49	6.15	12.06	3.27	5.58	7.15
الخرطوم	4.45	6.15	12.01	3.22	6.01	7.08
الرباط	5.21	6.47	12.44	3.58	6.32	7.56
تونس	5.16	6.42	12.37	3.48	6.21	7.45
الكويت	4.49	6.08	11.59	3.21	5.51	7.08
ابوظبي	5.24	6.44	12.43	4.03	6.31	8.01
المنامة	4.33	5.57	11.49	3.11	5.42	7.11
الدوحة	4.22	5.52	11.52	3.12	5.43	7.13
مسقط	5.03	6.23	12.22	3.21	6.16	7.41

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.04	6.14	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.29	5.47	12.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.53	6.23	12.21	3.36	6.07	7.26
اسطنبول	5.57	7.28	1.17	4.30	7.04	8.29
نيقوسيا	4.44	6.07	11.59	3.17	5.49	7.08
اثينا	5.21	6.47	2.38	3.54	6.27	7.48
لندن	5.03	6.33	12.13	3.11	5.52	7.22
باريس	5.42	7.19	1.03	4.07	6.54	8.17
روما	5.03	6.34	12.23	3.35	6.09	7.36
بروكسل	5.35	7.13	12.55	3.56	6.36	8.08
مدريد	6.08	7.38	1.27	4.41	7.15	8.39
جينيف	6.25	8.02	1.48	4.56	7.32	9.03
فيينا	4.45	6.23	12.07	3.12	5.50	7.21
برلين	5.00	6.38	12.19	3.17	5.58	7.31
فرانكفورت	5.17	6.55	12.38	3.40	6.19	7.51
ستوكهولم	4.46	6.26	12.00	2.43	5.33	7.07
كوبنهاجن	5.05	6.44	12.22	3.14	5.59	7.32
امستردام	5.34	7.12	12.53	3.51	6.33	8.05
نيويورك	4.49	6.19	12.08	3.22	5.56	7.21
واشنطن	5.03	6.31	12.21	3.36	6.09	7.32

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



المغرب يبحث تحويل جزء من الديون الإيطالية إلى استثمارات

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول في وزارة المالية المغربية لـ«الشرق الأوسط» بأن المسؤولين المغاربة سوف يتباحثون مع الوفد الرسمي الايطالي الذي سيقوم بزيارة للرباط يوم الاثنين المقبل حول اعادة تحويل جزء من الديون المغربية البالغة أكثر من 700 مليون دولار الى مشاريع استثمارية بالمغرب في إطار المشاركة والتعاون بين البلدين. وقال المسؤول بأن زيارة الوفد الايطالي برئاسة لامبرتو ديني سوف تكون مناسبة لدراسة الامكانيات المتاحة التي تثقل كاهل الخزينة العامة. ويعتبر هذا المقترح الاول من نوعه مع إيطاليا والثالث مع بلد أوروبي عقب التجربة الناجحة مع فرنسا واسبانيا السنة الماضية والتي شملت أكثر من 200 مليون دولار.

وتقسم مديونية المغرب تجاه إيطاليا الى قسمين: الاول دين تجاري يقدر بحوالي 376 مليون دولار والباقي ديون على الحكومة اقترضتها المؤسسات الحكومية في إطار التعاون بين البلدين.

ويرى محللون ببورصة الدار البيضاء بأن الحوار بين المغرب وإيطاليا سيشمل على الخصوص الديون التجارية الخاصة والتي يمكن تحويل جزء منها الى استثمار في القطاعات المختلفة كالسياحة والصناعة والبنيات التحتية.

الإنتاج يفوق اتفاق جاكارتا بنحو 800 ألف برميل يوميا

تلاشي آمال تدخل «أويك» يخفض أسعار النفط لأدني مستوى منذ 4 أعوام

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

واصلت اسعار النفط العالمية ضعفها لتصل الى ادنى مستويات منذ 4 سنوات في معاملات آخر ايام الاسبوع امس مع انحسار آمال تدخل منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوپك» لتدعيم الاسعار. ولمحت اندونيسيا في الاسبوع الماضي الى احتمال عقد اجتماع طارئ للمنظمة لبحث وفرة عرض النفط الحالية في الاسواق العالمية وآثارها الوخيمة على اسعار النفط لكن وزير النفط القطري عبد الله العطية حذر امس وزراء «اوپك» الآخرين من عقد اجتماع طارئ خلال الشهر «بدون استعدادات كافية» مضيفا «بدون استعدادات جيدة تعتبر فرص عقد اجتماع ناجح لدعم اسعار النفط ضئيلة للغاية».

وفي بورصة البترول الدولية بلغ سعر خام مزيج «برنت» القياسي لعقود ابريل (نيسان) على 14 دولارا للبرميل اي بما يقل بنحو 5 دولارات عن متوسط اسعار العام الماضي وبنحو 11 دولارا عن ذروة اعقاب حرب الخليج. وفي سوق «نايمكس» لعقود النفط في نيويورك بلغ سعر عقود ابريل في اغلاق الخميس 15,37 دولار للبرميل. وهبط ايضا سعر سلة «اوپك» القياسية في اواخر معاملات الخميس بنحو 5 سنتات الى 12,65 دولار للبرميل عن اغلاق اليوم السابق.

وطبقا لمسح اصدرته وكالة انباء «رويترز» امس واصل انتاج اعضاء «اوپك» الارتفاع في فبراير (شباط) مما رفع عرض النفط في سوق متخمة اساسا، وسط استبعاد امكانية الخروج من حلقة هبوط اسعار النفط لمستويات قياسية متدنية. واظهر المسح ان انتاج «اوپك» قفز بنحو 800 الف برميل يوميا الى 28,69 مليون برميل يوميا من 27,89 مليون برميل يوميا في الشهر السابق مما يفوق بكثير سقفا حدده اجتماع وزاري للمنظمة في جاكارتا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قدره 27,5 مليون برميل يوميا للنصف الاول من العام الحالي. وستبحث لجنة وزارية لمراقبة الالتزام بحصص المنظمة اداء الاعضاء في منتصف الشهر الحالي وسط قول محللين ان زيادة الانتاج عن الحصص يدفع لتدهور اساسيات السوق مجددا.

وتاتي زيادة الانتاج في فبراير اساسا وسط استئناف صادرات العراق تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة اذ قفزت مبيعات بغداد الى 1,1 مليون برميل يوميا في فبراير من 500 الف برميل في الشهر السابق اضافة الى كميات اخرى تورد الى الاردن باتفاق مع الامم المتحدة. وقالت شركات شحن ان هيئة تسويق النفط العراقية الحكومية تخطط لرفع الصادرات مجددا بنحو 270 الف برميل يوميا في الشهر الحالي مما يرفع الانتاج الى 1,37 مليون برميل يوميا0 ومع استمرار انتاج دول «اوپك» الاخرى على مستوياته الحالية يرجح ارتفاع انتاج المنظمة الى نحو 29 مليون برميل يوميا اي بما يفوق سقف جاكارتا بنحو 1,5 مليون برميل يوميا. كما أن العراق قد يتمكن من رفع انتاجه قريبا بعد موافقة الامم المتحدة على زيادة قيمة الكميات المسموح بتصديرها من ملياري دولار الى 5,2 مليار دولار كل 6 اشهر. لكن وزير النفط العراقي عامر رشيد قال ان طاقة الانتاج لن تتعدى 2,3 مليون برميل يوميا قبل موافقة الامم المتحدة على شراء معدات صيانة واصلاح منشآت النفط مما يجعل اقصى طاقة تصدير هي 1,65 مليون برميل يوميا0

ولم ترفع السعودية انتاجها الى سقفها الجديد في اجتماع جاكرتا مما ساعد في عدم تدهور الاسواق بدرجة اكبر في الشهر الماضي، وتقترب الرياض من تقييد انتاجها عند 8,65 مليون برميل يوميا وفقا لتقديرات اولية بعد ان بلغ الانتاج 8,63 مليون برميل يوميا في يناير (كانون الثاني) و سقفها السابق البالغ 8,76 مليون برميل يوميا0 وعرض على النعيمي وزير النفط السعودي اتخاذ اجراء حول الانتاج للمساعدة في استقرار الاسعار بشرط قيام الدول المتجاوزة لحصصها بخفض انتاجها0 وقال مسؤول سعودي «الرياض تفضل الانتظار» لحين اعلان ارقام الانتاج لشهر مارس (اذار) قبل تقييم جهود دعم الاسعار. لكن فنزويلا وهي اكبر منتهك لحصص الانتاج قالت على الفور انها تعتزم عمل النقيض وزيادة الانتاج الى اقصى حد ممكن مهددة. وفي سلسلة تصريحات عبر اسبوع اظهرت كاراكاس بعدها تماما عن سياسة «اوپك» الرسمية. وقال وزير النفط الفنزويلي اروين اريتا ان كاراكاس لن تخفض انتاجها برميلا واحدا ولن تحضر اجتماعا عاجلا مقترحا للمنظمة.

لكن في الكويت دعا امس عيسى المزيدي وزير النفط الكويتي فنزويلا والدول الاخرى المتجاوزة لحصصها الى التعاون مع بقية الاعضاء لخفض فائض العرض في الاسواق العالمية وقال «تحقيق مستوى مقبول لاسعار النفط يعتمد على النوايا الحميدة من جانب جميع الدول الاعضاء» مضيفا «لا يمكن لدولة واحدة او مجموعة دول ان تفعل ذلك وحدها وعلى المتجاوزة للحصص الالتزام بحصص جاكرتا». وقال «اذا وجدت دولة واحدة او اكثر لا تلتزم بحصصها لارضاء شركاتها النفطية فهذا شأنها» مضيفا «أسعار النفط سترتفع اذا احترم كل الاعضاء سقف الانتاج مما يرفع الاسعار الى مستويات عادلة ونزيهة للمنتجين والمستهلكين على حد سواء».

«العربية للأدوية» الأردنية توزع أرباحا بنسبة 15 في المائة وتمنح سهما مجانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي الأرباح قبل الضريبة للشركة العربية لصناعة الأدوية عن السنة المالية الماضية نحو 7,1 مليون دينار (10 ملايين دولار). واوصى مجلس الإدارة الذي انعقد الى الجمعية العمومية التي تعقد الشهر المقبل بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 15 في المائة من رأس المال، اي نحو 1,36 مليون دينار، كما اوصى بتوزيع سهم مجاني، وتحويل ذلك من الاحتياطيات والأرباح المدورة.

وقال رئيس مجلس الإدارة المعشر ان النتائج المتميزة، وتعاظم مبيعات الشركة، وصادراتها شكل حافزا امام مجلس الادارة لاتخاذ قراره بمضاعفة رأس المال، وذلك برسملة 9 ملايين دينار، بواقع سهم مجاني.

وأدى الاعلان عن خطة مجلس الادارة بتوزيع اسهم مجانية الى ارتفاع اسعار الطلب على اسهم الشركة في البورصة الأردنية خلال الاسبوع الماضي الذي ارتفع بنسبة 16,4 في المائة واقفل عند 5,58 دينار، مقابل 4,78 دينار في بداية الاسبوع الماضي، كما شهد طلبا خارجيا ومحليا تجاوز حجك 2,66 مليون دينار، اي ما يعادل 24 في المائة من اجمال الحجم المتداول في البورصة.

وتوقع عصام الساكت مدير عام الشركة ارتفاع مبيعات الشركة خلال العام الجاري الى 50 مليون دولار، وان ترتفع الأرباح الصافية قبل الضرائب الى 9 ملايين دينار، اي بزيادة مقدارها 26,8 في المائة عن الأرباح المتحققة عام 1997.

وقال الساكت ان مبيعات الأدوية العربية بلغت عام 1997 حوالي 43 مليون دولار، بزيادة مقدارها 23 في المائة عن عام 1996، مؤكدا ان 72 في المائة من المبيعات تم تصديره الى خارج الأردن، مشيرا الى ان الشركة تعمل لارتياد اسواق خارجية جديدة لمنتجاتها.

وكانت الشركة التي تأسست عام 1964 وضاعفت رأسمالها خلال السنوات الماضية، حصلت على شهادة الايزو العالمية مما زاد من فرص ارتيادها للأسواق الخارجية، ويبلغ رأس مال الشركة 9 ملايين دينار، وبلغ مجموع الميزانية في نهاية العام الماضي حوالي 45,5 مليون دينار.

مصر تحول هيئة الاتصالات إلى شركة مساهمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احالت الحكومة المصرية الى مجلس الشعب مشروع قانون بتحويل الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة مساهمة مصرية وتناقشه لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب يوم الاثنين المقبل برئاسة الدكتور سعد الخوالقة.

ونص مشروع القانون على ان تسمى الشركة الجديدة بـ«الشركة المصرية للاتصالات»، وتنتقل اليها جميع حقوق الهيئة الحالية بما فيها الانتفاع والاستئجار كما تتحمل جميع التزاماتها، واشار المشروع الى اعتبار الشركة من اشخاص القانون الخاص وتسري عليها احكام قانون شركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة وقانون رأس المال.

وتهدف الشركة الى انشاء وتشغيل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية داخل البلاد وربطها بالمجال الدولي وتحدد مدتها في النظام الاساسي. وتضمن مشروع القانون تحديد رأس مال الشركة بصافي قيمة اصول الهيئة الحالية ويقسم راس مال الشركة الى اسهم اسمية متساوية القيمة قابلة للتداول من تاريخ قيد الشركة بقرار من وزير النقل والمواصلات ويجوز تعديله بقرار من الجمعية العامة غير العادية للشركة.

واشار القانون الى قيام وزارة المواصلات بانشاء جهاز تنظيم مرفق الاتصالات السلكية واللاسلكية تؤول اليه الاختصاصات المسندة للهيئة الحالية. كما يتولى الجهاز الاشراف على حسن سير المرفق واصدار التراخيص للشركات للعمل في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومتابعة اداء هذه الشركات والتنسيق بينها ويصدر بتنظيم الجهاز وكيفية مباشرة اختصاصه قرار من رئيس الجمهورية.

مشاريع مغربية - إسبانية جديدة في مجال الصيد البحري

الرباط: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية المغربية ووزارة الفلاحة والصيد البحري والاغذية الاسبانية اللمسات الاخيرة على ثلاثة مشاريع تتعلق باحداث مركز لجودة منتجات البحر في طنجة واقامة شبكة للسلامة بالساحل الشمالي للمغرب. واشار بيان لوزارة الصيد البحري والملاحة التجارية الى الزيارة التي قام بها وفد اسباني للمغرب اواخر الشهر الماضي وأكد أن الاجتماع خصص لتقييم زيارة البعثة الاسبانية للاقاليم المغربية الشمالية والتي تؤكد استعداد الطرفين لانعاش انشطة القطاع البحري.

واختتمت مباحثات الجانبين المغربي والاسباني بالتوقيع على محضر اجتماع يحدد الاعمال المزمع انجازها من قبل الجانبين. والمتعلقة باقامة نظام لتحليل المخاطر ومراقبة النقط الحساسة داخل وحدات معالجة وتحويل منتجات الصيد البحري.

الإنتاج المحلي من النفط يغطي 92% من احتياجات الطاقة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

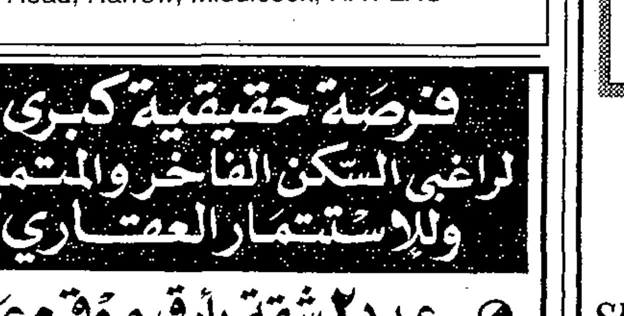
اكد الدكتور حمدي البنبي وزير البترول ان النفط المنتج محليا يغطي 92 في المائة من احتياجات الطاقة الاولية في مصر ويشكل ما نسبته 55 في المائة من صادرات البلاد السلعية و10 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لقطاعات الدولة.

وقال الوزير في تقرير قدم الى مجلس الشعب ان حجم الاستثمارات الاجنبية التي انفقت على مدى 30 عاما بمتوسط مليار دولار سنويا خلال الخطة الخمسية الاخيرة سوف ترتفع الى ما يزيد عن ملياري دولار سنويا خلال الاعوام المقبلة.

واكد د. البنبي ان التغييرات التي حدثت في التركيبة السياسية للعلاقات الاقتصادية بشكل خاص سيكون لها تأثيرات مباشرة على صفقات البترول وستترك اثارها على موازنات الطاقة البترولية والعلاقات البترولية الدولية.

اكد وزير البترول اتجاه مصر بصفة اساسية نحو تدعيم الامن القومي البترولي لمصر من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي وتنمية الموارد البترولية مشيرا الى استمرار الحرص الكامل على تشجيع الشركات متعددة الجنسيات التي تملك التكنولوجيا المتطورة والاستثمارات اللازمة للبحث عن البترول في مصر.

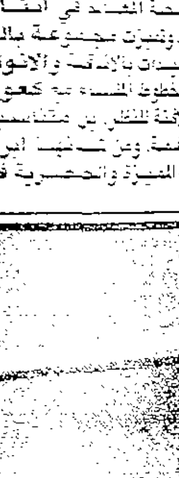
واضاف ان ذلك يتم عبر تطوير الاتفاقيات البترولية وادخال بنود تتواءم مع المتغيرات الدولية في ضوء المنافسة الشديدة وبما لا يضر بالمصالح المصرية، حيث تقرر تخفيض مدة استرداد الشريك الاجنبي لاستثماراته طويلة الاجل وتعديل تسعير بند الغاز اضافة الى تشجيع القطاع الخاص المصري للدخول في مجال البحث والاستكشاف مع تقديم العون والمساندة له ليكون الاحتياطي الاستراتيجي لمصر.











كراسة مدرسية حول قضايا البيئة في الإمارات

بيئة

● قامت جمعية الإمارات العربية المتحدة للبيئة بالتعاون مع شركة كوكا كولا باصدار كراس تعليمي لأطفال المدارس في الدولة لحثهم على الحفاظ على البيئة وحمايتها.

وقد حمل الكراس الذي اعلن عنه في مؤتمر صحافي عقدته المجموعة وحضره عدد من المسؤولين بامارة دبي عنوان «لا تبددوا عالمنا» وحث الطلاب على القيام بالعديد من الواجبات تجاه البيئة ونظافتها حتى ينشأوا في جو صحي معافى مع غيرهم من الناس.

وفي هذه المناسبة قالت حبيبة المراعشي رئيسة مجموعة الامارات للبيئة ان كل البلديات في الدولة تحرص بشدة على جمال ونظافة البلاد، كما أن علينا ان ندرك بان مسؤولية التصرف في النفايات هي من واجبات الجميع لأن الناس شركاء في البيئة، وهم بالتالي ايضا شركاء في أية اضرار قد تلحق بها من جراء عدم النظافة وقلة الوعي البيئي.

ومن جهته علق مارتن نوريس مدير العلاقات الخارجية في شركة كوكاكولا الخليج على هذا الحدث بالقول: اننا نشعر بالفخر باهتمام كوكاكولا الخليج بالقضايا البيئية. وأضاف: «اننا نأمل ان يتسع البرنامج في وقت لاحق ليشمل دولا اخرى في المنطقة».



حبيبة المرعشي، رئيسة مجموعة الامارات للبيئة، تتوسط كلا من حسن مكي من بلدية دبي ومارتن نوريس من شركة كوكاكولا الخليج.

تكريم أفضل موزعي الجوال «سيمنس» في السعودية

شركات

● كرمت العالمية السعودية افضل موزعيها للهاتف الجوال «سيمنس» خلال عام 1997 ووزعت لهم هدايا قيمة قدرت ما بين ربع مليون ونصف مليون ريال، والعالمية تمنح مكافآت عينية في نهاية كل عام لأفضل موزعيها للهاتف الجوال. وكان في المرتبة الأولى لعام 97 مؤسسة المرسل والمستقبل، والمرتبة الثانية مؤسسة أطياف وفي المرتبة الثالثة مؤسسة الحداد وفي المرتبة الرابعة مؤسسة تكنولوجيا المستقبل وفي المرتبة الخامسة مؤسسة الشبكة. وقد سلم مدير الشركة العالمية للالكترونيات رمزي الميخنان الجوائز العينية لاصحاب المؤسسات المذكورة تقديرا وتشجيعا لهم على تسويق اجهزة الجوال «سيمنس» التي اخذت حصة كبيرة من السوق السعودي خصوصا بعد تسويق الموبيل الجديد «اس 10» ذا المواصفات العالية.

«نيفيا» تعلن عن نتائج إيجابية في الأسواق الكويتية

● قالت شركة منتجات «نيفيا» المتخصصة في مجالات الكريمات ومواد التجميل انها حققت خلال السنوات الماضية نموا ملحوظا في الكويت، وبلغت نسبة مشاركة الشركة 24 في المائة من سوق الكريمات خلال النصف الأول من العام الماضي 1997.

وفي هذا الاطار قال ويثلمان مدير تطوير الأعمال لغرب آسيا والشرق الأوسط ان جميع مستحضرات بايرسدروف تخضع لتجارب وبحوث عينية مكثفة قبل ان تصل لأيدي المستهلكين.

وجعل هذا الأمر «نيفيا فيزاج» رمزا للجودة العالية التي تتناسب مع جميع انواع البشرة ويوفر للسيدة نظام العناية اليومي للحفظ على جمال بشرتها.

افتتاح معرض قزاز الجديد بمركز العزيزية في جدة

معرض

● وسط حشد كبير وحضور واسع قام حسين بكري قزاز اخيرا بافتتاح المعرض رقم 25 في سلسلة معارض قزاز بالسعودية،

وذلك بسوق مركز جوهرة العزيزية في جدة حيث حضر الافتتاح الى جانب العديد من المسؤولين بمؤسسة قزاز العديد من التجار المهتمين بتجارة العطور حيث اشاد الجميع بمستوى العرض والتنسيق الذي يميز محلات قزاز ومعارضه.

وحضر الافتتاح العديد من عمد مدينة جدة وابرز سكان حي العزيزية الذين اثنوا على افتتاح هذا المعرض الكبير لعطور واكسسوارات مؤسسة قزاز التي تميزت كل معروضاتها وطوال عشرات السنين بالجودة والمستوى المدروس من حيث الصنف الممتاز والسعر المناسب لكل فئة من العملاء.



عدد من الحاضرين والمسؤولين بمؤسسة قزاز ينتظرون قص شريط الافتتاح



نظارات «دي ريجو» بعدسات القتامين

نظارات «دي ريجو» في موديلات مختلفة

منتجات جديدة

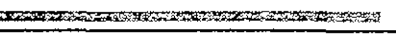
● تمكنت مجموعة «دي ريجو جروب» وبعد دراسات وابحاث قام بها مختصون اميركيون من اعادة انتاج ممتص الضوء العظيم، القتامين، واستخدامه في العدسات الشمسية وبصفة خاصة في الانتاج الجديد للمجموعة لعام 1998، وقد ثبت ان عدسات القتامين هذه تحمي البشرة التي تحيط بالعيون من كافة انواع الاشعة فوق البنفسجية، واكثر من 96 في المائة من الاشعة الزرقاء والبنفسجية التي تؤدي الى التقشر الجلدي والنمو غير المنتظم للتغضن او التجعد.

واثبتت التجارب والابحاث والاستخدامات العملية ان العدسات الجديدة تعتبر اجراء وقائيا ضد المشاكل الاخرى مثل الورم القتاميني، واعتام عدسة العين وكلاهما من الامراض التي تصيب عدسة العين.

«دي جي ديل بوزو» يطلق «هالوين» عطر النساء

● اطلق اخيرا المصمم الشهير دي جي ديل بوزو عطره النسائي الجديد «هالوين» الذي يتمتع بشذى الليمون الاخضر وعبير موز «بوكول» الاخضر ثم بباقات من البنفسج والليلان والمنغوليا الكازبلانكية وأريج القرنفل الاوروبي.

وقد تمت تعبئة العطر في قارورة فاخرة تناسب مستواه، وقد جاءت القارورة الشفافة بشكل يسمح بنفاذ اشعاع سحرها البنفسجي الى القلوب من دون ان تعترضه عوائق.





حذاء بالي لربيع عام 1998

بالي 1998 منتجات واسعة من الأحذية والشنط لفترة الربيع

● اعلنت بالي اشهر ماركات الاحذية العالمية عن مجموعتها لربيع عام 1998 والتي جاءت مناصرة للاناقة المعهودة والتحول البسيط نحو الخطوط الرفيعة والواضحة المعالم في انتاج الاحذية. وتميزت مجموعة بالي 98 للسيدات بالاناقة والانوثة ومزج الخطوط الملساء مع كعوب احذية لافتة للنظر، بل متناسبة ومتناغمة، ومن شأنها ابراز الاجزاء المميزة والحصرية في حذاء بالي مثل حرف B الذهبي، والابزيم الفضي والحزام الانيق والتي تدعمها جميعها الوان مختارة دافئة وموسمية.

كما تاتي كماليات بالي لعام 1998 من خلال تشكيلة واسعة من الشنط والاحزمة والصنادل لتحافظ على الشكل الكلي للاسلوب المختار في اختيار الشخص لاحتياجاته من منتجات بالي المنوعة والعالية الجودة والاناقة.

مشاركة واسعة في مسابقة افتتاح معرض «بينتون» في جدة

● نجحت مشاركة عملاء معرض «بينتون» في حملة ترويجية للمعرض. واعلنت شركة «الزاهد للتجارة والتنمية العقارية» التي كانت تتابع وتحلل عملية المشاركة في هذه الحملة الترويجية التي بدأت خلال شهر رمضان ان عدد المشاركين بلغ اكثر من 5 الاف شخص.

وتم تصميم المسابقة خصيصا لعملاء معرض «بينتون» بحيث يسهل الاشتراك فيها. وبعد عملية شراء صغيرة يتلقى العميل استمارة يكتب عليها اسمه وعنوانه ورقم هاتفه ويبين فيها رقم مشترياته دليلا على تاكيد الشراء.

وتم السحب على جوائز المسابقة في منتصف الشهر الماضي في المعرض الذي افتتح رسميا في آخر فبراير (شباط) الماضي.

وفاز بالجائزة الاولى وهي سيارة «دايو نوبيرا» محمد عبد الله زعزع السعودي من مدينة جدة ويعمل مديرا لقاعة كبار الزوار ومكتب الامن في مطار الملك عبد العزيز الدولي. وتسلم مفاتيح السيارة من جاري هيجر مساعد مدير شركة الزاهد للتجارة والتنمية العقارية وهي شركة تمارس العمليات التجارية بالجملة والقطاعي ومتخصصة ايضا في تطوير وادارة العقارات وتم تعيينها كمشغل لشركة «بينتون» التي يوجد مقرها في مدينة تريفيسو الايطالية.

وتقوم الزاهد للتجارة والتنمية العقارية، ايضا بتطوير المعارض الكبيرة التي تقوم ببيع كافة منتجات «بينتون».

وقال جاري هيجر ان الغرض الاساسي للمسابقة هو الاحتفال بافتتاح معرض «بينتون» الجديد في جدة.



عطور مؤسسة فال الجديدة

«فال» السعودية تطلق عطورا فرنسية جديدة

عطور

● اطلقت مؤسسة فال السعودية للتجارة، وفي مستهل العام الجديد 1998 باقة من عطورها الجديدة التي تتميز بها دائما، والتي منها عطر «احمر ميمينا» الذي تنتجه الشركة الايطالية «انتركوماواست» والمكون من البرغموت والجريب فروت والكوريندر والقرفة والياسمين والخوخ والمشمش، اضافة الى خشب الارز والصندل والسوسن والفانيلا.

كذلك وضمن مجموعتها الجديدة اطلقت مؤسسة فال العطر «ماء إيفاء و«شعان» للرجال والنساء وهما ابداع فرنسي يتمتع بكل خصائص العطور الفرنسية الشهيرة وذات المستوى المعروف بالفخامة والجودة.



زجاجة عطر ماتيولو

عطر ماتيولو ذو القلبين

● قدم جاي ماتيولو عطره الجديد للمرأة في عبوة فريدة ثلاثية الابعاد، وفي قنينة مصنوعة من الكريستال الصافي الذي يضفي على هذه العبوات ملمسا فريدا وممتعا، وحفر قلبان على زجاجة العطر.

ويتكون خط الجسم من هذه المجموعة من جل للحمام، ومحلول للتخلص من الارهاق، ومزيل للرائحة، كما ان العطر يتكون من عبوتين بخاختين 100 و50 ميلليمترا.

«الدولية» تعلن إطلاق جهاز ألماني للترجمة

تكنولوجيا

● اعلنت الشركة الدولية للاجهزة الالكترونية بالتعاون مع شركة «تريد بارتنرز» الالمانية المتخصصة في عالم الترجمة عن اول جهاز ترجمة يعتمد على المسح البصري للكلمة المراد ترجمتها، الامر الذي حقق انجازا وابداعا جديدين في عالم الترجمة الفورية تحت مسمى «كويكشنري» اي الترجمة السريعة.

وقالت الشركة ان الترجمة بهذا الجهاز الجديد تعد الاسهل بالنسبة للطلاب والمهندسين والاطباء ورجال الاعمال والصحافة، وذلك لكون الجهاز يعتمد في ادائه على المسح البصري للكلمة المطبوعة.

وقد تم تصميم جهاز «كويكشنري» بالتعاون مع شركة اميركية متخصصة في هذا المجال، حيث يتعرف الجهاز على الكلمات المطبوعة بحجم يبلغ ما بين 7 الى 14 نقطة، ويمكن تغيير لغة الاستعمال من الانجليزي للعربي.

كما يحتوي الجهاز على مجموعة ضخمة من الكلمات والمصطلحات الانجليزية، كما ان حجم الجهاز يعتبر هو الاصغر في العالم، وبحجم الجيب الذي يبلغ طوله 16,3 سنتيمتر وعرضه 3,6 سنتيمتر وارتفاعه 2,4 سنتيمتر، ويبلغ وزنه 130 جراما.

توقع إصدار 120 ألف بطاقة في العام الحالي

شبكة الدفع اللبنانية وڤيزا الدولية تطلقان بطاقة «بنكرنت ـ ڤيزا إلكترون»

بيروت: من علي زين الدين

تبدأ ستة مصارف لبنانية في خلال شهر مارس (آذار) الجاري اصدار بطاقات صرف الكترونية تحت اسم «بنكرنت ـ ڤيزا الكترون»، وتنضم اليها ستة مصارف اخرى في غضون الاشهر القليلة المقبلة، وذلك في اطار الانطلاق الفعلي لشبكة الدفع المصرفية في لبنان (بنكرنت) بالاتفاق مع شركة «ڤيزا انترناشونال» العالمية.

ومن المنتظر ان تصدر هذه المصارف مجتمعة حوالي 120 الف بطاقة صرف خلال السنة الجارية، مع توقع بلوغ 400 الف بطاقة بنهاية عام 2000، وستكون هذه البطاقات صالحة للاستعمال محلياً وخارجياً على جميع اجهزة الصراف الآلي التي تحمل علامة ڤيزا البالغ عددها قرابة 380 الف جهاز في العالم، كما ستكون مقبولة لدى التجار المزودين بآلات الدفع الالكترونية.

وكانت اربعة مصارف لبنانية كبرى هي بنك لبنان والمهجر وبنك عودة وفرنس بنك وبنك الاعتماد اللبناني قد انشأت قبل عامين شبكة الدفع المصرفية برأسمال 1,2 مليون دولار، بهدف وضع التكنولوجيا المتطورة في مجال الصرف الآلي في تصرف القطاع المصرفي اللبناني من جهة، ووصل المصارف بالشبكات الدولية من جهة ثانية، وستبدأ هذه المصارف اضافة الى بنك بيروت والبلاد العربية والبنك المتحد للأعمال، بإصدار بطاقة موحدة باسم الشبكة، وستنضم اليها قبل منتصف العام الجاري، ستة مصارف اخرى هي: بنك ويدج، بنك الانعاش، بنك الاعتماد المصرفي، الشركة الجديدة لبنك سورية ولبنان، البنك البريطاني وفيرست ناشونال بنك.

وبهذه المناسبة عقدت شركتا «ڤيزا» الدولية وشبكة الدفع المصرفية مؤتمراً صحافياً تحدث فيه رئيس الشبكة الدكتور جوزف طربيه ورئيسة «ڤيزا انترناشونال» لمنطقة اوروبا الوسطى والشرقية والشرق الاوسط وافريقيا آن كوب، واعلنا اطلاق البطاقة الجديدة في لبنان وبدء اعمال مؤتمر للمصارف المنضمة للشبكة.

وقال طربيه: «ان بطاقة بنكرنت ـ ڤيزا» مصممة لتلبية حاجات المجتمع المصرفي اللبناني ومتطلباته كونها تتيح للمصرف المصدر للبطاقة ان يخضعها للمعايير الادارية التي تناسبه، كما يمكن لحامل البطاقة ان يتصل مباشرة برصيده المصرفي في اي وقت، وهي موجهة لجميع شرائح العملاء، كما تستوفي البطاقة المعايير الدولية الاكثر صرامة ومقبولة على جميع اجهزة «ڤيزا» حول العالم، كما تتيح البطاقة الحصول على سلسلة خدمات مصرفية كايداع النقود والشيكات والتحويل بين الحسابات والاطلاع على الرصيد وطلب كشوفات، مما يجعلها بمثابة «المصرف المحمول».

واضاف طربيه «ان شبكتنا منفتحة على جميع النظم العالمية، وهي منفتحة بصورة خاصة على المصارف العاملة في لبنان وخصوصاً المصارف المنضوية في شبكة الدفع المصرفية. لذا ادعو جميع المصارف للانضمام الى الاستفادة من الكفاءة التكنولوجية التي توفرها الشبكة».

من جهتها قالت كوب «ان استعمال البطاقة سيتم فوراً على 119 صراف آلي في لبنان و1500 نقطة بيع الكترونية، ونتوقع ان يرتفع العدد الى 200 صراف آلي و2000 نقطة بيع في نهاية السنة الجارية، وهي الخطوة الاولى في مسيرة وسائل الدفع الجديدة في لبنان».

واضافت «ان ڤيزا الكترون هي اكثر منتجات ڤيزا الدولية نمواً في العالم، حيث يمكن استعمالها في اكثر من مليوني متجر و380 الف صراف آلي في العالم، وهي الاكثر رواجاً في اوروبا الوسطى والشرقية والشرق الاوسط وافريقيا اذ بلغ معدل نموها نسبة 120 في المائة عام 1997 ليبلغ عدد البطاقات المصدرة 3,7 ملايين بطاقة، وهي منتشرة بكثرة في منطقة الخليج وخصوصاً في الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين».

مجموعة البحر المتوسط للاستثمار تخصص البنك السعودي اللبناني للصيرفة الإسلامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قررت مجموعة البحر المتوسط للاستثمار تخصيص احد مصارفها التابعة للقيام بالعمليات المصرفية الاسلامية وبعمليات التمويل المتعددة بما فيها التمويل التأجيري. وذلك في اطار تحول المجموعة الى الصيرفة الشاملة.

ويتبع المجموعة، المملوكة بالكامل من رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، ثلاثة مصارف عاملة في لبنان اكبرها بنك البحر المتوسط الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة ترتيب المصارف اللبنانية حسب مؤشر الموجودات، وبنك البحر المتوسط للاستثمار ويحتل المرتبة الاولى في قائمة ترتيب مصارف الاعمال، والبنك السعودي اللبناني المملوك بنسبة 75 في المائة من اسهمه للمجموعة، وهو المصرف الذي سيناط به القيام بالعمليات المصرفية وفق الشريعة الاسلامية.

ووفق الترتيب الجديد لانشطة المصارف التابعة للمجموعة، سيكون بنك البحر المتوسط مصرفاً تجارياً شاملاً يتولى ادارة مجمل العمليات المصرفية العائدة للمجموعة، فيما يكون مصرف الاعمال، الاداة الاستثمارية، ويكون البنك السعودي ـ اللبناني اداة تنفيذ العمليات المصرفية الاسلامية وفق قانون العقود الائتمانية الصادر عن مجلس النواب اللبناني، والذي يسمح باجراء العمليات المصرفية الاسلامية دون انشاء او ترخيص مصارف اسلامية بالكامل. وتتبع للمجموعة ايضاً الشركة العربية للتامين واعادة التامين، وهي تغطي العقود التامينية للمصارف الثلاثة، اضافة الى نشاطها العادي في السوق. وكان بنك البحر المتوسط قد اتم اخيراً زيادة راسماله من 330 مليار ليرة الى 385 مليار ليرة ليصبح مجموع راسماله قرابة 250 مليون دولار، ضمن خطة طموحة لبلوغ رقم 500 مليون دولار خلال السنوات القليلة المقبلة. وارتفع بذلك مجموع امواله الخاصة الى قرابة 310 ملايين دولار بعد ضم صافي الارباح المحققة عام 1997 والبالغة 53,7 مليون دولار.

واحتل البنك، وفق الاحصاءات المجمعة، المرتبة الاولى في قائمة ترتيب المصارف اللبنانية قياساً الى مؤشرات الارباح وحقوق المساهمين والتسليفات، فيما جاء ترتيبه ثانياً قياساً الى مؤشر الموجودات التي بلغت 5500 مليار ليرة ومؤشر الودائع التي بلغت 4600 مليار ليرة.

وعلم ان الادارة العامة للمجموعة ستنتقل قبل منتصف العام الجاري، الى مبنى كبير في وسط بيروت التجاري، كان معروفاً باسم «برج قازان» واشترته المجموعة قبل عامين وعملت على تاهيله وتجهيزه، وتنتظر انجاز اعمال البنية التحتية في محيطه للانتقال اليه.

تحذيرات لبنوك هونغ كونغ من هبوط أرباحها خلال هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان تشهد بنوك هونغ كونغ خلال العام الحالي تباطؤا في نمو عمليات القروض وانخفاضا في الايرادات على الفائدة وارتفاعا ملموسا في حجم القروض الصعبة، وذلك طبقاً لتحذيرات صادرة اخيرا عن احد كبار المسؤولين في تنظيم القطاع المصرفي.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية عن ديفيد كريس، القائم باعمال الرئيس التنفيذي لهيئة النقد في هونغ كونغ، قوله ان المشاكل في القطاع المصرفي النابعة من الازمة المالية في اسيا ستقتصر على كونها ضغوطات على الربحية، مستبعدا ان تترك هذه الازمة مخاطر افلاس على البنوك.

وقال كريس ان هذه الازمة «تعد واحدة من اسوأ الازمات المالية التي تجتاح العالم خلال العقد الحالي. الا ان الاثر في هونغ كونغ نراه حتى الان بشكل انخفاض ضمن الحدود الطبيعية المتوقعة لأي اتجاه هبوطي». واضاف ان القروض الصعبة شكلت اقل من 2 في المائة من اجمالي عمليات الاقراض في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، مؤكدا ان الموقف المالي للبنوك في هونغ كونغ قوي بشكل ملحوظ.

وكانت اسعار الفائدة قد ارتفعت في الاشهر القليلة الماضية وسط مخاوف بشأن ارتباط عملة هونغ كونغ بالدولار الاميركي، الامر الذي ادى الى هبوط مفاجئ في اقتصاد الجزيرة. كما انخفضت اسعار العقارات باكثر من 30 في المائة منذ فصل الخريف الماضي مما اثار المخاوف حول القطاع المصرفي في الجزيرة.

وقد وصف كريس نمو القروض العقارية بنسبة 30 في المائة تقريبا خلال العام الماضي بانه نمو «منفلت». وارتفع حجم القروض المتعلقة بالعقارات الى نحو 44 في المائة من اجمالي عمليات الاقراض، بالمقارنة مع توصيات هيئة النقد في هونغ كونغ بان لا تتجاوز هذه النسبة 40 في المائة.

غير ان كريس قال ان مخاطر التركيز في القروض قد خففتها عدة عوامل. وذكر ان القروض العقارية الصعبة شكلت 0,1 في المائة فقط من الاجمالي في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي. كما استمرت البنوك في اتباع معايير اقراضية حكيمة ولم تظهر الاتجاهات الهبوطية في القطاع المصرفي سوى زيادة طفيفة في القروض غير العاملة.

وتباطأ نمو عمليات الاقراض العقاري بحدة في الربع الاخير من العام الماضي. وتتوقع هيئة النقد في هونغ كونغ ان يتباطأ ايضا نمو اجمالي القروض الى نحو يتراوح بين 10 و15 في المائة هذا العام، بالمقارنة مع 23 في المائة في عام 1997. ومع انخفاض ايرادات الفائدة، يتوقع المحللون ان يؤدي ذلك الى فرض ضغوطات على الارباح المصرفية في هونغ كونغ هذا العام.

بيد ان كريس ذكر ان البنوك قد توقعت تحقيق ارباح معقولة هذا العام. وفي الوقت الذي يعتمد فيه الشيء الكثير على معدلات الفائدة في سوق المال، قال كريس ان انخفاض معدل الفائدة على القروض بين البنوك خلال الايام الاخيرة كان مشجعا.

المركزي اليمني يوافق مبدئيا على تأسيس فرع لبنك فيصل الإسلامي

صنعاء: من عادل السعيد

أوضح احمد عبد الرحمن السماوي محافظ البنك المركزي اليمني انه تمت الموافقة المبدئية من قبل البنك على تأسيس فرع لمصرف فيصل الاسلامي بالبحرين، وان العديد من الطلبات من بنوك عربية واجنبية، ترغب في ايجاد فروع لها في اليمن يدرسها البنك المركزي حاليا، بالنظر للنتائج الايجابية التي حققها الاقتصاد اليمني خلال الأعوام الأخيرة وعقب الشروع في تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية. وتوقع المحافظ ان تشهد الأشهر القادمة جذب المزيد من الاستثمارات العربية والدولية، خاصة ان العام الماضي شهد تدفقا ملحوظا للاستثمارات العربية والدولية في مختلف القطاعات الاقتصادية بلغ مجموعها نحو 4,9 مليار ريال. وقال ان نحو 500 شخص من رجال المال والأعمال والمهتمين، زاروا شبكة البنك المركزي عبر شبكة «الانترنت»، وذلك منذ بدء ربط البنك عبر «الانترنت».

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الزائرين اطلعوا على كافة المعلومات المتاحة عبر «الانترنت» والتي تتضمن بيانات مهمة حول نشأة البنك وتطوره ودوره كبنك مركزي، اضافة للمعلومات المتعلقة بالمؤشرات المالية والنقدية واسعار الصرف والفوائد والأسعار القياسية للمستهلك اليمني والميزانية المجمعة للبنوك والمصارف التجارية، مضيفا ان كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بنشاط البنك المصرفي والمالي اصبحت الآن متاحة لمن يطلبها من مختلف انحاء العالم، وان ادارة البنك تتلقى يوميا عشرات الرسائل التي يستفسر اصحابها عن كيفية التواصل مع البنك عبر «الانترنت» لمعرفة المزيد من المعلومات والبيانات.

واشار محافظ المركزي اليمني الى ان بعثة من صندوق النقد العربي ستزور اليمن خلال هذا الشهر، للقيام بمسح شامل للشركات والمؤسسات والافراد الراغبين في الدخول الى سوق الأوراق المالية التي من المنتظر ان يعلن عنه خلال هذا العام.

المستثمر الدولي تنشئ أول مؤشر للاستثمارات الإسلامية في الأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة المستثمر الدولي في لندن (شركة استثمار كويتية) بانها ستقوم بالاتفاق مع احد بيوت الخبرة العالمية (جاسس كابيول) باصدار سلسلة من مؤشرات الاسهم العالمية، والتي تدار وفقا للشريعة الاسلامية.

وذكر مسؤول في الشركة في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان هذه المؤشرات ستتضمن الاسهم الاوروبية والاسهم الاميركية واسهم الاسواق الناشئة.

ويأتي ذلك بعد الانتشار الواسع والمكثف لصناديق الاسهم الاسلامية التي توفرها البنوك الاسلامية والتقليدية على حد سواء. وستستخدم هذه المؤشرات كمعايير تقييم اداء هذه الصناديق ومقارنتها بغرض توعية المستثمر واعطاء قرار الاختيار في الاستثمار في هذا الصندوق او ذاك. وسيكون مؤشر اسهم الاسواق المالية الاوروبية اول هذه المؤشرات، ومن المتوقع ان يحتوي على 800 شركة موزعة في 18 دولة اوروبية باجمالي قيمة سوقية للاسهم تقدر بـ300 بليون دولار. وهذه الاسهم يتم التاكد من موافقتها لاحكام الشريعة الاسلامية بشكل دوري من قبل المستثمر الدولي. وذكر المتحدث باسم الشركة بأن عام 98 سيشهد اصدارات كثيرة ومتنوعة لصناديق جديدة من قبل المؤسسات المالية الاسلامية سواء بالاسهم المختلفة او التأجير او في الاستثمارات العقارية، كما اكد بأن هناك طلباً ملحوظاً على الاستثمارات المتعلقة بتاجير وبيع الطائرات والمعدات الطبية والمعدات الصناعية المختلفة.



المهندس اسامة قنصة (مدير علم المجموعة) يتوسط من اليمين م. عمر شوري، ماهر عريس، وم. سامي نوشهرلي.

MIMAR TRADING GROUP

٤٥ مليون دولار مبيعات «معمار» عام ١٩٩٧

بلغت قيمة مبيعات مجموعة معمار للتجارة (مجموعة سعودية) نحو ٤٥ مليون دولار خلال العام ١٩٩٧.

وقد عقدت المجموعة اجتماعها السنوي بين ٢٥ – ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨ في فندق فاندوم انتركونتيننتال – بيروت. وبحثت مواضيع عدة منها افتتاح فرع لها في كازاخستان ليضاف الى فروعها الخمسة عشر المتواجدة حالياً في كل من جدة والرياض والدمام والمدينة وبيروت وأبو ظبي ودبي وباريس والقاهرة ودمشق واسطنبول وهونغ كونغ وكوالا لامبور وسنغافورة.

كما بحث المجتمعون في افتتاح شركة معمار للسفر، التي تعتبر انجازاً جديداً ينضم الى نشاطات قائمة للمجموعة في مجالات مواد البناء والمعدات الكهربائية والكيميائيات والأقمشة والأخشاب والأدوات المنزلية.

بيان.

المجلس يناقش اقتراحات خبراء عرب وأجانب

مجلس الأمة الكويتي يبحث الأسبوع الحالي قانون «جاد» لتخصيص شركات حكومية

الكويت: من فادية الزعبي

تتقدم الكويت بجدية وثبات نحو تخصيص المشاريع العامة. فقد انجزت قانوناً للتخصيص سيطرح خلال الأيام القليلة المقبلة على مجلس الأمة لمناقشته والتصويت عليه. وسيعقد غداً (السبت) مؤتمر لبحث المعوقات التي تعترض عملية التخصيص والحلول المناسبة لها. يحاضر في هذا المؤتمر وزراء ورئيس مجلس الأمة وخبراء اقتصاد محليون وعرب وأجانب.

وتبدي كل من الحكومة والبرلمان اهتماماً كبيراً بعملية التخصيص وتحركاً جاداً بدأ بجهود مجلس الأمة الذي انبثق منه، وبالأدق من اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس فكرة اصدار هذا القانون. وبذلت اللجنة جهوداً جبارة جمعت فيها خبرات الدول الشرقية والغربية التي سبقت الكويت في تنفيذ عمليات التخصيص، كما قامت تلك اللجنة بعقد الاجتماعات والندوات لأخذ آراء واقتراحات الفعاليات الاقتصادية من اكاديميين ورجال أعمال، ثم تبنت الحكومة هذا القانون ويسعى الطرفان حالياً لاخراجه لحيز التنفيذ متكاملاً وصالحاً لظروف البلد. وأبلغ رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة النائب احمد النصار «الشرق الأوسط» ان اي تاخير في تنفيذ قانون التخصيص سيزيد من تكلفة عملية التخصيص، في حين وصف رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون هذا القانون بانه البيئة الأساسية لعملية تخصيص حقيقية مقبلة. وقال النائب احمد النصار ان القانون ركز على قضيتين مؤثرتين في أية عملية تخصيص، وهما اسعار منتج الجهة التي سيتم تخصيصها، ومصير العمالة الكويتية التي تعمل بها قبل التخصيص. فقد عالج القانون بمادته الثالثة جانب الأسعار حيث نصت تلك المادة على انه اذا كان من شان التخصيص ان يؤدي الى منح تراخيص للقطاع الخاص لانتاج سلعة او خدمات ذات طبيعة احتكارية واستراتيجية فيجب ان يتضمن التخصيص آلية واضحة لتقدير الأسعار، وتعديلها بشكل دوري لحماية مصالح المستهلك، وتحفيز مشاركة القطاع الخاص، ورفع مستوى السلع والخدمات. أما جانب العمالة الكويتية فقد أعطى القانون مزايا للموظف الكويتي العامل في الجهة الحكومية (وزارة او شركة او مؤسسة حكومية) قبل تخصيصها. من هذه المزايا ضمان الدولة لهذا الموظف الاستمرار بالعمل ذاته او في عمل آخر مدة 5 سنوات يتمتع خلالها بنفس المزايا التي كان يحصل عليها قبل التخصيص. وقد تضمنت المادة الثامنة من هذا القانون عدة بنود تحفظ للموظف الحكومي حقوقه.

وقال النائب النصار ان تنفيذ القانون وتطبيقه مرتبط بشكل مباشر بتشكيل المجلس الأعلى للتخصيص الذي نص عليه القانون. حيث سيتولى هذا المجلس مهمة التخطيط والتنفيذ ومراقبة برامج وعمليات التخصيص ودراسة المجالات المعدة للتخصيص ومهام اخرى. ويرأس هذا المجلس رئيس مجلس الوزراء او نائبه، ويتكون أعضاؤه من وزير المالية ووزير التخطيط ووزير التجارة والصناعة، وأربع شخصيات من القطاع الخاص من المؤهلين من حيث الكفاءة والخبرة بالأمور المالية والاقتصادية، ويتم تعيين اعضاء المجلس بمرسوم اميري لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

وابلغ رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون «الشرق الأوسط» ان قانون التخصيص اذا ما اقر خلال الشهر الجاري فانه سيضع البنية التحتية لمشروعات التخصيص الحقيقية، لأنه سيجيب على قضايا مهمة تتعلق بالتخصيص وهي العمالة وفائض العمال، ومستوى الرواتب والأجور، وتسعير الخدمات او السلع التي تنتجها الشركات او المؤسسات التي يتم تخصيصها.

وتوقع السعدون ان تبدأ عمليات التخصيص في الكويت بوزارة المواصلات، أو قطاع النقل العام، كالخطوط الجوية الكويتية، وربما بعض الخدمات الصحية والتعليمية وبعض مشروعات خدمات وانتاج السلع في القطاع النفطي. وقد يتم لاحقاً تخصيص قطاع خدمات الكهرباء. وعن العقبات التي قد تواجه صدور هذا القانون قال السعدون ان القانون نوقش على مدى سنتين ماضيتين ويبدو ان نقاط الخلاف الرئيسية بين الحكومة ومجلس الأمة تتركز في جانب العمالة والتسعير، وهذا يحدث في كل دولة تتجه للتخصيص. فغالباً ما تكون المشروعات العامة متخمة بالعمالة الوطنية، وعندما يتم تخصيصها لتعمل ضمن قوى السوق يجري التخلص من بعض العمالة مما يخلق مشكلة بطالة تتحول لمشكلة اجتماعية وسياسية. ولهذا فانه ما لم توضع ضمانات للعمالة الكويتية فان التخصيص سيتحول لاشكالية عامة للدولة.

وطرح السعدون عدة نماذج لموضوع فائض العمالة الكويتية بعد التخصيص، أولها ان يتم استيعاب جزء من العمالة الكويتية في المشروع المخصص ذاته، وتحديداً مشروع تخصيص قطاع المواصلات الذي يعتبر مشروعاً رابحاً.

تقرير «الشال» الكويتي يقترح التنازل عن حصص لفنزويلا والجزائر ونيجيريا لتسوية أزمة تراجع أسعار النفط

الكويت: «الشرق الأوسط»

رجح تقرير «الشال» الاسبوعي احتمال توصل دول منظمة «اوبك» في اجتماعها الطارئ الذي اعلن عنه مؤخرا الى اتفاق لأزمة الانخفاض الكبير الذي لحق بأسعار النفط. ويقول ان «الحل الوسط لتجاوز الحصص هو السماح لفنزويلا ونيجيريا والجزائر بسبب ظروفها الخاصة بحصص اكبر على حساب تخفيض حصص الآخرين المكتسبة في اجتماع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف ان سعر نفط سلة «اوبك» تراجع خلال عام 1998 بنحو 32% عن عام 1997 مع هبوط سعر البرميل 18,68 الى 12,73 دولار. ووصل التراجع الى مستوى ادنى بكثير من توقعات دول «اوبك» لاسعار النفط في موازناتها. ومعظم هذه الدول تعتمد بشكل رئيسي على ايراداتها النفطية وحصيلة النقد الاجنبي في تمويل موازناتها.

واضاف التقرير ان الضغوط على اسعار النفط متنوعة اذ منها الآثر التي تتركه ازمة آسيا على النمو الاقتصادي العالمي ومنها الضغط الذي يمثله احتمال زيادة انتاج العراق ومنها فصل الصيف المقبل لكن معركتها الحقيقية لمنع هبوط النفط دون الحد المحتمل معركة داخلية اذ ان اجتماعها الوزاري الطارئ سيكون دون معنى حتى لو تم وتوصلت خلاله الى اتفاق بتخفيض الحصص وبالاجماع.

وقال وتاريخ «اوبك» ليس «طيبا» حول التزام اعضائها بالحصص. واضاف «يلزم مرور شهرين على الاقل او اختراق الاسعار لفترة قصيرة حاجز الـ 10 دولارات للبرميل حتى يكون الشعور بالمشكلة حافزا لتحرك الدول الاعضاء بجدية اكبر وربما برغبة في الالتزام باتفاقهم لفترة من الوقت». وما عدا ذلك ستبقى فنزويلا التي لا يمنعها من الانسحاب من «اوبك» سوى دافع ادبي وهو كونها عضوا مؤسسا فيها عند نشوئها عام 1960 تراهن على خضوع الآخرين لشروطها نتيجة ضغوط اوضاعهم المالية.

ويقول التقرير «قد يكون الحل الوسط حال التوصل الى ما يسمح لفنزويلا ونيجيريا والجزائر بسبب ظروفها بحصص اكبر على حساب خفض حصص الآخرين في اجتماع جاكارتا في اواخر العام الماضي. لكن لن يكون التوصل الى مثل هذا الاتفاق سهلاً رغم انه ما دامت حصيلة الايرادات النفطية ستكون اعلى في النهاية فإن المنطق يرجح احتمال الوصول الى اتفاق. ويبقى الاكثر صعوبة هو البعد السياسي اي القبول بفرض سياسة الامر الواقع من بعض الاعضاء على الاعضاء الآخرين. وفي ظل معدلات نمو ادنى للاقتصاد العالمي، يحتاج الامر ايضا الى القاء نظرة على برنامج العراق في زيادة انتاجه النفطي لترتيب الاستيعاب التدريجي للزيادة في الانتاج ليكون تأثيرها على الاسعار محتملاً.

«الرهن» و«الاستقدام» يتصدران اجتماع مقاولي الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصدرت قضيتا الرهن على الممتلكات واستقدام العمالة اجتماعات المقاولين السعوديين التي عقدت في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض وشملت أعمال الطرق والتشغيل والصيانة والمياه والصرف الصحي والمقاولات الكهربائية والميكانيكية.

وقال حسين العذل امين عام غرفة تجارة الرياض ان لجنة الطرق المنبثقة عن الغرفة ناقشت الآثار المترتبة على رهن الممتلكات وعقارات المقاولين لدى البنوك المحلية والذي يعد احد اهم المواضيع التي يثيرها رجال الاعمال. وسبق لوزارة الداخلية ان خاطبت وزارة العدل لاعادة النظر في اعتماد الرهن واثباته من قبل جهات الاختصاص لتتمكن الجهات الرسمية من تنفيذ البيع وتحصيل حقوق المدينين.

وفي الوقت الذي يعكف فيه مقاولو الطرق على اعداد ورقة عمل تتناول صعوبة الاجراءات التي تواجههم في التزود بالاسفلت لمناقشتها مع المسؤولين في وزارة البترول والثروة المعدنية وشركة «ارامكوا السعودية»، فإن مقاولي التشغيل والصيانة طالبوا بفتح باب الاستقدام من الصين واوروبا الشرقية، ودون قصرها على المسلمين من دول شبه القارة الهندية الذين يندر توفرهم في بعض التخصصات.

واضاف العذل ان مقاولي المياه والصرف الصحي عقدوا اجتماعهم السادس لابداء الملاحظات على المذكرة الخاصة بالاستثمار في مشاريع المياه والصرف الصحي واعادة فصل عقود التوريد والتركيب في المشاريع الحكومية.

تشغيل ثلاث محطات لتحلية المياه في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اعلنت وزارة الماء والكهرباء في اليمن عن تركيب ثلاث محطات لتحلية المياه اللازمة للشرب في ثلاث جزر يمنية كبيرة في البحر الاحمر والبحر العربي، بتكلفة 100 مليون ريال يمني.

واوضح امين محمود رئيس الهيئة ان اقامة محطات تحلية المياه يأتي في اطار جهود الهيئة لتوفير المياه الصالحة للاستخدام لاكبر قطاع من سكان المناطق الريفية، مشيرا الى ان 55 في المائة من سكان الريف لا يحصلون على خدمات مياه صحيحة، وان هذه النسبة قابلة للزيادة خلال الاعوام القادمة، نظرا لان مشاريع تغطية الاحتياج لا تتناسب مع معدلات النمو السكاني المتسارع، مضيفا ان هذا الوضع جعل الهيئة تسعى جاهدة لاستكمال مشروعات المياه التي اصبحت قيد التنفيذ وتصل الى 500 مشروع مياه، موزعة على مختلف المحافظات اليمنية بكلفة 3 مليارات ريال بتمويل حكومي، ومن المتوقع الانتهاء منها خلال هذا العام، كما ان الهيئة تعمل على تامين مصادر تمويل خارجية لتنفيذ خططها وبرامجها المستقبلية، الهادفة لتوفير مياه الشرب للمناطق الريفية.

ويعد خيار تحلية مياه البحر خيار باهظ الكلفة بالنظر لاوضاع الاقتصاد اليمني، حيث تشير التقديرات الى ان المتر المكعب من المياه المحلاة يكلف خمسة دولارات، وتقدر الفجوة بين الموارد المتاحة من المياه والاستخدامات باكثر من 700 مليون متر مكعب، الامر الذي يجعل اليمن اكثر دول الاقليم معاناة من حيث مصادرة المياه المتاحة، في حال استمرار الاستنزاف العشوائي للاحواض الجوفية واستخدامها لاغراض غير اقتصادية.

مدير عام التخطيط والدراسات في سلطة الطاقة الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط»

الفلسطينيون يتجهون لبناء محطات كهرباء لخفض الاعتماد على إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محمد سكيك مدير عام التخطيط والدراسات والابحاث في سلطة الطاقة الفلسطينية ان السلطة تعمل على بناء محطات توليد للطاقة الكهربائية في فلسطين لزيادة قدرة الطاقة وتخفيف حدة الاعتماد على اسرائيل.

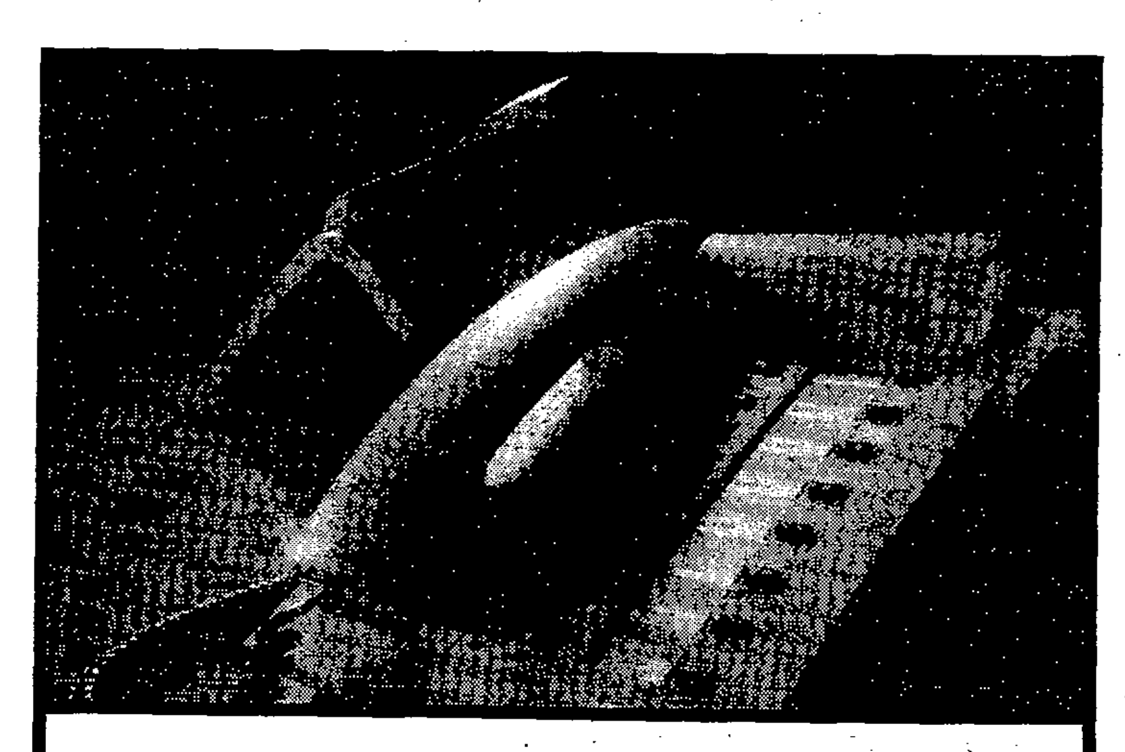
وقال لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة ستسعى لتحقيق ذلك لتشجيع المشاركة الفاعلة للقطاع الخاص من خلال منتجين مستقلين للطاقة، مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية تدفع لشركة الكهرباء الاسرائيلية شهريا ما يعادل 3 ملايين دولار.

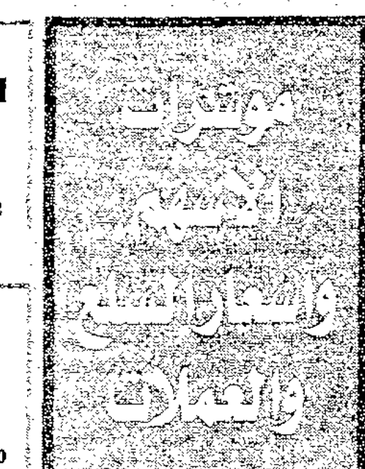
واضاف ان السلطة الفلسطينية قامت بالتعاون مع دول مانحة بدراسة توليد وتوزيع وتقييم الاحمال الكهربائية، معتمدة على تحليل المعلومات المتوفرة وايجاد معلومات، بناء على الوضع القائم وكذلك تحليل معلومات المستهلكين غير التجاريين بسبب عدم توفر المعلومات الدقيقة، وان السلطة ستعمل على تنويع مصادر الحصول على الطاقة في فلسطين بتشجيع شرائها من دول مجاورة في الوقت الذي تعمل فيه على تعزيز مشروع الربط الاقليمي وتوازن النظم والمعايير الاقتصادية.

اما حول شبكات النقل فقال سكيك انها ليست ضمن صلاحيات السلطة الوطنية وعندما يتم لها ذلك فإنها ستقوم بانشاء شركة يطلق عليها اسم «شركة نقل الطاقة الفلسطينية» تدار تجاريا ومهنيا وتتعاقد من خلال اتفاقيات مع شركات توليد مستقلة او شبه مستقلة ومع دول مجاورة لتوريد الطاقة الكهربائية وتوزيعها على شركات التوزيع.

اما حول تنظيم العلاقة بين السلطة والبلديات حول التوزيع فقال انه سيتم توحيد انظمة الكهرباء التابعة للبلديات والمجالس القروية ولجان المشاريع بثلاث شركات توزيع احداها ستكون بقطاع غزة واثنتان في الضفة الغربية، هما «شركة كهرباء الشمال»، و«شركة كهرباء الجنوب»، اضافة الى «شركة كهرباء القدس» القائمة حاليا، وذلك للحد من حالة التشرذم والتفكك السائدة في توريد وتوزيع الطاقة.

وقال ان الشركات ستكون مملوكة للسلطة الوطنية بالكامل وستمتلك شبكات التوزيع وتتولى مسؤولية الخدمات الكهربائية للمستهلكين وان سلطة الطاقة الفلسطينية ستتولى مسؤولية قطاع الطاقة بصفتها الممثلة الوحيدة للسلطة الوطنية وستكون المسؤولة عن كهربة الريف والربط الاقليمي.





النفط — خام برنت تسليم ابريل

	أمس	السابق
0,08	13,92	14,00

الذهب

	أمس	السابق
1,20	294,90	293,70

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
283,4	68,5	62,1	92,55
17131,97	8512,84 افتتاح امس	5757,70	4715,93

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,78	الين 209,23	الاسترليني 0,0048	الين 127,80
الدولار 0,5461	الدولار 1,6371	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6188
الاسترليني 0,3335	المارك 2,9964	المارك 0,0143	المارك 1,8313

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1441
ريال قطري	3,6405	5,9631
ريال عماني	0,3850	0,6306
درهم اماراتي	3,6730	6,0164
دينار بحريني	0,3770	0,6175
دينار كويتي	0,3045	0,4988
دينار اردني	0,7090	1,1613
جنيه مصري	3,3939	5,5592

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7200
شلن نمساوي	12,8775
فرنك فرنسي	6,1340
فلورين هولندي	2,0620
ليرة ايطالية	1797,50
ايكو	1,0820
دولار كندي	1,42
بيزيتا اسبانية	155,1
فرنك سويسري	1,4870
دراخما يونانية	289,00
كرونة دنماركية	6972

تقارير عن اندماجات محتملة في قطاع الأدوية تدفع بورصات أوروبا إلى الارتفاع

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نفضت بورصة لندن امس مشاعر القلق المترتبة على تحذير آخر من شركة اميركية ضخمة في قطاع التكنولوجيا من احتمال انخفاض أرباحها وصعدت بقوة اثر ورود تقارير عن عمليات اندماج محتملة في قطاع الادوية. كما عوضت بورصتا فرانكفورت وباريس غالبية خسائرهما التي تكبدتهما امس الاول متشجعتين بارتفاع الدولار امام المارك بعد تصريحات ادلى بها مسؤول نقدي الماني. غير ان الحذر كان هو المهيمن على تعاملات اسواق الاسهم التي ترقبت صدور ارقام البطالة الاميركية. وعوضت بورصة لندن الجزء الاكبر من خسائرها امس الاول وصعد مؤشرها اكثر من 50 نقطة بتشجيع من تقارير تحدثت عن محادثات بشأن عروض اندماج جديدة في قطاع الادوية. وقد جاء ذلك بعد ان صرفت البورصة البريطانية انتباهها عن تحذيرات من شركة «موتورولا» التكنولوجية امس بهبوط ارباحها التي صدرت بعد يوم واحد من تحذير مماثل اصدرته مؤسسة «انتل». وكانت تحذيرات «موتورولا» قد هيمنت على التعاملات المبكرة. وقالت «موتورولا» انها تتوقع انخفاض أرباحها في الربع الاول عن التوقعات بسبب التنافس على الاسعار نتيجة الانخفاض الحاد في قيمة العملات الاسيوية في الآونة الاخيرة والضغوط العادية على الاسعار التي تعاني منها صناعة الكومبيوتر.

وقال متعاملون في لندن ان الاسهم لقيت دعما من اقبال على شراء اسهم مختارة مع عمليات مضاربة على اسهم شركات الادوية مما خفف من أثر أنباء «موتورولا».

ولقيت الاسهم الالمانية دعما من ارتفاع الدولار أمام المارك الالماني بعد تصريحات غير متشددة من أحد مسؤولي البنك المركزي الالماني (البوندزبنك). لكن الحذر ساد الاسواق المالية قبل بيانات الوظائف الاميركية في وقت لاحق امس. ومثلما حدث في فرانكفورت دعم الدولار القوي الاسهم الفرنسية في بورصة باريس.

وكانت سندات الخزانة الاميركية قد انخفضت امس الاول حيث أبدى المستثمرون قلقهم من ان البيانات قد تظهر نموا قويا يمكن ان يتحول الى تضخم. وانخفضت السندات الحكومية الالمانية والبريطانية في المعاملات الصباحية. وقد انخفضت الاسهم الاميركية بنسبة 1,1 امس الاول قبيل الاعلان الذي صدر عن «موتورولا»، وذلك بعد التحذير الذي أطلقته «انتل» يوم الاربعاء الماضي.

وخلافا لذلك ارتفعت أسعار الاسهم في طوكيو بفضل امال في اتخاذ اجراءات تتضمن انفاق اموال عامة بهدف تدعيم بورصة الاسهم. وصعد مؤشر نيكي/225 في سوق طوكيو للاوراق المالية 283,42 نقطة أي بنسبة 1,68 في المائة عند الاغلاق امس الجمعة مسجلا 17131,97 نقطة. كما ارتفعت الاسهم عند الاغلاق في بورصة هونغ كونغ للاوراق المالية امس يدعمها اقبال على الشراء مرتبط بالادوات المالية المشتقة في أعقاب انتعاش العملات الاقليمية. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 115,85 نقطة اي 1,07 في المائة الى 10919,53 نقطة عند الاغلاق.

وفي اسواق الصرف ظل الدولار يتأرجح حول مستوى 1,83 مارك لكنه انخفض عن مستوى 1,8355 مارك المرتفع الذي بلغه في المعاملات الخارجية. واستمرت العملة الاميركية تستمد الدعم من تصريحات لمسؤول البوندزبنك الذي قال ان الظروف ربما تكون مهيأة لخفض أسعار الفائدة الالمانية. غير ان العملة الاميركية انخفضت مقابل الين الياباني في المعاملات الاوروبية لكن متعاملين قالوا ان ارتفاع الدولار أمام المارك يدعم العملة الاميركية أمام اليابانية. ولقي الين دعما من ارتفاع الاسهم اليابانية لتجدد الامال في استخدام اموال عامة في اجراءات التحفيز الاقتصادي وذلك رغم تأثر السوق بالمخاوف من تطورات الوضع في اندونيسيا.

وتراجع الجنيه الاسترليني عن مستوى ثلاثة ماركات الذي بلغه في المعاملات الخارجية أمس الاول بعد ان ارتفع في أواخر المعاملات الى 3,0105 مارك. وانخفض الاسترليني عن أعلى مستوياته منذ اسبوعين الذي وصل اليه الليلة قبل الماضية بعد ارتفاع الدولار أمام المارك.

ويقول تجار ان سبب الارتفاع أمام العملة الالمانية امس الاول هو تجاوز مستوى المقاومة عند 2,9950 مارك بالاضافة الى اثر ارتفاع الدولار أمام المارك الالماني لاعلى مستوياته منذ شهر.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8320 مارك بالمقارنة مع 1,8290 مارك عند الاقفال في لندن امس الاول. كما بلغ الدولار 127,38 ين من 127,67 ين. وبلغ الاسترليني 2,9964 مارك و 1,6315 دولار بالمقارنة مع3,0028 مارك و 1,6442دولار في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 51,4 نقطة الى 5747,00 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 92,55 نقطة مسجلا عند الاقفال 4715,93 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 36,75 نقطة الى 3432,55 نقطة.

موجز

تايلاند تسمح للبنوك بأداء عمليات مصرفية إسلامية

● قال بنك تايلاند المركزي امس انه سيسمح للبنوك التجارية التايلاندية والاجنبية بادارة وحدات للعمليات المصرفية الاسلامية في البلاد.

وقال البنك ان بنوك تايلاند التي تتقدم بطلب للحصول على ترخيص بتقديم خدمات مصرفية اسلامية يجب الا تقل حقوق المساهمين فيها عن مليار بات تايلاندي (22,3 مليون دولار). واضاف أن على هذه البنوك أن توظف افرادا مؤهلين لاداء هذه الاعمال توافق عليهم السلطات الاسلامية في البلاد.

مجلس الاحتياطي الاتحادي ينفي شائعات حول صحة جرينسبان

● نفى متحدث باسم مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) امس شائعات ترددت عن ان الان جرينسبان رئيس المجلس يعاني من متاعب صحية. وقال المتحدث جوزيف كوين لرويترز «ليس هناك اي شيء من الصحة على الاطلاق في ذلك». وكانت شائعات ترددت في الاسواق المالية عن ان جرينسبان (71 عاما) يعاني من مشكلة صحية خطيرة.

العجز في تجارة تركيا الخارجية يرتفع إلى 20.6 مليار دولار

● قال معهد الاحصائيات الحكومي ان العجز في ميزان التجارة الخارجية لتركيا ارتفع الى 20,6 مليار دولار في عام 1997 من 19,6 مليار دولار في عام 1996. وبلغ حجم الصادرات 26,0009 مليار دولار مقارنة مع 23,123 مليار دولار في العام السابق في حين بلغ حجم الواردات 46,655 مليار دولار بعد ان كان 42,734 مليار دولار في العام السابق.

إندونيسيا تعلن دعم واردات الأغذية بعد خسارة الروبية 25 % من قيمتها في 3 أيام


موظفان في أحد محلات صرف العملات في جاكارتا يملآن حقيبة بأوراق الروبية الاندونيسية قيمتها مليار روبية. وكانت العملة الاندونيسية قد انخفضت امس دون 12 ألف روبية مقابل الدولار أثر ورود تقارير عن تعرض بنوك الدولة الى خسائر تجاوزت قيمتها 2,2 مليار دولار (أ.ف.ب)

جاكرتا - رويترز: قالت اندونيسيا امس الجمعة انها ستدعم واردات الاغذية والسلع الاساسية الاخرى مع انخفاض الروبية وضغط الولايات المتحدة على جاكرتا لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية.

وانخفضت العملة الاندونيسية امس دون 12 الف روبية مقابل الدولار في المعاملات الصباحية وسط قلق من ان الرئيس سوهارتو لا يظهر علامات تنكر على تنفيذ مجموعة الاصلاحات التي طلبها صندوق النقد الدولي. الا انها ارتفعت في وقت لاحق الى 10100 مقابل الدولار.

وعند مستوى 12 الف روبية مقابل الدولار كانت العملة الاندونيسية قد فقدت نحو 25 في المائة في الأيام الثلاثة الماضية وانخفضت بمقدار 80 في المائة منذ يوليو (تموز) العام الماضي عندما بدأت الازمة المالية في المنطقة. وادى تدهور العملة الى ارتفاع الاسعار ووقوع اعمال شغب في 12 بلدة وزيادة حادة في معدل البطالة وتراكم ديون ضخمة. وهي اسوأ ازمة اقتصادية تشهدها اندونيسيا التي يبلغ عدد سكانها 200 مليون نسمة منذ ان اقتربت من حافة الافلاس قبل ثلاثة عقود.

وقال متحدث باسم هيئة الرقابة على السلع الحكومية اليوم ان الحكومة تخطط لدعم واردات السلع الاساسية لكبح زيادات الاسعار.

واضاف المتحدث ان الحكومة يمكنها توفير الدولارات اللازمة لاستيراد دقيق القمح والسكر وفول الصويا بسعر ثابت قدره خمسة آلاف روبية مقابل الدولار. ولكنه لم يذكر تفاصيل اخرى.

وذكر محللون اقتصاديون انه في حين ان هذا التحرك ينتهك اتفاق اندونيسيا مع صندوق النقد الدولي الا ان الصندوق سيتساهل على الارجح في هذا الشأن. وقال ستيفن روجرز رئيس ادارة السندات ببنك يو بي اس في جاكرتا «صندوق النقد يشعر بقلق اكبر بشأن الاصلاحات المالية والمصرفية. ويمكنه ان يتساهل ازاء الغذاء».

وقال تشيانج ياو تشي رئيس ادارة بحوث آسيا والمحيط الهادي في مؤسسة سي اي بي سي في سنغافورة «السؤال كم من الوقت سيمكنهم ان يفعلوا ذلك».

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



مدينة أكاديمية للبنات في الرياض

• يقوم ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود اليوم بوضع حجر الاساس لشروع المدينة الاكاديمية لكليات البنات بالرياض. ويستوعب المشروع الذي قدرت تكلفته بـ850 مليون ريال وتقام مبانيه على مساحة مليون متر مربع 16000 طالبة. وقد روعي في التصميم امكانية التوسع الافقي في المباني بحيث يمكن تنفيذ مبان اضافية للكليات المتوقع افتتاحها او لتوسعة الكليات القائمة حاليا بما يعادل 50 في المائة من السعة الكلية بما يكفي لاستيعاب 32 الف طالبة.

(عالم الشرق الاوسط)

في سوق مكتظة وبالقرب من مدخل احدى صالات عرض الافلام السينمائية، ركن احد الشبان الآسيويين دراجته البخارية القديمة وبدأ يجذب المارة اليه ببيعهم رقائق «سبرينغ رولز» الشهية وفطائر القريدس المقلية والسلطة والنعناع الطازج. وقام على مدى ساعات، بخدمة زبائنه وزائري المكان، كما يقول عطيليو غوديو من ابيدجان في كوت ديفوار.



معظم الآسيويين وفدوا الى غرب افريقيا كلاجئين ثم حققوا نجاحات فيها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هل هذه بانكوك؟ كلا، في الواقع، انها ليست حتى آسيا. فالمدينة التي بدأت تستضيف اعدادا متزايدة من المهاجرين هي ابيدجان عاصمة كوت ديفوار المغمورة التي تعد مركزا تجاريا رئيسيا في غرب افريقيا. معظم الآسيويين وفدوا على ابيدجان بصفة لاجئين هربوا من دولهم التي ظلت الحروب تعصف بها حتى ماض قريب. انهم يحاولون بناء حياة جديدة في افريقيا في دول ليست بغريبة عن الازمات الاقتصادية ولكنها تتمتع باستقرار وسلام طالما تاقوا اليهما.

الأجانب.. الشريحة الكبرى

وتغيرت ابيدجان عاصمة كوت ديفوار على مدى الاعوام لتصبح مدينة كوزموبوليتانية يعيش فيها اجانب من مختلف انحاء العالم ويقدر عددهم بنحو 120 الفا من اصل مليون ونصف المليون نسمة هو عدد سكانها الاصليين. ويشكل الاجانب الشريحة الكبرى من اليد العاملة في البلاد، منهم نحو خمسين الف اوروبي واكثرهم فرنسيون يعملون في الدوائر الدبلوماسية او يديرون استثمارات رئيسية. وهناك حضور آخر قوي للبنانيين الذين يمسكون بالمهن الحرة وبالتجارة ولا سيما محلات البقالة والمواد الغذائية اضافة الى مصانع النسيج.

النمو السريع لابيدجان حصل في شكل هادئ ولم ينتقص من جاذبية هذه العاصمة التي يطلق عليها اسم «لؤلؤة البحيرة» وهو تعبير غالبا ما يستخدم لوصف المدينة.

المهاجرون الآسيويون الذين جذبهم قرب المدينة من الماء، شقت موجات منهم عباب اليم في اتجاه كوت ديفوار في الاعوام الاخيرة. وعلى رغم انه ليست هناك احصاءات متوافرة، فإن الوجود الآسيوي اصبح بديهيا مع افتتاح عدد من المطاعم وغيرها من التجارات الصغيرة.

وجاء عدد كبير من هؤلاء المهاجرين الجدد من الصين. علق احد الصحافيين المحليين بأن النفوذ الصيني يبدو جليا حول بحيرة ابيدجان. «جيرار تان» مدير مطعم «فينيكس» ينتمي الى جالية ركزت نفسها واخذت تستفيد من سياسة السوق الاقتصادية المفتوحة التي تنتهجها البلاد. وقد حاز «تان» جنسية كوت ديفوار عام 1986.

المطاعم الآسيوية

وتتنوع المطاعم الآسيوية وتتوزع بين الفاخر جدا والمتواضع جدا. بضعة مقاعد خشبية توضع في باحة تحت سقف مصنوع من الواح صفيح مموج وتزين بعدد من المصابيح ذات الالوان الزاهية. اما لائحة الطعام فتتضمن حساء الفطر والدجاج المطبوخ ببهارات «الكاري» والسمك الحار.

مالكة احدى هذه المؤسسات المتواضعة امرأة فيتنامية مسنة عاشت في كوت ديفوار لمدة ثلاثة وعشرين عاما وما زالت ترتدي الزي التقليدي الفيتنامي.

وتقول: «جلبت اولادي الى هنا اخيرا لأن الحياة ازدادت صعوبة في بلادي» كما اوضحت.

وفي الواقع ان عدد افراد اسرتها كبير ويتوزعون على اعمار مختلفة. جميعهم يعملون معها ويساعدونها في الاهتمام بالافران وخدمة الزبائن الذين يتحلقون حول كشك خشبي قديم. الاهل لا يتكلمون الفرنسية والابناء يثرثرون ويشتمون بالفيتنامية.

وفي مطعم آخر توجد امرأة آسيوية اكثر اناقة وهي من كمبوديا ومن محيط اجتماعي راق، لكنها تتخوف على المستقبل. جاءت من باريس مع زوجها الذي تمتلك عائلته سلسلة مطاعم آسيوية في فرنسا. تقول هذه المرأة «كان الأمر صعبا في البداية لكن الامور تحسنت الآن» كما تقول «الامور تسير ولكن الى متى؟» تقول متسائلة. انها تفكر بالمغادرة ربما الى الولايات المتحدة الاميركية وتسأل زبائنها الذين كانوا هناك: «كيف ترون الوضع في اميركا؟».

ليس كل الآسيويين في كوت ديفوار اصحاب مطاعم، لكن هناك على الاقل نحو ثلاثين مطعما آسيويا في ابيدجان وحدها في وقت يتوزع فيه المواطنون الآسيويون على مختلف مناطق البلاد ومدنها.

ونجح الآسيويون على مستوى الاعمال والشركات المتوسطة الحجم. فتحوا محلات للاحذية واسسوا تجارات لاعادة تحويل الخردة والحديد الهالك مستخدمين السفن المهجورة في مرفأ ابيدجان. لكن التجارات الجوالة الصغيرة هي مجالهم الرئيسي. بعض الآسيويين اصبحوا موظفين في القطاع العام وتم اختيارهم بعدما وصلوا الى البلاد. البعض الآخر هم من الاطباء او الصيدليين او موظفي جمارك، والبعض منهم تم تعيينهم مستشارين.

افتتح «لي» عيادة صغيرة في عام 1988 لممارسة الطب الصيني التقليدي بأسعار متهاودة. في الواقع، بات الصيدليون الصينيون الرحالة منافسين حقيقيين للصيدليين المعترف بهم الذين تعد منتجاتهم غالية الثمن نظرا الى انها تستورد من الغرب.

لاتنغ وجينانغ كلاهما من «شنغهاي»، لديهما قصص ناجحة يرويانها عن نفسيهما. جاءا الى كوت ديفوار العام الماضي بفضل مساعدة قدمها الى مواطن صيني اقام في ابيدجان على مدى تسعة اعوام. كان هدفهما الوحيد عندما وصلا هو جني ما امكن من المال خلال ممارسة الطب الصيني التقليدي. وفي مقابلة اجريت معهما اوضحا انهما تدربا على ممارسة مهنة الطب الصيني القديم لمدة سنة ونصف.

ويدافع «جيانغ» عن نفسه لأنه يمارس الطب بلا اجازة متذرعا بأن لديه عددا كبيرا من الزبائن، على حد قوله، والسبب هو ان علاجاته تحقق نتائج وهي في المقابل رخيصة الثمن.

اعداد متزايدة من الصينيين

وتتدفق على غرب افريقيا اعداد متزايدة من الصينيين الذين يحملون شهادات طبية وحقائب. ومن اجل ان يحوزوا موافقة الحكومات المحلية، يقبلون صفة المواطنة في الدولة التي يصلون اليها، لكنهم في المقابل يطالبون بان يسمح لهم ببيع الادوية وتقديم العناية الطبية. هؤلاء المهنيون غالبا ما يفتحون عيادات ومحلات في مناطق متخلفة بعيدا عن التجمعات ووسط المدن.

ويحاولون التكيف مع ظروف عمل ومعيشة لا يمكن ان يقبل بها اوروبيون او حتى بعض الافارقة. لكنهم يضمنون ان هناك دفقا ثابتا من الزبائن الاوفياء عليهم.

في مالي، هناك جمعية تعنى بالنساء الصينيات العازبات، هدفها كما يقول احد اعضائها، ايجاد ازواج لهن من بين اغنياء الافارقة. ولتحقيق ذلك، فان تلك النساء مستعدات لأن يصبحن مسلمات.

شهادات في هوامش التاريخ (14)

أحداث سياسية

عبد السلام عارف والرحلة الأخيرة

فيصل حسون

اليوم 11 (ابريل) نيسان 1966 وفي الساعة الثامنة صباحا كانت الطائرة تحملني مع عدد من الصحافيين، من بغداد الى البصرة، لنسبق موكب رئيس الجمهورية عبد السلام محمد عارف الذي ستبدأ زيارته الرسمية للواء ـ محافظة ـ البصرة غدا.

وحين فوتحت بمرافقة الرئيس عبد السلام عارف في رحلته، اقترحت ان يسبق الوفد الصحافي موكبه في الوصول الى البصرة، ليكون في استقباله عند وصوله مطارها، لا ان يرافقه في طائرته كما يحدث دائما. وقد اصررت على موقفي ورفضت كل المحاولات التي بذلت لاقناعي بالسفر مع رئيس الجمهورية بدعوى ان طائرة الخطوط الجوية العراقية المتوجهة الى البصرة، هذا الصباح، كانت محجوزة لكبار موظفي وزارة الصناعة الذين سيحضرون قيام رئيس الجمهورية بافتتاح عدد من مشروعات الوزارة وبارساء الحجر الاساس لعدد من المشروعات التي تشرع الوزارة بانشائها. وقد قلت لموظفي وزارة الثقافة والارشاد وموظفي تشريفات القصر الجمهوري ان بوسعكم الغاء حجز عدد من الموظفين واحلال الصحافيين محلهم، وبوسع من يريد ان يسافر قبل الموعد ان يستقل القطار السريع. وفعلا فقد نجحت في ان اسافر وزملائي الصحافيون بالطائرة التي وصلت مطار البصرة قبل موعد وصول الرئيس بأربع وعشرين ساعة. وفي الواقع انني فعلت ما فعلت لاتفادي السفر بالطائرة التي تقل رئيس الجمهورية حيث كنت اخشى ان يطلب منا ذلك، في حين كانت هواجسي تصور لي أن حياة الرجل في حكم المنتهية، وان ركوبه الطائرة ربما كان ساعة الصفر بالنسبة لاية عملية تستهدف القضاء عليه.

ان عبد السلام محمد عارف في تلك الفترة كان قد انفرد بالحكم بعد ان اقصى كل العناصر التي تؤلف مصادر القوة السياسية في البلد. فهو بعد ان ابعد البعثيين عن السلطة في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1963، وتعاون مع العناصر الوحدوية التي تسمى بالعناصر الناصرية، ما لبث ان اختلف مع هؤلاء، فكانت استقالة عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والارشاد والامين العام لما سمي بالاتحاد الاشتراكي العربي في العراق، بعد المشادة العنيفة التي وقعت بينه وبين عبد السلام في 23 يونيو (حزيران) 1965 وقد اعقبتها استقالة الوزراء صبحي عبد الحميد وفؤاد الركابي وعبد الستار علي الحسين وعزيز الحافظ طلاقا بائنا بين الناصريين وبين رئيس الجمهورية. ولقد الف عارف عبد الرزاق وزارته ـ وكان من الناصريين ـ على امل ان يستطيع التخلص من عبد السلام باقصائه بأسلوب غير دموي، ليحل محله مجلس يتولى قيادة الثورة والحكم، فلما اخفقت حركة عارف عبد الرزاق ابان وجود عبد السلام في مؤتمر القمة العربي الثالث في الرباط كان معنى ذلك ان رئيس الجمهورية لم يعد يعتمد في الاستمرار في الحكم على غير قوته الشخصية ونفوذه في الجيش وفي اوساط غير فاعلة ولا مؤثرة سياسيا وجماهيريا، فهو قد حارب الشيوعيين واليساريين منذ ثورة 1958 وابعد البعثيين بعد نوفمبر (تشرين الثاني) 1963، وناصب الناصريين العداء في اواسط 1965. وحتى عندما سافرت الى القاهرة في فبراير (شباط) 66 لحضور اجتماع القيادة السياسية الموحدة، بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية، وكان محتملا ان اعود على متن الطائرة ذاتها التي تعود بعبد السلام بعد ان رافقنا رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز في الطائرة التي حملتنا معه الى القاهرة، حدثت زوجتي في ليلة السفر بهواجسي، وقلت لها بالحرف: انني مسافر، ولا ادري هل سأعود ام لا. اذ ربما وقع انقلاب في الوقت الذي يغيب فيه رئيس الجمهورية عن بغداد. او تتعرض طائرته التي قد لا يكون بوسعنا ان نعود الا على متنها، لحادث ما... ولذلك اريد ان اوصيك بأولادنا. واريك ان تتصرفي على هذا النحو او ذاك مما كنت اريد ان تفعله في حالة تعذر عودتي الى بغداد او في حالة وفاتي اذا ما تعرضت الطائرة لمكروه. وقد اصيبت زوجتي من جراء الحالة النفسية التي سببتها لها وصيتي، بالتهاب في عضلة القلب ظلت تعاني منه الى ما بعد عودتي من القاهرة بأسابيع!

وعندما دعيت للذهاب الى البصرة تجسد امام خيالي الموقف السياسي الذي جعل عبد السلام معزولا، ورجلا ينتظر النهاية. واشهد انني رأيت رئيس الجمهورية في 2 مارس (آذار) 1966 وهو يجتاز ساحة الوثبة في قلب بغداد بسيارة خاصة كان يقودها بنفسه ولم يكن بجواره سوى سكرتيره الرائد عبد الله مجيد، وقد وقفت سيارته وسط الساحة بسبب شدة الازدحام، ولم يلتفت شرطي المرور الى سيارة عبد السلام او يتنبه لقائدها الذي كان يريد عبور جسر الاحرار باتجاه الصالحية في جانب الكرخ. ولقد تصورت ان مثل ذلك التصرف قد يكون الفرصة الذهبية المثالية التي تمكن خصومه وتيسر مهمة واغتياله والخلاص منه. ولم اكتم هواجسي عنه عندما قابلته بعد ذلك بيومين ـ وقبل ان اتوجه للقاهرة لحضور العيد المئوي للصحافة العربية في مصر ـ وقلت له: كيف تعرض نفسك للخطر على هذا النحو؟ فقال بلهجته الاستفزازية المعروفة: اتتصور انني اخاف؟ ان الاعمار بيد الله وقل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا! قلت له: ليست المسألة ان تخاف او لا تخاف. انما هناك في اعتقادي مصلحة البلد التي يجب ان نضعها فوق كل اعتبار. فهل ان الاعتداء عليك في هذه الظروف سيكون في صالح البلد؟ انني اقول لا. ليس حرصا عليك، وانما حرصا على مصلحة البلد. ولذلك اطالبك بالاحتراز. وهنا اطرق براسه لبضع ثوان مفكرا قبل ان يسلم بوجهة نظري ويقول: ان الحق معك!

وفي البصرة، وفي الليلة التي سبقت يوم وصول عبد السلام اليها، كنا نتناول طعام العشاء في منزل عبد العزيز بركات وكان يجلس في احد اركان غرفة الضيوف العقيد شفيق الدراجي مدير الاستخبارات العسكرية، يبحث مع العميد الركن زاهد محمد صالح رئيس مرافقي عبد السلام، اجراءات الامن المتخذة في البصرة خلال زيارة رئيس الجمهورية وجولاته في انحاء اللواء ـ المحافظة ـ.

وكان يجلس الى جانبي الرائد عبد الله مجيد سكرتير عام رئاسة الجمهورية، وكنا نتحدث عن دورة كأس العرب لكرة القدم التي اقيمت مباراتها النهائية قبل ايام في بغداد والتي حضر حفلها الختامي عبد السلام ونزل بنفسه الى ارض ملعب ساحة الكشافة ليوزع الجوائز على الفريقين العراقي والسوري وقد فاز اولهما بكأس الدورة، فاندفع الجمهور الى الساحة وقد اضطرب حبل النظام واختلط الحابل بالنابل، حتى انه كان من السهل اغتيال رئيس الجمهورية لو تم التدبير لمثل هذا العمل.. وقد قال لي عبد الله مجيد: اننا لم نستطع تفادي ما وقع، مع تقديرنا لخطورة الموقف، خصوصا ان معلوماتنا كانت تؤكد ان البعثيين قد حصلوا على مسدسات بحجم قلم الحبر، وهي تطلق دون ان يسمع لرصاصها صوت!

وفي اليوم التالي... في 12 ابريل (نيسان) 1966 وصلت الطائرة التي تقل عبد السلام وبعض وزرائه الى مطار البصرة. وكنت مع المستقبلين عند مدخل فندق شط العرب المفتوح على مدرج المطار. وانطلق رئيس الجمهورية فور نزوله من الطائرة والفراغ من السلام على مستقبليه، لينفذ منهاج زيارته الحافل بتفقد المشروعات والمؤسسات والتجوال في المعسكرات على نحو ارهق الذين رافقوه، حتى لقد آثرنا العودة الى الفندق والافتراق عن موكب رئيس الجمهورية ثم الالتقاء به في بعض الحفلات التي لم يكن ثمة مفر من حضورها.

وفي المساء كانت حفلة عشاء اقيمت في مبنى يدعى «القصر» في ضواحي مدينة الزبير وهو «مضافة» قديمة تنادى اليها وجوه الزبير والبصرة تكريما لرئيس الجمهورية. وكان من بين المدعوين للحفلة رؤساء البعثات القنصلية الاجنبية الى جانب كبار موظفي لواء ـ محافظة ـ البصرة. وجاء مكان جلوسي الى جانب اللواء الركن عبد المجيد سعيد مدير الموانئ العام. وقد بدأنا نتحدث عن تفصيلات المنهاج المتعب المعد لزيارة عبد السلام. ولحظت في نبرات صوت مدير الموانئ العام نغمة التأنيب لمتصرف لواء ـ محافظ ـ البصرة محمد الحياني الذي اعد منهاج الزيارة، وكأنه يريد ان يشغل كل دقيقة من ساعات زيارة رئيس الجمهورية. وقال عبد المجيد سعيد انه لن يرافق عبد السلام غدا في زيارته لمنطقة الأهوار، اذ لا يجد ثمة ضرورة لان يذهب رئيس الجمهورية الى تلك الاماكن النائية، فلا يتناول غداءه الا بعد الساعة الرابعة مساء، في حين ان شبكة الطرقات التي انشئت هناك لا تستحق كل هذا العناء ليقال ان رئيس الجمهورية قد افتتحها بعدما دشنها من قبل رئيس الوزراء!

وعندما وصل عبد السلام الى «القصر» كانت هناك جموع من الشباب تقف قرب السرادق الذي نصب في مواجهة المبنى، تهتف لرئيس الجمهورية وتدعو للوحدة العربية. وخلال القاء الخطب والقصائد الترحيبية ظهر عبد السلام في منتهى السعادة. ثم فاجأه الشباب بالهتاف المعروف «وحدة.. والريس ناصر» وقد تطلعت الى وجه عبد السلام فإذا به يمتقع وتبدو على قسماته علامات الغضب، حتى كأنه اصيب بطعنة خنجر. وعلى الرغم من ان فريقا من الشباب ـ وربما كانوا من الموظفين او رجال الامن ـ ارادوا ان يصححوا الموقف فهتفوا «وحدة... والريس عارف» فان عبد السلام لم يستطع ان يتغلب على انفعاله او يضبط اعصابه، فقام الى منصة الخطابة، ورد في بداية كلامه على اصحاب هتاف الوحدة قائلا: «ان الوحدة لا تقوم على الاشخاص، لان الاشخاص زائلون، والوحدة لا بد ان تتحقق» ثم اراد ان يقرع الشباب الذين هتفوا قائلا: «كم بينكم ـ وانت شباب ـ من لم يؤد خدمة العلم، او هو هارب من التجنيد الاجباري؟» وكأنه بذلك القول قصد ان ينتقم منهم وقد ذهب غيظه عندما رأى كثيرا من اولئك الشباب يتوارون عن الانظار خشية ان تلاحقهم حملة وزارة الدفاع لضبط المتخلفين عن اداء خدمة العلم وهي الحملة التي شدد عليها في ذلك الوقت وزير الدفاع اللواء الركن عبد العزيز العقيلي تدعيما للقوات المسلحة...

وتوجه عبد السلام بحديثه نحو الحاضرين، وبدأ يستعرض احداث المنطقة العربية والخليج العربي، بعد ان نفى اولا ما كان قد شاع قبل ذلك بأيام عن كشف مؤامرة قيل ان من اطرافها سعيد صليبي وعبد اللطيف الدراجي. وكيف اضطر لتكذيبها بدعوتهما الى اداء صلاة عيد الأضحى معه، ونقل وقائع الصلاة عن طريق الاذاعة والتلفزيون وقد ظهرا للمشاهدين وهما يؤديان الصلاة الى جانبه. ثم راح يتكلم عن الخليج العربي.. فهاجم بريطانيا وندد بالاعيبها بعبارات لا يليق صدورها عن رئيس الجمهورية.. وكان بين الحاضرين القنصل البريطاني في البصرة. ويبدو ان المتصرف محمد الحياني قد لاحظ ذلك، فاراد ان يخفف من حدة عبارات عبد السلام في شتم بريطانيا، فاقترب من رئيس الجمهورية ـ وكان واقفا بقربه ـ حيث همس في اذنه بأن قنصل بريطانيا بين الحاضرين.. فلم يكن من عبد السلام ـ ونحن لم نكن قد عرفنا بعد ما همس له به الحياني ـ الا ان صاح: وماذا يعني... هل انا خائف منه؟ وارتسمت الحيرة، على وجوه الحاضرين.. فمن هو ذلك الذي لا يخاف منه عبد السلام؟ وما الذي قاله له الحياني همسا؟ وقبل ان يذهب السامعون في تفسيراتهم مذاهب شتى، وفر عليهم عبد السلام مؤونة التفكير والبحث عندما واصل كلامه قائلا: يقول لي ان القنصل البريطاني حاضر.. وماذا يعني هذا؟ هل انا اخاف من احد؟!

ـ وهمست في اذن عبد المجيد سعيد قائلا: ماذا حدث لصاحبك؟ هل لم تبدله الاحداث؟

ورد علي باسى قائلا: ان عبد السلام لا يمكن ان يتبدل!

وعندما كان المدعوون مشغولين بتناول العشاء، انتهزت الفرصة وغادرت مكان الاحتفال ـ قبل ان ينقطع الطريق بسبب مرور الموكب ـ عائدا الى فندق شط العرب، حيث وجدت هناك الصديقين اسماعيل خير الله المحامي وزكي جميل حافظ المحامي، فجلست معهما في صالون الفندق نتبادل الاحاديث. وبعد حوالي نصف الساعة وصل عبد السلام فسألني مستغربا، كيف وصلت الى هنا وقد رأيتك قبل قليل في «القصر». فقلت له انني غادرت مكان الاحتفال ابان فترة العشاء. وعندما رأى خير الله وحافظ قال لي وهو ماض في طريقه نحو جناحه الخاص في الفندق: حاذر من الجلوس اليهما.. فانهما من الحزبيين وعليك ان تكتب عنهما في الجريدة!

وقد دهشت لهذا الكلام، لانني اعرف ان خير الله وحافظ كانا اوانذاك يتقربان من رئيس الجمهورية. وقد انكرا ان يكونا من الحزبيين وقالا لي باستغراب: ليتك تقنعه باننا لسنا كما يظن. ولم يكونا ـ في الواقع ـ بحاجة لشفاعتي فبعد لحظات، وبعد ان استقر عبد السلام في جناحه، عاد الينا الرائد عبد الله مجيد وجلس يتحدث مع خير الله وحافظ ويحاول اقناعهما بان يرافقانا غدا في زيارة الأهوار. وقد طلب مني ان اصطحبهما معي في سيارتي لئلا تفوتهما هذه الفرصة ولكن خير الله وحافظ اعتذرا، بانهما مضطران للعودة الى بغداد، وقد وصلا البصرة بوصفهما وكيلين لاحدى الشركات ولن يتمكنا من البقاء حتى مساء الغد.

وعندما لمحني محمد الحياني في الفندق، سألني عما اذا كنت لم احضر حفلة العشاء في «قصر» الزبير فقلت له: بلى حضرت... وشهدت ايضا «موقعة القناصل» اشارة الى صرخة عبد السلام في تحدي القنصل البريطاني، وقلت للحياني بعد ذلك لماذا ذكرت لعبد السلام ان قنصل بريطانيا موجود بين المدعوين؟ قال: لقد رغبت في تجنب المشكلات... ولكن يبدو انه لا يريد ـ هوه ـ تجنبها!

عبد السلام عارف

العولمة.. المتغيرات الدولية والمسارات المستجدة وآثارها على العالم العربي (1ـ2)

تعاظم التكتلات الاقتصادية الدولية

كمال حسين أحمد*

شهدت فترة العقود الأخيرة للقرن العشرين ومشارف القرن الواحد والعشرين تغيرات كبرى شملت الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فمنذ سنوات قلائل انهار المعسكر الاشتراكي واعلنت نهاية الحرب الباردة وظهرت جمهوريات جديدة مستقلة، وظهرت ملامح عصر جديدة تميزت بانشاء التكتلات الاقتصادية الدولية العملاقة في مختلف انحاء العالم، لمجابهة المتغيرات التي شهدها العالم نتيجة لتطور التقنية بخطوات متسارعة نتجت عنها آثار منهلة استوجبت اعادة النظر في مختلف النواحي والممارسات السابقة في الميدان الاقتصادي. ان ازدياد وضخامة حجم الانتاج العالمي في مختلف القطاعات الاقتصادية واشتداد ساعد الشركات عبر القارات، والصراع المحتدم والمتزايد على الاسواق في العالم نتيجة للمنافسة التجارية والتطورات السياسية، جعلت من الضرورة بمكان قيام التكتلات الاقتصادية الضخمة للدول الصناعية. بهدف توسيع الاسواق واستغلال طاقات الانتاج لاقصى حد ممكن.

فقد شهد العالم قيام السوق الاوروبية المشتركة، بعضوية محدودة في البدء اخذت في التزايد، حتى اصبح عدد سكان بلدانها ثلاثمائة وسبعين مليونا، 370,000000 ن س م، ويبلغ الناتج المحلي الاجمالي للدول الاعضاء فيها، ستة تريليونات دولار اميركي. والمواطنون الذين تضمهم، السوق الاوروبية المشتركة، يتميزون بالتأهيل العلمي العالي والتدريب الممتاز بالاضافة الى تقدم التقنية وتطورها المستمر. وكل هذه الميزات وعوامل القوى والتفوق، تدعمها مؤسسات مالية ضخمة يمتد نفوذها الى جميع انحاء العالم، الى جانب النفوذ السياسي الذي يتمتع به عدد من هذه الدول خاصة في البلدان النامية.

على اثر قيام السوق الاوروبية المشتركة، وحدت الولايات المتحدة جهودها مع كندا والمكسيك، بانشاء منطقة التجارة الحرة لشمال اميركا (النافتا) التي تضم ثلاثمائة وثمانية وستين مليون نسمة، ويبلغ الناتج المحلي الاجمالي فيها سبعة تريليونات دولار اميركي. وتمتاز بالنسبة للسوق الاوروبية المشتركة بموارد بشرية عالية التأهيل وتقنية متقدمة ونفوذ سياسي مؤثر، تدعمه مؤسسات مالية عملاقة.

بالرغم من ان اليابان وهي في وضع اقتصادي ممتاز يماثل المجموعتين الاخريين المذكورتين اعلاه، الا انها لم تنضم لتكتل اقتصادي مماثل، غير انها وطدت تعاونها مع عدد كبير من الدول الاسيوية عن طريق انشاء صناعاتها فيها، ومن جانب آخر تبلورت جهود دول جنوب شرقي آسيا (التي عرفت بالنمور الاسيوية) في تكتل اقتصادي مؤثر (الاسيان).

اما الدول العربية بالرغم من مواردها الطبيعية الهائلة، وعدد سكانها البالغ مائتين وخمسين مليون نسمة، في دولها الواحدة والعشرين وناتجها المحلي الاجمالي البالغ خمسمائة وثلاثين بليون دولار اميركي، فانها لم تفلح بعد في انشاء سوق عربية موحدة. ولم يتعد حجم تجارتها البينية، حتى عام 1995 مبلغ السبعة عشر بليونا اميركيا. اما مواردها البشرية فانها لم تعد اعدادا كافيا لمواجهة التحديات الاقتصادية الحالية ولم يبذل الجهد المطلوب لاصلاح النظم التعليمية لتواكب متطلبات العصر، خاصة في ميدان التقنية، ونتيجة لهذا نجدها تواجه مشاكل وصعوبات جمة في ميدان نقلها وتطويرها، مما اثر سلبيا على تنميتها الاقتصادية.

ان وضع الدول العربية يشابه وضع الكثير من الدول النامية في موضوع التنمية الاقتصادية ومستوى اعداد القوى البشرية وعدم تملك ناصية التنمية، غير ان الصين والنمور الاسيوية والهند وبعض دول اميركا اللاتينية المتقدمة، فانها تسير بخطى متسارعة في طريق التنمية الاقتصادية، بل حققت نجاحا مرموقا في عدة ميادين. بينما ظلت الدول العربية تجابه كلاً على حدة صعوبات لا يقوى اغلبها، على التغلب عليها ومما لا شك فيه ستزداد هذه المشاكل نتيجة للمتغيرات العالمية.

الى جانب نزوع الدول الكبرى الى خلق التكتلات الاقتصادية الكبرى لمواجهة المنافسة الدولية على الاسواق وهو تحد عظيم تجاه البلدان النامية والدول العربية بينها، فقد تم التوقيع على الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (دورة اوروغواي الثانية) وتم الاتفاق على انشاء منظمة التجارة الدولية في عام 1994. وهو تطور على جانب كبير من الاهمية ومعلما بارزا ستكون له آثار بعيدة المدى على التجارة الدولية بالرغم من ان الاتفاقية لم يتم اعداد تقييم متعمق ومتكامل على نتائجها في البلدان النامية. اما البلدان العربية لم تعد تقييما للآثار الايجابية والسلبية بالرغم من ان بعضها قد شرع في اعداد دراسات عنها وعليه ما زالت هناك حاجة الى اجراء دراسة متعمقة عن اثر الاتفاقية على البلدان العربية كمجموعة وذلك بهدف استبانة انسب المناهج والسياسات التي يجب اتخاذها والاستراتيجية الجماعية التي يجب اعتمادها لمواجهة التحديات المقبلة والاعداد للاستفادة القصوى من الاتفاقية وتجنب مخاطرها، علما بان النتائج التي تترتب عليها سوف تختلف من بلد الى اخر ومن مجموعة بلدان الى اخرى ومما لا شك فيه ان النتائج التي تترتب على الاتفاقية، سلبا وايجابا الى جانب عوامل اخرى تتوقف على حجم التجارة وصلاحية المنتجات وقدرتها على المنافسة من حيث الجودة والسعر. الى جانب عوامل اخرى من بينها مدى حسن نوايا الشركاء المعنيين.

مما لا شك فيه سوف ينبغي على الدول العربية، اعادة النظر في عدد من القطاعات الاقتصادية التي ينتظر لها النجاح، بغية تعزيز وبذل الجهود الرامية الى تحقيق تعاون عربي/عربي وعربي/دولي في اوسع نطاق وبصورة تكفل فعاليته وجدواه.

وبما ان التكتلات الاقتصادية الكبرى واتفاقية الاوروغواي لها آثار خطيرة، لابد من استعراض كل من جوانبها الايجابية والسلبية حتى تتضح الرؤية وتتبين المعالم للبيئة الجديدة للنشاط الاقتصادي.

عولمة التجارة: نعمة أم نقمة؟؟

ان القاء نظرة على الارقام التي توضح حجم الانتاج الصناعي في العالم خلال سنوات 1970، 1980، 1990 و1995، توضح ان اكثر من ثمانين بالمائة من الانتاج الصناعي مصدره البلدان الصناعية المتقدمة، وهي اساسا نفس البلدان التي انتظمت في التكتلات الاقتصادية الكبرى التي تعمل جاهدة للاستحواذ على اكبر رقعة من العالم، في تنافس ضار ومطرد علما بأن هذه البلدان تتمتع بمزايا وامكانيات لا تتوفر في البلدان النامية، والبلدان العربية، جزء منها. نصيب البلدان العربية من الانتاج الصناعي في السنوات المذكورة اعلاه، يبلغ متوسطه 5,1 بالمائة.

بالرغم من البون الشاسع، والفوارق العظمى التي توضحها الارقام السالف ذكرها، لابد من دراسة واستعراض المزايا والفرص التي يمكن الحصول عليها من العولمة الى جانب المخاطر والمحاذير التي تنجم عنها. وصفت العولمة في ما بشر به من قبل دعاتها، بانها فرص بلا حدود للبلدان النامية، بالرغم من ان الدول النامية، يقدر لها المساهمة بحوالي ثلاثين بالمائة من حجم التجارة العالمية خلال الفترة 1997 ـ 2004، غير ان اندماجها في العولمة ستواجهه صعوبات جمة وستختلف درجة اندماجها ومساهمتها، من منطقة الى اخرى وبلد لآخر.

ان نظرية العولمة توضح من حيث المبدأ ان مزاياها تتيح الفرصة لاتساع نطاق التجارة في العالم نتيجة لازالة الحواجز وتحرر التجارة واتاحة الفرصة للبلدان النامية لادخال بضائعها ومنتجاتها الى اسواق البلدان الصناعية دون حواجز. وعقبات، وزيادة فرص تدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة مصحوبة بازدياد الانتاج والصادر من المنتجات بالاضافة لازدياد الاستثمارات المشتركة وتيسير نقل التقنية نتيجة لتعاون وترابط الشركات عبر القارات، مع الشركات الوطنية مما يمكن من تداخل وترابط الانتاج والتوزيع والتسويق والبحث والتطوير عبر الحدود الوطنية يقابل الصورة الوردية الجذابة التي تصور وتبرز مزايا العولمة ودعوة البلدان النامية ومن بينها الدول العربية للاندماج بكلياتها في هذا العالم الجديد دون تردد وتخوف من عواقب الاقدام، الصورة الاخرى التي تبرز مخاطر العولمة التي تواجه العالم النامي.

ان صورة المخاطر اساسها الواقع الحالي المعاش والتجارب القاسية التي تعاني منها شعوب تلك البلدان ومن أهم العوامل التي تشكل النقمة التي ستصحب العولمة في الميدان الاقتصادي، عجز الصناعات المحلية في عالمنا عن منافسة البضائع المستوردة وعدم مقدرة منتجاتها على منافسة البضائع التي تنتج في البلدان الصناعية في حالة تصديرها لتلك الاسواق وستترتب على هذه المنافسة غير المتكافئة، وفقا لقاعدة ان السوق والمنافسة بمثابة ومقام سلطان الزمان، ستنخفض القيمة المضافة في القطاع الصناعي بما يعادل نسبة انخفاض الناتج المحلي الاجمالي نتيجة لعجز الصناعات المحلية في المنافسة، ووفقا لمتطلبات المنافسة لابد من ارتفاع الاجور ثم اللجوء للارتقاء بالتقنية مما يستوجب مزيدا من الاستثمار نتيجة للمنافسة علما بان الانتاج في المناخ الجديد يستوجب الالتزام بالمقاييس العالمية التي يصعب تحقيق كل جوانبها خاصة في المراحل الاولى، ويصبح لزاما على البلدان العربية تطبيق اتفاقات الملكية الفكرية تطبيقا كاملا ومراعاة كل ما يتعلق بالعلامات التجارية، ومما لا شك فيه، وعلى سبيل المثال ستتأثر، سلبا صناعة الادوية في البلدان العربية من هذا العامل بالاضافة الى العوامل الاخرى.

* مدير تنفيذي سابق في الامم المتحدة للتنمية الصناعية، بفيينا ومستشار تنمية صناعية وتنمية القوى البشرية

الشرق الأوسط الجديد والولايات المتحدة

جواد البشيتي*

تثبت التطورات والاحداث الجارية في الشرق الاوسط حيث الثروة النفطية التي تسعى الولايات المتحدة في جعلها مفقرة للاهمية الاستراتيجية للعرب، وحيث «الثروة الاستراتيجية»، اي اسرائيل، ان المسار الذي تسلكه، صعودا وهبوطا، يكاد يستعصي على الفهم، فالمقدمات البادية لنا لا تسوق الى نتائجها، اما القدرة على التنبؤ او التوقع في الشؤون السياسية فهي في تلاش منهل حتى لدى اولئك المتضلعين من هذه الشؤون، وفي مقدمهم صناع القرار السياسي في عالمنا العربي.

لقد قررت الولايات المتحدة منذ وقت طويل، ومع اشتداد الحرب الباردة، ان الشرق الاوسط هو منطقة تزخر بمصالح اميركية حيوية واستراتيجية ينبغي لها الحفاظ عليها والدفاع عنها حتى لو اقتضى الامر الدخول في حرب نووية مع الاتحاد السوفياتي، الذي بعد غزوه لافغانستان وتعزيزه لمواقعه في القرن الافريقي، ولا سيما اثيوبيا، رسخ لدى كثيرين الاعتقاد بانه يمثل مصدر التهديد الاول والاخطر لحقول النفط وطرقاته، مع ان موسكو في عهدها البريجنيفي لم تكن في حاجة الى نفط المنطقة.

وكان تحليل تناقضات الواقع مشوبا، على الدوام، بتأثير بعض التناقضات المنطقية. فشبكة المصالح الاميركية الحيوية والاستراتيجية لا توجد في اسرائيل وانما في البلدان العربية. والمنطق يقضي بان تُعطى الاولوية في السياسة الاميركية لتطوير وتوثيق العلاقة مع العرب لا مع خصمهم التاريخي اسرائيل.

وبذلت جهود فكرية ضخمة لتوضيح هذه الاشكالية. فقيل ان الولايات المتحدة، في سياستها حيال قضايا ومشكلات الشرق الاوسط لا تعدو كونها مستعمرة صهيونية او اسرائيلية، يتعين على العرب مساعدتها في التحرر من هذا الاستعمار حتى تتمكن، من ثم، من مساعدتنا في النزاع مع اسرائيل. وفي مخالفة هذا الرأي، الاقرب الى الاسطورة منه الى السياسة، قيل ان الولايات المتحدة لا تثق بقدرة الحكومات العربية على حماية تلك المصالح، ومواجهة التهديدات الداخلية والخارجية، فاسندت الدور الى اسرائيل باعتبارها مجتمعا مستقرا، متماسكا، يشاطر المجتمع الاميركي قيمه ونمط حياته.

وكان الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي الاسبق جاء الى الشرق الاوسط بعد الغزو السوفياتي لافغانستان، ليسوق فكرة «الاجماع الاستراتيجي» التي بمقتضاها يتعين على اسرائيل والدول العربية الصديقة للولايات المتحدة ان تعقد تحالفا استراتيجيا بقيادة واشنطن لمواجهة ودرء الخطر السوفياتي على اعتبار ان النزاع بين العرب والاسرائيليين يمكن ويجب تجميده وتهميشه مع وجود هذا الخطر.

وفي مناخ كهذا بدا غير منطقي مطالبة الولايات المتحدة باكراه اسرائيل على استجابة شروط سلام حقيقي مع العرب، فقطع المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية عنها، على سبيل المثال، يمكن ان يلحق ضررا فادحا في خطط واشنطن لاحتواء ومحاصرة النفوذ السوفياتي في المنطقة.

وانسجاما مع هذا التصور اعتقد كثيرون من العرب بان تلاشي التهديد او الخطر السوفياتي، في طريقة ما، سيقلب الامور راسا على عقب، فتفقد اسرائيل اهميتها الاستراتيجية لدى الولايات المتحدة، التي لم تمانع، عندئذ، في فعل كل ما من شانه اقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط.

وانتهت الحرب الباردة، وانشغل الاتحاد السوفياتي، في عهد غورباتشوف، في معالجة ازماته وامراضه الداخلية المتفاقمة، وفي تنقية العلاقة مع الولايات المتحدة من رواسب الماضي، حتى بدا ان موسكو قد جرجرت بملء ارادتها من صراع النفوذ مع واشنطن في الشرق الاوسط.

اما الرئيس العراقي صدام حسين فقرأ قراءة خاطئة المتغيرات الدولية، شاكرا الله على انتهاء كابوس الحرب الباردة، لان «الدول الاقليمية» ـ بحسب رؤيته ـ كان ممنوعا عليها التحرك المستقل، وانتهاج سياسة تخدم مصالحها في المقام الاول، فاتفه نزاع اقليمي كان يمكن ان يفضي الى مواجهة بين واشنطن وموسكو، ذلك لانه ينشب ويجري ضمن توازن دولي في غاية الدقة. وترتب على هذه القراءة الخاطئة استنتاج كارثي مؤداه ان غزو العراق للكويت يمكن ان ينزل بردا وسلاما على الولايات المتحدة، بل يمكن ان يفضي الى عقد صفقة تاريخية بين واشنطن وبغداد.

لقد خاض العراق حربا مع ايران لثماني سنوات خرج منها ظافرا، ومزودا ترسانة حربية ضخمة بفضل ما تلقاه، في خلال هذه الحرب، من مساعدات اميركية واوروبية وعربية متنوعة. ولا شك في ان هذا الاقتدار العسكري العراقي قد شرع، بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، يثير ويزكي مخاوف الولايات المتحدة واسرائيل. ثم جاء الغزو العراقي للكويت ليضع الجبروت العسكري لبغداد في مهب «عاصفة الصحراء» التي عصفت بتوقعات واوهام الرئيس صدام حسين.

ومع ان العراق غزا الكويت وهو في كامل قواه العقلية فلا يسعنا تبرئة واشنطن من تهمة التصيد في الماء العكر واستغلال الازمة التي خلقها الرئيس العراقي لتحقيق اهداف ابعد من هدف تحرير الكويت. فهذه الازمة هيأت لواشنطن فرصة ثمينة لاخضاع التوجهات السوفياتية الجديدة في الميدان الدولي لاختبار حاسم كان لا بد منه قبل ومن اجل التوصل الى الاتفاق التاريخي الاكبر مع موسكو والمتعلق بتحقيق خفض اساسي في مخزون الدولتين العظميين من الاسلحة النووية الاستراتيجية. وهذا الاختبار كان نموذجيا حقا، فالامر يتعلق بمنطقة المصالح الحيوية بالنسبة الى الولايات المتحدة والغرب عموما، كما يتعلق بحليف قوي للاتحاد السوفياتي في المنطقة هو العراق. ولو كان «التغيير السوفياتي» يمثل مناورة او خدعة استراتيجية لما استطاعت موسكو مقاومة اغراء ان تتصيد هي ايضا في الماء العكر. ونجح الاختبار الاميركي، واقتنعت الولايات المتحدة بأن «التغيير السوفياتي» نهائي ولا رجعة فيه. واعلن الرئيس الاميركي آنذاك جورج بوش: «ان مواقف موسكو ادت بلا ادنى شك الى وضع اربعة عقود من التاريخ وراءنا».

وخلافا لما اعتقد الرئيس العراقي، او توهم، لم تكن الولايات المتحدة تبحث عن شريك اقليمي في منطقة الخليج، بل كانت تبحث عن طريقة تمكنها من تحطيم القوة العراقية التي استنفدت دورها بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وكشفت النتائج المترتبة على عملية «عاصفة الصحراء» تناقضا منطقيا آخر، فالولايات المتحدة تحشد اساطيلها وقواتها وافضل ما تملك من اسلحة في منطقة الخليج بينما اقتصادها يستطيع الاستغناء عن نفط هذه المنطقة. فالمتضرر الحقيقي من وقف صادرات النفط الخليجي ليس الولايات المتحدة وانما اوروبا الغربية واليابان. ثم ان التهديد السوفياتي لحقوق نفط الخليج وطرقاته صار اثرا بعد عين.

والآن، يجد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الوقت الدولي والاقليمي يعمل لمصلحة اسرائيل، فيعلم «ان عصر التنازلات الاسرائيلية قد ولى الى غير رجعة». فما الذي يمكننا استخلاصه من كل ذلك؟

اننا نستخلص ان العملية الجارية امام انظارنا لا تمت بصلة الى ما يجري على السنة الدبلوماسيين من كلام. فهذه العملية التاريخية انما تستهدف تحطيم كل ما تبقى من مواطن قوة في الجسم العربي، وتوطيد دور الشريك الاقليمي الوحيد للولايات المتحدة وهو اسرائيل، الثروة الاستراتيجية، حتى تتمكن الدولة العبرية من جعل السلام والتطبيع مدخلا الى عصرها الذهبي. اما الهدف النهائي للولايات المتحدة والكامن في اساس هذه العملية فهو جعل الشرق الاوسط الجديد مقبرة لكل محاولة اوروبية او يابانية للتحرر من القبضة الاميركية، ولغما يمكن ان يفجر كل توجه لاقامة ائتلاف دولي يوازن القوة العظمى الوحيدة في العالم ويضم اساسا روسيا واوروبا الغربية واليابان.

* كاتب فلسطيني

لقاء الجارين بين ارسنال ووستهام في ربع نهائي كأس إنجلترا

قمة كروية بين برشلونة وريال مدريد اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

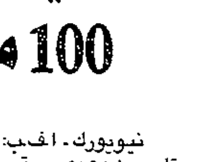
تشهد البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم اليوم وغدا مباريات قمة خصوصا في اسبانيا حيث يلتقي القطبان برشلونة وريال مدريد، وفي ايطاليا حيث يلعب اودينيزي مع يوفنتوس، وبارما مع انترناسيونالي.

وسيكون ملعب «نوكامب» الذي يتسع لـ120 الف متفرج مسرحا للموقعة المرتقبة بين برشلونة المتصدر ومنافسه المباشر وغريمه التقليدي ريال مدريد اليوم ضمن المرحلة الثامنة والعشرين.

ويتصدر برشلونة الترتيب برصيد 52 نقطة بفارق نقطتين عن ريال وفوزه يضعه على الطريق الصحيح لاستعادة اللقب علما بانه يملك مباراة مؤجلة ايضا. وكان برشلونة قد تغلب على ريال مدريد في عقر داره بملعب سانتياغو برنابيو في مباراة الذهاب 3 ـ 2 ويسعى الى تجديد فوزه. ويملك برشلونة افضلية ليس لانه يلعب على ارضه وبين جمهوره بل لان لاعبيه ارتاحوا طوال الاسبوع الحالي. في حين خاض ريال مدريد مباراة صعبة خارج ارضه ضد باير ليفركوزن الالماني في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا، بيد أن مباراة القطبين بالذات لا تخضع لاية معايير.



ويقود برشلونة المهاجمان البرازيليان ريفالدو هداف الدوري برصيد 16 هدفا وسوني اندرسون الذي استعاد شهية التهديف بعد صيام طويل علما بان مدربه الهولندي لويس فان غال لم يشركه اساسيا في الاونة الاخيرة.



ويغيب عن الفريق الكاتالوني عنصران بارزان هما جوزيب جوارديولا وصانع الالعاب ايفان دي لابينا وقد يحل محلهما البرت سيلاديس وروجيه جارسيا. وفي المقابل يعود الى صفوف ريال مدريد مدافعه الصلب فرناندو هييرو ومهاجمه راؤول جونزاليس الذي سيلعب الى جانب اليوغوسلافي بردراغ مياتوفيتش.

وفي المباريات الاخرى التي تقام غدا يلعب سلمنقة مع اسبانيول، وريال سوسييداد مع سرقسطة، وديبورتيفو كورونا مع اوفييدو، وخيخون مع سلتا فيجو، ومايوركا مع بلد الوليد، وراسينغ سانتاندر مع كومبوستيلا، وتينيريفي مع اتلتيك بلباو، واتلتيكو مدريد مع بيتيس، وفالنسيا مع ميريدا (الاثنين).

وتلتقي الفرق صاحبة المراكز الستة الاولى في الدوري الايطالي فيما بينها ضمن المرحلة الرابعة والعشرين، فيستقبل اودينيزي الرابع يوفنتوس المتصدر، وبارما الخامس انترناسيونالي الثاني، وروما السادس بفارق الاهداف جاره لاتسيو الثالث. ويمر كل من اودينيزي ويوفنتوس بمرحلة انعدام وزن، فقد تعرض الاول لخسارة مفاجئة ضد امبولي الضعيف في حين خسر يوفنتوس امام فيورنتينا صفر ـ 3 قبل اسبوعين وتغلب بشق النفس على ضيفه باري 1 ـ صفر، وسقط في فخ التعادل مع ضيفه دينامو كييف الاوكراني في دوري ابطال اوروبا اول من امس. ويعول اودينيزي، مفاجأة الموسم، على مهاجمه الالماني اوليفر بيرهوف هداف الدوري برصيد 17 هدفا، ويعود الى صفوفه البرازيلي اموروزو الغائب منذ فترة طويلة بداعي الاصابة.

ويقود يوفنتوس صانع الالعاب المتالق الفرنسي زين الدين زيدان. اما مسؤولية تسجيل الاهداف فتقع على الثنائي اليساندرو دل بييرو وفيليبو اينزاجي اللذين سجلا 26 هدفا من اصل 49 سجلها فريقهما.

من جهته، فان انترناسيونالي مجبر على تحقيق نتيجة جيدة على حساب بارما ما اذا اراد الاحتفاظ بأمل في احراز اللقب للمرة الاولى منذ 1989. وقد تذبذب مستوى الفريق في الاونة الاخيرة وخسر مباريات كانت في متناوله، وبعد ان تقدم على يوفنتوس بفارق اربع نقاط في مطلع العام ها هو يتخلف عنه بالفارق ذاته قبل نهاية البطولة باحدى عشرة مرحلة. وستجذب مباراة الدربي بين قطبي العاصمة روما ولاتسيو على الملعب الاولمبي الاضواء كالعادة. ويأمل لاتسيو في ان يكمل عروضه الجيدة التي اهلته في احتلال المركز الثالث علما بانه يتخلف بفارق 6 نقاط عن يوفنتوس واثنتين عن انترناسيونالي.

ويملك لاتسيو كوكبة من النجوم ابرزها الكرواتي الن بوكسيتش وروبرتو مانشيني وبيار لويجي كازيراغي والتشيكي بافل ندفيد، اما روما فيعول على نجومه الاميركيين الجنوبيين وعلى راسهم الارجنتيني ابل بالبو والثلاثي البرازيلي باولو سيرجيو والداير وكافو. وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع امبولي، وبريشيا مع ليتشي، وفيورنتينا مع بياتشينزا، وميلان مع سمبدوريا، ونابولي مع بولونيا، وفيتشنزا مع اتالانتا.

كرة القدم 24 ساعة

● كأس ولي العهد السعودي: بلغ الرياض المباراة النهائية لكأس ولي العهد السعودي في كرة القدم بفوزه على مضيفه الشعلة 3 ـ 1، وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها الرياض المباراة النهائية حيث سيلعب ضد الفائز من لقاء الشباب والاهلي.

● بطولة الإمارات انتزع العين صدارة الدوري الاماراتي لكرة القدم من الشارقة بفوزه عليه 1 ـ صفر، وحقق الاهلي فوزا كبيرا على الشباب 4 ـ 1.

تايسون يطلب تعويضات 100 مليون دولار من كينج

نيويورك ـ أ.ف.ب: رفع بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل مايك تايسون دعوى بحق وكيل اعماله السابق دون كينج طالبه فيها بتعويضات قيمتها 100 مليون دولار اختلسها منه عام 1986.

واتهم تايسون دون كينج ايضا بالثراء غير المشروع من خلال الاجور التي كان يحصل عليها تايسون من مبارياته والنقل التلفزيوني لها.

وقد انفصل تايسون عن دون كينغ في 4 فبراير (شباط) الماضي وأسس مع شيلي فينكل شركة خاصة بمساعدة من محاميه جيري والد.

يذكر ان تايسون موقوف عاما واحدا لعضه اذني مواطنه ايفاندر هوليفيلد عندما كانا يلعبان على اللقب في 28 يونيو (حزيران) 1997، ومطلوب منه حاليا ان يسدد ضرائبا بقيمة 7 ملايين دولار.

ومن جهة اخرى قال دينو دوفا منظم مباريات الملاكم بيرنيل ويتيكر بطل العالم ست مرات ان ويتيكر دخل مركزا لعلاج ادمان المخدرات والكحوليات مؤجلا دفاعه عن لقب رابطة الملاكمة العالمية في وزن الوسط.

واضاف دوفا في بيان اعلن فيه تأجيل المباراة التي كان من المقرر اقامتها يوم 25 ابريل (نيسان) المقبل سنبذل قصارى جهدنا لمساعدته. ولم يكشف دوفا عن مكان مركز التأهيل او طبيعة مشكلة ويتيكر ـ 34 عاما ـ طالبا احترام خصوصياته واسرته. وحقق ويتيكر على مدى حياته الرياضية القاب اوزان الخفيف وفوق الخفيف والوسط وفوق الوسط.

الكرواتي روبرت جارني لاعب ريال بيتيس الاسباني يتخطى اعاقة من بتريسكو لاعب تشيلسي (أ.ف.ب)

تشلسي يؤكد جدارته أمام ريال بيتيس الإسباني

فيتشنزا يقترب من نصف نهائي الكؤوس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق فيتشنزا الايطالي النتيجة الاعلى في ذهاب الدور ربع النهائي لكأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في كرة القدم بفوزه خارج ارضه على رودا الهولندي 4 /1 اول من امس في كيركراده امام 10 الاف متفرج.

وخطا فيتشنزا بالتالي خطوة واسعة نحو الدور نصف النهائي مع شتوتجارت الالماني ولوكوموتيف الروسي اللذين تعادلا خارج ملعبيهما مع سلافيا براغ التشيكي 1/ 1 وايك اثينا اليوناني صفر/ صفر وتشلسي اللندني الذي يدربه الايطالي جانلوكا فيالي والذي فاز على مضيفه ريال بيتيس اشبيلية الاسباني 2 / 1.

واستثمر فيتشنزا نقص الخبرة لدى حارس رودا جريجوري دلفارتي فسجل هدفين في الدقيقتين 17 و28 بواسطة باسكوالي لويزو ودافيدي بيلوتي، واضاف لويزو الهدف الثالث في الدقيقة 40 والاوروغوياني مارتشيلو اوتيرو الهدف الرابع في الدقيقة 67 قبل ان يحرز البلجيكي بوب بيترز هدف رودا الوحيد في الدقيقة 73.

وفي اثينا امام 30 الف متفرج، تعادل ايك نوبوس اثينا اليوناني ولوكوموتيف موسكو الروسي من دون اهداف.

وشكل الروس حاجزين دفاعيين مع مهاجم واحد فنجحوا في مهمتهم خارج ارضهم على الرغم من سيطرة المضيفين ونجح الحارس نيغماتولين في صد كرتين لمالادينيس (11) ونيكولايديس (17) ورد القائم الروسي لكرة لهذا الاخير (64)، وقبل النهاية بربع ساعة طرد الحكم الهولندي ديك يول لاعب ايك دوبوس.

وفي براغ امام 10 الاف متفرج، احرز فاتشا هدفا لسلافيا براغ مشكوكا في صحته لانه جاء من تسلل في الدقيقة 40، وادرك شتوتجارت التعادل في الدقيقة 51 بواسطة جيرهارد بوشنر بكرة قوية من 20 مترا. وسنحت للبلغاري كراسيمير بالاكوف فرصة تسجيل هدف لشتوتجارت لولا تالق الحارس ستيسكال (53)، ولم يحسن فاجنر تسديد ركلة الجزاء التي احتسبت لسلافيا حيث رد الحارس الالماني مارك تسيجلر محاولته.

وفي اشبيلية، خسر ريال بيتيس اشبيلية الاسباني امام تشلسي الانجليزي 2/1. وسجل خوان ميرينو (46) هدف ريال بيتيس، والنرويجي توري اندري فلو (7 و10) هدفي تشلسي. وتقام مباريات الاياب في 19 مارس (اذار) الحالي.

السعودي سامي الجابر أفضل لاعب في آسيا خلال شهر فبراير

كوالالمبور ـ أ.ف.ب: اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مهاجم السعودية وفريق الهلال سامي الجابر افضل لاعب لشهر فبراير (شباط) الماضي.

وكان الجابر قد سجل هدفين للهلال في الدور ربع النهائي من كاس ابطال الاندية الآسيوية لمنطقة غرب اسيا التي استضافها نادي الانصار اللبناني في الاسبوع الاخير من فبراير الماضي وقاد فريقه الى الدور نصف النهائي بحلوله ثانيا وراء بيروزي الايراني. وقد خاض الجابر، وهو من مواليد 11 فبراير 1971، المباراة الدولية ضد منتخب المانيا التي خسرتها السعودية صفر ـ 3 في الرياض قبل ان يتوجه الى بيروت مباشرة للانضمام الى فريقه.

وذكر بيان الاتحاد الآسيوي ان «تاثير الجابر على نتائج فريقه كان حاسما في تأهله الى الدور نصف النهائي». وهي المرة الرابعة التي يختار فيها الاتحاد الآسيوي الجابر كافضل لاعب وهو الذي سيشارك في نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل للمرة الثانية على التوالي.

وكان لقب افضل مدرب من نصيب الكوري الجنوبي بارك سون وا لدوره في بلوغ فريقه بوهانج ستيلرز نصف نهائي كاس ابطال الاندية الآسيوية لمنطقة شرق آسيا وتصدره مجموعته.

استئناف مباريات الدوري التونسي اليوم

الترجي يتطلع لحسم الصراع على اللقب أمام صفاقس

تونس: «الشرق الأوسط»

يستانف اليوم الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم نشاطه بعد توقف دام شهرا كاملا بسبب انشغال المنتخب التونسي بنهائيات كاس افريقيا للامم التي جرت اخيرا في بوركينافاسو وخرج منها المنتخب التونسي بشكل مفاجئ ومبكر قبل دور الربع النهائي. وتتميز الجولة الـ20 للدوري التونسي بقمة مباراتي الترجي الذي يحتل المركز الاول مع نادي صفاقس والنادي الافريقي الذي يأتي في المركز الثاني مع النجم الساحلي في حين يلعب نادي الكاف آخر اوراقه لانقاذ نفسه من مغادرة الممتاز امام نادي مستقبل المرسى العائد بقوة منذ انتداب المدرب خالد بن يحيى والمترشح الى المربع الذهبي لكاس تونس.

وبعد توقف دام حوالي شهر ونصف استغلته انبية النخبة في مراجعة اوضاعها والاستعداد المكثف للمرحلة الاخيرة والحاسمة من الدوري الذي ينتهي يوم 19 ابريل (نيسان) المقبل واثر انحصار التنافس على لقب البطولة بين الترجي صاحب الزعامة بـ52 نقطة والافريقي وصيفه في المركز الثاني بـ50 نقطة سيسعى كل منهما اليوم الى الخروج بنقاط الفوز للابقاء على حظوظهما في المنافسة على اللقب وانتظار اللقاء الفاصل بينهما في الجولة 22 لتحديد ملامح بطل الموسم الحالي. وترى اوساط الكرة في تونس ان النادي الصفاقسي والنجم الساحلي اللذين ودعا السباق مبكرا ولم تبق لهما الا المشاركة في التصفيات الجديدة لمختلف الكؤوس الافريقية التي ستنطلق في النصف الثاني من الشهر الحالي سيلعبان اليوم دور الحكم بين الترجي والافريقي وسيحاول كل منهما اثبات صحته بعد فترة توقف الدوري والخروج بنتيجة طيبة توزع الأوراق من جديد في صدارة الدوري.

وتؤكد هذه الأوساط ان جولة اليوم ستكون هامة في تحديد اسم بطل الموسم الحالي، اذ ان انتصار الترجي وهزيمة الافريقي سينهي مبكرا المنافسة على اللقب، اما اذا حصل العكس فان الافريقي سينتزع الزعامة من الترجي.

وفي حالة تعثر الفريقين او انتصارهما معا فان الحسم النهائي سيكون في الجولة 22 في لقاء الترجي والافريقي في موعد استثنائي وهو شبيه باللقاء البارز الذي سيجمعهما يوم الأحد 15 مارس (اذار) الحالي في المربع الذهبي لكاس تونس لكرة القدم.

وترقب نتيجة مباراة النجم والافريقي اين سيلعب وصيفه على اللقب واحدة من أصعب لقاءاته وانتظار هدية قد تأتي او لا تأتي لان تعثر الافريقي سيخدم كثيرا مصلحة الترجي وربما يرسمه منا لآن كبطل للموسم الحالي.

وتتضمن جولة اليوم مباريات مصيرية في مجموعة صراع البقاء بين الفرق المهددة بمغادرة الدوري الممتاز من ابرزها لقاء نادي مدنين بضيفه الأولمبي للنقل الذي أقال مدربه رضا عكاشة وعين بديلا له المدرب خالد حسني. في حين سيخوض نادي ترجي جرجيس مباراة صعبة خارج قواعده امام نادي باجة.

ومن اجل تحسين المراكز في الدوري والتحضير للموسم المقبل سيلعب الملعب التونسي بقيادة مدربه الجديد الحبيب الماجري مع نادي القيروان ونفس الشيء بالنسبة لنادي حمام الأنف امام ضيفه النادي البنزرتي في لقاء لا يهم الا مهاجم البنزرتي عبد القادر بلحسن الهداف الحالي للدوري التونسي الممتاز بـ11 هدفا لرفع رصيده من الأهداف والسعي لاحراز كأس احسن هداف للموسم الحالي.

اليوم وغدا استئناف مباريات الدور الثاني من الدوري المصري

مشاركة الدوليين في الزمالك اختيارية

والمقاولون العرب يتطلع لمصالحة جماهيره أمام غزل السويس

القاهرة: من يسري حمدي

تعود الجماهير الى ملاعب الكرة اليوم وغدا لمتابعة استئناف الدور الثاني من الدوري المصري لكرة القدم بعد ان توقف الدوري قرابة الشهر لمشاركة منتخب مصر في كاس الامم الافريقية، ورغم ان البداية تاتي مع بداية الدور الثاني وما حدث من تغييرات في الاجهزة الفنية اثناء توقف الدوري إلا ان هناك من يتخوف أيضا من مشاركة اللاعبين الدوليين مع فرقهم بسبب حصولهم على كأس افريقيا، أي انهم وصلوا للقمة وكذلك صاحب ذلك فرحة عارمة واستقبالات شعبية وجماهيرية وحفلات، وعلم التدريب يقول ان اللاعب عندما يصل الى قمة مستواه لا بد ان يهبط ويأخذ في التدرج من جديد.

ولذلك قال المدير الفني لنادي الزمالك كرول جعل مشاركتهم اختيارية اي اللاعب الذي يجد في نفسه انه قادر على المشاركة يطلب الاشتراك، رغم ان الزمالك سيواجه المنصورة وهو لقاء قوي ويتطلب تضافر جميع اللاعبين.

واليوم تقام مباراة واحدة بين المقاولون العرب وغزل السويس والمقاولون يستقبل غزل السويس وهو مجروح من خروجه من نهائي كأس مصر امام المصري وفي نفس الوقت فريق غزل السويس من الفرق التي تلعب بأسلوب تكتيكي يجعل الفريق المنافس يحترمها جدا والمقاولون العرب في المركز الرابع برصيد 26 نقطة وغزل السويس في المركز السابع برصيد 20 نقطة اي ان المستوى متقارب وكل من الفريقين يسعى للحصول على النقاط الثلاث حتى يبدأ المشوار بداية جيدة.

أما غدا فيلعب غزل المحلة مع اسوان والفريقان قاما بتغيير الاجهزة الفنية، فغزل المحلة في المركز الثامن برصيد 20 نقطة واسوان في المركز الثاني عشر برصيد 16 نقطة.

ويلعب الاسماعيلي مع القناة بعد ان تولى أبو جريشة مهمة المدير الفني للاسماعيلي ورحيل ماركوس بعد خروج الاسماعيلي من الدور قبل النهائي لمسابقة كأس مصر امام المصري، والقناة غير الجهاز الفني وعاد إليه فؤاد شعبان، الاسماعيلي في المركز الثاني برصيد 30 نقطة والقناة في المركز قبل الأخير برصيد 12 نقطة.

المنيا مع بلدية المحلة، لقاء متقارب جدا ويتميز بان المنيا يلعب على ملعبه لكن بلدية المحلة استعان بالمدير الفني الجديد انور سلامة والمنيا في المركز الاخير برصيد11 نقطة وبلدية المحلة في المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة.

السويس مع اتحاد عثمان لقاء صعب بالنسبة للفريقين فكل منهما يطمع في اصلاح موقفه في الدوري قبل فوات الأوان وان كان فريق اتحاد عثمان ظهر بمستوى طيب في مسابقة الكأس، السويس في المركز التاسع برصيد 19 نقطة واتحاد عثمان في المركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة.

الزمالك مع المنصورة، أهم لقاءات الاسبوع حيث لا مفر امام الفريقين من الفوز لكي يعود الى المنافسة على البطولة، الزمالك عاد إليه جميع لاعبيه بعد شفائهم وانضم الى تدريبه 4 لاعبين من العائدين من بوركينا فاسو واصروا على الاشتراك في المباراة، ولم يشارك سامي الشيشيني فقط لاصابته في انفه، والمنصورة ادى مباريات جيدة في مسابقة الكاس وبدأ يعود لمستواه، ولقاء الفريقين اختبار حقيقي لمعرفة مدى تقدم مستوى كل منهما، والزمالك يسعى بكل قوة لتعويض ما فاته في الدور الاول فهو في المركز الثالث برصيد 28 نقطة بينما المنصورة في المركز العاشر برصيد 17 نقطة.

يسعى للفوز ببطولة المغرب للموسم الثالث على التوالي

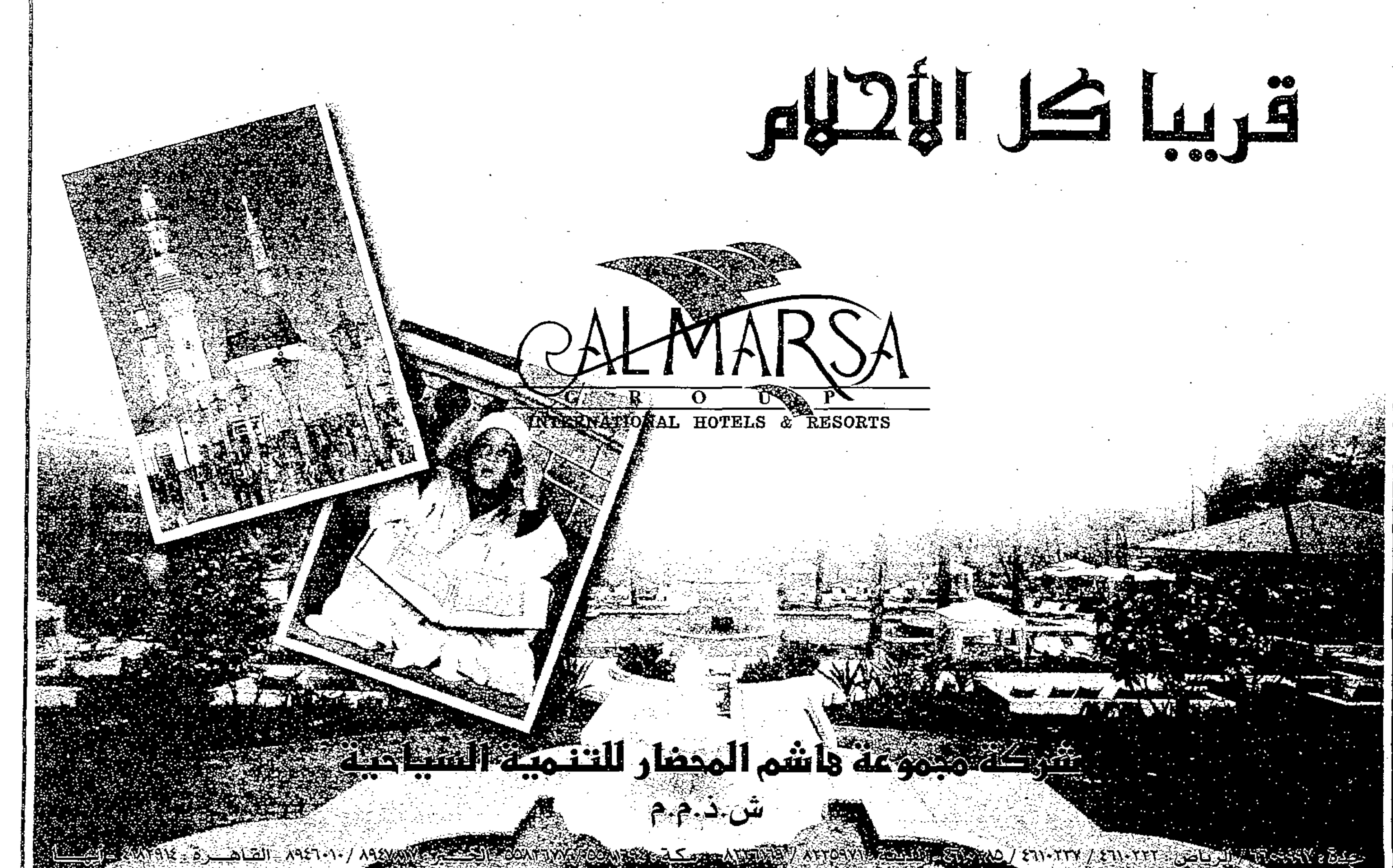
الرجاء البيضاوي يدخل دوامة اللقاءات الحاسمة

الرباط: «الشرق الاوسط»

يواجه فريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم برنامجا مثقلا بالمواعيد الحاسمة على مختلف المستويات، مما سيفرض عليه تأجيل مجموعة من مبارياته في دوري الدرجة الأولى التي يسعى فيها للظفر ببطولة المغرب للموسم الثالث على التوالي. فبعد الاستراحة القصيرة التي استمتع بها اللاعبون خلال الاسبوع الماضي نتيجة إقصاء فريقهم من تصفيات كأس العرش أمام منافسهم اللدود الوداد البيضاوي، يدخل الرجاويون في دوامة المواعيد الطاحنة، التي يتوقع أن تترك آثارها على اللاعبين.

يبدأ البرنامج اليوم بالمباراة المهمة التي يلعبها الرجاء في ضيافة النادي المكناسي في إطار منافسات الدوري المغربي الأول، والتي من شأنها أن تعزز مكانة الفريق البيضاوي في صدارة الترتيب أو تزيحه لفائدة منافسه الأول الكوكب المراكشي، وبعد أسبوع يوم 15 مارس (اذار) يلتقي الرجاء باعتباره بطل أبطال افريقيا مع نجم الساحل التونسي الفائز بكأس الكؤوس الافريقية في مباراة الكأس الافريقية الممتازة (السوبر)، والمنافسة هنا ليست على الكأس وشرف اللقب فقط ولكن أيضا على مبلغ مالي هام بالنسبة لفريق من القارة السمراء إذ أن الفائز في هذه المواجهة سينال عشرة ملايين درهم، وهو ما يمكن أن يغطي مصاريف موسم كامل.

وفي الأسبوع التالي يبدأ الرجاء مسيرته في تصفيات كأس الأندية الافريقية أبطال الدوري بمواجهة فريق موجاس بطل دولة بنين في مباراة الذهاب، ويستقبل نفس الفريق بعد أسبوعين يوم 5 أبريل (نيسان) في مباراة الإياب في الدار البيضاء، وبين الذهاب والإياب يتفرغ الرجاويون لمنافسات الدوري المغربي في مباراة ملتهبة مع.. الوداد البيضاوي الذي أزاحهم من تصفيات كأس العرش والذي ينافسهم بجد في بطولة الدوري.



الجنادرية 13

شروط الحوار الثقافي وتعقيداته كما يراها محمد برادة

أسئلة تاريخية على عتبة قرن جديد

الثقافة العربية المعاصرة لم يؤرخ لها بطريقة مفصلة ودقيقة • مسألة الاستقلال النسبي للثقافة لا تعني إيقاف تفاعلها مع بقية قطاعات المجتمع • علاقة الفرد بالدولة ومؤسساتها من ضمن أسئلة الثقافة • لا بد من الانتقال من النقد الثقافي الآيديولوجي إلى نقد آيديولوجيا الثقافة وتوابعها • بلورة المجتمع المدني تحتاج إلى تعددية ثقافية، وروح نقدية متحررة


محمد برادة

أثارت المداخلة الفلسفية المركزة التي ألقاها الأديب المغربي محمد برادة في ندوة الجنادرية الثقافية يوم امس عن الحوار بين تيارات الثقافة العربية، مجموعة من ردود الفعل المتباينة ونظرا لانها الورقة الوحيدة التي اهتمت بتأصيل المصطلحات تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم كاملة لاثراء هذه القضية التي تثار غالبا في اطار العموميات في اكثر من مهرجان عربي:

هذا الموضوع، ذو الصياغة المحايدة، ينطوي على صعوبات جمة سرعان ما تقودنا الى متاهة من الاسئلة والتساؤلات تحول بيننا وبين الكلام الواضح والمعتاد. ليس الموضوع جديدا فقد طرح كثيرا خلال العقدين الماضيين واصبح بمثابة المدخل الطبيعي للملتقيات والمناظرات والمهرجانات الثقافية. لكنني أحسست، هذه المرة، انني لن استطيع بعد تحمل هذه الصيغة في تحديد الموضوع لانها تنطوي على مسلمات تحجب الغرض من الحوار بمعناه العميق.

سأحاول ان أحصر حديثي على مسألتين اثنتين:

1 ـ تفكيك ونقد صيغة الموضوع المقترح، اي الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة.

2 ـ محاولة اعادة صوغ الاشكالية من منظور الشروط الضرورية لإقامة الحوار.

1 ـ نقد وتوضيح أربعة مفاهيم: تيارات، الثقافة، العربية، المعاصرة، الحوار

بالفعل، يبدو الموضوع، في صيغته الحالية «الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة» محايدا، لا يطرح سؤالا يمكن ان نجعله مدخلا لأحد مظاهر اشكالية الثقافة العربية الراهنة. وهي كما نعلم، اشكالية معقدة محاصرة باسئلة تخص الموروث مثلما تخص المكتسب، وتلامس الفكر والابداع مثلما تلامس صيغ الحياة والعلائق المجتمعية. لأجل ذلك، ابدأ بنقد سريع للمفاهيم الأربعة التي تؤطر موضوع هذه الندوة، قبل ان احاول اعادة صياغة سؤال الحوار بترابط مع اشكالية الثقافة العربية كما اتصورها.

أ ـ تيارات

تحديد مفهوم التيار يطرح معضلة شائكة، خاصة في مجال الثقافة. التيار يمكن ان يؤشر على وجود قرابة بين مجموعة فاعلين في حقل من الحقول، ولهم حساسية متقاربة على المستوى الايديولوجي، فهو يختلف عن الحزب وعن المذهب الفلسفي وعن النسق الايديولوجي... وبهذا المعنى، يكون مقبولا اكثر، الحديث عن تيار سياسي او اجتماعي لارتباط الأول بتوجه ايديولوجي لم يتبلور بعد، وارتباط الثاني بمطالب تعبر عن ردة فعل مواطنين تجاه السلطة التنفيذية او التشريعية او ضدهما معاً... لكننا عندما نقول: «تيار ثقافي عربي» فاننا نلغي، غالبا، تلك المسافة الضرورية التي تميز «الثقافي» (le culturel) بما له من وظيفة انتقادية ونظرة شمولية، لتلحقه بالتيارات الايديولوجية والسياسية السائدة وتجعل منه مجرد صدى للخطاب السياسي. ان مسألة الاستقلال الذاتي النسبي للثقافة، لا تعني مطلقا ابطال تفاعلها مع بقية المجالات المكونة للمجتمع، وانما هي ابراز لتلك الخصوصية التي تتميز بها الثقافة قياسا الى بقية المكونات الاجتماعية الاخرى، والتي تتيح للمحلل والدارس ان ينفذ الى اعماق ما يتشكل ويتنامى في احشاء المجتمع وفي وجدانه ومخيلته ويتخذ من الثقافة وسيلة للتعبير عنه.

يرجع عدم الملاءمة في مصطلح «تيار ثقافي»، إذن، الى كون الثقافة هي أوسع من السياسة والايديولوجيا إن لم تكن الرحم التي تتخلقان فيها، ومن ثم فان التمييز بين تياراتها يستوجب الاستناد الى فلسفة ورؤية فكرية متكاملة تحرر التيار الثقافي من الشوفينية والانتفاعية الضيقة وتحفظ له مهمة مواكبة تحولات الثقافة واسئلتها المتناسلة تأسيسا على ذلك، يبدو لي ـ في الوضع الراهن لثقافتنا العربية ـ ان التمييز الأولي الممكن بين تياراتها، هو ما نلاحظه من تعارض بين تيارات ثقافية تحرص على «احتلال» موقع داخل خارطة الثقافة العربية لترديد واستنساخ خطاب محنط ذي لغة متخشبة ليستخدم الثقافة في خدمة اغراض اخرى، وبين تيارات تدرك الدور الضروري والمعقد للثقافة في عصر العلم والالكترونيات والأقمار الصناعية وكوكبة الثقافة وتسليعها لإسناد عولمة الاقتصاد، وما يفرزه كل ذلك من اسئلة تخص موقفنا من الذاكرة الجماعية ومن علاقة الهوية بالصيرورة ومدى استيعابنا للتعددية في سلبياتها وايجابياتها، ومدى قدرتنا على الارتقاء الى الأفق الكوني المدافع عن الانسان ضد الاستلاب.

ب ـ الثقافة العربية

بدهي اننا لا يمكن ان نقصر الثقافة على المكتوب وحده، ولا على مجرد العادات والطقوس، كما انه من غير المقبول افتراض ثبوتها والتصاقها بالموروث في مجمله وبدون تمحيص وغربلة. الاتجاه الغالب في تعريف الثقافة اليوم، هو انها تعبير عن حياة المجتمع المتنوعة، المتعددة، وتخضع لفعول التاريخ وتشمل كل ما ينتجه الشعب من معمار وفنون وآداب ومحكيات شفوية، وتعبيرات مسرحية وطقوسية. وكل ثقافة تحتوي على ما هو مرتبط بالسياق والآني المتجدد، كما تفرز ما يتعالى على السياق ويستحق ان يورث ويحافظ عليه. انها لا تنفصل عن جدلية متنامية بين الابداع الفردي وبين التشكل الاجتماعي وتحولات البنيات والعلائق والقيم.

وبسبب من هذا التنوع ونتيجة لالتصاق الثقافة بالرموز وما تؤول اليه من تمثيل representation (الأشياء، الأفعال، الاحداث، العلائق التي تصلح لأن تكون حاملا لتمثيل)، فان الثقافة لا يمكن ان تتغير بايقاع متساو وبطريقة متناسقة في كل المجالات. وهذا يطرح مسألة المزاوجة، عند تحليل الثقافة العربية، بين الظاهرات المستجدة والتجليات الثقافية ذات الأمد الطويل.

ج ـ المعاصرة

ونجد نفس التعميم والالتباس في مصطلح المعاصرة. هل المقصود هو الثقافة التي نعيشها وننتجها الآن ومنذ عقود زمنية محدودة؟ أم ان المعاصرة تحيل على تمايز واختلاف في مفهوم الثقافة قياسا الى ما يمكن ان نسميه، بنفس الالتباس، ثقافة الأمس؟ بتعبير آخر، هل المعاصرة صفة لتحديد الفترة الزمنية، ام انها صفة للتحولات التي عرفتها ثقافتنا عبر الحداثة والتحديث وقنوات المثاقفة المختلفة؟

د ـ الحوار

ثم نصل الى الكلمة ـ الأساس التي أظن ان منظمي المهرجان ارادوا ان يجعلوها مرتكزا لنقاش خصب يتغيا ملامسة اسئلة واقع الثقافة العربية ومستقبلها، وهو مصطلح الحوار. قد يقول البعض بان معنى الحوار واضح ولا يحتاج الى تدقيق. ولكن علينا ان ننتبه اكثر عندما نظن اننا نفهم كلمة متداولة، شائعة. من خلال تجربتي الشخصية، كثيرا ما استمع الى حوارات او أشارك فيها ثم اكتشف ان الامر يتعلق بحوار ذاتي (مونولوج) لان المتحاورين لا يستبطنون مفهوم الغيرية وما تفترضه من اختلاف وصراع وترابط بين حرية الذات وحرية الآخر، خاصة عندما يتصل الموضوع بمؤسسات ورموز تتحكم في حاضر المجتمع ومستقبله.

نقيض الحوار، اذن، هو ان يصدر المتحاورون عن مفهوم مطلق للحقيقة يزعمون امتلاكه، وعن وثوقية منغلقة تلغي الرأي الآخر مثلما تغمض عينيها عن التحولات المتسارعة التي تمخض مخضا قويا بنى المجتمعات العربية ومؤسساتها وقيمها ومواطنيها. من هنا، وفيما يتعلق بموضوع ندوتنا، يتبادر الى الذهن سؤال عن امكانية الحوار بدون الاتفاق الأولي حول دلالة الكلمات الأساسية: تيار، ثقافة عربية، معاصرة. ولكن هذا لا يكفي، لأن من شروط الحوار، تحديد غائيته:

هل نتحاور ليثبت كل واحد موقعه داخل تيار ثقافي يخضع لتصنيف جاهز وتعميمي اكثر مما هو تعبير عن رؤية ثقافية متولدة عن التجربة والمعاناة ومواجهة اسئلة المجتمع؟ أم اننا نتحاور بحثا عن «حقائق» اخرى تلقي الضوء على الخلل الذي نستشعره في ثقافتنا وفي طموحات مجتمعاتنا الى الانتقال من ثقافة الاستهلاك الى الابداع وتحرير الانسان العربي ليصبح قيمة فاعلة ومنتجة وقادرة على مواجهة اسئلة التاريخ واحراجاته ونحن على عتبة قرن آخر؟

هذه الاسئلة، وغيرها كثير، تدفعنا الى محاولة اعادة صوغ سؤال الحوار الثقافي العربي من منظور يبتعد عن لعبة انتاج خطاب على خطاب، ليقترب من مواجهة اسئلة، واقع الثقافة ودور الذات الفاعلة في نقد اقنعة الايديولوجيا الحاجبة لتحولات الوعي وفئة الخطاب التكرارية.

3 ـ إعادة صوغ الاشكالية على ضوء الملاحظات السالفة،

يمكن ان نحور السؤال من صيغته المحايدة، التوفيقية، لنضفي عليه طابعا اشكاليا يبرز اوجه المعضلة التي تعترض من يريد الوصول الى حوار ملائم حول الثقافة العربية الراهنة. وما اقترحه، في هذا الصدد، هو الانطلاق من السؤال التالي:

ما هي الشروط الضرورية لاقامة حوار يتيح صوغ اسئلة الثقافة العربية المعاصرة؟

على ضوء الملاحظات السابقة، أرى ان في طليعة الشروط لاستقامة الحوار حول الثقافة العربية، استبعاد مفهوم التيارات واستبداله بالموضوعات الثقافية التي لها تمثيل وقدرة رمزية داخل الحقل الثقافي وامتداداته الحياتية. وهكذا، بدلا من الانطلاق من تيار ثقافي ليبرالي وآخر ديني، وثالث اشتراكي او متمركس او اصلاحي او سوريالي، ينصب الحوار حول احداث وافعال وظاهرات وعلائق لها قوة تمثيلية ورمزية في مجال الثقافة، مثل القفزة الكبرى التي احدثتها الالكترونيات في نشر الثقافة ونقلها بل واعادة تدوينها، وتأثير الحوامل الجديدة في طريقة تلقي الانتاج الثقافي ومنافسة الصورة للمكتوب... فمثل هذا الاستبدال يخرج المستظلين بفيء التيارات من لغتهم الجاهزة، المكرورة، ليدفعهم الى التفكير فيما تطرحه الثقافة العربية والكونية من اسئلة دقيقة وملموسة.

وهذا الشرط الأول يستتبع شرطا ثانيا، وهو الانتقال من النقد الثقافي الايديولوجي الى نقد ايديولوجيا الثقافة، بمعنى انه بدلا من الاستمرار في لعبة نقد تيار لتيار على اساس ايديولوجي معين، نوجه الجهد لنقد أدلجة الثقافة ـ كيفما كان مصدر هذه الأدلجة ـ وهو ما يفرض استحضار الواقع الثقافي المتغير وتحليله وانتاج خطاب يدخل المعطيات الجديدة في صلبه وفي استنتاجاته حتى نتمكن من الابتعاد عن ترديد الشعارات والمعادلات التجريدية الطوبوية. بطبيعة الحال، فان هذه الملاحظة تؤكد ضرورة انجاز دراسات اجتماعية وتاريخية عن واقع الثقافة وأولياتها وطريقة اشتغالها داخل المجتمعات العربية: كيف تؤثر الثقافة على علاقة الفرد بالدولة؟ كيف تؤدي الادارة والمؤسسات التعليمية والدينية دورها الثقافي؟ ما هي صورة الفرد العربي داخل هذه الثقافة، وما هي الصورة التي نكونها عن انفسنا من خلال انتاجنا وممارساتنا الثقافية؟

عنصر ثالث في هذه المحاولة لاعادة صوغ الاشكالية، وهو المتعلق بدمقرطة الثقافة وبالديمقراطية الثقافية. هناك، الآن، اجماع على ضرورة دمقرطة التعليم والثقافة في العالم العربي حتى نتمكن من مواجهة مسؤوليات القرن المقبل. إلا ان هذا الاقرار لا يقترن بتطبيق ملموس على ارض الواقع. لكن دمقرطة الثقافة، بنسبها المتفاوتة من بلد عربي لآخر، تظل عرجاء نتيجة غياب الديمقراطية الثقافية التي يعني بها الباحثون في سوسيولوجيا الثقافة توفير سبل التعبير والابداع امام المواطن لكي يخرج من مرحلة التلقي السلبي لمنتوجات الثقافة وصيغها، الى مرحلة التلقي الايجابي المتفاعل والمنتقد لما يعرض في اسواق الثقافة. وهذه الديمقراطية الثقافية بوصفها ممارسة تشخص التعددية وتعلم المحاورة وتشحذ الوعي والروح النقدية، هي التي تسعف على بلورة مجتمع مدني يتعاون مع المجتمع السياسي (الدولة) في تشييد مجتمع معاصر يستنير بالعلم والثقافة والابداع.

ان هذه العناصر والشروط هي التي، فيما احسب، تقودنا الى بوابة الحوار المخصب حول اسئلة الثقافة العربية المعاصرة. ومن هذه الزاوية، يكون الحوار هو العمود الفقري في اعادة صوغ الاشكالية الثقافية. والحوار، هنا، لا يعني مجرد تبادل الآراء واحترام الاختلافات الطبيعية القائمة بين الناس، ولكنني اقصد به المفهوم الفلسفي الذي ترتكز عليه نظرية الفعل التواصلي عند هابرماس ضمن سياق ثورة التكنولوجيا والاتصال وضمن سياق اعادة الاعتبار للثقافة الديمقراطية والاخلاقية.

ان ما قصدته من التأكيد على هذا المفهوم للحوار، هو الاقتناع بمحاولة صوغ اسئلة الثقافة العربية المعاصرة صوغا اشكاليا يلتقي مع الابعاد الكونية لاشكالية الثقافة، وليس في ذلك نفي لوجود اختلافات بين الثقافات فهذه مسألة طبيعية، ولكن مثل هذه الصياغة تنبهنا الى ترابط الحوارين داخل الثقافة العربية، وبينها وبين ثقافات العالم. فعن هذا الطريق ندرك الأولويات التي يحتاج اليها تشييد ثقافة معاصرة تواجه اعباء التاريخ ومنافسة الثقافات الأخرى. وما من مجتمع اليوم يستطيع الزعم بانه حقق اكتمالا ثقافيا او تحصينا متجانسا. ولكن الأهم في فكرة الحوار هو الالحاح على ان ثقافتنا تعيش في تاريخية متجددة ولا يمكنها الاستمرار في التعالي على اسئلتها وعلى مقتضيات التغيير الرافد للحياة.

ندوة اليوم: العلاقة بالآخر

الرياض: «الشرق الأوسط»

في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات هذا المساء يقدم كل من: الدكتور محيي الدين صابر والدكتور عبد العزيز التويجري ونبيل شبيب ورقة تناقش علاقتنا بالآخر ضمن ندوة عنوانها «الثقافة العربية والثقافات الاخرى». يدير الندوة الدكتور سهيل قاضي مدير جامعة ام القرى.

الطيب صالح — عبد الرحمن الأبنودي

ضيوف الجنادرية في برنامج «وجها لوجه» هذا المساء

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعرض مساء اليوم في التلفزيون السعودي القناة الأولى، حلقة جديدة من برنامج «وجها لوجه»، التي يعدها ويقدمها الكاتب والاعلامي محمد رضا نصر الله. وسيطرح البرنامج جديد هذا العام في اوبريت الجنادرية. وسيتطرق ضيوف الندوة، الامير عبد الرحمن بن مساعد وعبد الرحمن الابنودي والطيب صالح الى دور الفضائيات العربية ودورها المهم في تكسير الحواجز بين اللهجات العربية من خلال تعاطيها مع الأغنية المكتوبة بلهجات عربية مختلفة وتخلصها من مفرداتها الشعبية المغرقة في محليتها مما جعلها تنحت لغة ثالثة تتراوح بين الفصحى والعامية، مرشحة مستقبلا ان تكون اللغة التي يتواصل عبرها العالم العربي اجمع، كما سيطرحون قضية مزاحمة اللهجات العامية للعربية الفصحى، ومدى تاثيرها على فصاحتها كاسلوب تفكير يعبر عن خصوصية الأمة وتراثها الحضاري.

وجوه من الجنادرية

حمد بن ثامر: من سمع ليس كمن رأى

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعد قناة الجزيرة القطرية تقريرا متكاملا لتغطية فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر «الجنادرية»، سيتم بثه عقب انتهاء المهرجان مباشرة.

وقال الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس ادارة القناة ان هناك مراسلا من القناة تم ايفاده لتسليط الضوء على هذه التظاهرة الثقافية، اذ سيكون هناك برنامج متكامل عبر القناة يسلط الضوء على ابرز احداث المهرجان، الى جانب توفير التغطية الاخبارية اليومية عبر نشرات الاخبار.

وثمن الشيخ حمد بن ثامر الذي يحضر الجنادرية لأول مرة بناء على دعوة تلقاها من الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، ورئيس اللجنة العليا للمهرجان، الجهد المبذول في المهرجان سواء في ما يتعلق بسباق الهجن، او المهرجان الفني، والندوات التي تضم اعدادا كبيرة من المفكرين، والصحافيين، والاعلاميين في طرح وجهات نظر متعددة. وقال «اعتقد ان المهرجان يثري العمل الفكري العربي، وقد سمعت كثيرا عنه، وشاهدت الكثير عبر شاشات التلفزيون، الا انني اؤكد خلال وجودي صحة المقولة التي تردد بأن من سمع ليس كمن رأى، لا سيما في مهرجان هذا العام الذي شهد اختلافا تاما عما قيل عن مهرجانات السنوات الماضية».

واضاف الشيخ حمد بن ثامر: ان الجهد المبذول في المهرجان يعكس الصورة الحقيقية لدول مجلس التعاون الخليجي، ويمهد الطريق لطرح فكر متجدد يمثل التراث الخليجي والعربي، ويعبر عن شخصية ابناء المنطقة.

حمد بن ثامر آل ثاني





فتحي يكن يحذر من الاستشراقيين والتغريبيين وغيرهم

دعاة التطبيع أخطر تيارات الثقافة العربية المعاصرة

الجنادرية 13

الرياض: من علي العميم

عقدت مساء امس ندوة الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات في الرياض، وكان اول المتحدثين الدكتور احمد صدقي الدجاني، الذي ابرز في مقدمة ورقته اشكاليات هذا الموضوع ووسائله باسلوب جمع بين العمق والتشويق والاهتمام حيث القى فيه نظرة على واقع الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة قرأ فيها نشوء تيارات الثقافة العربية المعاصرة واثر التربية والتعليم والبعثات في ذلك ودور السياسة الاستعمارية. وقسم هذه التيارات بشكل رئيسي الى تيارين متباعدين كل منهما يتجادل ويتبادل نظرة الريبة مع الآخر، وهذان التياران هما: الليبراليون والشموليون. واشار الى ان هناك تيارا ثالثا يجنب افرادا من التيارين السابقين بين خطي انغماس وانكماش. اما تيار العولمة فبين انه تيار جديد لكن له جذوره في الفكر العربي الحديث. وبعد ان انتهى من القاء ورقته تحدث بالترتيب: علي عقلة عرسان، الدكتور انور عشقي، الدكتور فتحي يكن، الدكتور محمد برادة. وفي ما يلي وقائع ورقة الدكتور فتحي يكن وقد ادار هذه الندوة عبد المحسن عبد العزيز العطاس.

ان الحوار هو الطريق الامثل لتحقيق التواصل بين الثقافات والافكار والحضارات، وهو السبيل الايسر لايجاد التفاهم بين الافراد والجماعات والشعوب، لاعتماده على العقل والحجة والمنطق، وليس على المخالب والاظفار والحديد والنار.

والحوار هو عنوان الثقافة والبيتها، وبدونها لا يكون للحوار نكهة، ومن غيره لا تكون للثقافة قيمة.

وبناء لهذا، كان لا بد من تعريف موجز للثقافة طالما انها مادة الحوار ومضمونه ومحتواه. فالثقافة هي ثمرة المعايشة والتفاعل بين العلوم والافكار والمعتقدات، وبين تجارب الحياة.. وهي حصيلة العقائد والمذاهب الدينية والوضعية في المجتمع، اضافة الى مؤثرات ادابة وفنونه وسياساته وقوانينه المختلفة.

اما تعريف الثقافة لغة فهي: الحذق.

ـ يقال: ثَقُفَ الكلام ثقافة، اي حذقه وفهمه بسرعة.

والثقافة اصطلاحا هي المعرفة التي تكتسب عن طريق الأخبار والتلقي والاستنباط كاللغة، والتاريخ، والادب، والفقه، والتفسير، والحديث والفلسفة... الخ.

ـ فالثقافة التشريعية، مثلا، هي معرفة المعالجات العملية لمشاكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

ـ والثقافة التاريخية هي التفسير الواقعي للحياة.

ـ والثقافة الفلسفية هي الفكر الاساسي الذي تبنى عليه النظرة للكون والانسان والحياة.

ـ والثقافة الادبية هي التصوير الشعوري للحياة.

وهكذا تعتبر الثقافة مدخلا لازما لادراك حقائق الحياة، ومسلكا صالحا لمعالجة مشكلاتها المختلفة وعلى كل صعيد.

والمقصود بالتيارات الثقافية تلك الثقافات التي شكلت مناخا اجتماعيا وسياسيا معينا، بصرف النظر عن مساحته او ثقله او فاعليته.

فقد تتشكل في مجتمع من المجتمعات تيارات ثقافية متعددة، وقد تكون هذه التيارات محدودة الاثر، عديمة الجدوى، في ظل تيار ثقافي كبير، يغطي الساحة كلها ويمسك بالقرار كله.

لقد نشأت في العالم العربي الاسلامي تيارات ثقافية كثيرة، نتيجة اجتياح الثقافات العالمية (النظرية والتكنولوجية) المختلفة لهذا العالم.. لمناهج تربيته، ووسائل اعلامه، وقطاعاته التجارية والصناعية، فضلا عن انظمته وقوانينه وتشريعاته.

وسنتناول في هذه العجالة ابرز التيارات الثقافية التي لوجدت لها مرتكزات بشرية في واقعنا العربي والاسلامي المعاصر، ومن هنا جاءت نسبتها الى العربية بالرغم من انها تيارات غريبة ووافدة في الاصل. وهذه التيارات هي:

1 ـ التيار الثقافي الاسلامي.
2 ـ التيار الثقافي القومي.
3 ـ التيار الثقافي العلماني.
4 ـ التيار الثقافي التغريبي.
5 ـ التيار الثقافي الاستشراقي.
6 ـ التيار الثقافي المسيحي.
7 ـ التيار الثقافي الصهيوني: التطبيع، سياسة الخرق الصهيوني (اعلان كوبنهاغن).

ولا بد من التوقف امام المنظومة الثقافية الاسلامية، نستقرئ عظمة هذه الثقافة وخصائصها وابعادها، والتي تتميز عن غيرها من الثقافات، بل وتنفرد لوحدها عن ثقافات العالم مجتمعة. فالثقافة الاسلامية ترتكز الى فلسفة عقيدية ثابتة وراسخة للكون والحياة، وكل باب من ابواب الثقافة الاسلامية، بل كل مفردة من مفرداتها مبنية على هذه الفلسفة ومشتقة منها.

فالتاريخ والادب والفن والتشريع والفقه والسياسة والاقتصاد وغيرها، مظهر من مظاهر هذه العقيدة وباب من ابوابها.

ثم ان ارضية الثقافة الاسلامية هذه وثوابتها العقائدية جعلت لها شخصية مستقلة، تميز من خلالها بين الثقافات الاخرى، فتنتفع بثمينها ونافعها، وتلفظ غثها وفاسدها.. «والحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها» (حديث شريف) «خذوا الحكمة من اي وعاء خرجت» (حديث شريف).

ومن خصائص الثقافة الاسلامية ان مصادرها ربانية وليست بشرية وضعية.

والقرآن الكريم والسنة المطهرة هما المصدران الاساسيان للثقافة الاسلامية، والميزانان الاصلان في تكوين شخصيتها: «تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي» (حديث شريف).

وتتميز الثقافة الاسلامية بشمولها وتغطيتها لكل جوانب الحياة، فهي ثقافة عقيدة، وعبادة، واخلاق، وتشريع، وقصص، وادب، وفن، وتاريخ، واقتصاد، وسياسة، وسلم، وحرب، ذلك ان الاسلام هو منهج حياة، وبالتالي فإن ثقافته هي ثقافة حياة كذلك: «ذلك الدين القيم ولكن اكثرهم لا يعلمون».

ومن ميزات الثقافة الاسلامية توازن جوانبها وعدم افراطها وتفريطها.. فهي ثقافة واقعية وليست افتراضية او اسطورية او هيولية او خيالية.

فهي ثقافة الفرد، وهي ثقافة المجتمع.. وهي ثقافة العائلة كما هي ثقافة الحكم والدولة.

ولقد اشار عالمان اجنبيان معاصران هما (لوثر جيوليك) و(جيمس موبوك) الى عظمة هذه الثقافة حيث قالا: «.. ويتجلى لمن تعمق في هذه المنطقة: ان الثقافة الاسلامية من اصلح الاسس للحكم الناجح في العصر الحديث، وليس هذا فحسب، بل انها تقدم للشعب المبادئ التي يمكن ان تقوم عليها الديمقراطية الجديدة، التي تتميز بالقيادة الايجابية الفعالة، ومشاركة الشعب في الحكم، وتحري استخدام الثروة الخاصة والعامة لخير الامة».

* التيار الثقافي القومي

وهو تيار ثقافي عربي يقوم على اساس الدم والعرق واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة، واحلال هذه الاواصر محل اصرة الدين.

ولقد عمل هذا التيار على اسقاط الخلافة الاسلامية العثمانية من داخل تركيا وخارجها، ونشط بعد سقوط الخلافة نشاطا كبيرا، واعتبر بديلا عن التيار الثقافي الاسلامي ونقيضا له.

وفي هذا المحضن الثقافي نشات القومية العربية، والقومية السورية، والقومية الكردية، والقومية الطورانية، والقومية الفارسية.. وغيرها.

ولما كان هذا التيار القومي لا يقوم على نظرة عقائدية للكون والانسان والحياة، فقد اخترقته الايديولوجية الماركسية، وغدت حتى فترة قريبة المحتوى العقائدي له.

والاسلام ليس ضد تعددية الانتماء الوطني والعرقي، انما هو ضد جعله فلسفة للحياة، كما انه ضد التعصب له، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية.. دعوها فانها منتنة». بل ان الاسلام يحض على التواصل والتعاون بين الناس على مختلف شعوبهم وقبائلهم وقومياتهم، في اطار اهداف انسانية مشتركة، مصداقاً للخطاب القرآني: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى و جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، ان أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» الحجرات.

اما التيار الثقافي المسيحي فيتمثل هذا من خلال وجود اقليات مسيحية في الوطن العربي منذ فجر التاريخ الميلادي، ومروراً بالعصور الاسلامية المتعاقبة.

ولقد بين القرآن الكريم النمط الذي يجب ان يعتمد في الحوار مع اهل الكتاب، حيث يقول: «لا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي احسن» العنكبوت: 46.

كما اشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى القاسم المشترك الذي ينبغي التركيز عليه في الحوار مع النصارى، وذلك من خلال رسالته الى هرقل ملك الروم، والتي انزلته منزلته من قومه، فجاء الخطاب موجها «إلى هرقل عظيم الروم».. ثم كانت دعوته الى ما جاءت به الانبياء جميعا: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون». آل عمران 64.

لم يكن الاسلام ليبحض على تطبيع الثقافات والأمم والشعوب بعنصرية او شعوبية أو تقاليد وأعراف قومية، وانما كانت دعوته للعودة بالبشرية الى الفطرة الايمانية: «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم، ألست بربكم؟ قالوا بلى، شهدنا، ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين» الأعراف: 172.

ويأتي بعد القومي والمسيحي التيار الثقافي التغريبي: ونعني به الذي انبهر بالغرب وببريق مدنيته وعلومه وفنونه وثقافاته.. فراح يقلده تقليداً أعمى، ودونما تمييز بين ما هو غث وبين ما هو ثمين، وبين ما هو ضار وبين ما هو نافع.

فاذا بهذا التيار يضيع شخصيته العربية، ويخسر هويته الاسلامية، دون أن يربح أية مكتسبات تذكر من خلال هذا السقوط المريع.

ومن أطروحات هذا التيار:

«حرية المرأة»، «الاختلاط»، «الزواج المدني»، «العلمانية»، «تشويه التاريخ الاسلامي»، «الزعم بأن الاسلام قد استنفد أغراضه»، «التسويق للمدنية الغربية»، «التشكيك بالقيم الاسلامية»، وغيرها.

وفي اطار الحوار مع التيار التغريبي لا بد وان نسجل ما يلي:

1 ـ نحن مع الانفتاح الثقافي على الشرق والغرب، انما ضمن دائرة المحافظة على شخصيتنا الثقافية.

2 ـ لا مانع مطلقاً من خلال الانفتاح على الآخر للاستفادة مما لديه من علوم ومبتكرات، وتسخيرها في خدمة المصلحة العربية والاسلامية والانسانية، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها.

3 ـ ان الأخذ والاستفادة مما لدى الآخر، يجب ان يكون مبنياً على ضوابط ومعايير وأصول، حتى يتحقق درء المفاسد وجلب المنافع ثم يأتي التيار الاستشراقي وهو الذي غزا العالم العربي والاسلامي بشكل مدروس بقصد اشاعة الكثير من المفاهيم والثقافات المغلوطة وإلباسها ثوب الاسلام.

ولقد وصل الخرق الاستشراقي الى عمق البنى الثقافية في بلادنا، وضرب الكثير من عقول العلماء والأبناء، وأصبح لديه العديد من المدارس ومراكز البحوث.

وتتلخص حركة الاستشراق هذه بانها احدى المحاولات والأساليب التي اعتمدها الغرب عبر العديد من مؤسساته وعلمائه للدس على الاسلام والقاء الكثير من المفتريات والأباطيل في محيط الاسلام وأفكاره ومصادره وتاريخه، تحت مظلة البحث العلمي.

ومن الأمثلة التي يمكن ان تساق على المكر والدس الاستشراقي ما كتبه (جولد تسيهر) في كتابه «العقيدة والشريعة في الاسلام»، حيث يقول: «فتبشير النبي العربي ليس إلا مزيجاً منتخباً من معارف وآراء دينية عرفها واستقاها بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية وغيرها، التي تأثر بها تأثراً عميقاً، والتي رآها جديرة بأن توقظ عاطفة دينية حقيقية عند بني قومه».

ومن الحملات الاستشراقية على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم تجرؤ المستشرقين عليه بالطعن حتى في عرضه.

ومن الحملات الاستشراقية على السنة المطهرة، ترويج الزعم بتصادمها مع العقل والعلم، وبالتشكيك في علومها ومصادرها.

ومن حملات الاستشراقيين على التاريخ الاسلامي، تزييفهم لكثير من الحقائق، ورميهم لكثير من الشخصيات الاسلامية فيه بالهتان والكذب. ومن الحملات الاستشراقية على الاسلام الطعن باللغة العربية وبعدم امكاناتها التعبيرية، وبالدعوة الى احلال العامية بدل الفصحى، لقطع الاجيال مع الزمن عن التراث الاسلامي الأصيل.

وسرت روح الهزيمة في طائفة عريضة ممن تثقفوا بقشور الثقافة الاسلامية أمام الهجمات الاستشراقية، مما ولد عندهم الشعور بالمذلة في الانتماء الى الفكر الاسلامي أو التربية الاسلامية، او الأعراف والمفاهيم الاسلامية، وولد حب التخلص من هذا الانتماء بأي وسيلة.

وما زال المستشرقون بما اشربت قلوبهم بغض القرآن الكريم وبغض الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، ما زالوا هم سفراء النصرانية العالمية في جامعاتنا ومعاهدنا اليوم وهم المستشارون الثقافيون لسفارات كثير من الدول الاسلامية يرصدون ما يجري على الساحة الاسلامية للتبليغ واتخاذ اللازم.

وبعد هذه التيارات هناك تيارات الثقافة المذهبية وأعني بها التيارات المنغلقة على دوائر متمذهبيها، المحبوسة ضمن قماقم فئوياتها، التي تتشبث بلغة (الأنا) وترفض استخدام لغة (نحن) سواء كان ذلك في الاطار (السني ـ السني) او (الشيعي ـ الشيعي) او (السني ـ الشيعي).

ان هذه التيارات تختزن الكثير الكثير من القواسم المشتركة في ما بينها، والقادرة على تشكيل لغة تواصل وتنسيق وتعاون جامعة، من شأنها درء العديد من المفاسد وجلب العديد من المنافع.

انه لا بد من حوار اسلامي (سني ـ سني) يفضي الى رؤية واضحة وواحدة حول الكثير من المسائل الخلافية.

كما انه لا بد من حوار اسلامي (سني ـ شيعي) من شأنه التقريب بين المذاهب، ونزع فتائل التفجير المدمرة، ووقف الصراع المذهبي البغيض.

وقد يكون التيار الثقافي التطبيعي من أخطر التيارات التي تواجه الشخصية الثقافية للأمة.

فهو يهدف الى شطب كل ما يسيء الى اليهود، سواء في القرآن الكريم او السنة الشريفة، او التاريخ، او غيره، وصولاً الى الغاء الثقافة العربية والاسلامية، وابدالها بثقافة تهويدية تلمودية، من خلال استراتيجية الاختراق الصهيوني.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان التطبيع الثقافي والتربوي قد ابتدأ في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد حرب 1967. وكان هذا التطبيع قد تم عن طريق قهر أصحاب تلك الأرض واجبارهم على التعاطي مع الصهاينة بالتصور الذي يراه المحتل الاسرائيلي، ذلك التصور الذي قام بموجبه بتعديل المناهج التربوية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الجولان المحتل ايضاً، واخذت الأيدي الاسرائيلية تعبث بالمناهج والمؤلفات التي تدرس في المدارس العربية، فحذفت منها كل فكرة او قصة او موضوع او درس او بحث يعادي اليهود ويدعو الى الجهاد وتحرير الأراضي المغتصبة من محتليها.

اما في القدس، فقد الغوا المناهج العربية بالكامل، ووضعوا مناهج أخرى، وضعتها لجنة «عربية يهودية مشتركة»! كما بسط الاحتلال سيطرته الكاملة على قطاع التعليم، وقيدوا فتح اية مدرسة أو جامعة او معهد بهم وبارادتهم، وحصروا التراخيص بمن يخضع لمناهج التطبيع.

كذلك راقب المحتل المطبوعات العربية ومنع طباعة اي كتاب يسيء الى اليهود ويتناقض مع توجهاتهم.

ومع استمرار تدهور الوضع العربي، وتتالي الانكسارات أخذت الاختراقات الصهيونية تتوالى، ولم يكد مؤتمر مدريد ينعقد حتى انكشفت الكثير من السوءات والعلاقات والشبكات، سواء على المستوى السياسي، أم على المستوى الاقتصادي والتجاري، او الثقافي والاعلامي.. وأصبحنا نجد من أبناء جلدتنا من يتبنى ويتباهى بالذهاب الى الكيان الصهيوني، ويحمل لواء «الحوار» مع عدو يثبت كل يوم عداءه للعرب والمسلمين وللانسانية جمعاء.

ان هذا التيار الثقافي يرمي الى كسر الحاجز النفسي والعقيدي والتاريخي القائم بين العرب والمسلمين وعقيدتهم وثقافتهم وتاريخهم، وبين اليهود ومعتقداتهم وثقافاتهم وتاريخهم.

ويمكن لاجمال الأهداف الرئيسية للتطبيع بالتالي:

1 ـ نزع العداء لليهود من عقول الناس وقلوبهم، وهو الذي تكون نتيجة احداث تاريخية واعتداءات ومؤامرات متواصلة، وسلوك حاقد من اليهود تجاه العرب والمسلمين منذ مئات السنين.

2 ـ تغيير صورة اليهودي في نفس وقلب العربي والمسلم، وتحويله من انسان خبيث حاقد حاسد جبان.. مغتصب وقاتل.. الى صورة انسان طيب يريد الخير للناس جميعاً، شجاع يضن بدماء الأبرياء ولا يعرف الغدر ولا الحقد ولا الحسد الى قلبه سبيلاً.

3 ـ تحويل حالة العداء الى حالة حب وثقة بين اليهودي المحتل وبين العربي المطرود من أرضه ووطنه.

4 ـ تغيير المناهج التربوية، وخاصة ما يتعلق منها بالناحية الاسلامية الشرعية، التي تتعلق بتأكيد العداء لليهود، من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأوامر جهادية، للدفاع عن فلسطين (أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين) وتحريرها وإعادتها الى الكنف العربي والاسلامي، فضلاً عن رفض الاسلام وجود دولتين في فلسطين واحدة يهودية وأخرى عربية مسلمة.

5 ـ ويهدف التطبيع ايضاً الى شنّ حملة شاملة على كل ما هو اسلامي والعمل على تشويه صورة الاسلام ودعاته.

وللوصول الى هذه الأهداف سلك منظرو التطبيع ومنفذوه طرقاً متعددة ابرزها:

ـ حذف الآيات التي تفضح اليهود من الكتب الدراسية المقررة على طلاب المدارس.

ـ منع عرض البرامج الدينية التي تتناول قصص اليهود الواردة في القرآن الكريم.. ومن ذلك الدروس التي دأب الشيخ محمد متولي الشعراوي على القائها في المساجد.

ـ استخدام فكرة (وحدة الأديان) لالغاء أثر الشريعة الاسلامية في عداء اليهود، حيث استطاع اليهود استمالة بعض المغفلين، وحشدهم في سيارات سياحية ونقلهم الى «سانت كاترين» للمشاركة في المؤتمر الذي يسمونه «وحدة الأديان» والذي تطبق المخابرات الصهيونية كل حيلها في غسل الأدمغة، واختراق وجدانهم الاسلامي، وتحويلهم الى «أصدقاء» طيعين للمفاهيم اليهودية، وما ينبني عليها من أهداف.

ـ ومن السهام التطبيعية الخطيرة، ما يسمى بحلف «كوبنهاغن» الذي تم اعلانه بين مجموعة من المثقفين ورجال الأعمال العرب والصهاينة، والذي ابتدأ باجتماعات «سرية»(؟!) وهو جاء بعد فشل محاولات التطبيع في مصر وعدد من الدول العربية الأخرى، وخاصة على المستوى الشعبي، وخرج بوثيقة تعلن تحالفاً «اسرائيلياً ـ عربياً» يوحد الصفوف من اجل بداية عصر جديد في الشرق الأوسط» وصدر بيان ختامي لم يشر ولو بكلمة واحدة الى اي حق من حقوق الشعب الفلسطيني، ولكنه أكد على تبني الطرح الصهيوني الذي يساوي بين المقاومة والارهاب.. ومن «نظريات» أصحاب هذا «التحالف» انه كلما زاد التعاون مع «اسرائيل» كلما أشعره ذلك بالأمان. وككلمة أخيرة لا بد من القول بأن الحوار يعتبر الوسيلة الوحيدة التي يمكن ان تحقق نسبة عالية من التفاهم او التنسيق او التعاون، كما يمكن ان تؤدي الى استكشاف قواسم مشتركة بين تيارات من ثقافات مختلفة.

وفي ضوء ذلك يمكن ان يكون مطلوباً استكشاف نقاط الالتقاء الاساسية بين التيار الثقافي الاسلامي، وبين التيارات الثقافية العربية، مع تأكيدنا على عدم شرعية أي حوار يتصل بالحالة التطبيعية مع العدو الصهيوني، بل لعله يمكن القول بأن مواجهة هذا العدو يمكن ان تكون العمود الفقري للحوار والتلاقي الاسلامي العروبي.

> ● المدخل الثقافي يفسر العديد من حقائق الكون والحوار هو الحل الأمثل للتواصل
> ● الثقافة الإسلامية ترتكز على عقيدة ثابتة وراسخة وذات مفردات فلسفية كونية
> ● الماركسيون اخترقوا التيار القومي لأنه دون عقيدة ثابتة


عبد المحسن العكاس

سؤال مهم في ليلة تكريم الفقي
هل كثرة الشعر ميزة؟

الرياض: «الشرق الأوسط»


محمد حسن فقي

في ليلة تكريم محمد حسن فقي الفقي التي عقدت مساء اول من امس والتي ادارها عالي القرشي، اكتفى الدكتور محمد بن سعد بن حسين بتقديم سرد عن حياته الوظيفية والمناصب التي تقلدها في عالم الصحافة والاجهزة الحكومية وعدد أعماله الشعرية والنثرية وذكر مكان ولادته والمدرسة التعليمية التي تلقى تعليمه فيها. وتناول الدكتور عبد الله مناع (الفقي صحافيا وانسانا). وركز الدكتور عبد الله المعطاني والدكتور حسن الهويمل على ظاهرة التشاؤم في شعره. ثم تلا ذلك مداخلات قصيرة قدمها كل من: الدكتور منصور الحازمي والدكتور محمد آل زلفة والدكتور محمد مريسي الحارثي والدكتور مازن بليلة وبدر المطيري، لعل اهمها التساؤل الذي طرحه الحازمي، وهو: هل يمكن ان نفخر بكثرة الشعر؟ فمشكلة الفقي ـ كما يقول ـ هي كثرة الشعر، وكثرة الشعر لا تؤخذ دائما بأنها من مزايا الشاعر.

لقطات من أروقة المهرجان

منح الصلح

● حاز اوبريت هذا العام اعجاب ضيوف المهرجان الى درجة الاجماع على الاشادة بموسيقاه وكلماته.

● احمد صدقي الدجاني لا يستخدم طاولة ولا كرسياً اثناء الكتابة، وانما يفترش الارض قاعداً ويجعل من رجليه منضدة للكتابة، ويبدو ان عروبة الدجاني لها دور في ذلك، فمعروف عنه انه لا يتحدث الا بالفصحى ليس مع سائر الناس وحسب، بل حتى مع زوجته واطفاله. ولوحظ في احدى الجلسات انه كلما تحدث منح الصلح هلل وهتف باستحسان لأن ما يجمعه بالصلح عروبتهما المسلمة، وتفاؤلهما بأن المستقبل لها رغم كل ما يمر بها من نكسات وازمات.

● نقل حنا مينه الى المستشفى لعارض صحي ألم به، وشوهد بعد ذلك يذرع بهو الفندق بنشاط وحيوية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5:30 فترة الاطفال 7:15 مجلة التلتكست 10:05 عين على الطبيعة 10:30 الفضائية في اسبوع 11:10 المقهى الثقافي 12:00 المسلسل التاريخي 13:15 فترة برامج الاطفال 14:00 لا أسمع لا ارى لا اتكلم 14:30 اللغز البدوي 15:10 العالم الرياضي 15:35 دين ودنيا 16:00 المسلسل الاجتماعي 17:00 طبيب على الهواء 18:00 الاخبار العربية الرئيسية 18:32 النشرة الرياضية 18:45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19:00 معكم يحلى السهر 20:00 الاخبار بالانجليزية 21:25 نشرة الاخبار الاخيرة 21:15 النشرة الاقتصادية 21:20 بوح السهارى 21:35 نجوم عربية.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الاسرة 12,30 وليمة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,15 برنامج على الطريق 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,51 منوعات غنائية 15,00 كرة القدم 16,50 اغاني مصورة 17,00 الوثائقي الوطني - الحياة الجهوية 18,00 برنامج الاطفال - حكايات الفانوس 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 فضاء المرأة 19,30 الموسيقى الروحية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,15 السهرة الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 فيلم عربي «ابن ذوات»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الاحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 افاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 «قصص البط» رسوم متحركة 05,30 «بانكرز» رسوم متحركة 06,00 «الحورية الصغيرة» رسوم متحركة 06,15 «ميكي ودونالد» رسوم متحركة 06,30 «مارسوبيلامي» رسوم متحركة 07,00 «غامي بيرز» رسوم متحركة 07,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «عطش السنين» 12,00 مسلسل «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر» بطولة عفاف شعيب وعمر الحريري وابراهيم نصر ونبيلة كرم 14,00 «مارسوبيلامي» رسوم متحركة 14,30 «الحورية الصغيرة» رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي «تان هو نيرد» بطولة براين كيث وجايمز دروري وجسون بيل 16,30 «سينيي فيوتشر» 17,00 «جيلات وورلد كاب» برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18,30 سهرة فنية 21,00 فيلم عربي «بوابة ابليس» بطولة مديحة كامل ومحمود حميدة وهشام عبد الحميد وعايدة عبد العزيز وعبد الغني ناصر.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 الاولمبياد 05,30 سينما 98 06,30 آخر صرعة 07,00 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان والف صحتين 11,30 الغربيتان 13,30 عونديال 98 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما 98 17,00 مسلسل محلي: شكتني رينة 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل الوندرا 19,45 وقف تقلك 20,15 فيلم اجنبي 21,45 مسلسل «ماريا مرسيدس» 22,45 دار الفنون 00,15 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,25 كامل الاوصاف 10,30 معروف جدا 11,00 ابلل عيني - اعادة 17,00 TOP 17,30 موضة 17,30 فولكلور 18,00 في يوم في شهر في سنة 19,00 سؤال وسؤال 20,30 البوم الذكريات 22,00 امرأة تحت الضوء 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ابلل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 04,30 لقطات ساخنة 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة قدم - الدوري الارجنتيني 08,30 العاب قوى 09,30 نساء في الرياضة 10,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي 12,00 اعلى خمسة 14,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 17,00 استعراض كرة قدم من اسيا 18,00 ملاكمة وزن الثقيل - اعادة 22,00 مصارعة من اميركا - اعادة 01,00 نساء في الرياضة - اعادة 02,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 الجائزة الكبرى من استراليا

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 الفحامين 06,00 بحبوح افندي 08,00 برامج سينمائية 08,30 حبيبي الاسمر 10,30 برامج سينمائية 11,00 قاع المدينة 13,00 الحب الضائع 15,00 المليونيرة 15,30 ساعة صفا 18,00 سواق الهانم 20,00 حسن ومرقص

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 جوائز على الهواء (اعادة) 10,00 المسلسل العربي: عصر الحب - سميحة ايوب وصلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 برنامج هذا هو 13,30 برنامج وثائقي... لبنان الجمهورية الثانية 14,05 المسلسل المدبلج: «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: «صاحب الادارة بواب العمارة» نادية الجندي - حسين الشربيني 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم المفتش بطولة اسماعيل يس وتحية كاريوكا 02:00 احلام العبيط: محمود الجندي وفريدة سيف النصر 04:00 فيلم انغام: وليد توفيق وآثار الحكيم 06:00 فيلم الطعنة: معالي زايد ويوسف شعبان 08:00 فيلم الطيب افندي: يونس شلبي وصفية العمري 10:00 فيلم الحب المحرم: مديحة يسري وشكري سرحان 12:00 فيلم اللص الشريف: اسماعيل يس وشادية 14:00 فيلم الخراتيت: سهير رمزي وفريد شوقي 16:00 فيلم الخيط الرفيع: فاتن حمامة ومحمود يسن 18:00 فيلم الكيت كات: محمود عبد العزيز وعايدة رياض 20:15 فيلم الاقزام قادمون: يحيى الفخراني وليلى علوي 22:05 فيلم العملاق: فريد شوقي ومريم فخر الدين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «مقابلة شخصية» مع خالد محيي الدين (10) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج وثائقي «نحن والبحر» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج على الهواء «بث مباشر» 20,00 برنامج «كان زمان» 22,00 برنامج «ابعاد» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 00,15 برنامج «محاكمة» 01,15 مسلسل حكايات المدن الثلاث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 عالم السيارات 00,30 دوري السلة الاميركي 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 مصارعة حرة 06,30 سباق سيارات من اسيا 07,00 الصفارة الاولى 07,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 09,30 التزلج بالزحافات 10,00 المركز الرياضي 11,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نكس - فيلادلفيا 13,30 احداث دوري السلة الاميركي 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 15,00 كاس الاتحاد الانجليزي ربع النهائي (مباشر) 17,00 المركز الرياضي 18,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 دوري السلة الاميركي: نيويورك - فيلادلفيا

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل اطفال 10,50 احلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المرأة 12,20 برنامج ليتني أكون 12,45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 أصوات من السماء 14,00 نشرة الأخبار 14,15 برنامج «مما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,15 نجم على الهواء 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الأخبار 20,15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات وذكريات 00,15 مسلسل عربي 01,10 الفصل الأول من مسرحية 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل بيني 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف.

فضائيات

أنس زاهد

اتمنى ان تقوم القنوات الرياضية العربية المتخصصة بانتاج اشرطة تلفزيونية عن بعض اهم واشهر اللاعبين العرب، اسوة بما يحدث في دول اوروبا.

في العالم العربي ومنذ السبعينات، ظهر لدينا نجوم كرويون لا يقلون عن المواهب الهامة التي ظهرت في اوروبا، وانتاج اشرطة تلفزيونية تحتوي على اهداف هؤلاء النجوم وبعض اللقطات الفنية العالية، بالاضافة الى تعليقات نقدية قصيرة، هو امر حيوي ومحتم جداً للاجيال الجديدة.

من النجوم العرب المتميزين الذين ارشحهم لبطولة اشرطة من هذا النوع، ماجد عبد الله ويوسف الثنيان من السعودية، ومحمود الخطيب وطاهر ابو زيد من مصر، وجاسم يعقوب وفيصل الدخيل من الكويت، ورابح ماجر والاخضر بللومي من الجزائر، وتميم الحزامي وطارق ذياب من تونس، وعزيز بودربالة واحمد بهجا من المغرب، وفلاح حسن وحسين سعيد من العراق، بالاضافة الى القطري منصور مفتاح والاماراتي عدنان الطلياني.

كل هؤلاء النجوم في رأيي يستحقون اشرطة تعرض اهدافهم وتقدم لمحاتهم الفنية، ويمكن للمحطات الرياضية التي ستنتج هذه الاشرطة الاستعانة باحدى الشركات التجارية لتمول المشروع وترعاه.

الفكرة تستحق المناقشة على اقل تقدير.

دريد لحام على شاشة التلفزيون المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بعد الاتفاقات التي تمت بين التلفزيون المصري وعدد من مسؤولي القنوات التلفزيونية في العالم العربي على تبادل البرامج والمسلسلات، اجازت رقابة التلفزيون المصري عرض حلقات المسلسل السوري «احلام ابو الهنا» الذي لعب بطولته دريد لحام نجم الكوميديا في سورية ونورمان الاسعد ونجاح حفيظ.

المسلسل كتبه سلمي كركوطلي واخرجه هشام شربتجي ويصل عدد حلقاته الى 19 حلقة.

يستمر عرضه حتى عام 2000

برنامج عن أشهر صور القرن العشرين على قناة «آرتي» هذا الأسبوع

باريس: من انعام كجه جي

تبدأ القناة التلفزيونية الفرنسية الالمانية «آرتي» اعتبارا من هذا الاسبوع، بث برنامج وثائقي مساء كل اربعاء بعنوان «الصور المئة للقرن العشرين»، تتوقف فيه عند ابرز اللقطات الصحافية التي طبعت الذاكرة الجماعية لشعوب العالم.

مدة البرنامج ست دقائق، يتحدث خلالها المصور الذي التقط الصورة الشهيرة، والاشخاص الظاهرون فيها، ان كانوا على قيد الحياة، وظروف التقاطها. وقد خصصت الحلقة الاولى لصورة ارنستو تشي جيفارا المعروفة التي اخذها له عام 1961 المصور البيرتو كوردا.

وتقول مخرجة البرنامج ماري مونيك روبن ان الفكرة جاءتها عندما كانت في كوبا قبل اشهر، حيث علمت بوجود كيم فوك، الطفلة الفيتنامية التي تناقلت صحف العالم صورتها وهي تركض عارية بعد ان احرقت قنابل النابالم ذراعها، خلال حرب فيتنام. وقد بحثت روبن عن الطفلة التي اصبحت امرأة ناضجة، في هافانا، واعادت تصويرها كشاهدة حية على مآسي التاريخ.

تقدمت المخرجة بالمشروع الى وكالة «كابا» للصور، فتبنت انتاجه وخصصت له ميزانية قدرها 15 مليون فرنك فرنسي (2,5 مليون دولار)، باعتباره مشروعا يستعيد محطات تاريخية مهمة، وتحية في الوقت ذاته الى مهنة المصور الصحافي، هذا الجندي المجهول الذي ينقل الى الناس ما يرى، لا ما يسمع، كما يقول هيرفيه شابالييه رئيس وكالة «كابا».

صورة مارلين مونرو الشهيرة من الصور التاريخية التي سيتناولها البرنامج (أرشيف «الشرق الأوسط»)

والبرنامج الاسبوعي الذي سيستمر بثه حتى حلول العام القبل، سيتوقف عند صور شهيرة مثل تلك التي التقطت لطالب صيني اعترض تقدم دبابة في ساحة تيانانمين ببكين، ولشاب جلس سعيدا فوق جدار برلين اثناء تهديمه، ولمارلين مونرو بفستانها الابيض المتطاير في الهواء، وللزعيم الاسود مارتن لوثر كينج مضرجا بدمائه.

وتم تجنيد فريق من الباحثين للعثور على مصوري تلك اللقطات وبعض شهودها، وهي مهمة عسيرة بسبب مضي زمن طويل على التقاط الصور، اذ فشل الفريق في معرفة المصور الذي اخذ الصورة الشهيرة للعالم اينشتين مادا لسانه خارج فمه.

واعلنت عشر محطات تلفزيونية في اوروبا واستراليا واميركا الجنوبية رغبتها في شراء حقوق بث هذا البرنامج الذي من المتوقع ان يدخل ضمن مناهج دراسة التاريخ المعاصر في المدارس الثانوية الفرنسية والالمانية.

MBC

الحلقة الرابعة من «لبنان.. الجمهورية الثانية»

● في الحلقة الرابعة من البرنامج الوثائقي «لبنان.. الجمهورية الثانية» الذي تبثه اليوم محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم بي سي» يتناول البرنامج إمكانية تحقيق الوفاق الوطني اللبناني كما نص على ذلك اتفاق الطائف في ظل الخلافات المبدئية بين الحكومة الحالية والمعارضة اللبنانية داخل لبنان وكذلك خارجه وبالتحديد ما يسمى معارضة باريس. والمصالحة الوطنية تعتبر ضرورية لبناء هياكل لبنان لمرحلة ما بعد الحرب، غير أن الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه المصالحة تظل الخلاف الرئيسي بين مختلف الجهات في لبنان.

وكان البرنامج قد عالج في الحلقات الثلاث الماضية اتفاق الطائف ومسالة الحريات العامة والديمقراطية في الحلقة الاولى. وفي الحلقة الثانية تناول الوجود السوري في الاراضي اللبنانية وكذلك الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. وفي الحلقة الثالثة تناول البرنامج الإنجازات التي حققتها حكومة رفيق الحريري وكذلك الإخفاقات التي اضحت موضوع السجال بين المعارضة والحكومة. ويتناول البرنامج في الحلقة الرابعة مجمل المواقف المتعلقة بالوفاق الوطني وفي ذلك قول الرئيس امين الجميل في مقابلة خاصة بالبرنامج: «ليس هناك وفاق وطني في لبنان» وتعقيبه بانه لا يمكن الحديث عن هذا الوفاق الوطني في ظل غياب مجموعة من القيادات اللبنانية التي هي حالياً تعيش في المنفى وممنوعة من العودة إلى لبنان.

ويستضيف البرنامج أيضاً كلاً من الرئيس رفيق الحريري ودوري شمعون والدكتور سليم الحص وشخصيات سياسية وإعلامية أخرى.

تبث الحلقة في الساعة الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش. واعد البرنامج ويقدمه توفيق جزوليت.

الفضائية الأردنية

المخرج اللبناني سيمون أسمر ضيف «نجوم عربية»

● يستضيف برنامج «ضيوف عربية» على الفضائية الاردنية الساعة 21,35 المخرج سيمون أسمر للحديث عن برنامج الهوايات الذي انطلق منه عدد من نجوم الغناء اللبناني. ويدور الحديث أيضاً حول تأثير الإعلان وأداة العمل في النجومية وعن برنامج «استوديو الفن» في لبنان واستقطاب بعض الفنانين العرب وعن اهم اكتشافاته في نادي الهواة كالفنان وليد توفيق والفنانة ماجدة الرومي وغيرهما.

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

«وجهاً لوجه» يتناول الشعر السعودي في الجنادرية

● «الشعر السعودي في الجنادرية» موضوع يناقشه اليوم ضيوف برنامج «وجهاً لوجه» الذي يبث مباشرة على الهواء من القناة الاولى للتلفزيون السعودي في الساعة الحادية عشرة مساء. ضيوف البرنامج الامير عبد الرحمن بن مساعد وعبد الرحمن الابنودي. ويقدم الحلقة محمد رضا نصر الله ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي. البرنامج يستقبل مداخلات الجمهور عن طريق الهاتف اثناء البث.

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- من المحيطات - للتافف.
2- قابض - مرام.
3- بين جبلين - رجاء «معكوسة».
4- اول مؤذن في الاسلام.
5- قذف - يذاكر.
6- للنديه - من الامارات العربية - مطر خفيف.
7- ندى - اكملت.
8- في البيضة - ضد أضيق.
9- احسان - اختبار.
10- ضد النقمة - من اوجه القمر.

عموديا
1- رحالة عربي.
2- للنهي - للتعريف - للاستدراك.
3- طوابق - طري.
4- مطرب سعودي.
5- الة عسكرية - من الوالدين.
6- بدين - حمامة برية.
7- عملة اجنبية - سقي - من الفواكه.
8- الجسم - غيوم.
9- العملاق - رجع.
10- بر - قرع «معكوسة».

الحل السابق

علماء بريطانيون يشككون في احتمال غزوه لعقود مقبلة لكنهم يتوقعون إنشاء قاعدة عليه

اكتشاف المياه على القمر يطرح خططا لاستعماره

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد اعلان وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» عن اكتشاف مسبار «لونار بروسبكتور» لمناطق تحتوي على مياه متجمدة في القطبين الجنوبي والشمالي للقمر، يتأهب العالم لقفزة طموحة كبرى لانشاء محطات على سطح القمر واستعماره، واستخدامه نقطة انطلاق نحو الكواكب الأخرى.

وتشير التقديرات الأولية الى وجود كميات كبيرة من المياه تكفي لتامين حياة مئات الأفراد لفترات طويلة اضافة الى امكانات انتاج وقود من المياه بعد فصلها إلى الهيدروجين والأوكسجين، وهما العنصران اللازمان لوقود الصواريخ.

استعمار القمر

وقد تحدثت «الشرق الأوسط» مع عدد من العلماء البريطانيين حول اهمية الاكتشافات الجديدة، واحتمالات استعمار القمر. وقال السير مارتن سيرز الباحث في قسم الفيزياء بجامعة كيمبردج ان اكتشاف الماء على سطح القمر يحول مهمة استعماره الى مهمة سهلة، لكنه أضاف انه يشك اساساً في موضوع ارسال انسان اليه مرة أخرى.

وقال سيرز الذي نشر اخيراً كتاباً جديداً حول ابحاث الفضاء تحت عنوان «قبل البداية» ان ارسال البعثات الفضائية المأهولة عملية مكلفة للغاية وتتطلب اقناع الحكومات والجمهور، خصوصاً الجمهور الأميركي.

ولدى سؤاله عن تصوراته عن اقرب الاحتمالات لتطبيق خطة استعمار القمر، قال سيرز ان غالبية الناس يتشككون في اهمية البعثات الفضائية لحياتهم، اضافة الى احساسهم بتكاليفها الباهظة، ولذلك فان غزو القمر سيتم بواسطة الآلات الأوتوماتيكية.

وقال بيتر كارجيل، الاستاذ في «امبريال كولديج» في لندن، ان النتائج الأخيرة كانت مثيرة جداً، خصوصاً عثور العلماء على كميات وافرة من المياه.

صورة نشرتها وكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» يظهر فيها القطب الشمالي للقمر، وقد اكتشف مسبار «لونار بروسبكتور» مناطق من المياه المتجمدة في قطبي القمر، مما يمثل قفزة كبرى في مخططات استعمار القمر، ويقدر العلماء وجود من 11 إلى 330 مليون طن من المياه على سطحه.(أ. ف. ب)

وأشار الى ان العلماء الأميركيين وزملاءهم حول العالم مقتنعون اكثر بنظرية وجود هذه المياه المتجمدة نتيجة اصطدام الكويكبات والمذنبات بالقمر في الأزمان الماضية.

ولدى سؤاله عن الفترة الزمنية التي يتوقعها لاستعمار القمر، اجاب كارجيل ان الطريق طويل جداً أمام ارسال بعثات ماهولة كبيرة نحو القمر، وان عدة عقود سوف تمضي قبل ان يفكر احد بذلك. وسوف ترسل «ناسا»، حسب رأيه، بعثات اوتوماتيكية خلال السنوات المقبلة للهبوط على القمر. لكن عمليات غزو القمر سوف تشهد دفعة قوية بعد الانتهاء من انشاء المحطة الفضائية الدولية التي تشارك في انجازها الولايات المتحدة وروسيا واليابان والدول الأوروبية، حيث قد يخطط لوضع أول قاعدة على سطح القمر. وقال كارجيل ان بناء محطة قمرية يتطلب مجهودات ضخمة لنقل كل المعدات اللازمة لها من الأرض.

ووفق حسابات وكالة «ناسا» فان مياه القمر يمكن ان تملأ بحيرة مساحتها 10 كيلومترات مربعة يبلغ عمقها 11 متراً. ويستطيع ألفا شخص استعمال المياه لفترة قرن كامل من دون الحاجة الى تدويرها لاعادة استعمالها مرة أخرى. ويؤكد الخبراء ان استخراج المياه ليست عملية صعبة، حيث يتم جمع التراب الممزوج بالجليد وتسخينه في غرفة خاصة لتحويله الى ماء.

لكن استعمار القمر يتطلب حلولاً تكنولوجية أخرى، حيث ينبغي تصميم الأدوات والأجهزة اللازمة للعمل في درجات حرارة تتراوح بين 20 و230 درجة تحت الصفر، وهي الحرارة التي تسود مناطق القطب.

ويتوقع الخبراء ان تشهد الأعوام المقبلة دراسات مستفيضة للمناطق الحاوية على المياه المتجمدة سواء بواسطة المسبار الحالي او الآلات الأوتوماتيكية التي ترسل في المستقبل، كما ينبغي دراسة الجوانب الاقتصادية لمشاريع غزو القمر.

وتبلغ كلفة نصف كيلو جرام من المعدات المرسلة الى الفضاء عشرة آلاف دولار حاليا تعكف الوكالة على تخفيضها الى الف دولار. وان تمكن العلماء من استخراج ملايين الأطنان من مياه القمر بدلاً من شحنها من الأرض نحوه فان ذلك سيوفر 60 مليار دولار حسب التقديرات.

ويأتي اكتشاف المياه على القمر بعد عثور مسبار «جاليلو» الذي يدرس قمر «اوروبا» التابع لكوكب المشتري، على دلائل عن وجود محيط واسع يقع تحت سطحه المكسو بالجليد، كما يأتي بعد تسجيل مركبة «باثفايندر» ومركبة «جلوبال سيرميتير» اللتان ارسلتا لدراسة كوكب المريخ لعناصر تشير الى ان المياه كانت تسيل على الكوكب الأحمر طيلة مليون سنة.

في بحث عن «الفرنسيين والنوم»

15 في المائة من حوادث المرور تحدث بسبب نعاس السائقين

باريس: من بوعلام رمضاني

ذكر تقرير صدر عن المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي بعنوان «الفرنسيون والنوم» ان 25 في المائة من الفرنسيين يتحدثون اثناء النوم كما ان 25 في المائة من الرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثلاثين والستين يتوقفون عن التنفس اثناء النوم، في حين يقع 33 في المائة منهم ضحايا للهذيان. واكد التقرير نفسه، ان نسبة 15 في المائة من حوادث المرور و30 في المائة من وفياتها ناتجة عن تعرض الفرنسيين للنعاس اثناء قيادة السيارات. ويبلغ عدد انواع الادوية المتسببة في النعاس 344 نوعا ويصبح مفعول 319 منها اكثر خطورة بحكم تضاعف تأثيرها عند السائق المخمور علما ان 10 في المائة من الفرنسيين يتناولون الحبوب المنومة بشكل منتظم.

ويقول البروفيسور الدكتور «ميشال جوفيه»، المتخصص في النوم، ان المخ اشبه بآلة تضبط النوم عبر ثلاث مراحل. وتتمثل المرحلة الاولى في التيقظ والثانية في النوم البطيء والعميق والثالثة في النوم المفارق.

وتعد المرحلة الثانية حسب البروفيسور جوفيه - اي مرحلة النوم البطيء والعميق فترة اشبه بمرحلة التخدير بحكم انخفاض وتدني ايقاع نشاط المخ، اما المرحلة الثالثة والتي تعد فترة الاحلام ايضا فهي المرحلة التي يتزايد خلالها نشاط المخ بشكل مكثف.

وترى الدكتورة «سيلفيه روايان بادولا» المتخصصة في الامراض العقلية وعضو المؤسسة الفرنسية للبحوث حول النوم.. ان كل واحد منا ينفرد بنوم خاص به يتحدد بعدة عوامل، وفي رأيها يعد العامل الوراثي من اهم المعطيات المؤثرة في هذا المجال. واردفت مؤكدة ان عدة تجارب تمت مع توائم ترعرعوا في عائلات مختلفة فقد اثبتت صحة فرضية تأثير العامل الوراثي وتحديده لنوعية مراحل النوم الثلاث المذكورة وللايقاعات البيولوجية ونسبة احتياجات الانسان للنوم، علاوة على عامل عادات الاهل التي تؤثر مباشرة على الابناء من باب التقليد الطبيعي.

من جهته... يقول الدكتور ريتشارد كولمان ساخرا من بعض الافكار الخاطئة المحيطة بمسالة النوم عند عامة الناس: بأن على الانسان ان ينام ثماني ساعات يوميا او سبع ساعات امر يبعث على السخرية ويرادف السذاجة، وهذه المقولة تافهة تفاهة القول بأن على كل الناس ارتداء احذية من قياس 38 و42»، متحدثا عن ما يعرف بمصطلح «الرقدة الكبار او الصغار»... اضاف ان الاختلاف بينهم يظهر عند الولادة... وفي الوقت الذي يحتاج فيه بعض الرضع الى 14 ساعة نوم.. يحتاج اخرون الى 20 ساعة والامر نفسه ينطبق على الكبار. ويكمن سر الذين ينامون عددا قليلا من الساعات في فارق فعالية وكثافة النوم، واستنادا للتحاليل العلمية التي اجريت لهم.. فان نومهم كشف عن نسبة كبيرة من النوم المعوض خلال مرحلة النوم البطيء والعميق موازاة للنسبة المنخفضة من النوم الخفيف.

وبما ان المجتمع الصناعي يفرض تقويما متطرفا للعمل والمنافسة الانتاجية والنوعية والنشاط المكثف، فان الاقتصار على ساعات قليلة من النوم يعني اثبات الذات والافتخار بقلة النوم ليس امرا جديدا في حياة كبار الاقتصاد والسياسة، والدليل على صحة ذلك افتخار رئيس الوزراء البريطاني الشهير «ونستون تشرشل» بانتمائه الى نادي الرقدة الصغار، والمعروف ان تشرشل اشتهر بقيلولته اثناء حضوره جلسات البرلمان اسوة «بريمون بار» رئيس وزراء فرنسا السابق وعمدة مدينة «ليون» الذي تلتقطه عدسات الكاميرات نائما في البرلمان. الاثنان ينتميان الى نادي الرقدة للصغار ويعوضان قلة عن النوم خلال مرحلة النوم البطيء والعميق والقليل بطبيعة الحال.

بعد فشل التجارب السريرية

محاولة لتطوير المراهم المهبلية للوقاية من الإيدز

اكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

لم تنجح التجارب السريرية الميدانية في اثبات أهمية المراهم المهبلية في الوقاية من مرض الايدز. وقد تبددت امال النساء بانتاج مرهم فعال يكون بمثابة الواقي الكيميائي للمهبل والفرج لمنع انتقال فيروس HIV - I عبر الاعضاء التناسلية.

ورغم ذلك ما زال الباحثيون يعتقدون ان النساء يستطعن حماية انفسهن من انتقال الايدز باستخدام مراهم تحتوي على مادة نانوكسينول (N - 9) التي تستخدم غالبا لقتل النطاف ومنع حدوث الانجاب. لكن الدراسات الاميركية الحديثة التي تمت على ما يقارب 1000 امرأة كاميرونية عاهرة يتاجرن بالمحرمات أن المرهم لا يقلل نسبة التعرض للاصابة بفيروس الايدز. وذلك بعد اعطاء نصف النساء مرهما يحتوي على مادة النانوكسينول، واعطاء النصف الآخر مرهما وهميا لا يحتوي على اي مادة دوائية. وأدت هذه النتائج الى خيبة امل كبيرة للباحثين الذين يعملون في هذا المجال، فقد بينت التجارب في العقد الماضي ان مادة تستطيع قتل الفيروس في الأوساط المخبرية.

وسرعان ما طور الباحثون مرهما اصبح يستخدم بالاضافة الى الواقيات المطاطية الذكرية، وفي التجربة الميدانية السريرية الأولى في غينيا، استخدمت مقادير عالية من المرهم، واضطر الاطباء الى ايقاف التجربة بسبب حدوث تقرحات مهبلية والتهابات فرجية لدى النساء اللواتي يستخدمن المراهم. بينما في التجربة الميدانية التي تمت في الكاميرون فقد استخدم الأطباء مقادير منخفضة لم تتجاوز 14/1 من التركيز الذي اعطي لنساء غينيا، وذلك لمعرفة ما اذا كانت المقادير القليلة تحمي من انتقال فيروس عبر جدار المهبل والفرج. لكن كانت النتائج نفسها حيث حدثت تقرحات لدى 43 في المائة في النساء اضافة الى أن نسبة انتقال الفيروس لم تنخفض.

وقال البروفسور روبني هوف من المركز الأميركي الوطني للأمراض التحسسية والالتهابية في واشنطن انه يجب تعديل صيغة المرهم بشكل غير مؤذ للأغشية المخاطية التي تبطن المهبل والفرج لان حدوث التسحج قد يكون العامل الأساسي لانتقال الفيروس الى الدم.

ويعتقد هوف ان احد الاشكال الهلامية للمركب 9 - N قد يعطي نتائج افضل من المراهم المركزة. وهذا ما يجب ان يعتبره الأطباء في التجارب المقبلة. وبعض العلماء يشجع في البحث عن مرهم بديل بشكل كلي عن 9 - N ويؤكدون على أعطاء البحث عن بديل الأولية في التجارب العلمية المقبلة. وعلق الدكتور كيفن كوك استاذ الوقاية الصحية في مدرسة الأمراض الاستوائية في لندن على الموضوع بحدة حيث طالب بصرف مبالغ مالية وتكريس وقت اكبر للبحث عن وسيلة وقائية ضد فيروس الايدز في المستقبل.

وفشل المرهم الواقي لم يكن الأول في هذا المجال. فقد بينت دراسة بريطانية اجريت في ليدز ان الواقيات المطاطية النسائية غير آمنة لمنع انتقال فيروس 9 - N. ويمكن ان يحدث الانتقال بنسبة عالية. اما الواقي المطاطي الذكري فهو افضل وسيلة وقائية حتى الآن رغم ان استخدامه لا يؤمن الحماية 100 في المائة. وفي اي حال افضل طريقة للوقاية هو تجنب العلاقات الجنسية غير الشرعية والحذر من نقل الدم من البنوك وانتقاء طبيب اسنان بعناية وعدم استخدام المحاقن بشكل مشترك.

بطاقة ذكية تختزن بصمات الأصابع وتحدد الهوية الشخصية

لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح شركة «سيمنس» الالمانية الخريف المقبل بطاقة ذكية تستطيع التعرف على بصمات اصابع اصحابها. وتتشابه البطاقة الجديدة في حجمها مع البطاقات الائتمانية المتداولة، الا انها تشتمل على مجسات خاصة لا تزيد ابعادها عن ابعاد طابع بريدي وتحتوي على 65 الف نقطة تقوم بتشكيل هيئة وشكل البصمات.

وتلتقط المجسات شكل البصمات حال لمس صاحبها لها لدى تسلمه واستخدامه البطاقة لاول مرة، ثم يختزن الكومبيوتر المعلومات عنها.

ولدى استخدام البطاقة الجديدة في مواقع صرف النقود او شراء الحاجيات تقارن كومبيوترات اجهزة قراءتها المعلومات عن البصمات مع مخزونات ذاكرتها لتنفيذ الطلبات لاصحابها الحقيقيين.

وتعمل التقنيات على نفس مبدأ عمل تقنيات الكشف عن الهوية التي تستخدمها قوات الأمن في العالم، الا انها وبدلا من التقاط كل خط من خطوط البصمات تقوم برصد موقع بداية الخطوط ومواقع نهايتها.

ويقول خبراء الشركة ان البطاقة يمكن ان تستخدم في اي موقع يطلب فيه اثبات الهوية الشخصية، وتتمثل اهم مزاياها في عدم امكانية اي شخص آخر استخدامها بدلا من اصحابها الشرعيين.

وتتصف مجسات البطاقة بخصائص تسمح لها بالتعرف على حرارة الاصابع وذلك لمنع استخدام اصابع مقطوعة في اليد لوضع البصمات، الا ان خبراء الشركة يعترفون بانه يمكن خداع المجسات خلال الساعة الاولى من قطع الابهام مثلا، حيث يظل محتفظا ببعض حرارته.

وتخطط الشركة لانتاج مختلف الاجهزة الالكترونية، خصوصا الكومبيوترات التي تجهز بالبطاقة الجديدة لاستخدامها على نظام واسع في التبادلات التجارية على الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

مرور 50 سنة على «مصنع ميداليات نوبل»

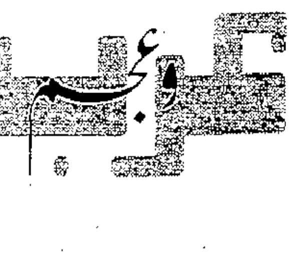
بون: من احمد كمال حمدي

تحتفل مؤسسة «ماكس بلانك» الالمانية للعلوم، التي تضم حوالي 80 معهدا وفرعا لمختلف العلوم، ومقرها مدينة ميونيخ بجنوب المانيا، خلال الفترة الحالية بمرور نصف قرن على انشائها بعد الحرب العالمية الثانية، بعد ان خلفت «جمعية القيصر كايزرفيلهلم» التي انشئت في مطلع القرن العشرين الحالي قبل انفجار الحرب العالمية الاولى.

ويطلق على هذه المؤسسة العلمية الالمانية اسم «اولمبياد العلوم الالمانية» و«مصنع جوائز جوائز نوبل» اذ بلغ عدد العاملين في هذه المؤسسة وفروعها ومعاهدها الذين حازوا جوائز نوبل للعلوم خلال الخمسين عاما الماضية التي مضت على انشائها في عام 1948، 15 عالما، وهو نفس العدد من العلماء الالمان الذين حازوا هذه الجوائز العالمية القيمة في عهد جمعية كايزرفيلهلم السابقة.

ومن ابرز الاسماء العلمية المرموقة التي عملت في هذا المصنع العلمي الالماني خلال الخمسين عاما الماضية العالم الالماني الاصل البرت اينشتاين، صاحب نظرية النسبية المشهورة، الذي هاجر الى الولايات المتحدة فرارا من الحكم النازي في مطلع الثلاثينات الماضية، والعالم «ماكس بلانك» صاحب نظرية الكمية، الذي تحمل المؤسسة اسمه حاليا، وفاز بجائزة نوبل للعلوم الفيزيائية عام 1918، اي قبل فوز اينشتاين بهذه الجائزة بثلاث سنوات. وكذلك عالم الذرة الالماني فيرنر هايزنبرج (عام 1932) وزميله عالم الفيزياء النووية اوتو هان (عام 1944) وعالم الكيمياء البيولوجية فودر لين (عام 1964) وعالم الفيزياء الكهربائية وحركة الايونات مانفرد ايجن (عام 1967) وطبيب الجراثيم الالماني هلموت روسكا (عام 1986)، كما حصل إرفين ناهر وبيرت سكمان على جائزة نوبل للعلوم الطبية لعام 1991 بعد ان اكتشفا طريقة جديدة لقياس التيارات المتبادلة بين الخلايا الحية.

ويزيد حجم ميزانية مؤسسة ماكس بلانك الالمانية للعلوم خلال العام الحالي على مليارى مارك الماني (حوالي 1,3 مليار دولار اميركي) ويعمل فيها حوالي 11 الف شخص بينهم نحو 3 آلاف عالم وعالمة.



الدكتور ابراهيم محمد عويس

دنحو داوود

● الدكتور ابراهيم محمد عويس استاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد وجورج تاون الاميركيتين فاز بجائزة لحسن استاذ جامعي اثر استفتاء عام في جامعة جورج تاون. ومنحت الجائزة للأستاذ المصري في حفل كبير رسمي تصدره رئيس الجامعة الذي قرأ رسالة تهنئة خاصة بعث بها الرئيس بيل كلينتون لأستاذه السابق في هذه المناسبة اشاد فيها بقدرات عويس الفريدة وما حظي به من تقدير ممن تتلمذوا على يديه وبينهم الرئيس الاميركي نفسه.

● دنحو داوود وزير السياحة السوري زار امس بون في طريقه لحضور معرض السياحة الدولي في برلين الذي يفتتح اليوم.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني توجه الى برلين لحضور معرض سوق السياحة العالمي ITB الذي سيقام في مدينة برلين اليوم وحتى الاربعاء المقبل. كما شارك في المؤتمر الذي نظمته امس وزارة الاقتصاد في المانيا على هامش معرض برلين بعنوان «خيارات السياسة السياحية للعقد المقبل»، حيث قدم ورقة عمل حول دور الحكومة في السياسات السياحية المستقبلية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك حرم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية المرأة الظبيانية، ترعى اليوم اللقاء النسوي الذي تنظمه اللجنة الدينية، حيث يلقي الدكتور يوسف القرضاوي الواعظ والداعية الاسلامي محاضرة تحت عنوان «مستقبل الامة بين التفاؤل والتشاؤم» بمقر الجمعية بأبوظبي.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وصل الى القاهرة قادما من باريس لالقاء محاضرة حول «وسائل حل منازعات الملكية الفكرية في القوانين العربية»، وذلك في مؤتمر الندوة الدولية عن «التراخيص في مجال الملكية الفكرية وتسوية المنازعات الناشئة عنها» الذي تنظمه المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) مع مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي، ويفتتحه الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بمشاركة وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي في مصر، وذلك يومي الاثنين والثلاثاء القادمين.

● علي حسن ابو العلاء، الشاعر ورئيس مجلس بلدية مكة المكرمة، القى امس محاضرة في المركز الثقافي لمدينة تونس حول مختلف جوانب الابداع السعودي، كما قرأ عددا من قصائده.

● محمد اوراغ سفير المغرب لدى سلطنة عمان، وبمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لاعتلاء الملك الحسن الثاني عاهل المغرب العرش، اقام حفل استقبال بمقر اقامته بمسقط حضره حوالي 500 مدعو يمثلون مختلف الاوساط السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والفكرية والاعلامية في السلطنة. وكان في مقدمة المشاركين الشيخ عبد الله بن علي بن محمد القني رئيس مجلس الشورى العماني، والدكتور مبارك بن صالح الخضوري المستشار الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، اضافة الى العديد من المسؤولين العمانيين.

وفي عمان اقام عبد الحميد الكتاني سفير المغرب لدى الاردن وعقيلته في فندق الاردن حفل استقبال ايضا بالمناسبة حضره الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني وعدد من رؤساء الوزراء السابقين والوزراء والاعيان ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في عمان ورجال الصحافة والاعلام والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحزبية وابناء الجالية المغربية في عمان.

● هيني سرور، المخرجة اللبنانية، تعرض فيلمها التسجيلي «نساء فيتنام» الذي يسلط الضوء على حياة النساء الفيتناميات بعد 20 سنة من التحرير، وذلك في المركز الكردي الواقع في بورتلاند جاردنز في لندن الساعة الخامسة من مساء غد.

● ريتشارد ايفانز نائب المدير العام في شركة «بيبسي كولا انترناشيونال ليمتد»، وفيصل فريد مدير التسويق زارا المقر الرئيسي للشركة السعودية للابحاث والنشر في جدة، ورافقهم في جولتهم في داخل ادارات واقسام ومطبوعات الشركة خالد المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز» والرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة.

ولي العهد السعودي يضع اليوم حجر أساسها

مدينة أكاديمية للبنات في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود اليوم بوضع حجر الاساس لمشروع المدينة الاكاديمية لكليات البنات بالرياض.

ويستوعب المشروع الذي قدرت تكلفته بـ850 مليون ريال وتقام مبانيه على مساحة مليون متر مربع 16000 طالبة. وقد روعي في التصميم امكانية التوسع الأفقي في المباني بحيث يمكن تنفيذ مبان اضافية للكليات المتوقع افتتاحها او لتوسعة الكليات القائمة حاليا بما يعادل 50 في المائة من السعة الكلية بما يكفي لاستيعاب 32 الف طالبة.

ويشتمل المشروع على المباني الاكاديمية لكليات التربية - الاقسام الادبية والعلمية وكلية الآداب وكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية وكلية التربية لمعلمات الابتدائي، وسكن الطالبات بالرياض ومبنى مقر رئاسة كليات البنات بعموم السعودية ومبنى الادارة العامة لكليات البنات بالرياض ومركز البحوث وسكن اعضاء هيئة التدريس.

ويتم الانتهاء من المرحلة الاولى للمشروع بعد عامين ونصف العام.وقال الدكتور علي بن مرشد المرشد، الرئيس العام لتعليم البنات في السعودية ان هذا المشروع هو واحد من عدة مشاريع تم اعتمادها وسيتم تنفيذها في مختلف المناطق والمحافظات السعودية.

واشار الى ان المرحلة الاولى من المشروع تشتمل على تنفيذ مبنيين للفصول الدراسية وقاعات المحاضرات ومبنى للمعامل (لغات وجغرافيا) ومبنى لعمادة الكلية واعضاء هيئة التدريس بالاضافة الى مباني الخدمات المساندة وانفاق الخدمة، وتبنى هذه المرحلة على مساحة 30 الف متر مربع وتتسع لـ5500 طالبة بتكلفة 49,8 مليون ريال.

واضاف ان المرحلتين الاولى والثانية للمشروع تم الانتهاء من تصميمهما بواسطة احد المكاتب الاستشارية العالمية وفقا لاحدث النظم المعمارية وسيتم تنفيذهما تباعا.

ومن اهم مكونات هذه المرحلة اقامة مكتبة مركزية والمباني الادارية ومعامل بحثية لطالبات الدراسات العليا ومباني سكن الطالبات بالرياض التي تتكون من 15 وحدة سكنية تتسع لـ500 طالبة، ومبنى مركز الحاسبات الآلية ومبنى المجمع المركزي ومبنى المركز الاجتماعي ومبنى مركز البث السمعي البصري (الشبكات الاذاعية والتلفزيونية) ومبنى المركز الصحي ومبنى الادارة النسائية ومباني محطة المبردات والكهرباء وأنفاق الخدمات والورش والمستودعات وايجاد حدائق ومسطحات خضراء ومواقف سيارات. كما يشتمل المشروع على المسجد وسكن الامام والمؤذن واقسام الحاسب الآلي.

ويرى الدكتور المرشد بان المشروع سيكون مركز اشعاع حضاري وثقافي وتعليمي مميز للبنات بمنطقة الرياض ويتسع لاستيعاب الطالبات اللواتي يدرسن في مختلف الكليات الست الحالية في مدينة الرياض.

يذكر ان وكالة كليات البنات بالسعودية تضم ثلاث عمادات رئيسية هي عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي وعمادة القبول والتسجيل وعمادة شؤون المكتبات. وتتبع الوكالة 31 كلية جامعية منتشرة في عموم السعودية يدرس فيها اكثر من 80839 طالبة، وعدد السيدات اعضاء الهيئة التعليمية 2051 عضوا.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

خالد الشواف من شعراء العراق المنسيين، كل ذلك رغم انه نشر اربعة دواوين وسبع مسرحيات شعرية. قلبي ينفطر له عندما اسمع بكل هذا الانتاج ولا اجد له ذكرا في المجالس. ولكن مجالس الشعر في هذه الايام اصبحت حكرا على العفاريت والابالسة والجلاوزة. وعلى كل فربما لم يتألق اسم هذا الشاعر لانه لم يتطور. ظل محافظا بأفكاره القومية يوم انتقل الكلام الى ماركس وانكلز، وظل ملتزما بالقصيدة العمودية بعد ان اصبح الشعر طلاسم سريالية. لم يتأثر حتى بصديقه بدر شاكر السياب. كانا على طرفي نقيض فنيا وسياسيا في اوائل الخمسينات، فالسياب مشى في ركاب اليسار والحركة الشيوعية يكتب عن المومس العمياء والشواف هام بحب عبد الناصر والعروبة وكتب عن معركة الكرامة.

يظهر ان اختلافهما في المشارب والمذاهب كان موضع نزاع متواصل بينهما. يقول خالد الشواف في ديوانه «الليالي والايام»، انه في عام 1956 نصح بدر شاكر السياب في موضوع اغفل عن ذكره. لا شك انه لم يكن في موضوع الحب والغرام، فما كان اي منهما عارفا بذلك او خبيرا في صولاته. ربما كان الامر يتعلق بالسياسة، اذ يقول الشواف انه بعد آونة قصيرة ندم السياب على ما كان منه وجاء يعتذر لخالد ويتوصل اليه ألا يشمت به.

لا ادري ان كانت الاشارة بذلك تلوح الى ذلك الانقلاب الخطير في بدر شاكر السياب ضد الشيوعية. وعلى كل فما هذا بشأننا الآن، ولا هو بشأن اي احد. لقد ذهب السياب الى رحمة ربه، وذهبت الشيوعية الى المنفى، بيد ان الشواف، كأي شاعر رقيق في نفسه، بادر الى مواساة صديقه بهذه الابيات الاخوانية:

أأشمت؟ لا والله، هيهات أشمت
فإني لأغضي عن كثير وأصمت
أسوق عتاب الشعر والشعر وحده
فقد كاد صوت الشعر يا بدر يخفت
وانطق للحق الذي بان وجهه
فليس سوى الشيطان للحق يسكت
نصحتك نصحا لا يثبط عازما
ولكنه يا بدر كان يثبت
وادركت نصحي بعد حين، ولم تكد
أأشمت؟ لا يا بدر، هيهات أشمت
جناحك للجو الذي انت نسره
فهل عاد من أصاره يتفلت؟

منافق أفندي

زواج الإكراه يعود لبعض مناطق العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

وجهت جمعية الأسرة العراقية تحذيرا من خطورة عودة بعض العادات والظواهر البالية الخاصة بالزواج، والتي بدات تظهر مرة ثانية في جنوب ووسط العراق. ويأتي هذا التحذير بعد وصول شكاوى كثيرة حول أسلوب الزواج الذي يجري بطريقة وصفت بأنها لا تتفق مع الدين الاسلامي ولا مع قوانين الدولة

ولاحظت باحثة عراقية زيادة نسب الزواج من «ابنة العم» ولأسباب اقتصادية تتعلق بعدم تشتيت ملكية الأرض. وطبقا للباحثة عائدة سالم نصيف التي أجرت دراسة حول هذه الظاهرة بالرجوع الى سجلات الزواج في العراق منذ عام 1980 ولغاية 1997 فان هذه النسبة زادت منذ عام 1993 ولغاية 1997 بشكل يفوق سبعة اضعاف فترة ما قبل الحصار، دون ان تعطي الباحثة رقما محدودا، وقالت الباحثة انه غالبا ما يتم اجراء الزواج من هذا النوع بصورة قسرية وغالبا ما تكون للرجل الذي يتزوج ابنة عمه زوجة ثانية.

وأتاح نفوذ قوي للدولة في السابق تطبيق تشريعات صارمة حدثت بشكل كبير في قضية اجبار البنات على الزواج، غير ان تدهور الحالة الاقتصادية وتلاشي سطوة الدولة على مفاصل كثيرة في الحياة بالاضافة لأكثر من سبع سنوات من الحظر الدولي المفروض على العراق، جعل تطبيق القوانين ضعيفا لحد كبير. وما زاد الطين بلة تقارير الاتحاد العام لنساء العراق التي اكدت عودة «النهوة»، وهي منع ابن العم لزواج ابنة عمه من غيره. ومع انها محصورة في محافظة جنوبية واحدة هي ميسان فان تسجيلا لحالات في الناصرية والكوت قد جرى ويبدو البحث عن نساء بلا مهر ومن دون تحمل اي كلفة وراء عودة هذه الظاهرة التي يخشى من ان تتحول لظاهرة اعتيادية.

وحذرت جمعية الأسرة من زواج من لا يقل قسرية ولا يفرق مغزاه الاقتصادي عن سابقه وهو زواج «البدل» او ما يطلق عليه «الكصة بكصة» اي ان يتزوج رجل من امراة بشرط زواج اخيها من اخ العريس. ويعتمد هذا الزواج على المساواة في المهور مع ارتباط بديلة «العروس» بمصير البديلة الأخرى من طلاق او ضرب او هجر او منع عن زيارة الأهل.

دورة علمية لـ«أكساد» بمشاركة 9 دول عربية

دمشق: من هشام عدرة

تقام حاليا، في دمشق دورة تدريبية حول استعمال تقنيات الاستشعار عن بعد في الزراعة وخاصة في مجال دراسة واعداد خرائط الأراضي وأنواعها، ينظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة (أكساد) التابع لجامعة الدول العربية بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية، ويشارك فيها اخصائيون من 9 دول عربية هي: الأردن والعراق ولبنان وتونس وليبيا ومصر وعمان واليمن وسورية.

ويتضمن برنامج الدورة محاضرات علمية ودروسا عملية ونظرية وتدريبا على الحاسب الآلي باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في مجالات التوابع الصنعية المخصصة لمراقبة الأرض وأنظمة حصر الأراضي وموارد الأراضي في العالم العربي وأهميتها وسياسات الاستثمار ودور «أكساد» في تنمية تلك الموارد وتقنيات الاستشعار.

وتتمثل اهمية هذه الدورة، كما ذكر المنظمون لها، في ان الاستشعار عن بعد يعتبر مدخلا أساسيا لادارة الموارد الطبيعية ضمانا لتنمية اقتصادية قابلة للاستمرار، كما ان هذ التقنيات ونظم المعلومات الجغرافية تساعد في الحصول على المعلومات المتعلقة بالموارد الطبيعية وان جمع هذه المعلومات وتنظيمها ودراستها وتحليلها وتفسيرها تسمح بالوصول الى استنتاجات دقيقة ومؤشرات موثوق بها يعتمد عليها لوضع الخطط والبرامج التنموية.

أخبارهم في كل مكان

● يبدأ اليوم في الرياض اجتماع تقويم كتب العلوم للصف الثاني عشر (الثانوية العامة) مواد الكيمياء والفيزياء والاحياء التي تدرس بمدارس دول الخليج العربية الست الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

ويعقد هذا الاجتماع الذي يضم نخبة من المتخصصين والمسؤولين عن مناهج العلوم في هذه الدول بمقر مكتب التربية بالرياض.

مواليد

● عبد الرحمن محمد العمر من اسرة شركة ارامكو السعودية رزق وحرمه مولودا اسمياه «سلطان» انضم الى شقيقه «محمد» وشقيقته «ريم».

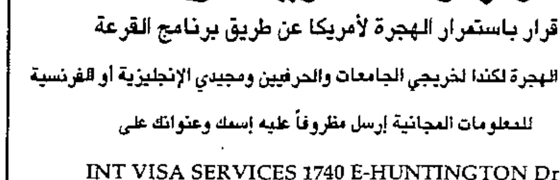
● عاطف الزناتي المترجم بهيئة اسكوتلنديارد رزق بمولود أسماه «ايمن».

● عمر سعيد دراغمة ممثل ديجيتال في ارامكو بالظهران رزق وحرمه مولودة أسمياها «ميريانا»، انضمت الى شقيقتها «روزانا».

وفيات

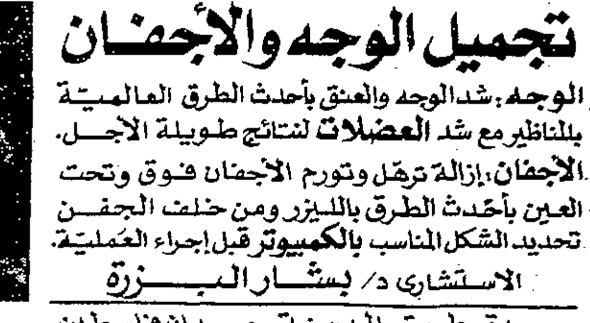
● توفي في الدار البيضاء ناصر برادة شقيق محمد برادة المدير العام للشركة الافريقية للتوزيع والنشر (سابريس)، ويتقبل العزاء في منزل والدته في الدار البيضاء.

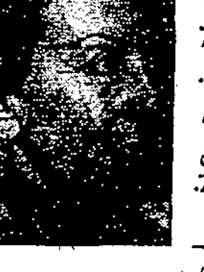
● توفي في المنامة رجل الاعمال البحريني عبد الله خليل كانو عن 61 عاما. وصلي على جثمانه امس في جامع الفاتح بدولة البحرين.











العربية تحتل المرتبة الثالثة من حيث النمو في كندا

مونتريال: من عصام الصفار

احتلت اللغة العربية المرتبة الثالثة، بعد اللغتين الايطالية والصينية، من حيث سرعة النمو بين لغات الاقليات العرقية في كندا منذ عام 1991. كما احتلت الجالية العربية المرتبة الثانية من حيث النمو حسب ما جاء في احدث احصائية صدرت عن مؤسسة الاحصاء الكندية.

فالى جانب الانجليزية والفرنسية، وهما اللغتان الرسميتان في كندا، تاتي الايطالية والصينية في المرتبتين الثالثة والرابعة في الاستعمال بين الاقليات العرقية. غير ان اللغة الصينية بدأت، منذ بداية التسعينات، تتفوق على الايطالية التي اخذت تفقد مساحتها تدريجيا لصالح اللغة البنجابية، وبذلك تصبح الصينية الاولى في الاستعمال، بعد الانجليزية والفرنسية، وبنسبة 2,6 في المائة من اجمالي سكان كندا.

وعلى صعيد سرعة نمو الجاليات فان العرب احتلوا المرتبة الثانية خاصة في المدن الرئيسية مثل تورنتو ومونتريال وفانكوفر. ففي مدينة تورنتو ارتفعت نسبة العرب الى المرتبة الثانية فوصل عددهم الى160,72 نسمة بين مجموع الجاليات التي يقدر عددهم بحوالي 090, 338, 1 نسمة. وفي اونتاريو هناك 1,7 مليون نسمة من السكان ما يزالون يعتبرون انفسهم من الاقليات العرقية. وتشهد مقاطعة كيبك في شرق كندا، وللمرة الاولى، زيادة في عدد المتحدثين بلغات مختلفة عن الانجليزية التي تأتي في الدرجة الثانية في الاستعمال (بنسبة 17 في المائة من السكان) بعد الفرنسية التي هي اللغة الرسمية الوحيدة للمقاطعة منذ عام 1974. فمنذ 25 عاما كان عدد المتحدثين بالانجليزية ضعف عدد المتحدثين بلغات اخرى ماعدا الفرنسية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
السبت 9 ذو القعدة 1418 هـ - 7 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7039
London - Saturday - 7 March 1998
Front Page No.2
Vol. 20 No.7039

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل الذي عبر الجسر!

اذا كتب عبد الرحمن الراشد في موضوع فهو لا يترك زيادة لمستزيد. ويوم الخميس الماضي ذكرنا بأن الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني كان لا يزال في السعودية منذ شهر. وفي اليوم نفسه سافر القيادي الايراني الى البحرين بطريق الجسر. اي انه انتقى ان يذهب الى المنامة من المملكة. وكلاهما ذوا مغزى. الذهاب الى المنامة والسفر من المملكة. وكلاهما ينمان عن تغيير جوهري في طهران، لا عن تحول سياسي فقط. فالخليج هو المرآة الاولى لسياسات ايران. والعلاقة مع السعودية هي المؤشر الاول. وفي الحالين الذي قرر التغيير هو ايران. وما لم يحققه رفسنجاني وهو في الرئاسة الفعلية من بوادر الاعتدال يحاول ان يحققه اليوم بمساعدة 26 مليون ناخب اقترعوا لرئاسة مرشحه. اي لاستمرارية الانفتاح على وقائع العالم وحقائق الجوار.

والرحلة الى البحرين لها في المغازي الكبيرة ما لرحلة الزعيم الايراني الى الدولة الكبيرة. ليس بمعنى الاحداث الاخيرة وفي اطارها فقط وانما بالموقف الايراني العام من جزيرة النخيل التي كانت ايضا جزيرة الهدوء. فالبحرين كانت آخر الدول التي استقلت في الخليج. والسبب انها كانت تخبئ الخشية من سياسات الشاه الذي ابقى «نائبين» عن الجزيرة في البرلمان الايراني. وبالاضافة الى المخاوف القديمة تشكل زيارة رفسنجاني اطمئنانا الى مكونات السياسة الحالية، حيث لطهران تأثير مباشر لا تدعيه لكنها ايضا لا تخفيه.

وكانت بوادر هذه البادرة عبر الجسر قد ظهرت للمرة الاولى في طهران خلال القمة الاسلامية عندما استقبل الرئيس محمد خاتمي وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك. ولم يرشح شيء كثير عن اللقاء لكن مناخه كان لافتا للنظر. وقد اعتمدت البحرين في موضوعها الداخلي وتأثيراته غير الداخلية على تفضيل الانين على الشكوى. على ان زيارة من هذا النوع وبهذا المستوى تفتح الباب امام اقصى درجات الحوار، وتمنح الفرصة للدولة الصغيرة في ان تطرح امام ضيفها وجهة نظرها في ما تواجه من مشاكل وقضايا.

على ان العامل الاهم في ذلك كله هو الخط السياسي الايراني الجديد الذي قد لا يكون متفقا عليه في الداخل مئة في المئة غير انه يلقى في الجوار العربي المباشر وفي الجوار العربي الابعد، اجماعا كليا او شبه اجماع على الاقل. وطهران هي التي تتبين بنفسها الآن، الفارق بين ما حققته في اقل من عام من الاندفاع الهادئ وبين ما بدا آثارا سلبية لعقدين من الاقتحام السياسي في منطقة اعتادت الهدوء الداخلي كالحر والرطوبة وموسم النخيل.

نقلت «الاسوشيتدبرس» من الكويت تصريحا للسفير الايراني يقول فيه ان المبادلات التجارية بين البلدين ارتفعت بنسبة 22% بعد فترة من الجمود بسبب دعم الكويت للعراق خلال الحرب الاولى. ايهما افضل في هذه الدنيا: ان ترتفع نسبة التبادل ام نسبة التوتر؟



خزف ايطالي

كارمن رافانيلي جيدوتي المشرفة على التحف الخزفية في متحف فاينزا بايطاليا تحمل طبقا خزفيا من منطقة فاينزا يعود للقرن السادس عشر ويرى لأول مرة خارج ايطاليا ضمن مجموعة من الخزف الايطالي تعرض في متحف العصور الوسطى بمدينة فريبورج في المانيا اعتبارا من هذا اليوم وحتى 19 ابريل (نيسان) المقبل. (ا.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نموذج لتحول السلطة!

تحدثنا امس عن كتاب الفين توفلر الجديد «تحول السلطة» ووصلنا الى الاقتناع ان السلطة ليست عند فوهة المدفع كما قال ماو تسي تونج ولا في توفر الدولارات كما يقول روكفلر ولكن السلطة هي المعلومات.. وضربنا مثلا بان امريكا تتحكم في الكرة الارضية بواسطة شبكة اقمار صناعية تستطيع ان تتسمع كل ما يحدث في العالم من اتصالات، ويمكنها ان تلتقط صورا لكل نشاط. ومعنى هذا انها تملك سلطة لم تتح لدولة في التاريخ من قبل.

وقد سعى الانسان منذ القدم على امتلاك السلطة فكانت القوة العضلية هي بداية امتلاكها ثم كانت القوة الاقتصادية وصولا الى المرحلة الحالية.. مرحلة المعلومات.

وبعيدا عن السباق المحموم على امتلاك السلطة في العالم بين القوى العالمية هناك نماذج بسيطة كذلك النموذج الذي قدمه توفلر حول صراع ثلاث شركات عالمية على امتلاك سوق الاجهزة الكهربائية والالكترونية في اوروبا بين شركة «الكتروستار» و«غيليس» و«الشركة الايطالية للانتاج».. وقد استطاعت الشركة الثالثة كسب اكبر مساحة من المستهلكين عندما قامت بعمل قاعدة واسعة من المعلومات عن هذه السوق.. والشركات المنافسة.. وحجم الانتاج.. وكمية المخزون ومواسم الاستهلاك.. وعن طريق كومبيوتر مركزي استطاعت الشركة الايطالية الحركة السريعة في التقدم الى السوق في الوقت المناسب والسعر المناسب، وحققت ارباحا خيالية عندما استطاعت بيع 200 الف وحدة من اصل 300 الف وحدة بينما كانت في السابق تبيع نفس الكمية عندما تنتج 800 الف وحدة.. وكان الباقي يظل بالمخازن مما يكلف الشركة الكثير بالاضافة الى بطء دورة رأس المال.

هذا النموذج البسيط يوضح اهمية توفر المعلومات لاتخاذ القرارات الاقتصادية الهامة وبالتالي القرارات السياسية والاجتماعية.. وسواء على مستوى الافراد او الشركات او الحكومات او الدول.. المعلومات هي السلطة وهي المعركة القائمة بين القوى الاقتصادية في امريكا واوروبا واسيا.. فأين نحن العرب من حرب المعلومات القائمة؟!

15 مليون فرنسي يعيشون على حافة الفقر

باريس: من بوغلام رمضاني

جاء في تقرير اللجنة العليا للصحة العمومية في فرنسا الذي يسلم الى الحكومة الفرنسية عشية الاعلان عن اجراءات جديدة لمكافحة البند الاجتماعي ان الخبراء الاجتماعيين قدروا عدد الفرنسيين الذين يعيشون على حافة الفقر ما بين 12 و15 مليون شخص، وهو ما يعادل نسبة ما بين 20 و25 في المائة من مجموع السكان.

وأكد التقرير خطورة العلاقة القائمة بين تزايد الفقر وانتشار الأمراض القاتلة مثل السرطان والقلب والانهيار العصبي. واذا كان ليس من الثابت علميا ربط علاقة اوتوماتيكية بين هذه الأمراض والفقراء الذين يئنون تحت وطأة ظروف معيشية قاسية، فان هذه الأمراض تصيب عددا غير قليل منهم بحكم البؤس الذي ينعكس سلبا ومباشرة على صحتهم النفسية والبدنية.

وحتى لا تتفاقم اوضاع ملايين الفقراء الفرنسيين الى الحد الذي ينتر بعواقف وخيمة اعلنت امس مارتين اوبريه وزيرة العمل والضمان الاجتماعي الفرنسية في ندوة صحافية ضمت وزراء السكن والتعليم والرياضة والصحة والمواصلات باعتبارهم وزراء يعنيهم ملف البند الاجتماعي ـ عن الخطوط العريضة لمشروع قانون حماية الفئات الاجتماعية الدنيا الاكثر تضررا من الأوضاع الاقتصادية المتدهورة منذ عدة سنوات في فرنسا.

ويذكر ان المشروع المذكور الذي سيعرض على الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) يأتي موازاة للانتخابات المحلية المزمع تنظيمها يوم 15 مارس (آذار) الجاري، الأمر الذي ترك بعض المحللين والمراقبين السياسيين وكذا قادة المعارضة اليمينية يقولون ان الاعلان عن المشروع في هذا السياق اقرب الى روح المناورة السياسية. ويعزز المراقبون المحايدون موقفهم بقولهم ان مشروع محاربة البند الاجتماعي وسيلة سياسية استخدمها اليمين قبل اليسار وكانت شعار حملة شيراك الانتخابية وسلاح جوبيه رئيس الوزراء. ويشمل مشروع قانون الحكومة الاشتراكية اليسارية، كما جاء في حديث اوبري، التكفل بالشبان العاطلين عن العمل وضمان تكوينهم المهني وايجاد صيغ قانونية جديدة لمساعدة الأسر المثقلة بالديون بالاتفاق مع مصالح الكهرباء والهاتف والسكن الى غير ذلك من المصالح المعنية بحاجات الناس اليومية.

ترحيل لاجئين عراقيين بالقوة من بودابست بعد الاعتداء عليهم

بودابست: من ثائر صالح

رحلت سلطات المطار في بودابست اول من امس اربعة لاجئين عراقيين قدموا في السادس والعشرين من فبراير (شباط) الماضي. وقدم هؤلاء طلب اللجوء السياسي الى مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة في بودابست. غير ان المكتب رفض طلباتهم. ويبدو ان هذه كانت اخر طلبات اللجوء التي يتقدم بها الاجانب الى المكتب، اذ انتقلت صلاحيات النظر في هذه الطلبات الى الحكومة المجرية اعتبارا من الاول من مارس (آذار) الحالي، وبناء على ذلك الرفض قامت وحدة عسكرية خاصة من حرس الحدود باول محاولة لترحيل العراقيين الاربعة يوم الثلاثاء الماضي على متن طائرة الخطوط الجوية التونسية. واقتيد العراقيون الاربعة بالقوة الى الطائرة واعتدي عليهم بالضرب. لكن قائد الطائرة التونسية رفض نقل الشباب الاربعة، الذين قيدت ايديهم بالاصفاد، احتجاجا منه على المعاملة السيئة التي تلقاها هؤلاء على يد شرطة الحدود المجرية، ففشلت محاولة ترحيلهم الاولى.

واشتكى اللاجئون الى الجمعية العراقية لحقوق الانسان في المجر والى لجنة هلسنكي المجرية من سوء المعاملة التي تعرضوا لها خلال محاولة الترحيل، وطلبوا التدخل لمنع ترحيلهم. واحتجت لجنة هلسنكي المجرية، وهي لجنة لشبكة منظمات اوروبية تدافع عن حقوق الانسان، على عملية ترحيل اللاجئين العراقيين. وذكر فرنتس كوسج رئيس اللجنة ان على السلطات المجرية الامتناع عن ترحيل العراقيين ما دام قرار البرلمان المجري بالانضمام الى التحالف الدولي ضد الحكومة العراقية ما يزال قائما.

لا تقرأ هذا الخبر

أوكلاهوما ـ يو بي آي: تمت تبرئة رجل من تهمة الاغتصاب بعد ان قضى في سجن اميركي اربعة عشر عاما وذلك بفضل اختبارات الحمض النووي (دي. ان. ايه) التي اثبتت انه لا يمكن ان يكون هو مرتكب الجريمة.

وتم الافراج امس عن توماس ويب، بعد محاكمة شرح خلالها موظفو مكتب التحقيق بولاية اوكلاهوما نتائج اختبارات «دي. ان.ايه.» التي اجريت عليه، والتي لم تكن متوفرة وقت محاكمته الأولى. واتفق ممثلو النيابة العامة مع محامي ويب على المطالبة بالافراج عن الرجل. وصرح ويب بعد الافراج عنه بأنه سعيد الى درجة أنسته مرارة السجن، وقال «انني اريد ان أعيش. لقد فاتني الكثير وأريد أن اعوضه».

كما عبرت زوجة ويب، التي كانت وكلت محامين طلبوا اعادة فتح التحقيق في القضية، عن سعادتها بالحكم، وقالت «ان الله ساعدنا كثيرا حتى حدث ما كنا نتمناه».

ولكن ضحية حادث الاغتصاب لم تشارك السجين السابق وزوجته فرحتهما، فقد ظهرت مغطاة الوجه في احدى شبكات تلفزيون اوكلاهوما لتكرر قناعتها بأن ويب هو الفاعل وتعرب عن اسفها للافراج عنه.

نكتة اليوم

الاول: لماذا تزوجت هذه الفتاة القبيحة؟
الثاني: لأنها ثرية جدا.
الاول: ألهذا السبب فقط تزوجتها؟
الثاني: كلا.. هناك سبب آخر هو أنني فقير جدا!